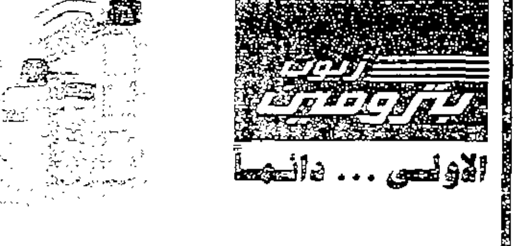
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 23 شعبان 1417هـ - 1997/1/2م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6610
London - Thursday - 2 January 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6610



العالم يشهد عام 1997 انتخابات مصيرية وعودة هونغ كونغ للصين

لندن: «الشرق الأوسط»

ودع عام 1996 العالم بعدد من التطورات المهمة التي سيسري مفعولها او تستمر تفاعلاتها وآثارها على امتداد عام 1997. وسيشهد العام الحالي انتخابات حاسمة في عدد كبير من الدول، وكذلك عودة هونغ كونغ للصين. وكان عدد من القضايا الحساسة قد حسم او على الاقل قطع مرحلة جدية نحو الحسم بحيث ستترك هذه القضايا بصماتها ليس فقط على الاشهر المقبلة بل على السنوات المقبلة ايضا.

فخلال 1996 فاز الرئيس الاميركي بيل كلينتون بفترة رئاسية ثانية ولكن انتخب الاميركيون معه هيئة تشريعية (كونجرس) حافظ فيها الحزب الجمهوري على الاغلبية بمجلسيها مجلس الشيوخ ومجلس النواب، وسيظل هذا التوازن الدقيق قائما على الاقل حتى انتخابات منتصف الولاية الثانية عام 1998. الا ان الادارة الاميركية بوجوهها الجدد ستتولى مهامها فعليا في النصف الثاني من يناير (كانون الثاني) الجاري، وسيكون لتبلور سياساتها، وبخاصة، في مناطق الشرق الاوسط والشرق الاقصى واوروبا حساسية قصوى. مع العلم ان بعض التعيينات في الادارة الجديدة مثل تعيين انتوني ليك مديرا لوكالة الاستخبارات المركزية «السي اي ايه» ستواجه كما يقول المتابعون مصاعب في الكونجرس.

كذلك ستفتح واشنطن، او بالاصح يتوقع ان تفتح، صفحة جديدة في علاقاتها المتوترة مع منظمة الامم المتحدة. وكان النزاع الحزبي داخل الولايات المتحدة حول المنظمة الدولية ورفض واشنطن دفع مستحقاتها لها قبل اذعان الامم المتحدة لشروطها حول هيكلها وعملها وانفاقها، قد ادى الى فتح واشنطن معركة شرسة ضد الامين العام المودع الدكتور بطرس غالي، انتهت بإطاحة غالي وانتخب الدبلوماسي الغاني كوفي عنان خلفا له. وينتظر المتابعون من عنان الذي تولى منصبه امس رسميا «التكيف» مع الرغبات الاميركية اكثر من غالي، لا سيما انه مدين بهذا المنصب لواشنطن ومندوبتها السابقة في الامم المتحدة مادلين اولبرايت، التي ستصبح رسميا هذا الشهر وزيرة للخارجية الاميركية.

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

اقليميا في الشرق الاوسط بعد فوز زعيم حزب «الليكود» الاسرائيلي اليميني بنيامين نتنياهو خلال 1996 بانتخابات رئاسة الحكومة الاسرائيلية، تعطل ملف السلام الاسرائيلي الفلسطيني، وكان موضوع الانسحاب من الخليل مرشحا للحسم في الساعات الاخيرة من عام 1996، الا ان نتنياهو ارجأ توقيع الاتفاق متذرعا بمناقشات الميزانية الاسرائيلية. وانطلاقا من تعثر موضوع الخليل يتوقع المحللون مشاكل اكثر تعقيدا حول وضع القدس، ولا يستبعدون «سيناريو» تأزيم متعمد على الجبهة السورية اللبنانية خلال 1997.

وخارج المنطقة العربية تنشغل ايران خلال الاشهر القليلة المقبلة بانتخاباتها الرئاسية، وتأتي هذه الانتخابات وسط صراعات داخلية بين التيارين الراديكالي والمعتدل داخل مؤسسة السلطة، وصراعات اقليمية تعتبر ايران نفسها معنية فيها مباشرة، كالنزاع الافغاني وتنامي الدور التركي في الشرق الاوسط ووسط آسيا.

التتمة .... ص 4

كلينتون يعبر عن غضبه لإطلاق النار عشوائيا على الفلسطينيين ● الجاني يعترف أنه أراد قتل أكبر عدد ممكن

جريمة الجندي الإسرائيلي بالخليل تعجل بلقاء عرفات ونتنياهو

لندن: من علي الصالح
تل ابيب: من نظير مجلي
الخليل: «الشرق الاوسط»

ارتكب جندي اسرائيلي امس جريمة جديدة أوقعت عددا من الجرحى الفلسطينيين في مدينة الخليل التي لا تزال مفاوضات اللحظة الاخيرة جارية بشأن التوصل الى اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في 80% منها.

فقد اطلق الجندي نوعم فريدمان وهو من مستوطنة معاليه ادوميم الواقعة شرق مدينة القدس، نيران بندقيته (ام - 16) الاميركية الصنع، عشوائيا على فلسطينيين في سوق الخضار المركزي في مدينة الخليل المزدحم عادة بالمتسوقين الفلسطينيين وجرح ما لا يقل عن ثمانية اشخاص اصابة 4 منهم خطيرة حسب مصادر في مستشفى «عالية» في المدينة الذي تدفق عليه الناس للتبرع بالدم. وتمكن الجندي الذي كان يرتدي القلنسوة اليهودية فوق رأسه، من افراغ رصاص بندقيته قبل ان ينجح جنود آخرون في تجريده من سلاحه ونقله فورا على متن جيب عسكري الى خارج المنطقة.

وعلى الفور فرض الجيش الاسرائيلي حظر التجول على وسط المدينة بعد ان تحول الغضب الفلسطيني الى اشتباكات بين اهالي المدينة وقوات الاحتلال. واعترف الجندي نوعم فريدمان بان الهدف من جريمته التي وقعت في سوق الخضار المركزي وسط المدينة حوالي الساعة 9.30 بالتوقيت المحلي (6.30 بتوقيت جرينتش)، هو قتل اكبر عدد ممكن من الفلسطينيين بهدف تعطيل الاتفاق.

غير ان الدلائل تشير الى ان الاتفاق قد يوقع اليوم في لقاء القمة بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حسب ما اعلنه دنيس روس المنسق العام الاميركي للسلام في الشرق الاوسط.

واثارت هذه الجريمة الادانات وردود الفعل الغاضبة فلسطينيا وعربيا وعالميا. فقد ادانتها الرئيس عرفات ووصفها بانها عمل يؤسف له في حين اعتبرها نتنياهو، في اتصال هاتفي مع عرفات لمواساته، عملا مشينا، مؤكدا ضرورة التوصل الى اتفاق. وادان الرئيس الاميركي بيل كلينتون الجريمة «الخسيسة»، واتصل بالرئيس عرفات لمواساته في ضحايا الهجوم.

وقالت متحدثة باسم البيت الابيض ان «الرئيس غاضب بشدة وحزين لما حدث، وانه اقتطع من عطلته وقتا كي يتصل هاتفيا بعرفات ويتحدث اليه «معربا عن مواساته له ولأسر الضحايا».

وكانت هذه الجريمة يمكن ان تنتهي لو لم يسيطر على الجاني قبل ان يركب مخزن الذخيرة الثاني، بمجزرة ابشع من المجزرة التي نفذها المستوطن باروخ جولدشتاين داخل الحرم الابراهيمي الشريف في 25 فبراير (شباط) 1994 وراح ضحيتها ما لا يقل عن 29 مصليا فلسطينيا وجرح المئات خلال المجزرة وعقبها.

واعترف فريدمان لدى اعتقاله بانه اطلق النار لقتل اكبر عدد من السكان العرب وبالتالي نسف اتفاق الخليل. وقال الضابط الذي اعتقله ومنعه من ارتكاب مجزرة بشعة، ان هذه عملية ارهابية. واضاف «لم يستفز من احد

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

الجندي الاسرائيلي نوعم فريدمان (19 عاما) يطلق النار من بندقيته اثناء الجريمة التي ارتكبها امس في مدينة الخليل (أ ب)

ترأس اجتماع مجلس إدارة مكتبة الملك عبد العزيز

الأمير عبد الله: الكتاب هو السبيل لتحرير الإنسان من الجهل

الرياض - واس: رأس الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الرئيس الاعلى لمجلس ادارة مكتبة الملك عبد العزيز العامة امس الاجتماع الذي عقده مجلس ادارة المكتبة وذلك لمناقشة العديد من القرارات والخطط والموضوعات التي اشتمل عليها جدول الاعمال.

وشكر الامير عبد الله اعضاء مجلس ادارة المكتبة مقدرا جهود العاملين بها على اختلاف مسؤولياتهم، مبديا ارتياحه لكل ما اطلع عليه عن سير المكتبة وتطورها. وقال «ان مكتبة الملك عبد العزيز العامة ومؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود بالمغرب اللتين تتشرفان بحمل اسم موحد هذا الكيان الشامخ وباني نهضته، ما هما الا رمز خالص لوجه الله تعالى الهدف منهما التيسير على كل شاب وشابة من ابناء بلدنا او البلاد العربية والاسلامية وان يجدوا فيهما منهلا من مناهل المعرفة». واضاف «ان الكتاب هو السبيل الى تحرير الانسان من الجهل والاخذ بيده الى رحاب

التتمة .... ص 4

الحكومة القطرية توجه انتقادات للبحرين بسبب قضية الجاسوسين

الدوحة: من صالح الأشقر
المنامة: «الشرق الأوسط»

أشاد ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بالنيابة والقائد العام لقوة الدفاع في البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة امس بسلاح الجو البحريني وتفاني افراده في خدمة وطنهم، وذلك خلال استقباله للطاقم البحريني الذي اعاد طائرة الهليكوبتر التي كان طيار بحريني قد لجأ بها الى قطر، ووافقت الدوحة على اعادتها من دون طيارها.

وفي الدوحة رحب مجلس الوزراء القطري امس في جلسته الاسبوعية بقرار الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين باطلاق سراح المواطنين القطريين فهد حمد الباكر وسلوى جاسم محمد فخري اللذين كانا قد أدينا في المنامة بالتجسس لصالح قطر. الا ان الحكومة القطرية انتقدت في الوقت ذاته «افتعال» البحرين للموضوع «من حيث مراميها وتوقيتها»، على حد ما اعلنته الدوحة. وقال الشيخ محمد بن خالد آل ثاني وزير شؤون مجلس

التتمة .... ص 4

مفارقات سياسية في التصويت على الميزانية اليمنية

الأحمر و4 نواب خالفوا «الإصلاح» ونصف نواب «الاشتراكي» انضموا لـ«الشعبي»

صنعاء: من حسين الجرباني

اقر مجلس النواب اليمني امس ميزانية الدولة لعام 1997 والبالغ حجمها 313 مليار ريال يمني (الدولار 120 ريالا باسعار السوق) وذلك رغم مقاطعة معظم نواب حزب الاصلاح الشريك الثاني في الحكومة للجلسة.

كما قاطع وزراء الاصلاح اجتماع مجلس الوزراء اليمني الذي سبق جلسة مجلس النواب امس وغاب ايضا عنه 4 وزراء تأكدت استقالتهم نظرا لاعتزامهم الترشيح في الانتخابات البرلمانية التي ستجري بعد 4 اشهر.

وشهدت جلسة مجلس النواب اليمني امس عدة مفارقات في مواقف الاحزاب اليمنية فقد حضر الجلسة 8 اعضاء فقط من حزب «الاصلاح» مع رئيس الحزب ورئيس مجلس النواب الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، وصوت الشيخ الاحمر الى جانب اقرار الميزانية بينما انقسم الاعضاء الذين حضروا معه، فقد صوت نصفهم الى جانب الميزانية والنصف الاخر ضدها ويمثل حزب «الاصلاح» في البرلمان 62 نائبا بينما يمثل المؤتمر الشعبي الشريك الرئيسي في الحكومة 157 نائبا والاشتراكي حوالي 50 نائبا. وظهر الانقسام ايضا بين نواب الحزب الاشتراكي المعارض حيث صوتت كتلة كبيرة من الحزب لصالح الميزانية (حوالي 25 نائبا) بينما صوت عدد اقل من الحزب ضدها.

في غضون ذلك تأكدت امس استقالة

التتمة .... ص 4

كشفت تفاصيل العملية التي نفتها السلطات الليبية

«الجماعة الإسلامية المقاتلة» تتبنى محاولة مزعومة لاغتيال القذافي

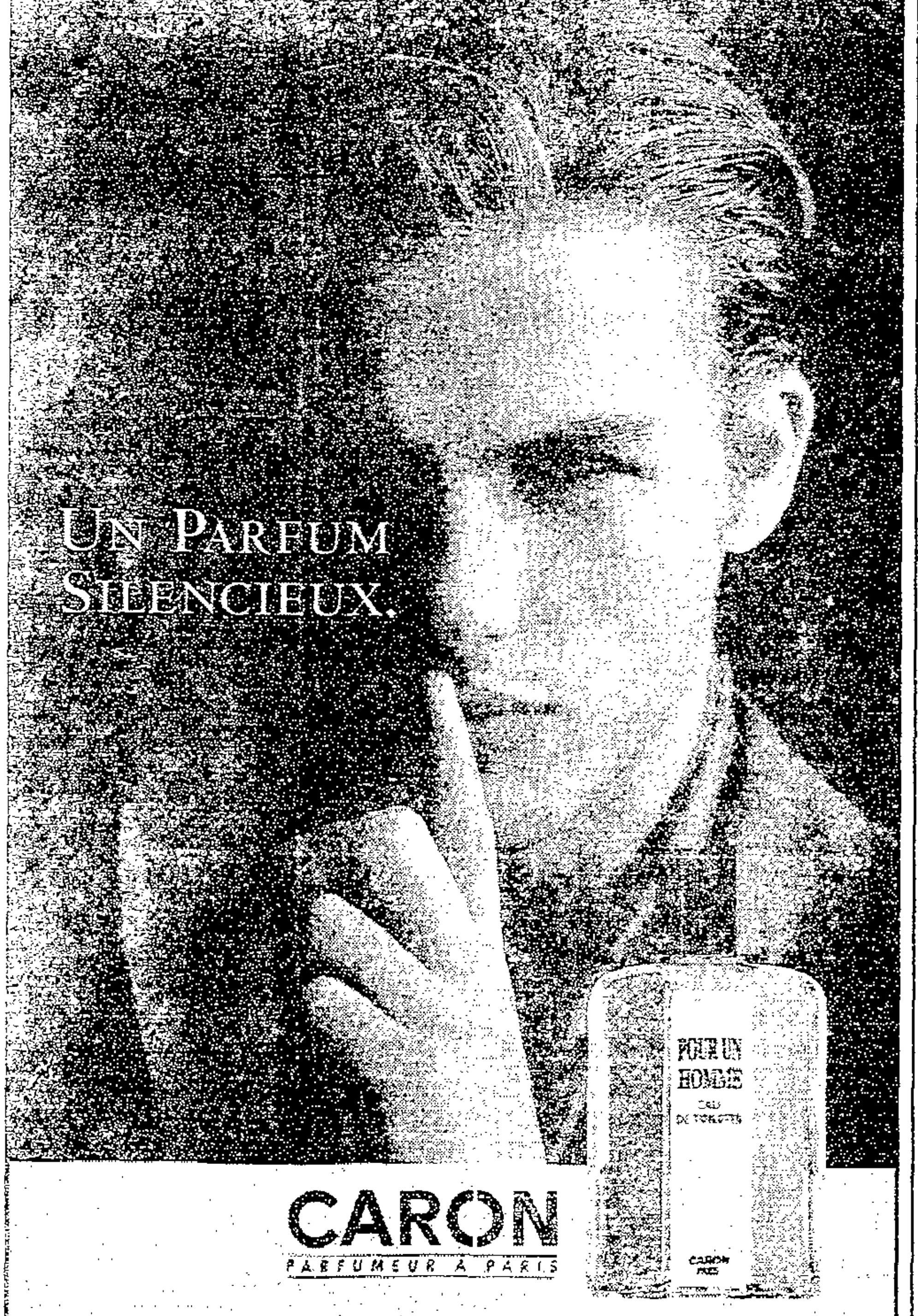
لندن: «الشرق الأوسط»

تبنى تنظيم اصولي ليبي مسلح يطلق على نفسه «الجماعة الاسلامية المقاتلة»، في بيان يحمل الرقم (8) ومؤرخ في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1996 ووقعه «اميرها» ابو عبد الله الصادق، مسؤولية عملية اغتيال قال انها استهدفت الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حسبما زعمت مصادر المعارضة الليبية في حينه ونفته بشدة المصادر الرسمية.

وكشف التنظيم في بيانه عن تفاصيل جديدة بشأن العملية المزعومة وجاء فيه انه في الاسبوع الثاني من نوفمبر الماضي رصدت مصادرها حركة العقيد القذافي في منطقة الجنوب وتأكد للجماعة زيارة الرئيس الليبي الى منطقة الشاطئ «وبناء على ذلك تم اخذ الاستعدادات الكافية واللازمة، لتنفيذ عملية الاغتيال قبل وصول العقيد القذافي الى مدينة براك ببضعة ايام.

واضاف البيان انه تقرر عدم استعمال الاسلحة النارية في العملية «لصعوبة حملها والحركة بها في وسط الحشد الامني فكان البديل المناسب استخدام القنابل اليدوية لتحقيق الغرض، وتقرر ايضا ان يتسلح اثنان من عناصر الجماعة بمجموعة قنابل دفاعية وهجومية ويخترقا الدوائر الامنية على ان يقوم المهاجم الذي يصل الى العقيد القذافي اولا برمي القنبلة الاولى ويقوم الثاني في خضم الارتباك الذي

التتمة .... ص 4



تعمل بالليزر وتؤمن خزن أكثر من 20 شريطا سينمائيا

نظم جديدة لحفظ المعلومات بالأساليب الهولوجرافية

لندن: «الشرق الأوسط»

منذ تشغيل اول كومبيوتر حديث في بريطانيا في يونيو (حزيران) 1948 الذي شغل غرفة كاملة في جامعة مانشستر البريطانية، ولم تزد قدرة عرضه على 1024 بت (بت، هي اصغر وحدة لقياس المعلومات) ظل الباحثون يسعون الى تطوير آليات ونظم جديدة لخزن المعلومات.

وتستخدم الكومبيوترات الشخصية الواسعة الانتشار حاليا تقنيات لخزن المعلومات بحجم مئات الميجابايت في ذاكرتها، فيما تختزن كومبيوترات الشركات الاكثر قدرة معلومات تصل الى نصف جيجابايت (ميجابايت هي مليون بايت، اما جيجابايت فهي مليار بايت ووحدة بايت تبلغ 8 بت).

وتبدو في الافق امكانات لاستخدام نظم جديدة تستطيع التعامل مع اللقطات والصور بشكل كفوء، لكنها تحتاج الى ذاكرة بحجم بيتابايت (وهي مليون مليار بايت).

وتكمن التوجهات الحالية في وضع اكبر حجم من المعلومات داخل اصغر موقع ممكن ، وتمثل تقنيات الخزن الهولوجرافي احدث الآليات الجديدة التي ستصبح في متناول الشركات المنتجة لنظم الذاكرة الالكترونية قريبا.

الهولوجرافيا هي طريقة لالتقاط ثم عرض صور الاشياء والاجسام بابعادها الثلاثة، وهي تعتمد على استخدام اشعة الليزر المتجانسة في ترددها التي تجزأ الى حزمتين منفصلتين تسقط احداها مباشرة على لوحة فوتوغرافية فيما تسقط الحزمة الثانية على اللوحة بعد مرورها بالجسم الذي يراد تصويره بشكل مجسم، وتشكل اللوحة الفوتوغرافية صورة الجسم بالابعاد الثلاثة، ولا يمكن استظهار هذه الصورة الا باستخدام حزمة اشعة ليزر اخرى، ووفق هذه الطريقة فان بلورات اللوحة الفوتوغرافية «تصطاد» الاشعة القادمة من الجسم «وتجمدها» داخلها.

وتطور شركة هولوبلكس ، وهي شركة اميركية صغيرة، تقنيات الخزن الهولوغرافي اعتمادا على طريقة مماثلة ، حيث يقسم شعاع من الليزر الى حزمة تسمى «الحزمة المرجعية»، تسقط مباشرة على الهدف النهائي، فيما توجه الحزمة الثانية لتسقط على تشكيلة من المعلومات يراد خزن صورتها بشكل متطابق تماما. وتعرض هذه التشكيلة على شاشة من البلورات السائلة بشكل معلومات تختلف عن بعضها باختلاف درجات اضاءة نقاطها.

ومع سقوط الحزمتين وتداخلهما على مكعب من البلورات الحساسة للضوء يمثل في هذه الحالة اللوحة الفوتوغرافية الهولوغرافية فان الصورة الكاملة لتشكيلة المعلومات تختزن داخله. ويمكن استظهار هذه الصورة في اي وقت لدى توجيه شعاع آخر يقوم بانارتها ويساعد على عرضها مرة اخرى على شاشة خاصة.

وتأمل الشركة ان تطرح اول نظمها للخزن الهولوجرافي للمعلومات خلال اقل من عامين، وسوف تستخدم فيها بلورات بحجم قرص مدمج لكنها تتمتع بقدرات خزن تزيد عنها بـ 100 مرة مع سرعة اكبر. وقد حققت الشركة حتى الآن نجاحا في خزن 1000 صورة فقط على بلورة مصنوعة من «نيوبيت الليثيوم» بلغ حجمها حجم قطعة من مكعبات السكر تتمتع بقدرة خزن وصلت الى جيجابايت واحد يمكن استظهار المعلومات منها واسترجاعها خلال ثانية واحدة فقط.

التتمة .... ص 4

مدنيون قد يكونون بين الضحايا

الجيش التركي يواصل هجومه في شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: ا.ف.ب ـ رويتر

اكدت وكالة انباء الاناضول التركية ان الجيش التركي واصل امس، ولليوم الثاني على التوالي، عمليته العسكرية في شمال العراق للقيام بما وصفته بانه ملاحقة للمقاتلين الاكراد من حزب العمال الكردستاني الذي تقول تركيا انه يقيم قواعد ومعسكرات له في المناطق الكردية العراقية ينطلق منها في هجماته ضدها. ولم تستبعد مصادر كردية عراقية ان يكون من ضحايا العملية عدد من السكان المحليين من اكراد العراق.

ونقلت الوكالة التركية عن السلطات العسكرية على الحدود مع العراق قولها ان طائرات مقاتلة من نوع «اف ـ 4» اقلعت من قاعدة ديار بكر الجوية العسكرية ودمرت ثلاثة معسكرات لحزب العمال الكردستاني في منطقة سنات العراقية الواقعة على بعد نحو عشرة كيلومترات جنوب بلدة اولوديري التركية على الحدود مع العراق.

واضافت الوكالة ان طائرات هليكوبتر من نوع «كوبرا» قصفت «الارهابيين» الذين كانوا يحاولون الهرب من هذه المعسكرات الى منطقة سندي جنوبا. وتابعت ان المقاتلين الاكراد تكبدوا خسائر «كبيرة» جديدة لن يكون بالامكان تحديدها قبل انتهاء العملية.

وفي وقت لاحق امس اعلن بكر نجاتي بيليسان مدير امن ديار بكر، عاصمة جنوب شرق الاناضول، مقتل 72 عضوا من حزب العمال الكردستاني في هذه العملية. واوضح بيليسان المكلف ايضا تنسيق مكافحة حزب العمال الكردستاني ان 29 مقاتلا من الحزب قتلوا امس في اطار هذه العملية، وبذلك ترتفع حصيلة القتلى من عناصر الحزب الى 72 قتيلا. وكانت رئاسة اركان الجيش التركي قد اعلنت مساء اول من امس مقتل 43 مقاتلا كرديا بينما سقط قتيلان وستة جرحى بينهم ثلاثة بحالة خطرة في صفوف قوات الامن التركية.

وبدأت العملية التركية بدأت ليلة الاثنين ـ الثلاثاء الماضيين لملاحقة مجموعة يتراوح عددها بين 100 و120 مقاتلا من حزب العمال الكردستاني. وقال بيان عسكري نشر الثلاثاء ان المقاتلين الاكراد قصفوا بالمدفعية من الاراضي العراقية وحدات عسكرية تركية على مقربة من مدينة سيلوبي التركية الواقعة على بعد عشرة كيلومترات من الحدود مع العراق، واضاف ان قوات تركية قوامها لواء واحد تعززه مظلة جوية ردت على تلك الهجمات بعبور الحدود قرب سيلوبي.

واكدت مصادر في الحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود البارزاني) الذي يسيطر على المنطقة تحدثت اليها «الشرق الأوسط» امس ان الطائرات التركية قصفت المنطقة عدة مرات. لكن المصادر اعتبرت انه من الصعب الآن الوقوف على طبيعة ونتائج العملية لانها «تجري في منطقة حدودية خالية من السكان تقريبا»، واوضحت انه بسبب تكرر العمليات التركية في المناطق الحدودية فان سكان منطقة سنات اخلوها، ومع ذلك لم تستبعد المصادر الكردية ان تؤدي الهجمات التركية الى سقوط قتلى وجرحى بين المدنيين من السكان المحليين «مثلما كان يحدث في كل عملية مماثلة».

واودت الحرب بين حزب العمال الكردستاني وقوات الامن والجيش التركية منذ عام 1984 الى مقتل اكثر من 23 الف شخص من الاتراك والاكراد على السواء.

مع استمرار الجدل حول محركات الصواريخ

واشنطن تعتبر أن العراق ما زال يشكل تهديدا للأمن العالمي

لندن: «الشرق الاوسط»
واشنطن ـ نيويورك:
ا.ف.ب ـ رويتر

اعتبرت وزارة الخارجية الاميركية ان العراق ما زال يشكل «تهديدا للامن والسلام العالمي» بعد ان رفضت بغداد السماح للجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية باخراج محركات للصواريخ من العراق لتحليلها.

وقال متحدث باسم الخارجية الاميركية الليلة قبل الماضية ان «الكذب مستمر، وتوقف نشاطات فرق اللجنة الخاصة يدفعنا الى ان نستنتج بالتأكيد ان العراق ما زال يملك اسلحة يرفض الاعتراف بوجودها وان هذا البلد ما زال يشكل تهديدا للسلام والامن الدولي».

واضاف المتحدث ان «الرفض المتكرر للعراق بالكشف عن كامل اسلحة الدمار الشامل ومواقع الصواريخ يبرر عدم ادخال اي تعديلات على نظام العقوبات».

وجاءت تصريحات المتحدث الاميركي بعد ساعات من ابقاء مجلس الامن الدولي اول من امس على العقوبات المفروضة على بغداد خلال مراجعته الدورية التي يقوم بها كل 60 يوما.

ولم يكن متوقعا ان يعدل المجلس العقوبات التي فرضها في اغسطس (اب) 1990 بعد غزو القوات العراقية الكويت خاصة في ضوء الخلاف الاخير بشان الصواريخ.

والشرط الاساسي لتخفيف العقوبات هو ان ترفع لجنة العقوبات الى المجلس تقريرا يفيد بان العراق اوفى بجميع الالتزامات الداعية الى تدمير قدراته الصاروخية النووية والكيماوية والبيولوجية وذاتية الدفع. وقد لام المجلس العراق بشدة لرفضه السماح بنقل اكثر من 100 محرك صواريخ الى الخارج ليقوم الخبراء بفحصها، وطلب من بغداد الامتثال لقرارات نزع السلاح ذات الصلة، كما طلب منها الكشف عن مصير الاسرى والمفقودين الكويتيين ومن بلدان اخرى واعادة الممتلكات الكويتية التي استولت عليها القوات العراقية داخل الكويت.

وكشفت مصادر في اللجنة الخاصة لـ«الشرق الاوسط» ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز بعث اخيرا برسالة الى رئيس اللجنة رولف ايكيوس دعاه فيها الى ارسال فريق مفتشين جديد للتحري للكشف على مواقع عراقية كانت بغداد ترفض السماح للجنة بتفتيشها.

بطرس غالي الامين العام السابق للامم المتحدة يتبادل الاحاديث والابتسامات مع الصحافيين قبل مغادرته مبنى الامم المتحدة اول من أمس بمناسبة انتهاء مدة ولايته (ا.ب)

بطرس غالي يودع الأمم المتحدة ويعبر عن سعادته لإبعادها عن «التبعية»

نيويورك: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ودع الدكتور بطرس غالي موظفي الامم المتحدة في نيويورك الليلة قبل الماضية بعد ان امضى خمس سنوات أمينا عاما للمنظمة الدولية. وقال غالي وهو يغادر مكتبه بمناسبة انتهاء مدة ولايته، ان النجاح الاكبر الذي حققه هو الحفاظ على استقلال المنظمة الدولية وابعادها عن التبعية.

وغادر الدبلوماسي المصري مبنى الامم المتحدة وسط تصفيق اعضاء فريقه بعد ان صافح كل من انتظره ليودعه. وقال غالي للصحافيين انه «لا يشعر باية ضغينة بسبب الفيتو الاميركي ضد اعادة انتخابه»، وعبر عن تمنياته الطيبة للامين العام الجديد وللمنظمة الدولية.

وافسح غالي طوال فترة صباح يومه الاخير في نيويورك المجال للمصورين ليلتقطوا له صورا في مكتبه بالطابق 38 برفقة حوالي 50 مصريا من اعضاء فريقه. وحل محل غالي في امانة المنظمة الدولية اعتبارا من امس ولسنوات خمس مقبلة الدبلوماسي الغاني كوفي عنان الذي كان مساعدا للامين العام للامم المتحدة لشؤون عمليات حفظ السلام. واوضح غالي في تصريحاته للصحافيين ان فشله الاكبر كان عدم بذل مزيد من الجهود لحل الازمة المالية التي تواجه المنظمة الدولية. وكان رفض الولايات المتحدة تسديد ديونها للامم المتحدة محل خلاف رئيسي بين غالي والادارة الاميركية التي لم تسدد بعد اشتراكات متاخرة قدرها 1.3 مليار دولار تمثل نصف اجمالي الديون المستحقة للمنظمة الدولية.

وقال غالي: «ان الرئيس كلينتون تعهد بالاعتراض على اعادة انتخابي ثم بدفع ديون الولايات المتحدة للامم المتحدة، وقد وفى بنصف تعهده وعليه الآن ان يفي بالنصف الآخر». واستخدمت الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» لمنع غالي استاذ العلوم السياسية المصري من البقاء فترة ولاية ثانية على راس المنظمة الدولية، الامر الذي لا يزال يحيره. فقد اصرت على رحيله بزعم انه لم يبذل الكثير من الجهد لاصلاح بيروقراطية الامم المتحدة.

ويرى معظم الدبلوماسيين في الامم المتحدة ان هذا المنطق غير صحيح، ويقولون انه على الرغم من ان بطرس غالي نشر 70 الفا من قوات حفظ السلام خلال السنوات الثلاث الاولى من ولايته الا انه بذل جهدا اكبر من سابقيه لتقليص البيروقراطية في الامم المتحدة.

ويعتقد الدبلوماسيون ان فشله في الحصول على فترة ولاية ثانية كان محتوما لان ذلك واكب انتخابات الرئاسة الاميركية وهي مصادفة لا تحدث الا كل 20 عاما وان الجمهوريين استهدفوه واستهدفوا المنظمة الدولية في حملتهم.

من جهة اخرى، عبر غالي عن امله في ان يستمر الحوار بين دول الشرق الاوسط من اجل التوصل الى تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة لان السلام هو منطق المستقبل.

يذكر ان غالي شغل منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية وشارك في محادثات كامب ديفيد التي تمخضت عن توقيع معاهدة سلام بين مصر واسرائيل عام 1979. كما رافق غالي الرئيس المصري الراحل انور السادات الذي اغتيل عام 1981، في رحلته الى القدس التي ادت في نهاية المطاف الى توقيع اتفاقية معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية.

واوضح الدبلوماسي المصري البالغ من العمر 74 عاما انه لا يعتزم التقاعد نهائيا، بل سيستمر في خدمة الامم المتحدة والحكومة المصرية في اية مهمة من اجل السلام والتنمية والديمقراطية، وقال: «لقد عملت لتحقيق هذا السلام منذ عام 1966 وانا مستعد للمساهمة بشكل اكثر تواضعا في بناء السلام في الشرق الاوسط». ومن المتوقع ان يواصل غالي تاليف كتاب بدأه في الصيف الماضي بعنوان «طريق القاهرة الى القدس»، والذي من المتوقع ان تنشره دار نشر رانوم عام 1997. وغادر غالي نيويورك امس وتوقف في باريس في طريق عودته الى القاهرة.

ردا على نفي بيليترو علم الخارجية والبيت الأبيض مسبقا بالاجراء

«البعثة البرلمانية» لـ«الإنقاذ» الجزائرية تتهم الإدارة الأميركية باعتقال هدام

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهم سعيد الهلالي، نائب رئيس «البعثة البرلمانية» لجبهة «الانقاذ» الجزائرية المحظورة، في بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس وزارة الخارجية الاميركية بالضغط على سلطات الهجرة الاميركية في قضية رئيس البعثة انور هدام الذي اعتقلته هذه السلطات الشهر الماضي بتهمة انتهاك قوانين الهجرة. وردا على تصريحات لمساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا روبرت بيليترو ورد فيها انه لا البيت الابيض الاميركي ولا الخارجية الاميركية كانا على علم بقرار ادارة الهجرة اعتقال هدام، قال الهلالي «ان المعلومات المتوفرة للبعثة البرلمانية تؤكد ان الخارجية الاميركية لم تكن على علم بهذا الامر فحسب بل يبدو ان ضغوطا موريست من طرف الادارة الاميركية على مصالح الهجرة مما ادى الى رفض الافراج بكفالة عن السيد هدام». واضاف الهلالي ان «الادارة الاميركية على دراية تامة بملف السيد هدام كما انها تعلم علم اليقين ان ملفه هذا لا يحمل اية مخالفة تستدعي توقيفه».

واعتبر ان اعتقال هدام «من شانه حرمان المعارضة الجزائرية من صوت رئيسي في طريق حل سلمي شامل ودائم» وقد «يؤدي الى ترسيخ الاعتقاد السائد حول انحياز الادارة الاميركية» الى جانب الحكم الجزائري. ودعا البيان الى «الافراج الفوري» عن هدام «لكي يتولى بنفسه الدفاع عن مشكلته». ومن المنتظر ان يمثل هدام الذي اعتقل في السادس من الشهر الماضي غدا امام قاض اميركي للرد على التهم الموجهة له بانتهاك قانون الهجرة. ويواجه ايضا دعوى قضائية ثانية رفعتها منظمة اسمها «مركز الدفاع عن الحقوق الدستورية» تتهمه وجبهة «الانقاذ» فيها بدعم «الارهاب». وينتظر ان يمثل امام القضاء للرد على التهم الواردة في هذه الدعوى اواخر الشهر الحالي.

حكم غيابي بالإعدام لأصوليين هاربين بالجزائر

باريس ـ رويتر: قالت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية التي يتسلم بثها في باريس امس ان محكمة جزائرية اصدرت حكما غيابيا بالاعدام على ثلاثة اصوليين لانتمائهم «لجماعة ارهابية مسلحة تستهدف نشر اعمال القتل».

وقالت الوكالة ان الحكم على الرجال الثلاثة الهاربين صدر الثلاثاء من محكمة جنايات المدية. واضافت ان المحكمة قضت ببراءة ثلاثة رجال اخرين كانوا يواجهون نفس التهمة. ولم توضح الوكالة ما اذا كان هؤلاء الثلاثة قد حوكموا غيابيا ام حضوريا.

وتقع المدية على بعد 60 كيلومترا جنوب غرب الجزائر العاصمة، وتعد من مراكز المحاكمات المتعلقة بالصراع الناشب منذ خمس سنوات بين قوات الامن والجماعات المسلحة. واصدرت نفس المحكمة الاثنين الماضي حكما غيابيا بالاعدام على ستة رجال بتهمة الانتماء الى «جماعة ارهابية مسلحة» دبرت جرائم قتل وتخريب. وفي الاول من ديسمبر (كانون الاول) قالت الوكالة ان المحكمة نفسها اصدرت حكما باعدام 23 شخصا جميعهم مطلقو السراح بتهمة الانتماء لجماعة «ارهابية». وصدرت احكام معظمها غيابية باعدام اكثر من 1200 شخص منذ عام 1993 عندما بدأت المحاكم الجزائرية في محاكمة عناصر الجماعات المسلحة.

قادمة من سانت بطرسبرج

الغواصة الثالثة لطهران تدخل إلى السويس

القاهرة ـ رويتر: وصلت الى المدخل الشمالي لقناة السويس ثالث غواصة روسية الصنع تعاقدت طهران على شرائها من موسكو. والمقرر ان تواصل الغواصة ومعها سفينة ابحاث الرحلة جنوبا اليوم او غدا في طريقها الى ايران.

وقالت مصادر ملاحية ان الغواصة الروسية الصنع دخلت الى ميناء بورسعيد، المدخل الشمالي للقناة أول من امس في طريقها للانضمام الى القوات البحرية الايرانية.

والغواصة من طراز «كيلو» وتعمل بالديزل وهي القطعة الثالثة والاخيرة من نوعها التي تشتريها طهران من موسكو.

وقال مصدر لرويتر: «وصلت الغواصة وسفينة ابحاث الى الميناء الساعة السابعة و30 دقيقة بعد ظهر الثلاثاء (بالتوقيت المحلي) من ميناء سانت بطرسبرج الروسي». واوضح ان سفينة الابحاث تقل طاقما من 136 شخصا ولكن عدد طاقم الغواصة غير معلوم. وقال المصدر «طلب قبطان سفينة الابحاث، ليونيد بيومين وهو المسؤول عن الغواصة ايضا التصريح بدخول القناة في الثاني او الثالث من يناير (كانون الثاني) الحالي». وايران هي الدولة الخليجية الوحيدة التي نشرت غواصات في المنطقة.

وقال دبلوماسيون غربيون ان الولايات المتحدة وجيران ايران من الدول العربية الخليجية تراقب عن كثب موعد ادخال ايران الغواصة الى الخدمة. وكانت واشنطن ودول اخرى قد اعربت عن قلقها من برنامج التسلح الايراني الذي بداته ايران بعد استنزاف ترسانتها في الحرب مع العراق بين عامي 1980 و1988.

قزوين.. محافظة جديدة في إيران

طهران ـ ا.ف.ب: افاد مصدر برلماني ايراني ان مجلس الشورى (البرلمان) الايراني الذي يسيطر عليه المحافظون وافق امس على قانون كان مثار جدل يقضي بانشاء محافظة جديدة الى الغرب من العاصمة طهران تكون عاصمتها مدينة قزوين (150 كلم غرب العاصمة) وتحمل الاسم نفسه.

وكان النواب الايرانيون عارضوا في اغسطس (اب) 1994 مشروع قانون بانشاء هذه المحافظة ما ادى الى اثارة اضطرابات عنيفة في مدينة قزوين اسفرت عن سقوط العديد من القتلى والجرحى في مواجهات مع قوات الامن. ووضعت قزوين على اثر تلك الاضطرابات تحت وصاية محافظة طهران.

وكانت قزوين عاصمة لبلاد فارس في القرن السادس عشر الميلادي، وهي تمتاز بخصب اراضيها ووفرة انتاجها الزراعي وتعتبر الاكثر تصنيعا في ايران التي اصبح فيها 27 محافظة. وتبلغ مساحة المحافظة الجديدة 14570 كيلومترا مربعا ويقطنها حوالي مليون نسمة من الفرس والاتراك، وفيها 11 مدينة و2490 مصنعا يعمل فيها 150 الف عامل.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington , D. C. 20005.U.S.A

موقعو «نداء السلم» الجزائري ينددون بقرار إلغاء تجمعهم

لندن: «الشرق الأوسط»

هاجم الصديق دبايلي الامين الاول لحزب جبهة القوى الاشتراكية الجزائري في بيان باسم موقعي «النداء من اجل السلم» تلقت «الشرق الأوسط» امس نسخة منه، قرار السلطات الجزائرية العدول عن ترخيصها بتنظيم تجمع كان موقعو النداء يعتزمون تنظيمه اليوم.

وجاء في البيان ان رفض السلطات لهذا التجمع هو «رفض لحق التعبير وحق المواطنة» و«لحق المواطنين والمواطنات ان يتجمعوا حول السلم والايقاف الحالي واللامشروط لأعمال العنف». واضاف ان موقعي النداء «يندون بهذا الاجراء التعسفي وغير المعقول.. وهم عازمون على تلقي امضاءات جديدة وتاسيس لجان مساندة الى جانب كل ما من شانه ان يسير في منحى الايقاف الفوري للنزيف الدموي».

وكانت السلطات قد منحت في 25 ديسمبر (كانون الاول) الماضي ترخيصا لموقعي النداء بتنظيم التجمع لكن سلطات ولاية الجزائر العاصمة الغت في الثامن والعشرين من نفس الشهر الترخيص «دون اي مبرر» على حد تعبير البيان.

شهود عيان يؤكدون لـ«الشرق الأوسط» اشتراك أكثر من شخص في الاعتداء

جندي إسرائيلي يفتح النار على فلسطينيين في الخليل ويجرح 8 أشخاص

الخليل: من محمود ابو عيد
رام الله: من مركز الخدمات الاعلامية

فرض الجيش الاسرائيلي امس حظر التجول على مدينة الخليل عقب الجريمة التي ارتكبها جندي اسرائيلي باطلاق النار من بندقية من طراز ام 16 الاميركية الصنع صباح امس على متسوقين فلسطينيين في السوق المركزي في المدينة. وبلغ عدد ضحايا الجريمة التي نفذها الجندي نوعم فريدمان هو من مستوطنة معاليه ادوميم شرق القدس المحتلة، في الساعة التاسعة والنصف صباحا حسب التوقيت المحلي (6.30 حسب توقيت جرينتش) حوالي 8 اشخاص (اصابات 4 من الجرحى خطيرة) حسب التقديرات الاولية، قبل ان يتمكن جنود آخرون من السيطرة عليه واعتقاله ومصادرة سلاحه ونقله الى خارج المنطقة خوفا من انتقام الفلسطينيين الغاضبين.

وذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الجندي الذي كان يرتدي القلنسوة اليهودية اعترف بانه اطلق النار لقتل اكبر عدد من السكان العرب وبالتالي نسف الاتفاق الجاري التفاوض عليه بشأن اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل. لكن شهود عيان فلسطينيين قالوا ان الجريمة لم تكن عملا فرديا بل ان جنودا آخرين بدأوا باطلاق النار كما ان المستوطنين في قلب الخليل ساعدوا فريدمان في جريمته.

وقال عدد من الجنود انهم لاحظوا وجوده بينهم وهو يحاول اختيار المكان المناسب لاطلاق النار. وقام ثلاثة عسكريين باعتقاله قرب سوق الخضار في المدينة بعد ان افرغ مشطا من بندقيته من نوع ام - 16. واضاف الجنود الثلاثة ان الجندي الشاب كان يهم باعادة حشو بندقيته لمعاودة اطلاق النار عندما تمت السيطرة عليه.

وتأتي هذه الجريمة الجديدة بعد اقل من ثلاث سنوات على المجزرة التي ارتكبها المستوطن باروخ جولدشتاين ضد مصلين فلسطينيين في الحرم الابراهيمي في 25 فبراير (شباط) 1994 واسفرت عن مقتل 29 مصليا وجرح مئات آخرين.

وقال شاهد عيان ان اطلاق النار كان غزيرا ومن اكثر من جندي واحد. وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» اكد مازن دعنا المصور الصحافي الذي التقط صورا حية للحادث «انه في تمام الساعة التاسعة وخمسين دقيقة من صباح امس بالتوقيت المحلي وقف جندي اسرائيلي يحمل بندقية اوتوماتيكية من طراز ام - 16 الاميركية الصنع على مدخل سوق الخضار في الخليل الذي امتلأ بالمتسوقين وبدأ باطلاق النار بصورة عشوائية على السوق وافرغ خزنة سلاحه كاملة. وفور سماع جنود الحراسة الاسرائيلية لصوت اطلاق النار شرعوا فورا باطلاق النار في اتجاه المواطنين ظنا منهم ان ما يجري هو عملية عسكرية ضدهم».

واضاف المصور «بعد ان فرغ المعتدي من اطلاق النار واستعد لتغيير المخزن لمواصلة الجريمة طوقه المواطنون وقوة الحراسة وتدخل الجيش الموجود في المنطقة بعد ان ادركوا ان الامر يتعلق بواحد منهم اذ اخذ الجندي يصيح وهو يحاول تركيب خزنة الذخيرة الثانية «لا تطلقوا النار». وقاوم المعتدي الجنود الآخرين غير انهم تمكنوا من السيطرة عليه واركبوه سيارة تابعة للجيش واسرعوا به الى خارج المنطقة».

واكد شهود عيان آخرون ان الجريمة لم تكن عملا فرديا بل ان مستوطنين من مبنى «الدبوية» في المدينة ساعدوا القاتل في جريمته الشنعاء.

وقال الحاج مرتضى ابو عيشه الذي يقطن في قلب الخليل ان «المعتدي خرج الى السوق المركزي من مبنى الدبوية الذي يعتبر احد البؤر الاستيطانية المركزية في قلب المدينة». واضاف «لقد شاهدت اثنين من المستوطنين وهم يحملون علما اسرائيليا يسيرون امام الجندي القاتل الذي كان يرتدي لباسا عسكريا ويضع قلنسوة سوداء على رأسه ولولا رحمة الله لاستطاع اصابة اكثر من 50 مواطنا». واكد الحاج ابو عيشه انه يعرف الجندي الغادر وقال «انه عادة ما يضع النظارات وهو قصير القامة وعادة ما يوجد في مبنى الدبوية وهو يسكن في احدى البؤر الاستيطانية التي تم اغتصابها من عائلة ادعيس». واضاف «لقد شاهدته اكثر من مرة وهو يسير مع اكثر المستوطنين تطرفا وبالتحديد المستوطن موشيه ليفنجر - مؤسس حركة «جوش ايمونيم».

اما المصاب سلمان الاطرش الذي تلقى العلاج في مستشفى عالية فقال «لقد كنا نجلس قرب سوق الخضار عندما سمعت صراخا مروعا فانبطحت ارضا وبعد لحظات نظرت واذا بي مصاب برجلي فصرخت. وعندها تجمع حولي عدد من زملائي الذين يبيعون الخضار وقاموا بنقلي على الفور الى المستشفى».

اما المصاب سلمان ابو عبيد فقد اعتبر ان هذا الحادث تأكيد على استحالة التعايش مع المستوطنين وقال «انا متأكد انهم سيقولون عنه انه مجنون وسيقومون باطلاق سراحه كما حدث مع غيره».. واضاف «لقد شاهدت بأم عيني الجيش الاسرائيلي وهو يرفض منع التجول علينا وبنفس الطريقة التي اعتدنا عليها».

وقال شاهد عيان آخر انه رأى عددا من المواطنين وقد اصيبوا بالرصاص في انحاء مختلفة من اجسادهم واحدهم رجل في الستين من العمر اصيب في ذراعه. ونقل الجرحى الاحد عشر الى مستشفى عالية في الخليل واصابة احدهم خطيرة.

وردا على سؤال اذا كانت الاصابات كلها من الجندي المعتدي فقط قال «لا استطيع تأكيد او نفي ذلك لكن اطلاق النار كان غزيرا ومن كل الاتجاهات قبل ان يدرك الجنود ماذا حدث بالضبط».

وعرف لاحقا ان الجندي المعتدي من سكان مستوطنة معاليه ادوميم قرب القدس وانه جاء متعمدا القيام بهذه الجريمة. وقال مسؤول الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية العقيد جبريل الرجوب ان الحادث هو نتاج لتحريض من اوساط قيادية عليا في اسرائيل. واشار الى ان هذه الجريمة يجب ان تدفع بالقيادتين الفلسطينية والاسرائيلية لاعادة النظر في الاتفاق والترتيبات الخاصة بالخليل.

واكد المفاوض صائب عريقات ايضا لـ«الشرق الاوسط» انه لا يمكن الآن قبول بقاء المستوطنين في المدينة لأن ذلك سيكون كارثة مستقبلية على ابنائنا.

من جهته اعتبر المهندس مصطفى النتشه رئيس بلدية الخليل ان الحادث الاجرامي اثار مجددا موضوع وجود المستوطنين في قلب المدينة حيث اثبت بالملموس ان بقاء 200 مستوطن مدججين بالسلاح وسط الخليل هو عامل استفزاز وخطر وتوتر دائم مما يتطلب اجلاءهم عن المدينة ان اريد للاتفاق الخاص بالمدينة ان يعمر. واشار النتشه الى ان المشكلة تكمن ايضا في ان المستوطنين يستقدمون اناسا من داخل التجمع الاستيطاني ويمارسون الزعرنه والاستفزاز بصورة يومية ضد مواطني المدينة.

وبعد الجريمة بحوالي الساعة زار رئيس هيئة الاركان الاسرائيلي، امنون شاحاك ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق موردخاي قلب المدينة للاطلاع على سير منع التجول العسكري.

وقال شهود عيان يقطنون قرب مستوطنة كريات اربع ان الشوارع المؤدية الى المستوطنة اغلقت وان حالة من التأهب العسكري فرضت حول المستوطنة التي تعتبر بؤرة مركزية لغلاة المستوطنين في الضفة الغربية. وشوهد اكثر من عشر مدرعات تتحرك من تجمع مستوطنات غوش عصيون وهي متجهة نحو الخليل عبر الطريق الالتفافي الذي يصل هذه المستوطنات بكريات اربع. وقالت مصادر فلسطينية مطلعة ان قادة مجلس مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة عقدوا اجتماعا طارئا وشكلوا وفدا التقى نتنياهو حيث دعوه الى زيادة الحماية العسكرية للمستوطنات وخاصة مستوطنات الخليل.

على صعيد آخر علمت «الشرق الاوسط» ان اتصالا مباشرا جرى بين عضو اللجنة التنفيذية محمود عباس (ابو مازن) ووزير الدفاع الاسرائيلي حيث ناقشا سبل تطويق انهيار الوضع في باقي اجزاء الضفة الغربية.

وقالت مصادر في مدينة نابلس ان الاسرائيليين اغلقوا مزار قبر يوسف الذي يوجد فيه طلبة يهود.

اما في قطاع غزة، فقد اجتمع المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط دينيس روس مع الرئيس عرفات لمدة 4 ساعات من اجل تطويق الوضع. ورفض روس الادلاء باية تصريحات بعد قدومه الى قطاع غزة بمروحية عسكرية.



فلسطيني يساعد مصابا في الاعتداء امس (أ ب)

جنود اسرائيليون يحيطون بالجندي المعتدي ويجردونه سلاحه امس (أ ب)

فكرة

مصطفى امين

احلم بأيام جميلة في بلادي في العام الجديد. احلم للأمة العربية كلها لا لمصر وحدها. أيام فيها أمل وعمل ونشاط وتجديد وابتكار. ايام تشترك فيها كل الايدي وكل الرؤوس ولا تكون قاصرة على الحكام والوزراء. أرى بلادي خارجة الى الغد تعدو وتنطلق وتنتقل من نجاح الى نجاح. هذا عصر لا مكان فيه للغافلين ولا للنائمين ولا للقاعدين، يحتاج الى نشاط مضاعف والى اصرار على التقدم الى الامام.

احلم بدستور جديد تحذف منه مواد الاشتراكية والقطاع العام وحكم الفرد، ويصبح دستورا للامة بدل ان يكون دستور الحكومة فتنطلق يد الشعب تعمل وتبني وتشيد وتنطلق الى القرن الواحد والعشرين. لا نريد دستورا يحمي فردا واحدا بل نريد دستورا يحمي امة بأسرها ويكسر قيودها يحطم اغلالها، نريد دستورا للنهار الدائم لا زنزانة يحبس الشعب في داخلها.

ستصبح هذه الأمة قوة هائلة عندما يشعر كل مواطن بأن هذه هي بلاده وهو سيدها وصاحبها، وليس فيها طبقات تحكم وطبقات تعيش تحت الصفر.

نريد مسكنا لكل مواطن ونريد عملا لكل رجل وامرأة ونريد احلاما للجميع فلا يحلم البعض ويعيش البعض في كابوس، ونريد ان نضرب الفساد بيد قوية لا ترحم المنحرفين والمرتشين وناهبي أموال الشعب، توفر حرية الكسب وتمنع حرية السلب والنهب.

نريد العدالة للجميع لا للقواد وحدهم ولا للاغنياء وحدهم بل نريد ان يشعر كل مواطن بالأمان في وطنه، يشعر بان حكومته تحميه ولا تسرقه، تسعده ولا تشقيه، تفتح له كل الابواب لا ان تغلق النوافذ والشبابيك.

نريد حرية ولا نريد الفوضى. نريد ان نحترم حكامنا ولا نخاف منهم. نريد ان تكون مصر لكل المصريين.

● «حماس» تعتبر المستوطنين في الخليل قنبلة موقوتة ● «الديمقراطية» تؤكد حاجة الفلسطينيين للأمن ● تفجر اشتباكات مع الجنود الإسرائيليين فور وقوع الجريمة

عرفات يدين الجريمة ونتنياهو يصفها بـ«الاعتداء المشين»
أميركا تعبر عن شعورها بالصدمة وتؤكد استمرار المفاوضات

لندن - عمان - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اثارت الجريمة التي ارتكبها الجندي الاسرائيلي نوعم فريدمان في سوق الخضرة في مدينة الخليل المحتلة امس، واسفرت حسب التقديرات الاولية عن اصابة 10 اشخاص بالرصاص جراح بعضهم خطيرة، غضب الفلسطينيين داخل الخليل وخارجها. وادان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الجريمة ووصفها بعمل «يؤسف له» وقال «نحن نتابع التفاصيل».

وادانت الدول العربية واسرائيل الجريمة كما ادانتها الولايات المتحدة التي اكدت استمرار المفاوضات بشأن مصير المدينة، في وقت كان يصارع فيه المفاوضون من الجانبين من اجل وضع اللمسات الاخيرة على اتفاق يقضي بانسحاب الجيش الاسرائيلي من 80% من المدينة. واعرب البيت الابيض عن شعوره بالصدمة والحزن لتفجر العنف في الخليل.

فلدى سماعهم خبر قيام الجندي المستوطن فريدمان اطلاق النار على المتسوقين في سوق الخضرة اشتبك المئات من اهالي المدينة الغاضبين مع القوات الاسرائيلية في المدينة ورشقوها بالحجارة، بينما تدفقت اعداد كبيرة من المواطنين على مستشفى الاهلي في المدينة عارضين التبرع بالدم وذلك قبل فرض حظر التجول على القسم الاكبر من المدينة.

وتوعدت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بالانتقام لضحايا الجريمة. وقالت في بيان لها «نؤكد لشعبنا والعالم اجمع ان جرائم الصهاينة لن تمر دون ثمن طال الزمان او قصر». وجددت العهد بان «المقاومة الشاملة للاحتلال ستبقى مستمرة حتى زوال الاحتلال واستعادة شعبنا وامتنا جميع حقوقهم في فلسطين». واعلنت «حماس» في بيانها «ان اتفاقات السلطة لا تلزم شعبنا بشيء وستظل الحركة في موقع المدافع عن الشعب والقضية».

واتهمت «حماس» السلطة بتقزيم «الصراع مع الصهاينة ليصبح مجرد خلاف حول الشوارع (في الخليل) التي يرابط فيها الارهابيون الصهاينة وتلك التي يحرسها ازلام عرفات. واصبح محور المفاوضات هو كيف يمكن حفظ امن الصهاينة ومنح سلطة عرفات المزيد من الصلاحيات الادارية للتغطية على دورها الحقيقي في ضرب المقاومة وخنق تطلعات الشعب».

وترى «حماس» في هذه الجريمة كما قالت في بيانها «تأكيدا آخر على ان الاتفاقات الجوفاء لن تنهي الصراع مع الصهاينة». واعتبرت «حماس» «ان استمرار وجود المستوطنين في قلب مدينة الخليل الباسلة سيظل بمثابة قنبلة موقوتة لا يعرف احد متى ستنفجر لتنثر المزيد من دماء اهلنا فوق ثرى الوطن».

وتساءلت «لماذا يصر الصهاينة على تأمين حماية 400 مستوطن مدجج بالسلاح ولا تفكر السلطة في اجراءات تحمي 120 الف مواطن اعزل من ارهاب الصهاينة».

وفي دمشق دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة امس الى سحب المستوطنين من المدينة والى تعليق المفاوضات» مع اسرائيل. واعتبر المتحدث باسم الجبهة التي تتخذ من دمشق مقرا لها ان «نزع فتيل الانفجار يكون اولا بخروج كل قوات الاحتلال وبؤرة المستوطنين وعودة مدينة الخليل الواحدة». ودعا الى «وقف الاستيطان وتعليق المفاوضات الى حين توفر ضمانات دولية بوقف غول الاستيطان». كما دعا الفلسطينيين الى «مواجهة الاتفاق الظالم وحتى لا تكون الخليل بداية لشرنمة وتقسيم الوجود الفلسطيني داخل الوطن بقطاعات وبانتوستانات مغلقة تحت وصاية وسيادة ورحمة الاحتلال وادواته الفاشية». واوضح بيان الجبهة المعارضة لاتفاقات اوسلو ان اطلاق الجندي الاسرائيلي النار على الفلسطينيين يؤكد ان «اسباب الانفجار ما زالت قائمة وان اتفاق الخليل الظالم يعطي مثل هذه النتائج».

واعتبر ان هذا الحادث «يأتي في سياق النهج العدواني التوسعي للحكومة الاسرائيلية تجاه مدينة الخليل». وكرر القول ان اتفاق الخليل المزمع توقيعه يؤدي الى «تقسيم الخليل وبقاء 20 في المائة من المدينة والحرم الابراهيمي بيد المحتلين» الاسرائيليين.

واعرب الاردن على لسان وزير اعلامه الدكتور مروان المعشر، عن غضبه الشديد من الجريمة الجديدة. وشدد المعشر في تصريح لـ «الشرق الاوسط» على ان «هذه العملية تؤكد ان الترتيبات الامنية وحدها لن تحل المشكلة». وقال «يجب على السلام ان يعزز ويوفر الامن في ما بعد وليس العكس. واننا نشهد عملية من هذا القبيل كل مرة تقترب فيها الاتفاقات من التوقيع».

واعاد المعشر الى الاذهان مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في 25 فبراير (شباط) 1994 التي قتل فيها المستوطن باروخ جولدشتاين 29 مصليا فلسطينيا. وقال ان هذا الامر يؤكد على ضرورة التوصل «الى اتفاق حول الخليل في اسرع وقت ممكن ثم السير قدما نحو تنفيذ بقية الاتفاقات».

وابدى البيت الابيض شعورا بالصدمة والحزن لتفجر العنف في الخليل. وقالت متحدثة باسم البيت الابيض ان الولايات المتحدة لا تزال تأمل في ان تتمكن اسرائيل والفلسطينيون من التوصل الى اتفاق على تسليم الخليل لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني0 وقالت المتحدثة ماري ايلين جلين للصحافيين المرافقين للرئيس بيل كلينتون في عطلته الخاصة «اننا نشعر بالصدمة والحزن لما حدث وهو ما يؤكد على ضرورة التوصل لاتفاق سلام باسرع ما يمكن».

وقالت ان كلينتون على اطلاع على الموقف ويتلقى تقارير اولا باول0 وامتنعت المتحدثة عن التعليق على ما تردد من انباء عن توجيه كلينتون الدعوة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لزيارة واشنطن0

واكدت الولايات المتحدة بعد ادانتها للجريمة على لسان دنيس روس المنسق العام للسلام الذي يرعى مفاوضات الخليل، استمرار المفاوضات بشأن اعادة الانتشار في الخليل. وقال روس في قطاع غزة «نحن في الولايات المتحدة ندين هذا العمل بأقوى ما يمكن». وردا على سؤال ما اذا كانت المفاوضات بشأن اتفاق في الخليل الذي تأخر تنفيذه طويلا ستستمر، قال «نعم».

وقال روس ان المهاجم لن ينجح في احباط اتفاق الخليل. وقال «من يلجأون للعنف يجب الا يسمح لهم ولا يمكن أن يكونوا الحكم بشأن المستقبل ولن يكونوا». واضاف «سنستمر في التوصل الى سبل للتغلب على الخلافات».

وفي القدس اعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان «الاعتداء المشين» يكشف ضرورة التوصل سريعا الى اتفاق حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في هذه المدينة.

وقال نتنياهو في مؤتمر صحافي «اريد ان تكون الامور واضحة: ان الاتفاق ضروري خاصة لمنع هذا النوع من العنف». واضاف «ان التأخير في المفاوضات لا يؤدي الا الى تعزيز الريبة ويخلق شروطا ملائمة لوقوع هذا النوع من الحوادث. لا بد من التوصل الى الاتفاق ولن تمنعنا اي جريمة من ذلك».

واشار نتنياهو الى انه اتصل هاتفيا برئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ليعبر له عن «تأثره لهذا العمل المشين». وقال «انني ادين هذا العمل بشدة باسم جميع سكان اسرائيل» داعيا «جميع سكان الخليل اليهود والعرب» الى التزام الهدوء «وفتح صفحة جديدة من التعايش السلمي» في المدينة.

سويسرا تتهم «المؤتمر اليهودي العالمي» بالابتزاز

زوريخ - رويتر: ندد الرئيس السويسري جان باسكال ديلاموراز بدعوات تطالب بان تنشئ بيرن صندوقا لتعويض اليهود الذين قد يكون لهم الحق في اموال تركت في بنوك سويسرية بعد محارق النازية التي تعرض لها اليهود. ووصف المطالب بانها «ابتزاز».

واتهم ديلاموراز في مقابلة صحافية ايضا منتقدين اجانب بمحاولة تقويض دور سويسرا بوصفها مركزا ماليا عالميا باتهامات بان السويسريين حققوا ارباحا من الحرب العالمية الثانية.

وقال لصحيفة «تريبيون دي جنيف» الناطقة بالفرنسية: «المنافسة الاقتصادية ضارية وهذا الامر يؤكد ذلك».

وفي بعض من اشد التعبيرات التي استخدمها ساسة بيرن حتى الآن رفض ديلاموراز مطالب «المؤتمر اليهودي العالمي» وسناتور اميركي بتعويض سريع للناجين من محارق النازية وورثتهم الذين يقولون ان البنوك السويسرية حرمتهم من اموال اودعت فيها كملاذ آمن لتجنب قيام السلطات النازية بنهبها.

ورفض انشاء صندوق بقيمة 250 مليون دولار قائلا: ان اقتراحا باقامته عرض على السفير الخاص توماس بورر الذي قابل منتقدين من «المؤتمر اليهودي العالمي» ورئيس اللجنة المصرفية لمجلس الشيوخ الاميركي الفونس داماتو في ديسمبر (كانون الاول).

وقال ديلاموراز «هذا ابتزاز محض. وانشاء مثل هذا الصندوق سيجعل الوصول الى الحقيقة اكثر صعوبة. انه سيعتبر اعترافا بالذنب».

وقال «المؤتمر اليهودي العالمي» في نيويورك ان ديلاموراز اظهر «لا مبالاة مذهلة» بقوله ان اليهود يلجأون الى الابتزاز.

وقال كالمان سولتانيك نائب رئيس المؤتمر في بيان «انه ابدى لا مبالاة مذهلة للهموم الاخلاقية للشعب اليهودي وكذلك آخرين يشعرون بعمق مأساة محارق النازية وتلك السنوات الرهيبة».

وكرر ديلاموراز موقف بيرن وهو ان اي اجراءات تعويض يجب ان تنتظر نتائج تحقيق لجنة من تسعة اعضاء عينها مجلس الوزراء منذ اسبوعين للتحقيق في الدور المالي لسويسرا في الحرب العالمية الثانية.

مصالحة عشائرية في القدس بين وكيل وزارة الإعلام الفلسطينية ومديرها

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»

عقدت في مدينة القدس المحتلة، جلسة مصالحة عشائرية بين مساعد وكيل وزارة الاعلام الفلسطينية، المتوكل طه ومدير الوزارة محمد داود غوشة وذلك اثر خلاف نشب بين المسؤولين الاسبوع قبل الماضي، تطور الى معركة بالايدي.

وطالب المتحدث باسم المتوكل طه، في كلمته امام حشد كبير من ابناء مدينة القدس المحتلة الذين حضروا الى ديوان ال غوشة بلملمة الخلاف والعمل في اطار الوحدة الوطنية.

ورد عليه المتحدث باسم ال غوشة، باعلانه اسقاط العائلة لجميع حقوقها القانونية والعشائرية. وقال «اننا، ال غوشة نشكر اولا ابناء القدس وفلسطين على وقفتهم التضامنية معنا»، واضاف «اننا نعلن اسقاط جميع حقوقنا القانونية والعشائرية ليسود الوئام والصلح بدل البغض والعداوة».

وكان المدير المضروب قد قال لـ «الشرق الاوسط» قبيل عقد الصلح العشائري الذي اتفق عليه مساء الاثنين الماضي انه لا يرغب في الحديث عن الحادث لانه يشعر ان الحديث عنه سيضر بسمعة السلطة الوطنية. وقال والد محمد غوشة، الذي يعمل مستشارا في المجلس التشريعي الفلسطيني ويتمتع باحترام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لـ «الشرق الأوسط» «ان ابني محمد من خيرة شباب بيت القدس، ومؤلفاته عن القدس تراثا وتاريخا وهندسة تشهد على ذلك». من ناحيته، قال عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن دائرة القدس احمد هاشم الزغير الذي شارك في المصالحة العشائرية، انه سعيد بعقد الصلح بين المتوكل طه وغوشة الا انه اضاف «ان مثل هذه الحوادث لا يجب السكوت عليها ومن الضروري تثبيت سلطة القانون».

وذكر الزغير في هذا السياق بان المجلس التشريعي الذي سيحتفل في وقت قريب بمرور عام على انتخابه يناقش حاليا قانون الخدمة المدنية. وقال «ان المهمات القائمة امام المجلس التشريعي الفلسطيني اصبحت تتعاظم يوما بعد يوم. فالمطلوب الان هو تثبيت النظام وقبل كل شيء بين اعضاء وموظفي السلطة الوطنية».

وذكر الزغير لـ «الشرق الأوسط» ان هذه الحادثة ليست هي الاولى من نوعها. وقال «لقد نوقشت قضية اخرى قبل فترة وجيزة من الزمن داخل المجلس التشريعي وتم فيها استخدام القوة من اجل معالجة خلاف بين موظفين في السلطة». واضاف «ان تحول الانسان الى شخصية مسؤولة يعني انه مطالب باحترام القانون وليس ان يقوم بأخذ القانون بيده»!

اعتداء الخليل الجديد.. إرهاب يهودي بلا رادع

تقرير اخباري

تل ابيب: من نظير مجلي

بالصدفة، ربما بأعجوبة، لم تقع في الخليل امس مذبحة كبرى. فالجندي الإسرائيلي، نوعم فريدمان، صوب بندقيته من طراز «ام - 16» نحو سوق الخليل واطلق الرصاص عشوائياً على جمهور غفير من المواطنين الفلسطينيين في عز وقت التسوق ولولا وجود الضابط الإسرائيلي آفي، الذي فهم بسرعة أن فريدمان ينفذ مذبحة، فهجم عليه وجرده من سلاحه لكانت النتيجة مرعبة، كما كانت مذبحة الحرم الإبراهيمي قبل حوالي السنتين. ولكانت فلسطين قد اشتعلت بحريق هائل لم تعرف مثيلاً له في السابق، لا في الانتفاضة ولا في صدامات سبتمبر (ايلول) الماضي.

ولكن حتى في عملية بهذا النطاق المحدود نسبياً، تبقى الأمور خطرة. فالأوضاع متوترة وليس فقط في الخليل بل في كل الأراضي الفلسطينية من رفح حتى جنين. والمستوطنون وقادة اليمين المتطرف، حتى وهم يستنكرون العملية الإرهابية اليهودية في الخليل، يواصلون التبجح ضد تطبيق بقية اتفاقات أوسلو وخصوصاً في الخليل. والجيش الإسرائيلي تلقى أوامر من الحكومة بفرض النظام والهدوء، ومثل هذا لا يتم عادة من دون استفزازات وتنكيل، مما قد يلهب الجو اكثر، على الرغم من المحاولات الجادة من القادة السياسيين والعسكريين من الطرفين للتعاون والمحافظة على تنسيق متواصل لضبط الانفجار.

فهل سيتمكنون من ذلك؟ وعلام تدل هذه العملية وما السبيل لمنع تكرارها في المستقبل؟

إن نوعم فريدمان ليس جندياً شاذاً قام بمجرد عمل فردي لتفجير الأوضاع والتخريب على اتفاق الخليل، إنما هو ظاهرة آخذة في التفشي داخل المجتمع الإسرائيلي عموماً وبين المستوطنين اليهود في الأراضي الفلسطينية المحتلة بشكل خاص. فهنالك تيار أصولي يهودي يؤمن بالعنف ويمارسه. منه جاء باروخ جولدشتاين، منفذ مذبحة الحرم الإبراهيمي الشريف في 25 فبراير (شباط) 1994 ومنه جاء قاتل رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل رابين، يجال عمير، ومنه جاء منفذ مذبحة ريشون لتسيون، عامي بوبر، ومنه جاء منفذ مذبحة الاقصى... إلخ. هذا التيار يرى في فلسطين كلها أرض إسرائيل التابعة فقط لليهود، لا يؤمنون بأي سلام مبني على التقاسم ما بين اليهود والفلسطينيين ويعتبرون كل انسحاب من أي شبر أرض منها بمثابة خيانة.

الحاخامات الذين يقودون هذا التيار، روحياً بالأساس وبعضهم يقودونه تنظيمياً أيضاً، معروفون بتعصبهم الديني الأيديولوجي وبدعوتهم الصريحة لاستعمال العنف من أجل خدمة أهدافهم وقد اصدروا فتوى، قبل سنتين وعادوا عليها قبل أسبوعين، تقضي بجواز التمرد على الأوامر العسكرية، وتدعو الجنود الإسرائيليين المؤمنين برفض أوامر الانسحاب والإخلاء من أية منطقة فلسطينية.

ومع أن هؤلاء الحاخامات يشكلون أقلية في صفوف المتدينين اليهود، وحتى في صفوف الأصوليين اليهود، إلا أن الطريق ما بينهم وبين اليهودي المتدين العادي قصيرة جداً. فالجندي أو المستوطن المؤمن، يستمع إلى كل الحاخامات ويحترم اقوالهم وما لم يتلق تعليمات واضحة ضد تلك التوجيهات، تعتبرها حراماً يظل لديه الاستعداد للانجراف وراء الحاخامات المتطرفين.

وفريدمان هو شاب عمره 19 عاماً من عائلة متدينة من المستوطنين اليهود في مستوطنة «معليه أدوميم» القائمة في ضواحي القدس الشرقية المحتلة. دخل الجيش بموجب قانون الخدمة العسكرية الإجبارية، قبل سبعة أشهر. والجيش يستوعب كل شاب وشابة يهودية في الثامنة عشرة من العمر، بغض النظر عن أفكاره أو منبته. ويعطيه السلاح الأوتوماتيكي مثل بندقية «ام - 16»، بسهولة. وإن قام بارتكاب مخالفة أو جريمة، يحاكم على الغالب في المحاكم العسكرية، لينضم إلى حوالي 4 آلاف جندي يمثلون، سنوياً، امام هذا القضاء.

والقضاء العسكري الإسرائيلي معروف «بنزاهته» وفقط قبل شهرين حكمت محكمة كهذه على ثلاثة ضباط أدينوا بقتل مواطن فلسطيني بدفع غرامة قرش واحد. ولم يسجنوا. وقد اعترف فريدمان في التحقيق انه اقدم على جريمته لكي يفجر الاتفاق حول الخليل، وهو «هدف وطني» دفاعاً عن أرض إسرائيل.

من هنا، فإن عنصر الردع لهذا التيار ولاحتمال تنفيذ أفكاره العدوانية، غير متوفرة. لا بل هناك نوع من التعاطف والتعاضد حول هؤلاء المجرمين في معسكر الأصولية الدينية واليمين السياسي وحتى المؤسسة السياسية في إسرائيل، التي تستنكر عادة هذه العمليات بكل شدة، لا تبدو مثابرة في رفضها في العمل على اقتلاع الظاهرة من الجذور.

لقد وجدنا المستوطنين يستنكرون العملية، أمس، لكنهم في الوقت نفسه يطالبون الحكومة بإبطال اتفاق الخليل. وقالوا في بيانهم: «إن هذه العملية تدل كم هناك حاجة لبقاء الجيش الإسرائيلي في الخليل. فلو لم يكن موجوداً وفرض نظام حظر التجول على المدينة، لكان سكانها العرب تدفقوا بالوقيم وابادوا الأحياء اليهودية في المدينة. على من فيها». وبعد هذا البيان جاء رئيس أركان الجيش، امنون شاحاك إلى الخليل والتقى قادة المستوطنين ليحثهم على الحفاظ على الهدوء وعدم استفزاز الفلسطينيين فما كان من مؤسس حركة جوش امينوم التي كانت الرائدة في الاستيطان في الخليل والذي حكم عليه بالسجن ستة أشهر لقتله فلسطينياً في الخليل، إلا أنه هب في وجه شاحاك مهاجماً الجيش على كشفه كل تفاصيل الموضوع: «قررتم من أول لحظة أن فريدمان قاتل، ومعتد. فلماذا لم تنتظروا التحقيق؟ لماذا لم تحققوا باتجاه احتمال قيامه بالدفاع عن نفسه في مواجهة مخربين فلسطينيين؟ إنكم أصبحتم مأجورين للعرب ومنفرين لليهود». ولم يستطع شاحاك احتمال سماع هذا أكثر، فخرج من الجلسة فوراً، فلم تستغرق أكثر من بضع دقائق.

ولكن المنطق الذي تكلم به ليفنجر لم يكن بعيداً عن المنطق الذي تكلم به وزير الأمن الداخلي، افيجدور كهلاني، وهو من الوزراء المعتدلين في حكومة نتنياهو، فقد قال، أمس، بعد أن استنكر العملية: «لم يتضح بعد نهائياً إن كان فريدمان بادر إلى عمليته من أجل التخريب على اتفاق الخليل، أم أنه تعرض لاعتداء وحاول الدفاع عن نفسه». فما معنى هذا؟ هل كل من يتعرض لاعتداء يستطيع أن يطلق الرصاص عشوائياً في سوق مليء بالبشر؟!

بالطبع، كهلاني قال ما قاله مع أن رئيس حكومته كان قد ابلغ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في محادثة عاجلة بعد العملية الإرهابية اليهودية، بان فريدمان اعترف في التحقيق بانه استهدف تفجير الاتفاق على الخليل. كذلك جاء تصريح كهلاني بعد أن كان الضابط آفي، الذي اعتقل فريدمان ومنعه من ارتكاب مجزرة، قد روى بكل ثقة ان هذه عملية إرهابية: «لم يستفزه أحد ولم يعتد عليه أحد. لقد شاهدته يتسكع في المنطقة فترة طويلة ولم اشتبه به في البداية. جاء إلى السوق ثم توجه إلى الأحياء اليهودية ثم عاد إلى السوق واشهر السلاح وراح يطلق الرصاص فانقضضت عليه».

والاستنتاج الأساسي من هذا، هو انه طالما يشعر هؤلاء المستوطنون واليمينيون الأصوليون والمتعصبون بوجود رادع حقيقي لهم فإن عمليات كهذه ستتكرر حتى لو وقعت اتفاقية الخليل.

الترابي يتهم أميركا وإسرائيل بالتخطيط لعدوان على السودان

البشير يهاجم الأحزاب بعنف ويدعو لإقرار الدستور الدائم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

وصف الرئيس السوداني الفريق عمر البشير الانظمة الحزبية التي مرت على السودان بأنها «تركة الاستعمار التي سرنا عليها دون تفكير وبغير اجتهاد، وأورثتنا خبلاً وفشلاً كبيرين وردة عن طرائقنا التقليدية».

وقال في خطابه الذي وجهه بمناسبة الذكرى الحادية والأربعين لاستقلال السودان «إن الديمقراطية الحقة هي حكم الشعب لنفسه وهي التحول الذي تمور به الساحة السودانية اليوم نظاماً سياسياً يستوعب الشعب كافة». وأضاف «إن الأحزاب اليوم في كل العالم تقوم هياكل بغير برامج ولا اختلاف في البرامج بين الأحزاب والمسميات، الاشتراكية أو الرأسمالية».

وعبر الفريق البشير الذي كان يتحدث أمام القيادات السياسية والتنفيذية بالمجلس الوطني عن أمله في أن يتم إكمال النظام السياسي «بإقرار الدستور الدائم الذي يحكم أصول الحياة بالبلاد قريباً». وقال إن إقرار الدستور الدائم «صار واقعاً نسير نحوه بجد واجتهاد كما سرنا من قبل نحو الانتخابات الرئاسية، رغم تشكيك المشككين. وقد أدهشت تلك التجربة كل المراقبين بالداخل والخارج والمنظمات الإقليمية والدولية والصحافة العالمية وقد احاط الندم بمن ظنوا في الانتخابات مجرد مزاودة». وأوضح الفريق البشير ان السودان «تعرض لحملات ودعاوى واتهامات ارتدت كلها خائبة لم تثبت عليه تهمة أو جريمة وتهافتت المحاولات حتى أوشكت أن تذهب بهيبة المنظمات الدولية.. إلا أن المكائد والمحاصرات تؤكد لنا سلامة نهجنا وخطنا ما دمنا لم نبدأ احداً بالعدوان، ولم نبادر بالإضرار بمصلحة أي دولة أو نحاول التدخل في شؤونها الداخلية». وأضاف «إن علاقات السودان مع أشقائه العرب شهدت تطوراً إيجابياً وهو يتطلع للمزيد هذا العام».

وقال الفريق البشير وهو يوجه رسالة للمعارضة في الخارج «إن ذكرى الاستقلال موسم يتجدد فيه النداء لأبناء السودان كافة أن تحيا فينا معاني الاستقلال فنقوم شعباً واحداً معتبراً بأخطاء الماضي يصوب بصره تلقاء المستقبل». ووصف الفريق البشير ميثاق السلام الذي وقعته الحكومة في أبريل (نيسان) الماضي مع بعض القوى الجنوبية بانه جاء «شاملاً وافياً»، وقال: لو أن الذين يغذون الحرب والصراع استقلوا في قرارهم وقدموا مصلحة الشعب في الشمال والجنوب لوقعوا عليه.. وهو مفتوح لكل من حمل السلاح». واتهم قوى لم يسمها بأنها «صمتت إزاء هذا التحول الكبير بتوقيع ميثاق السلام وكانت تستغل الحرب مادة لتربصها بالسودان وتزعم أن لها مطالب وشروطاً ينبغي أن تتحقق حتى تصمت عن السودان».

من جانب آخر (ا.ف.ب) كشف الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني أن نحو 20 من قوات الدفاع الشعبي قتلوا قرب الحدود مع إريتريا خلال الأيام الأخيرة، ودعا الشعب السوداني إلى «صد العدوان».

واتهم الدكتور الترابي إريتريا والمعارضة السودانية بتنفيذ «اعمال نهب وتخريب وتلغيم وتدمير عشرات السيارات». وقال امام لجنة برلمانية مساء أول من أمس إن أحداث الأيام الأخيرة لا تتعلق بإسقاط طائرة هليكوبتر فقط (مثلما أعلنت قيادة الجيش السوداني)، وأشارت إلى أن «20 من المجاهدين» (وهي تسمية تطلق على أفراد قوات الدفاع الشعبي) قتلوا في مناطق الحدود الشرقية.

واتهم إسرائيل والولايات المتحدة بالتخطيط للاعتداء على السودان انطلاقاً من إريتريا بالتنسيق مع المعارضة. وقال إن «خطة المتآمرين وضعت خلال اجتماع أخير في لندن بحضور خبراء أمنيين أميركيين».

من جانب آخر وجه حزب «الأمة» المعارض بياناً بمناسبة ذكرى الاستقلال قائلاً إن هذه الذكرى تأتي «وبلادنا تعاني من قهر حزب معزول بدد مواردها وأفقر شعبها، وأفسد علاقاتها مع جيرانها وأشقائها، وأقحم عزلتها إقليمياً ودولياً، وأثخن جراحها بنار الحرب».

وقال البيان الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه في لندن إنه مع هذه الذكرى «تهب رياح الثورة الشعبية من جديد تحت رايات التجمع الوطني الديمقراطي الذي توحدت من حوله إرادة السودانيين».

وأشار الحزب إلى أن سلطات الأمن اعتقلت اثنين من عناصره هما فضل النور مدير المركز العام السابق لحزب الأمة، وآدم يوسف من هيئة شؤون الأنصار.

شرطي بيروفي يمسك أحد المصورين اليابانيين عقب مغادرته مقر السفارة اليابانية في ليما بعد ان التقى صحافيون يابانيون بأفراد المجموعة المسلحة التي تحتجز الرهائن هناك (أ.ب)

قانصة الألغام السعودية «شقراء» تتوجه إلى الجبيل

الرياض - واس: صدر أمر ملكي أمس في الرياض بترقية العميد عبد الله بن سعد الشهراني الى رتبة لواء ابتداء من 1417/2/25هـ.

من جهة أخرى غادرت أمس السفينة قانصة الألغام السعودية «شقراء» قاعدة الملك فيصل البحرية بالاسطول الغربي متوجهة الى الاسطول الشرقي بالجبيل مرورا بعدد من الموانئ العربية والخليجية.

موجز

شيراك يشيد بـ«شجاعة» الفرنسيين في مواجهة الإرهاب

● أشاد الرئيس الفرنسي جاك شيراك «بشجاعة وتضامن» الفرنسيين في مواجهة الارهاب وذلك في رسالة تهنئة وجهها الى الشعب الفرنسي بمناسبة العام الجديد، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وكان شيراك يشير الى التهديدات التي تضمنتها رسالة أرسلتها للاليزيه الجماعة المسلحة الجزائرية بـ«تدمير فرنسا» ما لم يتوسط الرئيس الفرنسي للافراج عن أحد قادتها المعتقلين في الجزائر.

ليبيا تحتج على زيارة الرئيس الإسرائيلي للهند

● احتجت ليبيا رسميا لدى الحكومة الهندية أمس على زيارة رئيس الدولة الاسرائيلي عيزر فايتسمان الى نيودلهي. وقالت وكالة الجماهيرية للأنباء ان امانة مكتب الاتصال الخارجي (وزارة الخارجية) استدعت السفير الهندي في طرابلس سوراندرا كومار وأبلغته ان ليبيا فوجئت بهذه الزيارة لبلد صديق يعتبر محورا في حركة عدم الانحياز، وطالما تبنى مواقف ايجابية ازاء العالم الثالث في شكل عام والقضية الفلسطينية في شكل خاص». وكان فايتسمان قد وصل الاحد الى نيودلهي في أول زيارة يقوم بها رئيس أسرائيلي الى الهند.

الأمين العام للجامعة العربية يزور الأردن الأحد المقبل

● يتوجه الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الى العاصمة الأردنية عمان يوم الأحد المقبل في زيارة للأردن تستغرق ثلاثة أيام. ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن الدكتور عبد المجيد قوله ان زيارته للاردن تأتي في وقت مهم بالنسبة لتطورات الوضع في الشرق الأوسط وعملية السلام حيث سيقوم باجراء اتصالات مع العاهل الاردني الملك حسين والدكتور عبد الكريم الكباريتي رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية في هذا الوقت المهم خاصة أن مسيرة السلام قد تعثرت وانعكاسات ذلك على العمل العربي المشترك.

الفكرة قديمة والتنفيذ يواجه اعتراضات

خطوات حثيثة لتشكيل محكمة دولية لجرائم الحرب

لاهاي: من لورين كوميتو *

منذ محاكمة مجرمي الحرب النازيين في نورمبيرغ قبل 50 عاما، والحديث يتواصل عن اهمية تشكيل محكمة دائمة للنظر في جرائم الحرب الدولية. ويقول دعاة هذا المشروع انه بات قريب التحقق بفضل نزوع الجمعية العامة للأمم المتحدة الى تعزيز دور المنظمة الدولية، وعقد مؤتمر خاص حول الموضوع لعام 1998. لم تولد الفكرة الا بعد الحرب العالمية الثانية رغم انها ذكرت عام 1919 عقب انتهاء الحرب العالمية الاولى.

وجاء تشكيل محاكم خاصة للنظر في جرائم الحرب الدولية في يوغوسلافيا السابقة ورواندا عامي 1993 و1994، احياء للفكرة فأعطى زخما قويا لخطط انشاء محكمة دولية من هذا النوع. والمحاكم الخاصة انشئت بقرار من مجلس الامن لمحاكمة المتهمين بارتكاب جرائم ضد الانسانية بعد ان عمت النقمة على المذابح التي شهدتها تلك الحروب والتي طالت مئات الآلاف من الضحايا بشكل مريع ومرعب. لكن المحكمتين الخاصتين تعرضتا لانتكاسة اخيرا، فمثلا رغم مطالبات هيئة الادعاء والقضاء بتسليم المتهمين، وعددهم 80 متهما لم يعتقل سوى حفنة منهم احيلوا الى القضاء. كما ارجئت مرافعات محاكمة جرائم الحرب في رواندا. ولكن رغم هذه المثالب، هناك خطوات متواصلة لتحسين سير عمل هذه المحاكم وصولا الى محكمة دائمة.

وعلى الجانب المشرق، فإن المحكمتين الخاصتين اثبتتا اهمية دور القضاء في تسوية النزاعات السياسية الدولية، اي بعد ارساء العدالة والذود عنها. ويقول مايكل بوسنر المدير التنفيذي للجنة الحقوقيين المدافعين عن حقوق الانسان في نيويورك ان المحكمتين الحاليتين لا تعملان بالكفاءة المطلوبة، وان التكاليف الضخمة لعملها تكاد تكون معرقلة. ولا يعتقد بوسنر ان انشاء محكمة كهذه سيكون ترياقا سحريا يشفي من كل العلل، فهناك مشكلات دولية كثيرة لن تحل في هذه المحكمة، لكن بعضها سيجد طريقه الى الحل فيها. والحكمة من ذلك هي الشروع ببناء آلية دائمة لمحاسبة مجرمي الحرب على تصرفاتهم، بحيث يدرك الجميع انهم مسؤولون عن افعالهم وان هناك من سيحاسبهم إن هم تجاوزوا الحد وارتكبوا افعال ابادة. ويختلف آخرون مع هذا الرأي، مثل البروفسور الفريد روبن، استاذ القانون الدولي والدبلوماسية في جامعة «تافتس» (ماساتشوستس) اذ يرى ان انشاء محكمة دولية من هذا النوع غير ضروري بل غير حكيم. ويخشى روبن من اتساع صلاحية محكمة من هذا النوع، ومن كيفية الدفاع عن حقوق المتهمين فيها. ويرى ان هناك خيارات اخرى للحفاظ على القانون الدولي، مثل انشاء لجان تقصي حقائق (كما حصل في جنوب افريقيا وبعض بلدان امريكا اللاتينية)، حيث تحل القضايا على اساس اخلاقي لا قضائي، او ان يصمت المجتمع الدولي ولا يفعل شيئاً، كما هو دأبه دوما. لكن انصار انشاء محكمة دولية يردون على هذه الحجج بشدة، مؤكدين الحاجة الى ردع الجرائم التي ترتكب ضد الانسانية في المستقبل، وارساء الاستمرارية والجدية والمساواة في تطبيق القانون الدولي، والعدالة تطبيقا منصفا.

* خدمة «كريستيان سايِنس مونيتور»

محام سعودي يزور الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل زميلة لهما السبت المقبل

دبي - رويتر: قال صلاح الحجيلان المحامي السعودي الذي يقدم المشورة القانونية للممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل زميلة لهما في المملكة العربية السعودية أمس انه سيقوم بأول زيارة لهما في السجن خلال ثلاثة ايام.

والممرضتان ديبورا كيم باري (41 عاما) ولوسيل مكلوخلين (31 عاما) متهمتان بقتل الاسترالية ايفون جيلفورد (55 عاما) في مجمع الملك فهد الطبي العسكري في الظهران بشرق السعودية حيث يعملن.

والقي القبض على الممرضتين واحتجزتا في مدينة الدمام في 20 ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعد تسعة أيام من العثور على جثة جيلفورد وعليها آثار طعن وضرب.

وكشف الحجيلان ان محامين من مكتبه سيتوجهون الى الدمام يوم السبت المقبل وانه سيذهب ايضا إليها.

مضيفا ان المحامين سيقومون بمقابلات تمهيدية ويدرسون ظروف الجريمة ويعدون الامور الاساسية. واذا ثبتت ادانة الممرضتين فقد تواجهان عقوبة الاعدام.

واوضح مكتب الحجيلان انه وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية فإنه يحق لعائلة الضحية الحصول على دية مالية مقابل عدم تنفيذ حكم الاعدام في الممرضتين بغض النظر عن جنسية او ديانة الضحية.

واضاف انه يحق لعائلة الضحية رفض الدية وفي هذه الحالة ستصدر المحكمة حكمها الذي يكون عادة في مثل هذه الحالات السجن خمسة اعوام.

وذكر الحجيلان انه يتعين ان تطالب عائلة الضحية بتوقيع عقوبة الاعدام لانه اذا لم تطالب بها فلن يصدر القاضي السعودي حكما بالاعدام.

واستطرد قائلا :انه حتى اذا طالبت عائلة الضحية بعقوبة الاعدام فانه يظل على القاضي ان يقوم بتقييم الموقف.

وأكد الحجيلان ان الشريعة الاسلامية تضمن للممرضتين الحصول على محاكمة عادلة، مشيرا الى ان القضية فرصة لكي يطلع العالم على النظام القضائي في السعودية.

واوضح الحجيلان انه سيدافع عن المتهمتين في المحكمة كتابة وشفهيا كما سيقوم باستجواب شهود الاثبات. مشيرا إلى انها نفس الطريقة المتبعة في الغرب.

مسلحو «توپاك امارو» أفرجوا عن سفير هندوراس وقنصل الأرجنتين

اليابان تنتقد الاتصال المباشر للصحافيين مع محتجزي الرهائن بسفارتها في ليما

طوكيو - ليما: «الشرق الأوسط» والوكالات

انتقد رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس مندوبي وسائل الاعلام لاتصالهم المباشر مع محتجزي الرهائن في منزل السفير الياباني في ليما عاصمة بيرو الذين افرجوا الثلاثاء عن رهينتين اخريين. وقال هاشيموتو ان دخول مندوبي وسائل الاعلام الى مقر اقامة السفير، عدا عن انها عرضت المفاوضات بين حكومة بيرو ومسلحي «توپاك امارو» اليسارية للخطر، فانها وفرت للمسلحين الذين ما زالوا يحتجزون 81 رهينة «فرصة للدعاية». والرهينتان المفرج عنهما هما السفير الهندوراسي خوسيه ادواردو مارتيل ميخيا والقنصل الارجنتيني العام خوان ابيانيز. وخرج الرجلان في صحة جيدة على ما يبدو يرافقهما مسؤولو الصليب الاحمر ويحملان حقائب بلاستيكية فيها امتعة شخصية. وعانق الرجلان مسؤولي الصليب الاحمر قبل ان يستقلا سيارة للشرطة انطلقت بهما بعيدا. وبالافراج عن هذين المبعوثين يبقى في اسر مسلحي حركة «توپاك امارو» دبلوماسيون من دولتين اجنبيتين هما اليابان وبوليفيا بين رهائنهم الباقين وعددهم 81. واطلق المسلحون سراح اكثر من 420 رهينة منذ بدأت الازمة في 17 ديسمبر (كانون الاول) الماضي لكنهم ابقوا الرجال الذين يعتبرونهم افضل اوراق للمساومة في المفاوضات بشأن اطلاق سراح سجناء من رفاقهم.

من جهة اخرى قال مسؤولون يابانيون انهم يأملون ان تبقى المحادثات الرامية الى انهاء ازمة الرهائن في مسارها على الرغم من الخطوة غير المتوقعة بالسماح لصحافيين بدخول مقر السفير الياباني. وقال متحدث باسم فريق العمل الياباني الذي يراقب الازمة في ليما للصحافيين «نأمل ألا يؤثر هذا على حل الازمة سلميا». ويتكون الفريق الدبلوماسي الياباني من 50 عضوا ويرأسه سفير اليابان لدى المكسيك تيروسوكي تيرادا ويضم مسؤولين من طوكيو وامريكا اللاتينية والولايات المتحدة.

تأكيدات بالإفراج عن السياح البولنديين المخطوفين في اليمن

صنعاء - عدن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر يمنية اطلاق سراح السياح البولنديين الخمسة المخطوفين على يد رجال قبائل امس، وان قافلة حماية من الحرس الجمهوري اليمني رافقتهم في طريقهم الى صنعاء.

الا ان هذه الانباء ظلت غير رسمية حيث لم يصدر اي بيان رسمي يعلن ذلك حتى مساء امس، وجاءت تأكيدات الافراج بعد يوم من تضارب في الانباء اول من امس قالت صباحا ان رجال قبيلة بني جبر افرجوا عن السياح ثم نفت مصادر يمنية ذلك مساء وذلك بعد ان كانت الخارجية البولندية قد اعلنت رسميا نبأ الافراج. وعلمت «الشرق الأوسط» ان الشيخ محمد ناجي الغادر شيخ مشايخ خولان التي تنتمي اليها قبيلة بني جبر هو الذي تولى الوساطة بنفسه بين الحكومة والخاطفين بعد فشل وساطة سابقة اضطلع بها الشيخ محمد يحيى الرويشان وهو ايضا من كبار مشايخ خولان.

وكان السفير البولندي في صنعاء قد اعلن في وقت سابق قبل الافراج (ا.ف.ب) ان المفاوضات التي استمرت حتى ساعة متأخرة من ليلة اول من امس متعثرة نظرا لتشدد الحكومة اليمنية المنزعجة من تكرار عمليات خطف الاجانب في اليمن.

واختطف السياح الخمسة وهم ثلاثة رجال وامرأتان تتراوح اعمارهم بين 50 و64 عاما الاسبوع الماضي بينما كانوا في طريقهم الى زيارة مواقع اثرية في مأرب. وقالت مصادر يمنية ان دوافع قبيلة بني جبر في خطف السياح هي مطالبة الحكومة اليمنية بدفع تعويضات عن اضرار الفيضانات التي حصلت في اليمن في الصيف الماضي.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

الامير عبد الله

المعرفة الواسعة في عصر تلاقت فيه الثقافات، وتجادلت على صعيده الاتصالات فلم يعد اليوم شبر من الارض لم تصله رياح التغيير في الحياة العامة. ولذلك نرغب منكم أن تثروا هاتين المكتبتين بالكتب الغنية بالفكر الصالح فهما أمانتكم تُسألون عنها عاجلا أم لجلاً».

واختتم الامير عبد الله حديثه قائلا «أقول هذا القول لاننا أهل قيم وشريعة اسلامية، فكرنا وثقافتنا وتراثنا واصالتنا مصدرها كتاب الله وسنة رسوله، فنخشى ما نخشاه اليوم الفكر المنحرف الذي لا يعطي غير القلق والسأم والضيق بالحياة واساءة الظن بالمجتمع. فالروابط المثلى في مجتمعنا السعودي لم تغب عن أذهاننا ولم تبعدنا عنها حضارة العصر، فهي معنا باستمرار بكل وسائلها من بساطة وتواضع وصلة رحم وتوادد وتراحم الى آخر ما هو معلوم من واقع فطري لا نتعلمه ولا ندرسه ولكن نتلقاه من الاخ ومن البيت ومن الجار ومن المسجد ومن المجتمع وفضائله. والامر الذي نرغب أن نؤكد عليه أن تحاولوا بكل جهد أن تدخلوا في المكتبة كل كتاب يحمل لجيلنا شيئا من حياة الآباء والاجداد وكل كتاب يحمل فكرا نيرا وعقيدة صافية والله يوفقكم ويساعدكم».

بعد ذلك درس المجلس الموضوعات التي تضمنها جدول الاعمال ومنها التقرير السنوي السابع لمنجزات المكتبة ومستقبل المكتبة في ظل التحول الجديد بصدور الموافقة السامية على اعلان مكتبة الملك عبد العزيز العامة مؤسسة خيرية والاطلاع على مشروع المكتبة للمشاركة في احتفالات السعودية بمناسبة مرور مائة عام على دخول الملك عبد العزيز الرياض.

كما تم خلال الاجتماع مناقشة عدد من الموضوعات المتعلقة بالانشطة الثقافية الداخلية والخارجية التي من المقرر أن تنظمها المكتبة قريبا.

واطلع المجلس على تقرير المكتبة لندوة «مصادر المعلومات عن العالم الاسلامي» وكذا على تقرير المكتبة عن مشروع التعديلات والترميمات الخاصة بالمكتبة الرئيسية.

واختتم الاجتماع بمناقشة التقرير المحاسبي لميزانية عام 1416 - 1417هـ (1996م) واعتماده والميزانية المقترحة للعام المقبل.

ويضم مجلس ادارة المكتبة في عضويته كلا من عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد ونائب الرئيس الاعلى لمجلس ادارة المكتبة، والدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد وعضو مجلس ادارة المكتبة، والفريق الركن الامير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري وقائد كلية الملك خالد العسكرية وعضو مجلس ادارة مكتبة الملك عبد العزيز العامة، وعبد الرحمن بن ابراهيم ابو حيمد وكيل الحرس الوطني وعضو مجلس ادارة المكتبة، والدكتور عبد الله بن محمد الفيصل مدير جامعة الملك سعود وعضو مجلس ادارة المكتبة، والدكتور عبد الله بن يوسف الشبل مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وعضو مجلس ادارة المكتبة، والدكتور عبد الرحمن بن سبيت السبيت وكيل الحرس الوطني للشؤون الفنية وعضو مجلس ادارة المكتبة، وفيصل بن عبد الرحمن بن معمر وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية والمشرف العام على المكتبة، والدكتور ابراهيم بن محمد أبو عباة رئيس جهاز الارشاد والتوجيه وعضو مجلس ادارة المكتبة، والدكتور عبد الرحمن بن حمد السعيد مدير مركز الدراسات المتخصصة وعضو مجلس ادارة المكتبة.

جريمة الجندي

ولم يعتد عليه احد. لقد شاهدته يتسكع في المنطقة لفترة طويلة ولم اشتبه به في البداية». وتابع القول «جاء الى السوق ثم توجه الى الاحياء اليهودية (بناية الدبويا) وسط المدينة ثم عاد الى السوق واشهر السلاح وراح يطلق الرصاص. فانقضضت عليه».

وعلى صعيد المفاوضات اجتمع بعد ظهر أمس محمود عباس (أبو مازن) مسؤول ملف المفاوضات في السلطة الفلسطينية بوزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي في منزل السفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن انديك في هرتسليا تل ابيب وذلك من اجل احتواء الموقف الناجم عن الجريمة ومحاولة وقف تدهور الاوضاع، الامر الذي سيؤثر سلبا على سير المفاوضات الجارية في القدس لوضع اللمسات الاخيرة على اتفاق الخليل الذي طال انتظاره. وقال مفاوض فلسطيني «الاجتماع يرمي الى الانتهاء من القضايا المعلقة المتبقية والتحضير لقمة عرفات ونتنياهو».

الى ذلك هددت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بالانتقام لضحايا الجريمة. واكدت في بيان لها «ان جرائم الصهاينة لن تمر دون ثمن طال الزمان او قصر». ودعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين أمس الى «سحب المستوطنين من المدينة وتعليق المفاوضات الى حين توفر ضمانات دولية بوقف غول الاستيطان».

العالم يشهد

وفي شمال افريقيا، على الجناح الغربي من العالم العربي، تجرى انتخابات عامة في كل من الجزائر والمغرب. ولئن كانت الانتخابات المغربية تجرى في جو من الاستقرار والتلاقي الوطني فإن الانتخابات الجزائرية ستكون تجربة مهمة جدا يرصدها العالم كله، ولا سيما في ظل تصاعد اعمال العنف.

في اوروبا الشرقية، يأمل الرئيس الروسي بوريس يلتسين بعد فوزه بالانتخابات الرئاسية في العام الماضي بضرب خصومه الشيوعيين والقوميين قبل اختبار القوى التالي في اواخر 1997 عندما يحين موعد الانتخابات البرلمانية العامة. كذلك تدخل منطقة القوقاز عاما بعيدا عن الاستقرار اول استحقاقاته انتخابات الرئاسة في جمهورية الشيشان، ومن مسببات توتره المزمن النزاعان الاذربيجاني الارمني في قره باغ والجورجي الابخازي حول مستقبل ابخازيا. وخلال العام الجديد ايضا ستجرى انتخابات عامة في بولندا في ظل رئاسة الرئيس اليساري الكسندر كفاشنييفسكي الذي انهى اخيرا حكم اليمين تحت قيادة ليخ فاونسا. وستزداد التكهنات حول مصير قيادة سلوبودان ميلوشيفيتش في جمهورية صربيا اليوغوسلافية. وفي الجمهورية التشيكية ستزداد الشكوك حول صحة الرئيس فاتسلاف هافل الذي اجرى خلال الشهر الفائت عملية جراحية لاستئصال ورم سرطاني في الرئة.

اما في اوروبا الغربية، فستكون الانظار مركزة على بريطانيا حيث يتوقع اجراء الانتخابات العامة في موعد اقصاه مايو (أيار) المقبل، وعلى القمة الاوروبية في ديسمبر (كانون الاول) المقبل حول موضوع العملة الاوروبية الموحدة. ومما يذكر ان الحكومة البريطانية المحافظة برئاسة جون ميجر خسرت خلال ديسمبر الماضي اغلبيتها المطلقة في مجلس العموم.

اما على صعيد العملة الاوروبية الموحدة، فإن الاجواء المحيطة بالتكامل النقدي الاوروبي من المسائل التي ستلامسها قمة «السبعة الكبار» في دنفر (ولاية كولورادو الاميركية) في يونيو (حزيران) جنبا الى جنب مع أوضاع روسيا والشرق الاقصى وغيرها من المسائل العالمية، ويبحثها القادة الاوروبيون خلال الصيف في امستردام ثم في قمة لوكسمبورغ في أواخر العام.

اما في الشرق الاقصى هناك مسألتان تستقبلان عام 1997، هما الدور الاقليمي المتزايد الاهمية - سياسيا واقتصاديا - لدول جنوب شرق آسيا او «نمور آسيا»، وتفاعلات استعادة الصين مستعمرة هونغ كونغ بعد سيطرة بريطانية طويلة. وفي يوليو (تموز) المقبل سيتزامن لقاء وزراء «آسيان» لتنسيق الجهود وتعزيز كيان الرابطة، ويأتي هذا الاجتماع الذي تستضيفه كوالالمبور عاصمة ماليزيا في الشهر ذاته الذي تستعيد الصين فيه سيادتها على مستعمرة هونغ كونغ. والمعروف ان الصين اكملت خلال الشهر الماضي ترتيبات التسلم والتسليم في هونغ كونغ وعينت بعد اختيار «رئيس جديد» هيئة تشريعية جديدة تحل عمليا محل المجلس التشريعي الذي اعد لانتخابه كريس باتن آخر حاكم بريطاني للمستعمرة.

الاحمر و4 نواب

المهندس احمد الانسي وزير المواصلات اليمني من الحكومة لاعتزامه التقدم للانتخابات المقبلة، وبذلك يكون قد تأكد استقالة 4 وزراء هم وزراء الصناعة والاعلام والثروة السمكية اضافة الى المواصلات، وهناك تقارير غير مؤكدة عن استقالة وزيرين آخرين. وينص القانون اليمني على وجوب استقالة الوزراء قبل 3 أشهر من تاريخ اعتزامهم الترشيح للانتخابات.

وعلى صعيد الخلاف بين حزبي الائتلاف (المؤتمر الشعبي والاصلاح) حول الميزانية هناك توقعات بأن ينهي الاصلاح مقاطعته في الجلسة المقبلة للمجلس الاسبوع المقبل - لانه اذا استمر في المقاطعة ستكون هناك حاجة الى تشكيل حكومة جديدة، خاصة مع تزامن هذه المقاطعة مع استقالات وزراء.

الجماعة الاسلامية

تحدثه القنبلة برمي ما لديه من قنابل.

وتابع البيان أن احد عنصريها ويدعى محمد عبد الله القريو الذي قاتل في افغانستان حيث كان يعرف باسم عبد الله رضوان كان على بعد متر ونصف المتر من سيارة القذافي لدى وصول موكبه الى براك يوم السبت الموافق 23 نوفمبر 1996 وانه رمى القنبلة تحت قدمي الرئيس الليبي عند نزوله من سيارته لكنها لم تنفجر وأنتبه رفيقه لذلك فاستمر في الاقتراب من العقيد القذافي ولكن الحزام الامني حول الرئيس حال دون وصوله اليه. واضاف انه في تلك اللحظة «همس بعض الحرس في اذن القذافي وسحبوه مسرعين» بعيدا عن المكان وان المهاجمين انسحبا بسلام.

وأضاف التنظيم في بيانه انه لم يكن يعتزم «اخراج هذا البيان الا بعد ان اكتشف الامن الليبي «علاقة الجماعة الاسلامية المقاتلة بالمحاولة وعرف احد منفذيها (القريو) فزالت بذلك المخاوف الامنية التي كانت عائقا دون تبني العملية». وحسب البيان فان الامن الليبي تعرف على القريو عن طريق آلة التصوير التي كانت منصوبة في مكان الهجوم لتصوير خطاب كان الرئيس الليبي يعتزم القاءه.

وكانت مصادر رسمية ليبية نفت بشدة في حينه التقارير عن محاولة الاغتيال هذه واتهمت المعارضة بـ«الكذب والتلفيق». كما ان تأخر التنظيم الليبي في تبني العملية، رغم التبريرات التي اوردها لذلك في بيانه، يثير تساؤلات حول محاولة الاغتيال التي تعذر تأكيدها من مصادر مستقلة.

نظم جديدة

وللمقارنة فان القرص المدمج الحالي يدور 200 مرة في الدقيقة ليعرض معلومات بحجم 150 كيلوبايت خلال ثانية واحدة.

ويشير الخبراء الى ان تقنيات الخزن الهولوجرافي سوف تزيح التقنيات التي تستخدم فيها حاليا آليات استظهار المعلومات بالطرق الشعاعية مثل الاقراص المدمجة البصرية التي لم يتطور على مدى السنوات الاخيرة في قدرات خزنها.

كما اعلنت شركة «تيميليكس» وهي شركة اخرى تطور التقنيات الجديدة انها قد نجحت في خزن معلومات اكبر حجما مما حققته شركة «هولوبلكس»، وذلك باستخدام مواد اكثر حساسية للضوء وطرق لرصد كل نقطة من نقاط المعلومات المصدرة وتشكيل لوحتها على مواقع اصغر من بلورات هذه المواد.

ويأمل خبراء الشركة طرح تقنياتهم الجديدة نهاية عام 1997 وذلك بعرض نموذج يستطيع استرجاع واستظهار المعلومات بحجم جيجابايت واحد في الثانية باستخدام شعاع ليزر واحد، او حجم اكبر بكثير لدى استخدام اشعة من عدة ليزرات.

ومع توافق مواصفات الليزرات المستخدمة في طرق الخزن الهولوجرافي مع مواصفات الليزرات المستخدمة حاليا لعرض الاقراص المدمجة فان التقنيات الجديدة ستشهد توسعا ملحوظا وانتشارا كبيرا. وسوف تستفيد منها شركات تجهيز خدمات اشرطة الفيديو والافلام حسب الطلب للراغبين فيها حيث تؤمن الاجهزة العاملة عليها خزن من 20 الى 30 شريطا سينمائيا داخلها. وتحتاج الافلام في العادة الى قدرات خزن هائلة حيث تحتاج لقطات شريط لفترة دقيقة واحدة الى قدرات خزن بالتقنيات الرقمية تصل الى 2 جيجابايت من حيز الخزن.

الحكومة القطرية

الوزراء القطري بعد اجتماع المجلس في تصريح له ان حادثة القاء القبض على الباكر وفخري واتهامهما بالتجسس وحبسهما «تركت جرحا عميقا في نفس كل قطري وخليجي لن يلتئم الا بالكشف عن حقائقها بالوسائل المحلية والدولية المتعارف عليها، وفقا لقواعد حقوق الانسان وابرازها مع ملابساتها للشعبين القطري والبحريني».

وأضاف الشيخ محمد قائلا: «ان اطلاق سراحهما جاء كنتيجة طبيعية لانتهاء فصول المسرحية التي حاولت من خلالها البحرين زعزعة اجتماعات قمة مجلس التعاون في الدوحة اوائل ديسمبر (كانون الاول) الماضي».

ولم يكشف وزير شؤون مجلس الوزراء القطري ما اذا كان المجلس قد بحث في جلسته امس مسألة لجوء الطيار البحريني ناصر ماجد ناصر الخليفة بطائرته العسكرية الى قطر يوم الاثنين الماضي.

وكان قد وصل الى مطار الدوحة الدولي صباح امس عدد من العسكريين البحرينيين بقيادة المقدم طيار عطية الله يوسف السعود الذين قاموا بفحص الطائرة البحرينية، ومن ثم غادرت ويرافقتها طائرة مروحية من سلاح القوات الاميرية القطرية حلقت مع الطائرة البحرينية حتى عبرت الحدود بين البلدين.

وفي المنامة استقبل الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة بعد ظهر امس الطاقم العسكري التابع لسلاح الجو الاميري البحريني والمكون من قائد الطاقم المقدم طيار عطية الله يوسف السعود ومساعده النقيب طيار عبد الله بن علي آل خليفة وعدد من الفنيين الذين عادوا بطائرة الهليكوبتر في قطر.

واشاد ولي العهد البحريني بجهود الطيارين والفنيين التابعين لسلاح الجو الاميري البحريني لتفانيهم في خدمة وطنهم وأميرهم «وبما يبذلونه من جهود مخلصة لحماية الوطن وترابه والذود عن حياضه». وأكد ولي العهد البحريني في هذا الصدد «ان افراد سلاح الجو يحظون بالثقة الغالية». وقال «انه لا مكان لمن لا يستحق شرف الانتماء الى العمل في الخدمة العسكرية بشكل عام وسلاح الجو الاميري بشكل خاص لأن شرف الانتماء للخدمة الوطنية يتطلب الاخلاص والولاء والتفاني في خدمة الوطن».



الطيار البحريني ناصر ماجد ناصر آل خليفة كما ظهر على التلفزيون القطري (رويتر)

إقرار الكنيست لميزانية 1997 كلف نتنياهو احتياطي السنة المقبلة

تل أبيب: من نظير مجلي

اقر الكنيست الاسرائيلي فجر امس قانون ميزانية الدولة لسنة 1997 بالاكثرية المطلوبة (60 : 42 صوتا) وذلك بعد ان «نجح» رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في اقناع كتل الائتلاف وحتى قسم من نواب الليكود.

وقد كلفته جهود الاقناع هذه كل الميزانية الاحتياطية للسنة المقبلة بقيمة 437 مليون دولار.

وكان العديد من وزراء نتنياهو ونواب الائتلاف قد هددوا بعدم التصويت الى جانب الميزانية، وذلك لسببين اساسيين، قسم منها ربط التصويت مع التوقيع على اتفاق الانسحاب من الخليل، طالبين تأجيله وتعديله، وقسم منهم طرح مطالب مالية.

وقد وصل نتنياهو الليل بالنهار خلال الايام الماضية لاقناع زملائه، وتجاوب مع الكثير من المطالب الابتزازية، المالية والسياسية. وعندما شعر انه لن تكون هناك نهاية للابتزاز اعلن في لقائه مع كتلة «المفدال» انه سئم الحديث مع المتمردين، «ولم يبق امامي سوى اللجوء الى المعارضة»، ملمحا بذلك الى احتمال تفكيك الائتلاف واقامة حكومة وحدة مع حزب العمل. وهنا كف زملاؤه عن الضغط ورضوا، كل بما اعطاه.

وكان نتنياهو قد اعد ميزانية تقل عن ميزانية 1996 بمبلغ 2.3 مليار دولار (مجمل الميزانية 57.5 مليار دولار)، لكي يجابه العجز الكبير فيها (11 مليار دولار).

ومع ان الحكومة اقرت اطار التقليصات الا ان حربا دارت بين وزرائها حول الجهة التي يجب التقليص منها. وفي الكثير من الحالات جرى التقليص من جهة وجرى التعويض من جهة ثانية. وابرز ما في هذه الميزانية، بعد اقرارها هو:

- ميزانية الدفاع التي كان مقررا تقليصها بمبلغ 47 مليون دولار، لم تقلص في النهاية بل اضيف عليها مبلغ التقليص المذكور اضافة الى 156 مليون دولار. واجمعت احزاب الائتلاف على هذه الزيادة بدعوى ان الاوضاع السياسية في المنطقة باتت تحتاج لخطة جديدة من الجاهزية، مما يكلف مبالغ باهظة.

- ميزانية الاستيطان التي تضاعفت اصلا مرتين، واصبحت بقيمة 195 مليون دولار حتى الاسبوع الماضي، جرت اضافة مبالغ اخرى لها خلال المفاوضات مع معارضي الانسحاب من الخليل.

وتبلغ قيمة هذه الزيادة 20 مليون دولار، ليصبح المبلغ الجديد 210 ملايين (مقابل 100 مليون دولار في سنة 1996). ومن الجدير ذكره ان هذه المبالغ تشكل فقط الميزانية المباشرة للاستيطان. وهناك ميزانيات غير مباشرة تصل الى الاستيطان ضمن الوزارات الاخرى. فالجيش له مصاريفه على الاستيطان، ووزارة المعارف تصرف على المدارس في المستوطنات، وكذلك الوزارات الاخرى (الصحة، التجارة والصناعة، الزراعة، السياحة، البيئة، الاسكان... وغيرها). ونضيف ايضا الميزانيات الكبرى التي حصلتها الاحزاب الدينية (122 مليون دولار) ويصرف قسم كبير منها على الاستيطان والمستوطنين.

- ميزانيات خاصة اعطيت ضمن الابتزاز الحالي او الضغوط المشروعة من فئات مختلفة: حزب جيشر اصر على الغاء قرار خصم نصف نقطة اعفاء ضريبية من النساء العاملات بقيمة 84 مليون دولار - حزب اليهود الروس (يسرائيل بعليا) 8 ملايين دولار - المتدينون 22 مليون دولار.. وهكذا.

مجموع هذه الزيادات بلغ 437 مليون دولار، وهي القيمة الاجمالية للاحتياطي في الميزانية. وهكذا بقيت وزارة المالية مقيدة الحركة. لذلك بدأت تخطط لفرض ضرائب مختلفة. اولها - اعلن امس - ضريبة خدمات صحية لطلاب المدارس. لكن لجنة اولياء امور الطلاب رفضت الضريبة وقررت اعلان الاضراب العام في جميع المدارس، غدا الجمعة، احتجاجا.

بيروت تتوقع الإفراج عن الصحافي المحتجز «خلال ساعات»

التحقيقات مستمرة في الحوادث الأمنية وصفير ينتقد أسلوب الاعتقالات

لندن ـ بيروت: «الشرق الاوسط»

في وقت انحسرت فيه العاصفة التي اثارتها حملة الاعتقالات التي نفذتها السلطات الامنية اللبنانية في اعقاب هجوم مسلح على حافلة مدنية سورية وتوزيع منشورات تهاجم اركان السلطة اللبنانية وسورية، دعا البطريرك الماروني نصر الله صفير الى «احترام الحقيقة ونشر العدالة وازالة الهواجس».وكان البطريرك صفير قد انتقد بشدة «الطريقة التي تمت فيها حملة الاعتقالات» واعتبرها موجهة ضد المسيحيين ولا تخدم عملية الوفاق الداخلي وصولاً الى اطلاقه لقب «زوار الفجر» على عناصر الاجهزة الامنية.وقال صفير في قداس ترأسه امس لمناسبة السنة الميلادية الجديدة:

«لا سلام مع الحقد والانتقام ودون صفح وغفران ودون الاهتمام بالفقراء والمهمشين ولا مصالحة مع التقوقع والعزلة الداخلية ودون احترام الحقيقة ونشر العدالة ولا مصالحة مع الشكوك والمخاوف والهواجس. ولا طمأنينة دون تطهير الذاكرة من رواسب الماضي ومآسيه ولا طمأنينة مع الانجرار الى المادية والركض وراء الربح والجاه والسلطة ولا طمأنينة مع تشويه الوقائع وتزوير التاريخ.

ولا راحة دون قبول الآخر على ما بينك وما بينه من فوارق اجتماعية وثقافية ودينية ولا راحة مع رفض التنوع والتعدد وحرية الاختيار ودون رذل ثقافة الحرب وتبني ثقافة السلام».يذكر ان القضاء افرج عن جميع المحتجزين الذين احيلوا اليه من قبل الاجهزة الامنية وابقى على الصحافي بيار عطا الله المتهم بالاتصال بعملاء اسرائيل (رئيس تنظيم «حراس الارز» اتيان صقر المحكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة) وتوزيع منشورات تثير النعرات الطائفية وتسيء الى علاقات لبنان بالدول الصديقة والشقيقة. لكن مصادر قضائية لبنانية توقعت ان يتم اطلاق سراح عطا الله خلال الساعات القليلة المقبلة بسند اقامة او كفالة مادية.

واشارت المصادر القضائية الى ان التحقيقات ستستمر للتوصل الى الفاعلين الحقيقيين الذين تشير بعض الاوساط الى انهم قد يكونوا اتوا من المنطقة التي تحتلها اسرائيل وعادوا اليها.تجدر الاشارة الى ان «اللجنة الدولية لحماية الصحافيين» ومقرها نيويورك، اعربت اول من امس عن «قلقها العميق» على استمرار احتجاز الصحافي اللبناني بيار عطا الله.وقالت اللجنة في بيان تلقت «الشرق الاوسط» في لندن نسخة منه ان اعتبار الدليل الاساسي على الاتهامات الموجهة لعطا الله سلسلة مقالات صحافية كان قد نشرها في بيروت توحي انه يحاكم بتهم تتعلق بنشاطه الصحافي. واعتبرت اللجنة ان هذه التحقيقات تشكل خرقاً لحق الصحافيين بحرية التعبير، وطالبت رئيس الحكومة اللبنانية، رفيق الحريري، باطلاق سراحه فوراً.

من منطلق الحرص على عدم المساس بمواد تعتبر «ميثاقية»

المعنيون يحضرون لمخرج يطوي مطالب التعديلات الدستورية في لبنان

بيروت: من طارق ترشيشي

ابلغت مصادر نيابية لبنانية بارزة «الشرق الاوسط» ان موضوع التعديلات الدستورية، الذي طرحه رئيس الجمهورية الياس الهراوي خلال الشهرين الماضيين، قد طوي وان مخرجا لهذا الطي يتوقع ان يبرز في وقت لاحق من يناير (كانون الثاني) الحالي، وذلك بعد ان تبين ان هناك استحالة لاجراء هذه التعديلات التي قال الهراوي ان تجارب السنوات الماضية اثبتت الحاجة الى اجرائها.

وهذه التعديلات التي كان الهراوي اعد العدة لطرحها في مجلس الوزراء كانت ترمي في بداية التداول فيها الى:

1 ـ تقصير ولاية رئيس مجلس النواب من اربع سنوات الى سنتين.

2 ـ الزام مجلس النواب بعدم اقرار اي قوانين يرصد اعتمادات مالية لاي مشروع الا اذا توافرت الموارد اللازمة لها.

3 ـ الزام مجلس النواب بمهلة الاربعين يوما المنصوص عليها في المادة 58 في الدستور لجهة تلاوة اي مشروع قانون معجل تمليه الحكومة عليه، حتى اذا انقضت هذه المهلة ولم يقره المجلس يحق لرئيس الجمهورية ان يصدر مرسوما قاضيا بتنفيذه بعد موافقة مجلس الوزراء.

4 ـ اعادة صلاحية حل مجلس النواب الى رئيس الجمهورية وذلك بتعديل المادة 55 من الدستور التي تعطيه حق الطلب من مجلس الوزراء حل مجلس النواب في الحالات المنصوص عليها في المادتين 65 و77 من الدستور لجهة امتناعه عن الاجتماع طوال عقد عادي او عقدين استثنائيين متواليين او رده الموازنة برمتها بهدف شل يد الحكومة وكذلك لجهة اصرار المجلس النيابي على مشروع لتعديل الدستور ترفضه الحكومة.

5 ـ تعديل المادة 57 التي تلزم رئيس الجمهورية بمهلة محددة لاعادة اي قانون الى المجلس النيابي ليعيد النظر فيه فيما المجلس غير ملزم بمهلة لاعادة اقرار هذا القانون بالغالبية المطلقة من عدد اعضائه.

6 ـ تعزيز صلاحية نائب رئيس مجلس الوزراء اسوة بنائب رئيس المجلس النيابي، بحيث يمكنه ان يدعو مجلس الوزراء الى الاجتماع في غياب رئيس الحكومة التي لا يجوز ان تتعطل اعمالها في غياب رئيسها بزيارة في الخارج او غيرها.

وفندت المصادر النيابية الاسباب التي اوجبت طي التعديلات الدستورية بالآتي:

اولا ـ انها لا تلبي حاجة مسيحية معينة، اي انها لا تزيد من صلاحيات رئيس الجمهورية المحددة في الدستور ولا تنقصها، خصوصا بعد ما تبين ان لا امكانية لاجراء تعديلات في مواد دستورية تعتبر «ميثاقية»، ومنها تقليص ولاية رئيس مجلس النواب من اربع سنوات الى سنتين.

ثانيا: ان القول بان الوزير لا يلتزم توقيع المرسوم في مدة الخمسة عشر يوما المحددة له بعد صدور المرسوم تبين انه غير واقعي. ذلك ان المرسوم الذي يتخذ في مجلس الوزراء يكون بناء على اقتراح الوزير وموافقته لكن الذي يحصل احيانا ان «الترويكا الرئاسية» تتفق على اصدار مرسوم معين وتحل محل الوزير الذي له الصلاحية في اقتراحه.

فيطرح مشروع المرسوم في مجلس الوزراء ولا يكون امام الوزير المختص الا التوقيع او الاستنكاف عن التوقيع، كما حصل مع وزير التعليم المهني السابق حسن عز الدين حيث ان «الترويكا الرئاسية» اتفقت على تعيين الدكتور علي زراقط مديرا عاما للتعليم المهني والتقني من دون موافقته، وعندما طرح مشروع مرسوم تعيين زراقط اعترض عز الدين ورفض توقيعه.

وكانت حجته ان «الترويكا» صادرت صلاحيته، اذ لا يمكن تعيين مدير عام لاي وزارة او ادارة الا بناء على اقتراح الوزير المختص.

وتكررت هذه التجربة خلال الاشهر الماضية عندما توافقت «الترويكا الرئاسية» على تعيين محمود المولى محافظا للنبطية خلفا لغازي زعيتر الذي انتخب نائبا في الانتخابات النيابية الاخيرة وصادرت صلاحية وزير الداخلية ميشال المر التي تجيز له ان يقترح هو اسم المحافظ.

واوضحت المصادر نفسها ان معالجة هذه المشكلة اذا كانت بالفعل مشكلة، يمكن ان تتم من خلال النظام الداخلي لمجلس الوزراء، تماما كما هي الحال القائمة في مجلس النواب ونظامه الداخلي الذي يحكم عمله.

وقالت هذه المصادر ان الوزير لا يمكن ان يمتنع اصلا عن توقيع مرسوم بل انه موافق مسبقا عليه وموقع له لانه هو الذي يقترحه بدليل ان مقدمة اي مرسوم يصدر تكون الآتي:

«ان رئيس الجمهورية

«بناء على الدستور

«بناء على القانون رقم كذا

«بناء على اقتراح وزير..

يرسم ما ياتي:

المادة الاولى: كذا...

المادة الثانية: كذا...» وهلم جرا..

ثالثا: لقد تبين بعد مراجعة قوانين مالية اقرها مجلس النواب السابق والحالي، انه لم يقرها من دون ان تتامن الموارد المالية اللازمة لها.

رابعا: ان مجلس النواب السابق اقر مئات مشاريع القوانين غالبيتها لاحالتها الحكومة اليه ولم يتباطأ ازاء درس اي منها واقرارها، فضلا عن ان المجلس يتعاطى في هذا الشأن من حيث اهمية مشروع القانون المعجل ومدى الحاجة الوطنية لاستعجال اقراره.

وقد تبين ان مفهوم مشروع القانون المعجل لدى مجلس النواب يختلف عن مفهوم الحكومة له، فالمجلس يعتبر ان مشروع القانون المعجل هو الذي تفرضه حاجة وطنية ماسة او حال خطرة، تستدعي تداركها ولا يمكن اعطاء صفة العجلة لاي مشروع يمكن ان يعالج وفق الاطر القانونية الدستورية.

خامسا: ان موضوع تعزيز صلاحية نائب رئيس مجلس الوزراء يعالج من خلال تفعيل النظام الداخلي لمجلس الوزراء ولا يحتاج الى تعديل دستوري علما ان في امكان نائب رئيس مجلس الوزراء ان يمارس هذه الصلاحية متى يشاء باعتبار ان مجلس الوزراء هو مؤسسة قائمة بذاتها تتولى السلطة التنفيذية مجتمعة ولا يتولاها رئيس مجلس الوزراء وحده، حتى اذا غاب لسبب ما خارج لبنان تتوقف هذه السلطة عن العمل الى حين عودته.

سادسا: ان موضوع حل مجلس النواب في ضوء التركيبة الطائفية اللبنانية له من الحساسية والخطورة ما يمكن ان يتسبب بأزمات تهدد الوحدة الوطنية، علما انه في تاريخ لبنان منذ الاستقلال وحتى اليوم لم يحل مجلس النواب الا مرتين في عهد الرئيسين بشارة وفؤاد شهاب وكانت الغاية من الحل اجراء انتخابات جديدة لزيادة عدد اعضاء المجلس النيابي او تخفيضه، ولم يحل المجلس يوما بسبب خلافات على تعديلات دستورية، او رد مشروع موازنة.

وفي ضوء هذه الاسباب قالت المصادر النيابية ان الجهات المختصة تعمل الآن على تامين مخرج لطي التعديلات الدستورية ربما تبلور من خلال طرحها في مجلس الوزراء على ان يرفضها المجلس بعد مناقشتها، او يقرها ويحيلها الى مجلس النواب فيناقشها او يرفضها.

عزاؤهم الوحيد أمطار أواخر سنة 1996

الجزائريون يتوقعون اشتداد أزمتهم بشقيها السياسي والاقتصادي عام 1997

الجزائر: «الشرق الاوسط»

وزير جزائري سابق التقته «الشرق الاوسط» عشية العام الجديد في حيرة بالجزائر العاصمة قال ساخرا «ان صحافة عشية العام الجديد تبدو متشائمة الى درجة تجعلني افكر في العدول عن شراء الصحف بعد اليوم».

ومما يثير الانتباه ان اكثر الصحف الجزائرية تاييدا لسياسة الحكم منذ وقف المسار الانتخابي مطلع عام 1992، هي اكثرها تشاؤما ايضا حول افاق عام 1997. فصحيفة «لوماتان»، وهي من اكثر الصحف تحاملا على «الاصولية» تساءلت في ختام افتتاحية امس: «هل من المبالغة استنادا الى الوضع الراهن القول بان 1997 سيكون عام «كل الاخطار» وهل الامل ما زال ممكنا؟!». واكتفت صحيفة «ليبرتيه» في افتتاحيتها بخصوص «الارهاب»: «ان ضربات الارهاب ما تزال موجعة وموجعة جدا، وستكون اكثر ايلاما غدا».نفس النتيجة انتهى اليها عمر بالهوشات مدير «الوطن» في افتتاحيته اول من امس، اذ قال: «ان المأساة التي يعيشها شعبنا، للاسف، مرشحة للاستمرار.. وكل المؤشرات تبعث على الاعتقاد بان الحريق الذي يلتهم بلادنا لن ينطفئ قريبا». واضاف «ان تهافت مسعى الحكم يغذي قواعد الاصولية ويدفع آلاف الجزائريين الى الحلول الجذرية».

وليس التشاؤم المخيم على آفاق العام الجديد حكرا على الصحافيين وحدهم فرجال السياسة ايضا اصيبوا عشية 1997 بنفس السوداوية.

فالهاشمي الشريف منسق حركة «التحدي» (الشيوعية) وهو من ابرز «الحلفاء الموضوعيين» للحكم في «سياسة المواجهة» التي ينتهجها منذ اواخر عام 1991 يقول ان «كل مؤشرات تطور الوضع توحي بان سنة 1997 ستكون اكثر تعقيدا وصعوبة وحدة وقساوة في جميع المجالات تقريبا». ويشير الى اسباب ذلك بقوله «هناك ما هو ناجم عن طبيعة الازمة وهناك ما يترتب عن منهجية معالجة الازمة وتناول مجمل القضايا التي تطرحها، وعن اختيارات الحكم وممارساته». ومن هذه الاختيارات «تفضيل اسلوب التشدد في ادارة شؤون المجتمع تحت ذريعة محاربة الاصولية» على حد تعبير مدير «الوطن».

ووصف خالد بن اسماعيل منسق «الحركة من اجل الديمقراطية» نتائج هذا الاختيار على الصعيد السياسي بقوله انه يعني «غياب الديمقراطية الحقيقية وفرض ديمقراطية شكلية.. وتحجيم حرية التعبير خارج المواضيع التي يختارها الحكم او يرضى بها».

ويأتي استهلال العام الجديد مصحوبا بنغمة حزينة على الصعيد السياسي دائما، تتمثل في منع سلطات العاصمة الجزائرية تجمعا لانصار «النداء من اجل السلم» كان من المفروض تنظيمه اليوم الخميس بقاعة سينما افريقيا.

وقد عبرت حركة «تجمع العمل الشباني» عن استنكارها لهذا المنع مفسرة اياه بـ«ارادة الحكم في اسكات دعاة السلام». وتبدو الآفاق اصعب واخطر على الصعيد الاجتماعي، لان العام الجديد سيشهد انعكاسات التسريح الجماعي لعمال الشركات العمومية.. فمجمع الحجار للحديد والصلب (عنابة) مثلا «تحرر» فقط من اعباء 7 آلاف عامل (من مجموع 18 الفا) بين الاحالة على المعاش والتسريح الارادي والتسريح الاجباري.

وفي لقاء بالصحافة المحلية عبر سعيد سعدي عن انشغاله «بالوضعية الاجتماعية الاقتصادية التي ادت الى طحن الطبقة المتوسطة في المجتمع» ولم يخف تخوفه من ان يؤدي «التفقير المتزايد الى انفجار اجتماعي لا يمكن التحكم فيه».والملاحظ في هذا الصدد ان اشد حركات الاضراب شنتها نقابتا الطيارين واساتذة التعليم العالي وهما فئتان محظوظتان نسبيا.

فقد كان طيارو الخطوط الجوية الجزائرية اول من طرح مسالة «حقيقة الاجور» ردا على سياسة «حقيقة الاسعار» التي تطبقها الحكومات المتعاقبة منذ مطلع التسعينات بدون حسيب ولا رقيب، وبتواطؤ واضح من النقابة المركزية التي يتزعمها عبد الحق بن حمودة.

وقد ضاع الثلث الاول من الموسم الجامعي 1997/96 بسبب اضراب اساتذة الجامعات المتواصل منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

امام هذه اللوحة السوداء لم تجد صحيفة «لوثنتيك» من سبب للعزاء غير المطر الذي اصبح بدوره شحيحا جدا في الاعوام الاخيرة، فقد شهدت الثماني والاربعون ساعة الاخيرة تساقط الامطار بكميات قليلة ومع ذلك استبشرت الصحيفة خيرا.. وعبرت عن ذلك في افتتاحيتها قائلة: «ان المطر تأخر ايضا الموسم الماضي.. لكن ما لبث ان صب بغزارة مما ادى الى محاصيل قياسية في الحبوب خاصة».

يذكر ان وزارة الشؤون الدينية دعت قبل شهر الى اقامة صلاة الاستسقاء عبر الجزائر.. لكن الفلاحين ما زالوا ينتظرون الاستجابة لدعواتهم وبالقدر الكافي للشروع في حملة البذر بكل اطمئنان.

قصف على قرى جنوبية في مطلع السنة الجديدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

طرقت القوات الاسرائيلية قبل ظهر امس الهدوء المخيم على المناطق المحاذية لرقعة الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان عبر قصفها المتقطع لاطراف القرى المحررة.

وافادت تقارير امنية لبنانية عن سقوط قذائف مدفعية ثقيلة على اطراف بلدتي حداثا وكفرا في منطقة حور. قالت المصادر الامنية ان مصدرها موقع شقيف النمل الاسرائيلي. وكانت القوات الاسرائيلية قصفت اطراف بلدتي جباع وعين اتينة في منطقة اقليم التفاح التي اغارت عليها الطائرات الاسرائيلية ليل اول من امس.

وحلق الطيران الاسرائيلي في طلعات استكشافية فوق المناطق الجنوبية مركزاً في طلعاته على اجواء قرى القطاع الغربي، حيث اخترقت اربع مقاتلات اسرائيلية جدار الصوت فوق مدينة صور.

وقد ذكر امس منسق انشطة الجيش الاسرائيلي في لبنان اوري لوبراني ان 181 جنديا اسرائيليا قتلوا في لبنان منذ العام 1985 (تاريخ انسحاب اسرائيل الى المنطقة التي تحتلها حالياً وتطلق عليها تسمية «الحزام الامني») اضافة الى جرح 480 جندياً، فيما سقط 352 قتيلا لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاسرائيليين وجرح 1100 من عناصرها، علماً ان ميليشيا الجنوبي تضم ما بين 2500 الى 3000 عنصر يتلقون رواتبهم من القيادة الاسرائيلية، اي ان نصف عناصرها تعرضوا للقتل او الجرح.

دمشق تحمل «الفيتو» الأميركي المنحاز مسؤولية رفض إسرائيل للسلام

دمشق ـ أ.ف.ب: حملت دمشق امس الولايات المتحدة مسؤولية السياسة الاسرائيلية الرافضة للسلام مع العرب التي ينتهجها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.وقالت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم ان اسرائيل «ترتكب الجرائم والمذابح الجماعية ضد العرب وعلى مرأى ومسمع من العالم... لان الفيتو الاميركي موجود الى جانب اسرائيل دوما وفي كل الاحوال ودون ادنى تفكير».

واشارت الصحيفة الى انه في الوقت الذي «تطالب معظم دول العالم بادانة ومساءلة اسرائيل ومحاسبتها هذه كبقية دول العالم غير ان الفيتو الاميركي دائم الجاهزية وبدون اي جدال لتعطيل اي موقف او قرار يتعرض لاسرائيل وافعالها العدوانية».

وحملت الصحيفة السورية الولايات المتحدة مسؤولية استمرار اسرائيل في سياسة «الاستهتار بالشرعية الدولية وقراراتها» وقالت انه «نتيجة الدعم الاميركي» الذي وصفته بـ«اللامعقول واللامحدود فان اسرائيل تحاول حاليا فرض سياسة الامر الواقع ليس على المنطقة وانما على العالم كله».

واشارت الى ان اسرائيل «تمارس العدوان على العرب منذ ان اوجدت حيث تقتل وتشرد السكان العرب بشكل يومي من بيوتهم واراضيهم».

السلطات الأردنية تنفي وجود دوافع سياسية وراء محاولة خطف حافلة السياح

عمان: «الشرق الأوسط»

جددت السلطات الامنية الاردنية نفيها لوجود اي دوافع سياسية وراء اقدام شاب اردني يوم الاثنين الماضي على خطف حافلة ركاب تقل سياحا ايطاليين في وسط عمان. وقالت مصادر امنية اردنية لـ«الشرق الأوسط» امس ان التحقيقات مع الخاطف، الذي احبطت عمليته، كشفت انه لا ينتمي الى اي جهة او تنظيم سياسي.

واكدت تلك المصادر ان الخاطف كان يراجع عيادة نفسية بسبب حالة الشرود الذهني التي يعاني منها.

الحريري يرأس اجتماعا تمهيديا للجنة التنسيق اللبنانية ـ السورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

يرأس رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ظهر اليوم اجتماعاً للوزراء الذين سيشاركون في اجتماع لجنة التنسيق اللبنانية ـ السورية الاسبوع المقبل برئاسة الحريري ورئيس الحكومة السورية محمود الزعبي.

ويخصص اجتماع اللجنة لمراجعة وثائق التعاون المشترك التي قضت عليها معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق الموقعة بين لبنان وسورية، وما انجز من هذه الوثائق حتى الان في المجال الاقتصادي.

علي الشعار تاجر حلويات لبناني اغاظه نقص عدد المقبلين على شراء الحلوى التي ينتجها في سوق مدينة صيدا رغم احتفالات راس السنة الميلادية فقرر اللجوء الى قرع الجرس لجذب الانتباه لبضاعته على طريقة الزلابات (أ. ب)

السيول قتلت ستة أشخاص وهدمت 43 منزلا كليا أو جزئيا

البصري يقلل من خطورة الأمطار الغزيرة التي شهدها المغرب أخيرا

الرباط: «الشرق الأوسط»

قلل وزير الداخلية المغربي ادريس البصري من خطورة الامطار الغزيرة الاخيرة التي شهدها المغرب، وقال انها لا تكتسي صبغة الخطورة بالشكل الذي جعل البعض ينعتها بالكارثة، الا ان غزارتها في بعض المناطق كانت مع ذلك سببا في بعض الخسائر في الارواح والممتلكات والبنيات التحتية.

وقال الوزير امام البرلمان انه بفضل التعبئة العامة لجميع السلطات والمصالح والسكان تم التحكم في جميع الحالات وحصرها مما ادى الى التخفيف من حدتها ووقعها على المواطنين والمواشي والمنشآت. وحدد الوزير المغربي الخسائر البشرية بوفاة ستة اشخاص بكل من الحسيمة والمحمدية والجديدة واسفي وكلميم، خمسة جرفتهم المياه والسادس توفي نتيجة صعقة كهربائية.

واوضح ان نحو 22 الف شخص حوصروا في منازلهم نتيجة السيول وكثرة المياه. اما الخسائر في الممتلكات فقد حددها البصري بانهيار 43 منزلا كليا او جزئيا و8 احياء غمرتها المياه، اضافة الى 27 قرية وتضرر 10186 هكتارا من الاراضي المزروعة و10808 هكتارات من الاراضي الزراعية غير المزروعة وتهدم اربع قناطر. كما قطعت السيول 59 طريقا، اربع منها رئيسية و15 ثانوية و40 ثلاثية.

واضاف البصري انه بالرغم من حجم الامطار وقصر المدة الزمنية التي تساقطت فيها كان استثنائيا، بحيث تساقطت في اقليم شفشاون مثلا خلال شهر واحد 706 مليمترات، و70 مليمترا منها في ثلاث ساعات، مع ان حجم التساقطات العادية السنوية في نفس الاقليم لا تتجاوز 1200 مليمتر في السنة، فإن الماشية لم تتضرر.

كما ان غرب المغرب لم يشهد مثلما شهد في السنة الماضية عزل قرى كثيرة، اذ لم تعزل الامطار هذه السنة سوى قرية واحدة.

وقال ان بناء سد الوحدة مكن من استيعاب ما يفوق مليار ونصف المليار متر مكعب من المياه، وبذلك تم تلافي كارثة كانت ستقع، لا قدر الله بالمغرب.

واضاف الوزير المغربي ان عمليات التدخل والانقاذ التي قامت بها مصالح الوقاية المدنية والقوات العمومية من الدرك الملكي والامن الوطني والقوات المساعدة والاجهزة التقنية وسلطات الجماعات المحلية مكنت من انقاذ اكثر من 1120 شخصا، كما ساعدت تعبئة الفعاليات والسلطات المذكورة في اجلاء السكان وانجاز 480 عملية افراغ للمياه وصلت الى 200 الف متر مكعب واقامة قنطرتين الاولى باقليم شفشاون والثانية بولاية تطوان. كما مكنت من شق عدة مسالك مؤقتة لضمان استمرارية المرور والحركة في كافة مناطق المغرب.

ولم تغمر المياه سوى 10 آلاف هكتار من الاراضي المغروسة في الوقت الذي تسببت فيه الامطار في السنة السابقة في اتلاف نحو 132 الف هكتار من المحاصيل.

كما تمكنت الاجهزة التقنية من اصلاح خطوط الاتصالات الهاتفية وغيرها بشكل فوري.

وارجع المسؤول المغربي الفيضانات التي شهدتها بعض المدن المغربية كالدار البيضاء والمحمدية الى:

ـ عدم تطور شبكة المجاري بشكل يساير وتيرة النمو الديموجرافي والعمراني والسكاني وتسرب الاوحال والنفايات في بعض المناطق الى المجاري، مما تسبب في اختناقها وجعلها غير قادرة على استيعاب الكميات الهائلة من الماء المترتبة عن الامطار الغزيرة، وانحسار بعض الاودية الى مواقعها الاصلية مما تسبب في جرف بعض المنازل والاكواخ التي بنيت في مجاري المياه، وعدم احترام كل الضوابط القانونية والمعايير التقنية عند شق بعض الطرق والشوارع داخل المدن، واخيرا افتقار الجماعات المحلية للوسائل الكافية لمواجهة حاجياتها من التجهيزات البنيوية والاساسية التي يتطلبها النمو العمراني والتي بامكانها استيعاب الامطار بمعدلات استثنائية.

جعبة 1997 العالمية: اجتماعات قمم سياسية وانتخابات أهمها في بريطانيا وروسيا

لندن: «الشرق الاوسط»

يحفل عام 1997 بالعديد من الاحداث المرتقبة والبرامج والاستحقاقات السياسية الدولية من انتخابات عامة ورئاسية واجتماعات قمم اقتصادية وسياسية وامنية، وفي ما يلي جردة بأهمها، شهرا بشهر.

● يناير (كانون الثاني)

- تولي الامين العام الجديد للامم المتحدة كوفي عنان مهام منصبه رسميا خلفا لبطرس بطرس غالي.
- تولي هولندا الرئاسة الدورية (نصف السنوية) لـ«الاتحاد الاوروبي».
- اسبانيا تصبح عضوا كاملا في حلف شمال الاطلسي «ناتو».
- بيل كلينتون يؤدي قسم بدء ولايته الرئاسية الثانية. الكونجرس الاميركي يبدأ دورة جديدة.
- تسلم وتسليم رئاسي في نيكاراجوا بين الرئيسة المودعة فيوليتا تشامورو والرئيس الجديد ارنولدو اليمان.
- الانتخابات العامة في الجزائر.
- انعقاد المنبر الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا.
- مدينة سالونيك اليونانية تسمى العاصمة الثقافية الاوروبية لعام 1997.

● فبراير (شباط)

- سحب جنود الامم المتحدة الـ7000 من انجولا.

● مارس (آذار)

- رصد كسوف كلي للشمس في منغوليا وسيبيريا.
- احتفالات الذكرى الخمسين لتأسيس باكستان.
- تنظيم حفل جوائز الاوسكار في هوليوود.
- إجراء اول احصاء سكاني في كمبوديا منذ 1962.

● أبريل (نيسان)

- بدء تطبيق التعديلات الضريبية الجديدة المعتمدة عام 1994 في اليابان.
- بدء تطبيق «الاجواء المفتوحة» بالنسبة لعمل شركات الطيران المدني في اوروبا بلا حدود او حواجز.
- توزيع جوائز «بوليتزر» السنوية في نيويورك.
- تخصيص شركة الاتصالات الفرنسية «فرانس تيليكوم».
- تنظيم معرض هانوفر الصناعي في هانوفر (المانيا)، وهو اكبر معرض صناعي عالمي.

● مايو (أيار)

- الموعد الاقصى لاجراء الانتخابات العامة في بريطانيا.
- اجتماع وزراء خارجية حلف شمال الاطلسي «ناتو» في بروكسل.
- إجراء اول انتخابات ديمقراطية في اندونيسيا منذ 30 سنة.
- اعلان الميزانية في الهند.
- الاجتماع السنوي لوزراء المال والخارجية والتجارة لدول لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في اوروبا OECD.
- انعقاد المؤتمر الاقتصادي بين «الاتحاد الاوروبي» واليابان.
- اجتماع منطقة التجارة الحرة لنصف العالم الغربي في البرازيل، بحضور وزراء التجارة الاوروبيين والاميركيين.
- مهرجان كان السينمائي في فرنسا.

● يونيو (حزيران)

- الذكرى الثلاثون لنكسة 5 يونيو/حزيران.
- قمة «السبعة الكبار» (الدول الصناعية السبع الكبرى) في مدينة دنفر عاصمة ولاية كولورادو الاميركية.
- اجتماع قمة رؤساء حكومات «الاتحاد الاوروبي» في امستردام (هولندا).
- نشر تقرير البنك الدولي للتنمية.
- الانتخابات الرئاسية في منغوليا.

● يوليو (تموز)

- الصين تستعيد السيادة على هونغ كونغ.
- لوكسمبورج تتولى الرئاسة الدورية لـ«الاتحاد الاوروبي».
- الانتخابات الرئاسية في ايران، والانتخابات العامة في المكسيك.
- انعقاد المؤتمر الوزاري لمجموعة دول جنوب شرق آسيا «اسيان» والمنبر الاقليمي للمجموعة، في العاصمة الماليزية كوالالمبور.

● أغسطس (آب)

- تنظيم بطولة العالم لالعاب القوى في العاصمة اليونانية اثينا.

● سبتمبر (أيلول)

- انعقاد الجمعية العمومية للامم المتحدة.
- البنك الدولي ينشر تقريره عن المؤشرات الاقتصادية العالمية.
- العملة الصينية «اليوان» تصبح قابلة للتحويل.
- اعلان اسم المدينة المنظمة لاولمبياد عام 2004.
- الانتخابات العامة في النرويج.

● أكتوبر (تشرين الأول)

- الانتخابات العامة في بولندا.
- كيم يونغ ايل يقسم اليمين «رسميا» رئيسا لكوريا الشمالية خلفا لابيه كيم ايل سونغ، مع العلم انه خلف اباه فعليا عام 1994.
- اطلاق مهمة «كاسيني» الفضائية الى كوكب زحل.

● نوفمبر (تشرين الثاني)

- اجتماع وزراء نفط دول «اوبك» في العاصمة النمساوية فيينا.
- الانتخابات العامة في تشيلي.
- الانتخابات الرئاسية في جمهورية ايرلندا.

● ديسمبر (كانون الاول)

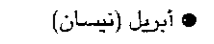
- الانتخابات العامة في جميع انحاء جمهورية روسيا الاتحادية.
- الانتخابات الرئاسية في كوريا الجنوبية.
- توزيع جوائز نوبل في السويد.
- قمة رؤساء حكومات دول «الاتحاد الاوروبي» في لوكسمبورج، وعلى رأس جدول الاعمال موضوع العملة الموحدة.
- فتح صناعة الاتصالات في 53 دولة للتنافس الحر.



توني بلير زعيم حزب العمال البريطاني

جون ميجر رئيس الحكومة البريطانية

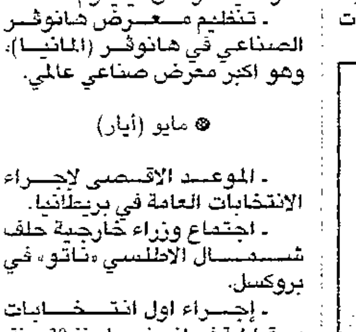
كوفي عنان

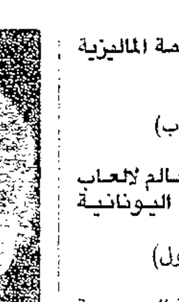


ماري روبنسون رئيسة جمهورية ايرلندا

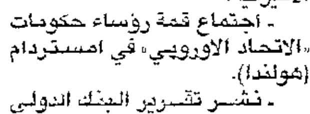
كيم يونغ سام رئيس كوريا الجنوبية

بطرس بطرس غالي



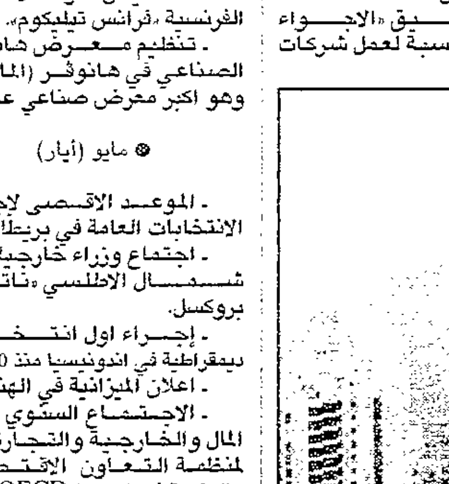


بيل كلينتون اصبح اول ديمقراطي يكسب معركتين انتخابيتين رئاسيتين منذ فرانكلن روزفلت

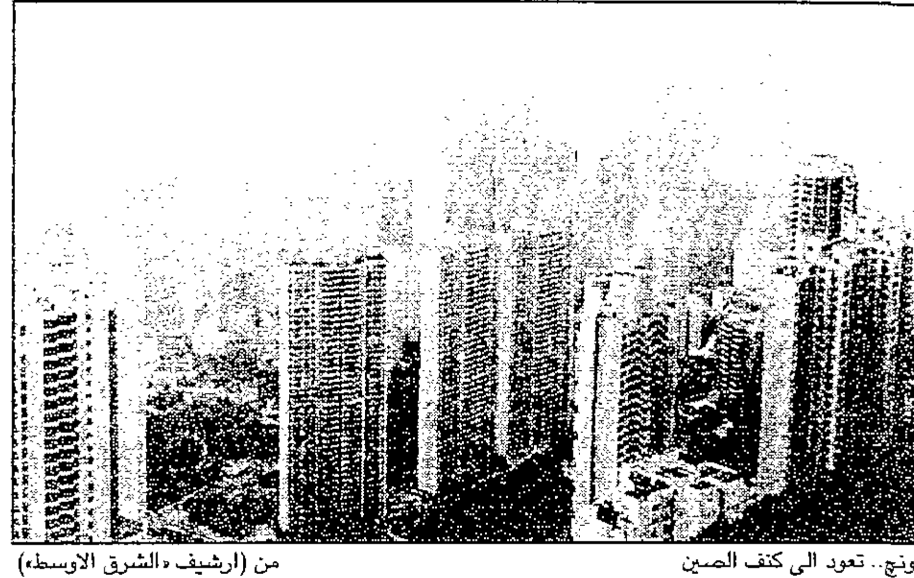


فيوليتا تشامورو الرئيسة النيكاراجوية

ارنولدو اليمان الرئيس النيكاراجوي الجديد







هونغ كونغ.. تعود الى كنف الصين

من (ارشيف «الشرق الاوسط»)

زيوجانوف يحذر من أن الثورة آتية

روسيا تتهم رجال الشرطة الأميركية بضرب أحد دبلوماسييها وكسر يده

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قالت روسيا ان الشرطة الاميركية اعتقلت احد دبلوماسييها واوسعته ضربا في نيويورك وطلبت اعتذارا من واشنطن عن الحادث. وقال بيان لوزارة الخارجية مساء امس الاول ان رجال الشرطة «جرّوا السكرتير الاول في الوفد الدائم لروسيا في الامم المتحدة من سيارته وضربوه ضربا مبرحا في 29 من ديسمبر (كانون الاول) على الرغم من انه اخرج لهم وثائق هويته». وقال البيان ان رجال الشرطة «كسروا يد الدبلوماسي بوريس اوينوسوف وحطموا نظارته ومزقوا ثيابه قبل ان يقيدوا يديه ويقتادوه الى مركز للشرطة احتجز فيه 30 دقيقة». ولم يذكر البيان تفاصيل اخرى عن الحادث، ولم يمكن محادثة احد في السفارة الاميركية على الفور لسؤاله التعقيب.

وقال البيان ان القائم بالاعمال الاميركي في موسكو استدعي الى الوزارة امس الاول لابلاغه بالاحتجاج على ما حدث. واضاف البيان: «ينظر الجانب الروسي الى هذا الحادث بقلق بالغ. وقيل للدبلوماسي الاميركي اننا نصر على تلقي اعتذار رسمي من الجانب الاميركي».

وفي واشنطن قالت وزارة الخارجية انها تنتظر تحقيق من شرطة مدينة نيويورك عن الحادث. وقال جون نيتجر المتحدث باسم الوزارة للصحافيين: «من الواضح اننا نعلم بهذا الحادث وعلى اتصال وثيق بادارة شرطة نيويورك التي تجري تحقيقاتها الآن». واضاف قوله: «وزارة الخارجية تحمل اي حادث من هذا القبيل محمل الجد وسنراقب التحقيق عن كثب».

● يعتقد الزعيم الشيوعي الروسي جينادي زيوجانوف ان «روح الثورة تجتاح روسيا ببطء» وان عام 1997 سيكون «عاما متفجرا». وقال زيوجانوف، الذي تغلب عليه الرئيس بوريس يلتسين في انتخابات الرئاسة العام الماضي: «الاوضاع الآن مثلما كانت عليه في اغسطس (آب) 1917. لم يكن احد يتوقع ان الثورة آتية ولكنها جاءت بعد ثلاثة شهور. الاوضاع قد تتفجر بحلول مارس (اذار) 1997». وقال زيوجانوف (52 عاما): «يتحتم على يلتسين واعوانه توخي الحرص لأن الجيش كما كان عام 1917 ليس في حالة تسمح له بالدفاع عن حكام البلاد».

وكان الرئيس يلتسين قد قال ان انتخاب رئيس الدولة وهيئات السلطة المحلية والمحافظين كان اهم حدث شهده عام 1996. وقال يلتسين في حديث مع وكالات «ايتار - تاس» و«انترفاكس» و«نوفوستي» ان روسيا حددت في عام 1996 طريقها نهائيا، ومنذ الآن فصاعدا سيقرر الشعب وحده اي سلطة ستتولى الحكم. وصار بوسع الناس ان يحاسبوا الذين اعطوهم اصواتهم محاسبة شديدة».

اما الحدث الثاني من حيث الاهمية فهو، حسب قول الرئيس الروسي: «ايقاف العمليات القتالية في جمهورية الشيشان». واعترف يلتسين بأن من العسير الجزم الآن بأن «الحلقة المفرغة من التعصب والحقد قد كسرت نهائيا وفي كل مكان. وغالبا ما تتعرض عملية السلام الى اختبارات شاقة. لكنني سانفذها باطراد، وهذا يمثل نهج الرئيس، ولهذا بالذات يمكنني القول ان العام المنصرم شهد عودة السلام الى ربوع الارض الشيشانية».

سلطات بلغراد تتحسب لانفجار الوضع في كوسوفو

المعارضة الصربية تنجح في تنظيم أضخم مظاهراتها احتفالا بالعام الجديد

زغرب: من نور الدين صالح
بلغراد: وكالات الأنباء

شارك ما يربو كثيرا على 200 ألف من انصار المعارضة الصربية في اضخم حشد بمناسبة العام الميلادي الجديد في قلب العاصمة بلغراد مطالبين باقرار الديمقراطية في بلادهم بعد ساعات من تجاهل الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش احتجاجات على تزوير الانتخابات البلدية التي اجريت الشهر الماضي.

واكتظ ميدان بلغراد باعداد فاقت الاعداد المشاركة في ذروة المظاهرات المناهضة لميلوشيفيتش في ديسمبر (كانون الاول) حين نجح تحالف المعارضة «زايدنو» (معا) في حشد 250 الف شخص في الاحتجاجات.

وحمل المشاركون فيه ساعات ميقاتية اطلقت اجراسها في منتصف الليل تماما «ايذانا بنهاية ميلوشيفيتش والحزب الحاكم» الذي غير اسمه من الحزب الشيوعي الى الحزب الاشتراكي بعد انهيار الشيوعية.

وانتهزت المعارضة حماسة سكان بلغراد للاحتفال براس السنة الميلادية لشحذ عزيمة اتباعها بعد ان تقلصت صفوفهم نسبيا نظرا لانخفاض درجات الحرارة الى ما دون الصفر. كما انها وسيلة لجأت اليها المعارضة للتحايل على حظر تنظيم المسيرات الذي فرضته وزارة الداخلية بزعم المحافظة على حركة المرور والذي نجح في نقل الاحتجاجات من شوارع بلغراد الكبرى الى الازقة والشوارع التي لا تدخلها السيارات.

وجاء نجاح المعارضة في تنظيم مثل هذا التجمع الحاشد بمثابة صفعة على وجه رئيس جمهورية صربيا الذي هنأ شعبه قبل ساعات قليلة بمقدم العام الميلادي الجديد متمنيا له عاما سعيدا ومتعهدا بتطبيق اصلاحات السوق في محاولة ملتوية لتهدئة الغرب.

وقال ميلوشيفيتش في بيان اذاعه تلفزيون الجمهورية الليلة قبل الماضية: «العام القادم سيكون عام اصلاح: تغييرات هيكلية تسمح بتأكيد كل العناصر المحركة في اقتصاد السوق».

واشار ميلوشيفيتش مجرد اشارة عابرة الى الازمة السياسية التي بدأت بعد ان زور حزبه الحاكم نتائج انتخابات بلدية فازت فيها المعارضة في 14 مدينة على رأسها العاصمة بلغراد. وفجرت هذه المسألة مظاهرات حاشدة على مدى 44 يوما في بلغراد ومدن اخرى شارك فيها الطلاب والمعارضة مطالبين باقرار الديمقراطية في بلادهم.

وطالب تقرير لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا ميلوشيفيتش بالاعتراف بانتصار المعارضة في الانتخابات. واعلن مصدر رسمي في باريس امس الاول ان وزير الخارجية اليوغوسلافي ميلان ميلوتينوفيتش اعرب عن رغبته في الحصول على «مهلة للتفكير» في تطبيق تقرير منظمة الامن والتعاون، الذي اوصى بالاعتراف بفوز المعارضة في الانتخابات البلدية. ووصف التقرير بانه «بناء جدا» واكد فوك دراسكوفيتش احد ابرز زعماء المعارضة، امام الحشد الكبير في بلغراد انه على اتصال مع قيادات الوحدات العسكرية في الجيش اليوغوسلافي التي قال انها تؤيد مطالبهم.

وطالب زعماء الجبل الاسود بمواقف اكثر حزما وعدم التلاعب على الطرفين. ومن جهته قال زوران دجيندجيتش زعيم الحزب الديمقراطي الصربي انه يتوقع ان تبدأ السلطات العربية باعتقال زعماء المعارضة كما فعلت قبل ستة اعوام عندما اعتقلت فوك دراسكوفيتش حين عجزت عن منع التظاهرات في شوارع بلغراد.

وفي الوقت نفسه تتخوف السلطات الصربية من انفجار متوقع للوضع في مقاطعة كوسوفو حيث طالب الالبان الذين يشكلون الاغلبية الساحقة فيها من ابراهيم روجوفا رئيس «الحزب الديمقراطي» باتخاذ موقف حازم من السلطات الصربية واستغلال ما يجري في صربيا. وقالوا ان هذه «افضل فرصة للحصول على الحقوق الالبانية» التي حرمهم منها ميلوشيفيتش فور وصوله الى سدة الحكم عام 1989 ولذلك اعتقلت الشرطة الصربية عددا من زعماء الالبان في المقاطعة لمنع حدوث اي محاولات للشغب والمظاهرات فيها.

متظاهر يرفع طفلته على كتفيه في اضخم مسيرة نظمتها المعارضة الصربية في بلغراد عشية العام الجديد (أ.ب)

الاتحاد الأوروبي أنهى بهدوء مهمة السلام شبه الفاشلة في موستار البوسنية

سراييفو - رويتر: انتهى في هدوء تفويض الاتحاد الاوروبي لادارة مدينة موستار البوسنية في منتصف الليل عشية العام الجديد بعد اكثر من عامين من الجهود الدبلوماسية التي اصابت شيئا من النجاح على صعيد إعادة الإعمار لكنها فشلت في تخفيف الانقسام الطائفي في المدينة.

وتولى كارل بيلت الممثل السامي الدولي للبوسنة الاشراف على عملية السلام في موستار والمنطقة المجاورة اعتبارا من أمس. غير ان مسؤولين يقولون ان مهمة الممثل السامي «اقل طموحا ولا تعتبر متابعة لدور الاتحاد الاوروبي».

وقد وصل مبعوثون للاتحاد اول الامر الى موستار عام 1994 بعد ان وقع مسلمو البوسنة وكرواتيا لاتفاق هدنة ينهي حربا مريرة استمرت عشرة اشهر ودمرت المدينة. وكان مسؤولو الاتحاد قد تعهدوا بمنع تحول موستار الى برلين اخرى». لكن هدف اعادة توحيد المدينة مازال بعيد المنال على الرغم من ضخ ما قيمته 170 مليون مارك الماني (180 مليون دولار) من المعونات لإعادة اعمار المدينة.

واشاد السير مارتن جارود، مبعوث الاتحاد الاوروبي الى موستار الذي انقضت مهمته، بمجموعة من مشروعات الاعمار ساعدت في اصلاح مرافق البنية الاساسية للمدينة. غير انه قال ان التقدم السياسي نحو ايجاد حكومة وقوة شرطة موحدة «كان بطيئا». وقال لوكالة «رويتر» هاتفيا: «الجزء الاصعب كان الجانب السياسي».

وهناك ادارة بلدية من مختلف الطوائف بالمدينة انتخبت في يونيو (حزيران)، لكنها متعثرة بسبب خلافات سياسية داخلية. ويقول مسؤولو حقوق الانسان التابعون للامم المتحدة ان رجال العصابات مازالوا يسيطرون على الجزء الغربي للمدينة ولم يتم الوفاء بوعود من سادتهم في كرواتيا بإبعادهم.

ويعيش السكان العاديون في جيوب عرقية منفصلة خوفا من عبور خطوط المواجهة السابقة. ومنذ انتهت حرب البوسنة قبل عام يجري طرد متكرر للمسلمين الباقين من الجانب الغربي الذي يسيطر عليه الكروات.

وقال جارود: «ستكون اسعد حالا لو امكن ازالة جو الخوف والارهاب في موستار. هذا الجو جعل الناس يخافون من التعبير عن رأيهم صراحة وسمح باستمرار عمليات الطرد». وأضاف: « لن ينتهي هذا التخويف حتى يكون كل الزعماء مستعدين للوقوف والتعبير عن معارضتهم له».

وقال جارود ان «من السذاجة توقع مصالحة سريعة بعد القتال الضاري الذي اندلع واستمر في موستار» التي كان يعيش فيها خليط من السكان من المسلمين والكروات والصرب قبل الحرب. وقال ان «صراعات مماثلة في اسبانيا ودول اوروبية اخرى تركت آثارا استمرت سنوات». واضاف: «الجراح عميقة جدا. وتشعر بخيبة امل انه بعد ثلاثة سنوات فان الناس لا يتصافحون ولا يعيشون في سعادة. سيستغرق الامر وقتا».



انفجار يدمر جسر سكة حديدية بالهند

كوكراجار - سنسباني (الهند) - وكالات الأنباء: قالت الشرطة الهندية ان اشخاصا يشتبه في انهم انفصاليون قبليون نسفوا جسرا للسكك الحديدية امس في نفس المنطقة من شمال شرق الهند التي تعرض فيها قطار ركاب لتفجير الاثنين الماضي.

وقالت الشرطة ان انفجار الأمس دمر جسرا صغيرا للسكك الحديدية على بعد نحو 160 كيلومترا شمال غربي المكان الذي قتل فيه عشرات من الركاب الاثنين. ولم يصب احد بأذى في انفجار الامس الذي وقع في ساعة مبكرة بين بلدتي جورسور وخوقاباري على بعد نحو 70 كيلومترا غربي جوهاتي عاصمة ولاية اسام. وامس واصل عمال الانقاذ بحثهم عن مزيد من الجثث بين حطام القطار الذي تعرض للتفجير الاثنين. وانتشلت نحو 60 جثة اليوم نفسه. وقال مسؤولون ان الجيش بدأ عملية بحث عن الجناة.

وقال المسؤولون انه من المتوقع الوصول الى مزيد من الضحايا بين الحطام ولكن عدد القتلى ليس 300 كما قيل من قبل. وقال مسؤول رفيع المستوى في الشرطة في جوهاتي عاصمة ولاية اسام: «عمليات الانقاذ مازالت تجريها الشرطة». وقال مسؤول عسكري في كلكتا ان الجيش طوق موقع الانفجار ويساعد في عمليات البحث. واضاف هذا المسؤول الذي طلب حجب هويته: «بدأنا هجوما على المتمردين الانفصاليين المسؤولين عن الانفجار».

وقالت الشرطة ان ثلاثا من عربات القطار التسع عشرة تدمرت في الانفجارات بعد ان غادر القطار محطة كوكراجار في ولاية اسام متوجها الى نيودلهي. وكانت كل عربة تكتظ بنحو 100 شخص كانوا مسافرين لقضاء عطلات العام الجديد.

ولم يعلن احد مسؤوليته عن الهجوم الذي تلقي السلطات اللوم فيه على ثوار بودو القبليين الذين يشنون حربا من اجل الانفصال عن نيودلهي منذ نحو عقد. ويطالب البودو بولاية قبلية مستقلة شمالي نهر براهمابوترا منذ اوائل الثمانينات.

موجز

رئاسة جديدة للاتحاد الأوروبي

● تسلمت هولندا أمس رئاسة الاتحاد الاوروبي لفترة الاشهر الستة القادمة من ايرلندا التي استفادت من فترة رئاستها للاتحاد واصبحت محط انظار العالم، تبعا لوكالات الأنباء. كما نجح رئيس وزرائها جون بروتون في منح عملية الاصلاحات الضرورية في الاتحاد زخما جديدا. فقد تم اعداد وصياغة مشاريع الاتفاقيات الاولية بهذا الشأن من قبل بلاده متضمنه حلولا وخيارات عديدة. ونجح مؤتمر قمة دبلن في ضمان الاتفاق حول وضع ضمانات كافية وحازمة لتحقيق العملة الاوروبية الموحدة في مطلع 1999.

مقتل 19شخصا من ثوار التاميل

● قال مسؤولون عسكريون ان قوات سري لانكية حطمت قاعدة للثوار التاميل وقتلت 19 انفصاليا على الاقل منهم أمس بعد يوم من شن هجوم للقضاء على قواعد الثوار في الاقليم الشرقي. وقال المسؤولون لوكالة «رويتر» ان قوات تساندها طائرات ومدفعية اجتاحت معسكرا لثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام في قرية روكام النائية جنوب غربي بلدة باتيكالوا الواقعة على بعد 240 كيلومترا شرقي كولومبو. وذكروا ان 14 من الثوار الذين كانوا بالمعسكر قتلوا في الهجوم الذي شنه الجيش بعد ظهر امس.

حملة ماليزية ضد المهاجرينغير الشرعيين

● بدأت الحكومة الماليزية امس حملة واسعة ضد من وصفتهم بالمهاجرين غير الشرعيين الذين يعتقد ان عددهم يزيد عن مليون و200 الف شخص. ونقلت وكالات الأنباء عن مصدر رسمي ماليزي قوله ان فرقا من موظفي سلطات الهجرة يحميها عسكريون، قامت بحملة تفتيش واسعة في الاحياء السكنية والمكاتب والاسواق بحثا عن للهاجرين غير الشرعيين. كما صدرت الاوامر الى قوات من الجيش الماليزي باغلاق قطاعات من الحدود مع تايلاند التي يعتقد على نطاق واسع ان معظم المهاجرين المستهدفين نزحوا منها.

السجن 9 أعوام لمنشق صيني

بكين - وكالات الأنباء: حكم على المنشق الصيني لي هاي بالسجن لمدة تسع سنوات بتهمة انتهاك اسرار الدولة حسبما اعلنت والدته جونج ليوينج امس. وقالت: «تلقيت رسالة من محكمة (بكين) تعلن صدور حكم ضد لي هاي في 18 ديسمبر (كانون الاول) الماضي بالسجن لمدة تسع سنوات.

وقد قبض على لي هاي (42 عاما) في 31 مايو (ايار) 1995 وحوكم بعد سنة بالتمام على اعتقاله. وجاء في قرار الاتهام ان لي هاي ادين بتهمة «السعي لمعرفة هويات واعمار وعناوين الاشخاص الذين اشتركوا في الحركة الديمقراطية في ساحة تيان ان مين» التي قمعها الجيش في 4 يونيو (حزيران) 1989، «كما سعى الى معرفة الجرائم التي ارتكبوها والعقوبات التي حكم بها عليهم واماكن اعتقالهم».

ولي هاي باحث سابق في قسم الفلسفة في جامعة بكين. وقد اعتقل اول مرة في مايو 1990 قبيل الذكرى الاولى لربيع بكين في ساحة تيان ان مين. وافرج عنه بعد ذلك بسبعة اشهر.

اتفاق خليجي على تعطيل المشروع الإيراني للتغيير في العراق

هدى الحسيني

● العلاقات الدبلوماسية المحتملة بين بعض دول الخليج والنظام العراقي، ستبقى علاقات محدودة. وأي انفراج ديبلوماسي مقبل سيكون شكليا من حيث السفارات ● الخليج يرى أن القبول بالتعايش مع العراق لا يعني التعاطي بل محاولة لتقليص درجة العدائية وإخراج العراق من أولوية رقم واحد إلى أولوية أخرى

بعد جولة على عدة دول خليجية، ولقاءات مع الكثير من المسؤولين والمحللين الخليجيين، خصوصا مع تصريحات رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وتصريحات ولي عهد دبي، وزير الدفاع الاماراتي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، والتهديدات الايرانية المتواصلة، اضافة الى تشنجات حكام ايران وعنجهيتهم، يتبين ان الخليج لا يستقر الا بالعامل العراقي، بمعنى ان الخليج يستقر اذا كان العراق دولة غير توسعية وغير عدوانية ولا تفكر بمحاربة الخليج، ويستقر اذا كان العراق قوة موازنة لقوة ايران، قوة مواجهة لايران. ويبتعد الخليج عن الاستقرار اذا ظهرت في العراق سياسات طموحاتها تتجاوز حدود بلدها او كانت ناتجة عن الشعور بالغبن والعزلة.

في التسعين ومباشرة قبل غزو الكويت، ظهرت السياسات العراقية الطموحة، التوسعية، الآن هناك تخوف بأن يستمر عدم استقرار الخليج على خلفية شعور العراق بالعزلة والغبن. ويقول الكثير من السياسيين في الخليج، ان الحكم في العراق اخذ ما يكفي من عقاب وعزلة، وان العراق كبلد عربي، اخطأ حاكمه خطأ مميتا، عوقب بما يكفي، ويرى السياسيون الخليجيون، ان عودة الانفتاح على العراق الآن، سببها التالي:

اولاً: فشل كل المحاولات العلنية والسرية لاسقاط الحكم حتى الآن في بغداد، وبما ان هذا الحكم لم يسقط ولا يوجد في الأفق المنظور احتمال لاسقاطه. فلماذا لا نتعاون معه، دون اعطاء الحكم هناك الاحقية في البقاء. ثانيا: ان استمرار برامج التسلح الايرانية، رغم كل التعتيم الايراني عليها، بما فيها البرنامج النووي الايراني، واحداث البحرين، والخلاف ما بين دولة الامارات وايران حول الجزر الثلاث، وتغير اسلوب الايرانيين واتجاههم الى العمل في الخفاء، عكس اسلوبهم في الثمانينات، يزيد لدى الدوائر الامنية في الخليج، الشعور بالخطر. ثالثا: ان النمو الاقتصادي في منطقة الخليج، يمر بمرحلة تتراوح بين الركود والتراجع، لأسباب سياسية، مردها الشعور بعدم استقرار الوضع، ووجود حالة غير طبيعية في العراق، حالة غير مضمونة الافرازات على امن الخليج. اذاً، رغم كثرة الملاحظات السلبية على الرئيس العراقي صدام حسين، ومع كل الحساسية من التعامل معه، وعدم وجود استعداد خليجي لمصافحته من جديد، لا من قبلهم شخصيا ولا بسبب شعوبهم رغم هذا كله، يقول السياسيون في الخليج، بوجوب الانتهاء من هذا الموضوع، واخراجه من اهتمام الوسط الاقتصادي والراي العام المحلي. رابعا: لكل دولة خليجية ظروفها المحلية، الامنية والسياسية والاقتصادية، ولم يعد موضوع العراق وخطره موضوعا «خليجيا» جامعاً، او يشكل الاولوية. انه غير موحد للفئات المحلية وليس موضوعا ذا أولوية.

لكل هذه الاسباب، تاتي فكرة: لماذا لا نتعايش مع النظام العراقي. والتعايش مع ذلك النظام، لا يعني اعادة تأهيل الحكم وبمجه رسميا بنطاقه الاقليمي، فالعلاقات الديبلوماسية المحتملة بين بعض دول الخليج والنظام العراقي، ستبقى علاقات محدودة ولن تعود كما كانت في السابق. كما الحال الآن مع البحرين حيث يوجد قائم بالاعمال، وقطر وعمان حيث يوجد سفراء. والديبلوماسيون العراقيون في هذه الدول ليست لهم القدرة على القيام بنشاط استخباري او سياسي مؤثر، باستثناء قطر، اذ تتميز سفارة العراق بأنها تقوم بدور كبير، يندر ان يكون لأية سفارة عراقية في بلد عربي الآن.

انما اي انفراج ديبلوماسي مقبل، سيكون شكليا من حيث السفارات، بسبب الإرث القديم لأدوار الاجهزة الامنية العراقية من خلال السفارات العراقية في السابق، وايضا، لأن هذه العلاقات لا بد ان تتم على مراحل.

الأمر الآخر، ان كل المحاولات الخليجية في السنتين الاخيرتين، والتي كانت المبادرات الاولى فيها لعمان ثم قطر، لم تواجه مقاومة من جانب الطرف الاميركي، مما يعني بنظر المسؤولين الخليجيين، ان الاميركيين موافقون ضمنا، على «قدر» من الانفتاح. ويرون ان قبول التعايش لا يعني التعاطي، فقبول التعايش هو اقرار بأمر واقع لتقليص درجة العدائية واخراج العراق من اولوية رقم واحد الى اولوية اخرى واعادته الى الخلف، حسب تسلسل الاولويات، واظهار مبادرات نحو الشعب العراقي، لمحاولة امتصاص روح العداء المتبادل، من دون الاتيان على ذكر رفع الحصار الدولي عن العراق، لأن الحصار ليس قرارا خليجيا، انه قرار اميركي دولي.

من ناحية اخرى، يرى السياسيون الخليجيون، ان عودة النفط العراقي لن يشكل خللاً باسعار النفط بحيث يؤثر على اقتصاديات الخليج. لكن الملاحظ في الخليج ان هناك اقتصاديات خليجية ومنها بعض الصناعات التكميلية، وبعض الصناعات الخدمية تطمح في العودة الى السوق العراقي، وتنتظر ان يكون لديها حركة من خلال قرار «النفط مقابل الغذاء». وصحيح ان العوامل معقدة، ولكل طرف عوامله، انما الجميع يلتقي في منتصف الطريق. فلكل طرف خليجي، تماما كالعراق والولايات المتحدة الاميركية، لكل منه سببه الخاص. ودافعه وحاجته، والكل يلتقي في منتصف الطريق.

الامر الآخر الذي يراه الخليجيون، ان النظام العراقي والولايات المتحدة الاميركية، التقيا في منتصف الطريق، لأسباب ودوافع مختلفة، على هدف غير مقصود اميركياً وهو عزل الخلاف العراقي - الكويتي عن بقية دول الخليج، بمعنى حصر اي خلاف او نزاع بين العراق والكويت، خارج اي خلاف عراقي - خليجي آخر. ويبدو ان النظام العراقي اتخذ هذا القرار في وقت مبكر، فاوقف حملاته الاعلامية على الدول الخليجية مستثنيا الكويت. وبدأ سلسلة من عمليات جس النبض وتمرير رسائل عبر اطراف ثالثة او مباشرة مع بقية دول الخليج، والآن هناك اتصالات مباشرة مع ثلاث دول خليجية تقريبا. ويرى السياسيون الخليجيون، ان التعايش مع الامر الواقع بما فيه العراق كجزء من الفسيفساء، سوف يكون متاحا ومقبولا ولن يجري الاعتراض عليه، لأسباب امنية واقتصادية ولعدم وجود اعتراض اميركي، وللحاجة الى وجود قوة متوازنة امام ايران، ولعدم وجود احتمالات قريبة لتغيير النظام العراقي ولفشل كل المحاولات السابقة، وهذه من جهتها سوف تساهم في انجاح خطة صدام حسين، بعزل خلافه ونزاعه مع الكويت، عن بقية الدول الخليجية، لكن الخطير في الامر ان هذا المنهج السياسي العراقي قد يستمر بعد صدام حسين.

من هنا، يبقى ان العراق هاجس الخليج، هاجس سلبي وايجابي. سلبي على خلفية احداث غزو الكويت وما اسفر عنها من ظلم للكويتيين استمر حتى اصبح ظلما على الشعب العراقي وليس النظام العراقي. وايجابي على خلفية الشعور بأن هناك قوة بشرية ساندة، يمكن الاستعانة بها على الدوام، لتحقيق التوازنات. ليس فقط ضد ايران رغم وجود الخطر الايراني، انما ايضا امام طموحات اقليمية اخرى وامام تيارات محلية اثرت واضرت بالوضع الامني لبعض الدول.

والحقيقة الواضحة في دول الخليج، ان كل الاطراف فيها تلتقي حول تعطيل المشروع الايراني في التغيير العراقي، الذي هو مشروع المجلس الاعلى للدولة الاسلامية، وكل الاحزاب الدينية المرتبطة طائفيا مع ايران. ولا يرى احد في الخليج، اي امل لايران كي تبني او تؤسس النموذج السياسي التابع لها في بغداد، لأن ايران تعرف جيدا، ان هذا الامر لا يمكن الوصول اليه الا عبر بحار من الدماء. وحتى يصل ذلك النظام الموالي لايران لحكم العراق، لن يكون العراق بحجمه الحالي، ولا بوضعه الجغرافي او الدستوري او السيادي الحالي. ولذلك، فإن كل الاطراف الخليجية تتفق على رفض هذا الامر الايراني ومواجهته.

ولا يرى الخليجيون ان الدور التركي في العراق يوازي الدور الايراني، لا من حيث الطموحات ولا من حيث الادوات. ويرون ان الاتراك يحاولون استغلال التركمان، وهي الاقلية الثالثة في العراق للتحريك، ويرون ان هذا الامر يمكن تسويته عندما تتسع المصالح الاقتصادية بين العراق وتركيا. ويرون ان تركيا لديها من الهموم والمشاكل ما يكفيها، فتركيا التي لم تستطع ان تفرض نموذجها على الدول الاسلامية في اواسط آسيا والتي تتحدث التركية، لن تستطيع ان تجعل العراق تابعا لها.

ويتابع السياسيون الخليجيون تطور خط الاتصالات العراقية - الاسرائيلية، ويرون ان اسرائيل على استعداد لأن تعاود الاتصال مع العراق، هذا الاتصال الذي بداه عام 1984، وبلغ ذروته عامي 1987 و1988. ثم عادت الاتصالات واستمرت حتى عام 1994، وانقطعت بضغط اميركي. والاسرائيليون الآن على استعداد لمعاودة الاتصال، في اللحظة التي يحصلون فيها على ضوء اخضر اميركي. لكن يقول مسؤول خليجي: لا تجوز مقارنة معاودة الاتصال الاسرائيلي بالعراق، مع احتمال حدوث انفراج خليجي مع العراق. ويشير الى ان الاتصال الاسرائيلي مع العراق، لا يجري فقط مع الحكم العراقي، بل مع المعارضة العراقية ايضا، على خط متوازن، ومع كتاب عراقيين موجودين في اميركا. وقد نجح الاسرائيليون في استقدام احد الكتاب العراقيين، الذي عرف باستعماله اسما مستعارا في كتبه، لزيارة اسرائيل والقاء محاضرات في جامعاتها، لكنهم فشلوا في اقناع مثقفين ومطربين عراقيين للمجيء الى اسرائيل. ورأى المسؤول الخليجي، ان قسما من المعارضة العراقية تعامل مع اسرائيل، لكن البعض الآخر رفض بقوة هذا الامر، من منطلق انه ليس من الاولويات. وحسب المعلومات الخليجية، فإن ابرز الاسرائيليين الذين قاموا باتصالات عراقية كان ابراهام تامير المسؤول في مكتب الرئاسة الاسرائيلية والتابع مباشرة للرئيس الاسرائيلي عازار وايزمان، ومن حزب العمل الاسرائيلي تولى الاتصال مع العراق موشيه شاحال وزير الاسكان السابق فؤاد بن اليعازر، والاثنان من اصل عراقي. اما الآن مع حكومة الليكود، فهناك مجموعة من الجنرالات المتقاعدين، الذين يتبرعون لاجراء اتصالات مع العراق، والشركات التي تطرح نفسها على انها قادرة على فتح الاسواق العربية. لكن كل شيء معطل الآن، بانتظار قرار اميركي لمعاودة الاتصال. ويقول الخليجيون الذين يلتقون مع عراقيين حول ما اذا كان هناك تفكير عراقي للدخول في معادلة السلام في الشرق الاوسط، بأن الموضوع مطروح، لكن السؤال هو: هل حان الوقت لاعطاء الحكم في العراق هذه الفرصة ؟ ويشيرون الى ان الرفض لا يأتي من العراق بل من واشنطن.

قائد حركة تجزئة إيطاليا يزعم أن التاريخ معه

«طفيلية الجنوب» تثير نزعة انفصال الشمال

لارا سانتورو*

بعد ان حقق جاريبالدي وحدة ايطاليا قبل 135 عاما، عادت الانفصالية تطل براسها مرة اخرى، بسبب التمايز في معدلات النمو الاقتصادي بين الشمال والجنوب. وبرزت حركة رابطة الشمال كحزب سياسي يدعو لذلك، واحتلت موقعا مهما بين الاحزاب الايطالية في مجلس النواب، رغم معارضة الاغلبية الساحقة للمواطنين اي توجهات انفصالية في البلاد.

تجلت لحظة اليقين امام اومبرتو بوسي قبل 15 عاما، حين رأى ان الامة الايطالية ستتفكك، فهو يقول «رأيت في منتهى الوضوح ان الشمال سيحصل على استقلاله. وادركت اننا نمضي بسرعة كبيرة على صعيد النشاط الاقتصادي قياسا على بقية ارجاء البلاد، وايقنت ان هذا التمايز سيتحول الى هاوية».

يتزعم بوسي حاليا الحركة الانفصالية الوحيدة التي تهدد بشطر ايطاليا منذ توحيدها في عام 1861، ويذهب في تصوراته بهذا الشأن الى شوط بعيد. ففي شهر ابريل (نيسان) الماضي فاز حزبه «رابطة الشمال» باكثر من 10% من مجموع الاصوات في البلاد، فاحتل المرتبة الرابعة بعد الحزب الديمقراطي لليسار الحزب الشيوعي سابقا الذي حصل على 21%، والحزب اليميني «فورزا ايطاليا» الذي كان نصيبه 20% ثم التحالف القومي «الفاشي سابقا» وكانت نسبة اصواته 14%.

حصلت الرابطة على 20.5% من اصوات الشمال، وتمتعت بذروة التأييد الشعبي في منطقة فينيتو، حيث حصلت على 42.2%. ويرجع ذلك الى تعبيرها عن الاحباط الذي يستشعره الشماليون، الذين يعتقدون انهم يتحملون تبعة تخلف الجنوب اقتصاديا. ويعتبر الانقسام بين الشمال والجنوب قديماً قدم ايطاليا نفسها، فقرب الشمال جغرافياً من بقية اوروبا ساند الحركة الصناعية هناك، حتى قبل تحرك الشماليين لتوحيد ايطاليا، ومن ثم شهد الشمال انقلابا راديكاليا عندما غدا مجتمعا صناعيا، بينما بقي الجنوب زراعيا، في ظل نظام اقطاعي متخلف للعمل والملكية.

وبينما يسود في الشمال استياء حقيقي من حالة الجنوب، ما يجعل بوسي يطلق عليه اسم «الجنوب الطفيلي» فان الاستطلاعات الاخيرة للراي العام تشير الى ان احتمالات الانفصال بعيدة جدا، لان 7.6% فقط من الايطاليين يحبذون تجزئة البلاد. ويقول المراقبون السياسيون ان الانفصالية التي يسوقها بوسي مصدرها - للمفارقة - العاصمة روما، ففشل الحكومة في تحقيق اصلاحات راديكالية، بما في ذلك وضع صيغة فيدرالية، قد يتحول الى دعم يساند مشاريع التجزئة.

ولا شك ان قيادة بوسي عجلت بتحويل رابطة محلية صغيرة الى حركة سياسية كبرى. ويقول ارنستو جالي ديلالوجيا - استاذ التاريخ المعاصر في جامعة بيروجيا - «ان بوسي حيوان سياسي ماكر، هو شخص جماهيري له قدرة استثنائية».

لقد خلق الانطباع - باسلوب نموذجي - بأن رابطته طرف في صراع مكين بين الخير والشر، وان الحركة باكملها تهب في مواجهة مؤامرة كبرى».

وغالبا ما يراه النقاد متوترا سيئ الطبع، وعدوانيا جامحا في نقده الجارح للحكومة المركزية، فقد احيل في مطلع ديسمبر (كانون الاول) عام 1995 الى القضاء بتهمة القذف ضد رئيس الدولة اوسكا لويجي سكالفارو، ومع ذلك كان دخوله المجال السياسي هادئا - باعتراف الجميع.

كان بوسي يريد ان يصبح طبيبا، لكن مائدة جرت ذات مساء قلبت طموحاته راسا على عقب، ويتذكر بوسي ذلك قائلا «كنت قد خرجت لتوي من المختبر فلاحظت منشورا معلقا على لوحة اعلانات للطلبة، كان المنشور يدعو الى الفيدرالية، وكان وقع ذلك غريبا على انني مثل كلام منطوق باللغة العربية».

كان هناك ثلاثة اشخاص يحدقون في نفس المنشور، بينهم رجل طاعن في السن، قال بوسي «سألني ذلك الشيخ عن رايي في المنشور، فقلت له انني مع ما جاء فيه كله». كان ذلك الشيخ هو سالفاتوري برونو زعيم حركة اتحاد فالدوتاين، وهي حركة صغيرة تسعى الى تحقيق الحكم الذاتي لمنطقة «فال داوستا» الشمالية، وتجاذب الاثنان اطراف الحديث وتبادلا ارقام هواتفهما.

ويقول بوسي «تلقيت ذات يوم مكالمة منه، وطلب مني ان اضع بعض الملصقات في ارجاء المدينة.. فرفضت». ثم يعترف قائلا انه كان يخشى ان يقبض عليه اثناء وضعه الملصقات، ولكن الامر انتهى به الى ان «اخذت رزما كبيرة من تلك الملصقات ووضعتها على الجدران في منتصف الليل حتى لا يراني احد».

كان ذلك عام 1979، ولم تكن قد ظهرت بعد اية تنظيمات شمالية تعبر عن التذمر من بذخ روما وتبذيرها، لكن برونو بدأ باصدار صحيفة صغيرة، وراح يشدد في المطالبة باستقلال ذاتي اكبر للمنطقة في اطار دولة فيدرالية. ويتذكر بوسي «توفي، برونو السنة التالية، مخلفا وراءه ديونا طائلة، ولذلك بدأت اعمل من اجل استمرار نشر الصحيفة».

بعد 7 سنوات جاء انتخاب بوسي عضوا في مجلس النواب الايطالي بوصفه زعيما لرابطة «لومبارد» ليشكل منعطفا في تاريخ الحركات الاقليمية الشمالية. على الصعيد الوطني العام، فقد نجح بوسي خلال عامي 91 - 1992 في جمع شتات الروابط المحلية المفتتة في كيان تنظيمي موحد، اطلق عليه «رابطة الشمال». وفي سبتمبر (ايلول) من العام الماضي نظم بوسي مسيرة رمزية لمدة 3 ايام على طول نهر بو، اختتمها باعلان «سيادة واستقلال» بادانيا، وهي منطقة غير معينة التخوم تقع شمال ذلك النهر، ورغم ان 12% فقط من ابناء الشمال يفضلون الانفصال، فان بوسي اعطى الحكومة مهلة عام واحد للاستجابة لمطالب رابطته بمنح حكم ذاتي اكبر او مواجهة العصيان.

ويعكس الصعود السريع لهذه الرابطة - في بلد يرتاب في حكمة التغيير ارتيابا عميقا - مدى براعة بوسي وحنكته السياسية، لكن هناك كثيرين يقولون ان السؤال الذي يتعين على بوسي الاجابة عليه هو: الى اين سيمضي حزبه بعد ذلك؟ يقول جالي ديلا لوجيا ان بوسي «يحدد استراتيجيته حسب طبيعة المواقف التي تواجهه» بينما يقول آخرون ان «بوسي لا يحتاج الى استراتيجية». ويؤكد كارلو بيزاتي الصحافي في جريدة «لاريبيليكا» ان (بوسي) لديه هدف بعيد الامد، يتجاوز ما يستطيع اي سياسي في هذا البلد ان يتحدث عنه».

صحيح ان حملة بوسي الانفصالية لم توضع بعد على المحك، ولكن من الصحيح ايضا ان قوة قناعاته، واستياء من يمثلهم، قد يدفعانه الى حدود تتجاوز ما يعتقد الجميع، وبالطبع فان استقلال بادانيا سيحتاج الى اعتراف هيئات دولية مثل الاتحاد الاوروبي، الذي يرفض حتى الان الرد على طلبات رابطة الشمال بشأن الانضمام الى الاتحاد النقدي الاوروبي بصورة مستقلة عن ايطاليا.

ويتفق المحللون على ان نجاح بوسي سيتوقف - الى حد كبير - على الاستراتيجية التي سيتبعها خصومه، ويقول جالي ديلا لوجيا «حتى الان، يبدو خصومه عاجزين وضعفاء تماما. ويتوجب عليهم ان يواجهوه مواجهة مباشرة، وان يثبتوا ان دوائر الجنوب هي اكبر سوق للشمال، والاعتمادات المالية للانفاق على البنية الاساسية في الشمال اكبر بكثير مما انفق في الجنوب».

لكن بوسي يرى الامور رؤية مغايرة ويقول «كنت دوما أرى السياسة في صورة عملية اعتقاد، ثم توصلت الى الاستنتاج بأنه لا يمكن ان يقف اي شيء في طريق العقيدة، انني أؤمن بأن التاريخ سيحقق للشمال استقلاله، وهذا كل ما ابتغيه».

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور» خاص بـ «الشرق الأوسط»

الى الشرق الاوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

مقارنات فؤاد مطر المجحفة

● من د. زين العابدين محجوب - من المملكة العربية السعودية

كتب فؤاد مطر مقالا بصفحة الرأي بجريدة «الشرق الأوسط» العدد (6593) بتاريخ 1996/12/16 بعنوان (فرار الصادق.. ومحاولة قتل عدي - محنة عائلتين).

في هذا المقال عقد الصحافي مقارنة في غاية الاجحاف بين اثر فرار السيد الصادق المهدي ومحاولة قتل عدي صدام حسين على العائلتين!!

كما شبه رحلة السيد الصادق من الخرطوم الى أسمرا بموكب حسين كامل من بغداد الى عمان!!

ثم يمضي في مقالة مشككا في مقدرة المعارضة السودانية على التجانس والاتفاق على توزيع مغانم التغيير على حد تعبيره.

ويعتبر ان السيد الصادق قد تخلى عن اسرته في اعظم لحظة في حياة الاب (زواج ابنته).. وهي في رأي الكاتب اهم بكثير من لحظة تسلم الحكم والتي يعتبر الكاتب بأنها (اي لحظة تسلم الحكم) أهم من كل اللحظات عند السيد الصادق.

ثم (وبعد هذا كله) يعود ويكرر ما يتفاخر به كثيرا في كتاباته بأنه صديق للسيد الصادق.

هذا المقال استفزني كما الكثير من السودانيين الذين اطلعوا عليه. وكما ان الكتاب من عنوانه يقرأ.. فالشيء الوحيد الذي وفق فيه فؤاد مطر هو العنوان الذي اختاره لمقاله.. هذا العنوان وحده كاف جدا لتوضيح مدى الاجحاف الذي وقع على السيد الصادق المهدي واسرته.

ما هو وجه المقارنة بين فرار السيد الصادق من السودان.. ومحاولة قتل عدي صدام حسين.. ناهيك عن محنة اي من العائلتين سؤال نوجهه للصحافي فؤاد مطر.. الذي ربما تفتقت عبقريته عن اجابة لهذا السؤال البسيط الذي اوقعنا في حيرة كبيرة، كما انه وضع علامة استفهام كبيرة جدا عن غرض الكاتب من هذه المقارنة التي لا تستند الى اي منطق. ولا اود الاسهاب في هذه النقطة لانها تتحدث عن نفسها ولا تحتاج الى عناء او ذكاء لاكتشاف ان فؤاد مطر قد اوقع نفسه في مقارنة مجحفة.. وهذه المقارنة تذكرني بسينما الـ (فيلمين في بروجرام واحد) حيث كانت دور السينما عندما تفلس ولا تجد ما تعرضه على جمهورها تقوم بحشو البرنامج بفيلمين قد يكون احدهما هنديا الآخر من افلام الكاوبوي.. واعتقد ان فؤاد مطر قد فعل ذات الشيء.

اما تشبيهه لرحلة الصادق من الخرطوم الى اريتريا بموكب حسين كامل من بغداد الى عمان فتشبيه غريب جدا.. فيا سيدي العزيز، الصادق المهدي كما تعلم هو رئيس وزراء السودان المنتخب ديمقراطيا والذي اطاح به انقلاب البشير/الترابي العسكري وقد ظل - وما زال - معارضا للنظام الحاكم في الخرطوم، اما حسين كامل فكما تعلم كان جزءا من النظام الحاكم في بغداد ثم خرج على ذلك النظام وسير موكبه الى عمان.

وقد ذكر الكاتب ان اليهود الفلاشا والذي ساهم نظام نميري القمىء في ترحيلهم الى اسرائيل قد اتوا من اريتريا.. والمفترض يا عزيزي ان الكاتب المتمكن والذي تهمه مصداقيته عند قرائه ان يتحرى ويدقق ويمحص كل معلومة قبل ان ينشرها على قرائه.

فيا كاتبنا: اولئك اليهود الفلاشا قد اتوا من اثيوبيا.. وكما تعلم فان كلا من اريتريا واثيوبيا دولة قائمة بذاتها حسب اعتراف المنظمات الدولية، ولا مبرر للخلط بينهما الا غياب المعلومة الصحيحة.. اما اعتبارك ان الصادق المهدي قد تخلى عن اسرته بعدم حضوره لزواج ابنته.. فهذا تفكير (...). نعم تلك اللحظة هي اعظم اللحظات في حياة الاب (العادي) ولكن يا عزيزي، الصادق المهدي - كما هو حال القادة في كل مكان - يحمل هموم كل الوطن والمواطنين.. كل ابناء الوطن هم ابناؤه.. ماذا يضير ابا مثل هذا اذا تخلف عن زواج احد ابنائه من اجل المساهمة مع القادة الآخرين في ازالة الظلم والغبن عن الملايين من ابنائه الآخرين..

ونأتي للجانب الاخطر في مقال فؤاد مطر.. والذي يشكك فيه الكاتب في مقدرة المعارضة السودانية على التجانس والاتفاق على توزيع مغانم التغيير على حسب تعبيره. وهذا التشكيك في المعارضة السودانية ليس موقفاً جديدا على الكاتب وكذلك انحيازه للانظمة الشمولية الديكتاتورية.. وقد شاعت محاسن الصدف ان يحاور عثمان ميرغني السيد الصادق المهدي بنفس العدد من جريدة «الشرق الأوسط» - صفحة حوار - وبالحرف الواحد قال السيد الصادق (لعلك تذكر ما قاله الصحافي اللبناني فؤاد مطر في اوائل ابريل 1985 عندما تحرك الشارع السوداني ضد نظام جعفر نميري، لقد قال ان النظام قوي وان المعارضة مشتتة وان هذه زوبعة في فنجان سوف تنحسر بلا اثر - أنتهى حديث السيد الصادق).. وقد خاب ظنك يا اخي فقد اقتلعت الزوبعة (التي خلتها في فنجان) الطاغية غير ماسوف عليه وإذا كانت ذاكرتك يا اخ فؤاد لا تحتفظ ما سبق ان قلته فاننا كسودانيين لنا ذاكرة لا تنسى خصوصاً المواقف المتخاذلة من البعض والذين يقفون ضد التيار الشعبي في منعطفاتنا التاريخية.

سؤال بريء

● من عبد السلام عبد الله النعيم - محايل عسير - المملكة العربية السعودية:

طالعتنا جريدة «الشرق الأوسط» في عددي الخميس والجمعة بتاريخ 12 و1996/12/13 بقصة هروب الصادق المهدي رئيس وزراء السودان لحكومة 85 - 1989 الى اسمرا لتكتمل دائرة المعارضة الخارجية في اريتريا.

وما كنا نريد أن ننكأ جرحا قد اندمل، فقد شهد عهد رئيس الوزراء السابق تدهورا امنيا وواضح الدلالة، فالنهب المسلح الذي عانى من ويلاته الغرب يشهد بذلك، وفلول التمرد التي وطئت اقدامها التعسة اواسط البلاد دليل قطعي على ذلك، وحكومة السيد الصادق المهدي في الخرطوم مهمومة باقتسام الحقائب الوزارية والشركات. والآن بعد مرور سبعة اعوام ينتقل الصادق الى المعارضة خارج حدود الوطن ليقف صفا واحدا مع جون قرنق! سؤال بريء: اين المبادئ؟!

نابليون ليس أعظم القادة العسكريين بعد الاسكندر

● من احمد راتب اللحام - سوري مقيم في السعودية:

في العدد 6603 من جريدة «الشرق الأوسط» الصادر بتاريخ 96/12/26 كتب عبد الله باجبير في زاويته «مع قهوة الصباح» أن نابليون كان يغش في اللعب بالورق لأنه لا يترك شيئاً للصدفة وبذلك اصبح أعظم القادة العسكريين في التاريخ بعد الاسكندر الاكبر. فاذا كنا سنفترض حسن النية عند باجبير (ولا نشك في حسن نيته) فإنه قد نسي جملة واحدة في سرده ليكون مسلياً حقاً وهي أن يقول، بعد الاسكندر الاكبر وقادة الفتح الإسلامي او يقول في زمان كل منهما:

1 - إذا كان نابليون قد اسقط اباطرة وهز عروشاً في اوروبا، فإن ما فعله هتلر كان اقدر واشهر واكبر. واسألوا اسوار عكا وسهوب روسيا.

2 - لا اعتقد أن خالداً بن الوليد وأبا عبيدة والمهلب كانوا يغشون في الورق عندما قضوا على قطبي الحضارة في عصرهم وبفترة زمنية أقل.

3 - إذا صدق المؤرخون (ولا يشك احد في ذلك) فإن خالداً لم يخسر معركة واحدة في حياته حتى في معركة أحد وهو المشرك حينذاك وأنه لم يسجن ولم ينتحر.

4 - ليست العبرة في الانتصار بمعركة أو اكثر بل العبرة في الآثار الخيرة التي يتركها الانتصار في المعارك على مدى القرون التي تلي الانتصارات.

كيف نتناسى مجازر الصهاينة بسرعة؟

● من الدكتور بسام ربايعات - جدة:

من خلال متابعتي المستمرة للآراء التي تنشرها «الشرق الأوسط» خصوصاً العدد 6523 ارى أحياناً من يخرج علينا مناشداً الشعب الإسرائيلي المحبة والود والسلام، مدعياً أننا كنا نعيش معهم ونتبادل التجارة والصناعة قبل 1949. من أين تأتي هذه الخرافات والخزعبلات؟ ألم تقرأوا عن المذابح التي تمت على يد الانتداب والعصابات الصهيونية ليأخذوا موطئ قدم على أرضنا قبل عام 1949، ألم تسمعوا عن ثورة القسام عام 36 التي قامت أساساً لمنع العصابات اليهودية من جرائمها واعتداءاتها تحت حماية الانتداب، ألم تسمعوا عن مذابح دير ياسين وكفرقاسم وعن صبرا وشاتيلا وقانا ومذبحة الاقصى والخليل ومذبحة النفق الاخيرة.

انني اعتب على «الشرق الأوسط» التي تسمح بهذه الكتابات وتزوير الحقيقة. إن مثل هذه الكتابات هي التي جعلت شخصاً مثل نتنياهو يتأمر ويتحكم بمصائر امم، فتارة إغلاق الضفة وتارة يحشد الجند على الجبهة اللبنانية ويقصفها وتارة يفتح النفق ويتحكم بلقمة العيش وتارة يرجع منتصراً من واشنطن ويستقبل كالأبطال لانه لم يفرط بعقيدتهم اليهودية.

اما آن لنا أن نتعلم من واقعنا، ولا اريد أن اقول من التاريخ، لأنه للأسف ظهر لنا الكثير ممن يزورونه ويدعون أننا واليهود ابناء عمومة.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب [illegible] - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10.MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 455665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة درة الكويت
هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
Printed at: مراكز الطباعة في العالم
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا ليتول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - بيروت: المطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل. - فرانكفورت هارت انترناشيونال - نيويورك - ايكو.
الشرق الاوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

وجها «الأمن» في الضفة والقطاع

● حادثة إطلاق النار من بندقية إسرائيلية نظامية على المدنيين الفلسطينيين في الخليل تستوجب إعادة نظر مدروسة في مفهوم الليكود لأمن اراضي السلطة الفلسطينية

كما على الصعيد الاقليمي كذلك على الصعيد الداخلي: المعتدى عليهم هم العرب وطالبو «الضمانات الأمنية» هم الاسرائيليون.

منذ عام 1948 واسرائيل تعتدي على الدول العربية وتحتل اراضيها وتهدد أمنها... وتطالبها في الوقت نفسه بضمان «أمن» اسرائيل.

ومنذ انطلقت عملية السلام في الشرق الاوسط واسرائيل ترتكب المجزرة اثر المجزرة بحق المدنيين الفلسطينيين، واللبنانيين استطراداً، وتطالب الفلسطينيين واللبنانيين بضمان «أمنها» في الضفة والقطاع وشمال الجليل.

قلب العلاقة السببية بين الفعل وردة الفعل، رأساً على عقب، ليس جديدا على «الدبلوماسية» الاسرائيلية، فقد كان منطق الآيديولوجية الصهيونية منذ ايام هرتزل، أي قبل قيام الدولة العبرية.

والعودة الى سجل اسرائيل الحافل بالاعتداءات على المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين باسم «الأمن» ومفهوم «الأمن» الاسرائيلي، تفتح صفحات طويلة ومعروفة من الممارسات الاسرائيلية.

ولكن، ان يتحول القيمون على «الأمن» الاسرائيلي الى جزارين نظاميين فيأتي لاحدهم خصيصا الى وسط مدينة الخليل مرتديا بزته العسكرية ليفرغ رصاص بندقيته «الشرعية» على جموع المدنيين في وسط المدينة، ظاهرة تدعو للشك في ضمانة البندقية الشرعية الاسرائيلية لأمن الفلسطينيين.

وان يرتكب جزار نظامي من الجيش الاسرائيلي مجزرة الخليل الثانية في وقت ينتظر فيه الفلسطينيون، بعد طول اناة، «اقتناع» حكومة الليكود بضرورة الالتزام بالتعهدات الخطية للحكومة الاسرائيلية السابقة... تطور يدعو لاعادة نظر جذرية في المفهوم الاسرائيلي للأمن في الاراضي الخاضعة للسلطة الوطنية الفلسطينية.

خطورة مجزرة الخليل الثانية ـ بعد مجزرة الحرم الابراهيمي ـ تكمن في انها ترتكب في عهد حكومة اسرائيلية تعتبر ان السلام يحكمه الأمن ـ واعتبارات الأمن اولاً.

واذا جاز التسليم، عرضا، بمنطق الليكود المعكوس لعلاقة الأمن بالسلام جاز التساؤل، بعد المجزرة، عما اذا كان الأمن الفلسطيني ينفصل عن الأمن الاسرائيلي أو انهما وجهان لعملة واحدة؟

بعد حادثة الخليل بات واضحا ان الخطر على مستقبل السلام، وبالتالي أمن الضفة والقطاع، مصدره المستوطنون اليهود لا المواطنون الفلسطينيون.

واذا كان رئيس حكومة الليكود، بنيامين نتنياهو جادا في ملاحظته بأن حادث الخليل يكشف ضرورة التوصل «سريعاً» الى اتفاق حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في هذه المدينة، فمن باب اولى ان يسرع هذا الانتشار من منظار ثنائي ـ لا أحادي ـ لأمن الفلسطينيين واليهود في المدينة.

«الشرق الأوسط»

* * *

عام رغيد مقبل

● التوقعات عن الاقتصاد العالمي تعد بصعود أكثر. لكننا ما نزال بعيدين عن المزاج المتفائل لما قبل 30 عاماً

مع بدء العام الجديد يتطلع الكثيرون، بالطبع، الى انباء حسنة تعنهم بالمزيد من رغد الازدهار. من هذه الأنباء الحسنة التقرير السنوي لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) الصادر في آخر ايام 1996.

تضم هذه المنظمة المقيمة بباريس القوى الصناعية والتجارية الأساسية التي تشكل، معا، نحو ثلثي لجمالي الناتج العالمي. فان انتعشت اقتصادات هذه البلدان، يستطيع المرء ان يتوقع انتشار الدينامية الناشئة في هذه البلدان في بقية العالم.

القراءة الأولى للتقرير قد تثير البهجة حقا. فالتقرير يعلن ان معافاة الاقتصاد الاميركي منذ عام 1992 ستنتقل الى اوروبا. اما اليابان فبدأت مسيرة معافاة اقتصادها، وهي تساعد الكثير من بلدان آسيا في الحفاظ على معدلات نمو عالية.

ويبلغ متوسط معدل النمو المتوقع لأوروبا 2.8% لعامي 1997 و1998. وهذا يعني حصول نمو واضح في العديد من القطاعات الراكدة في التجارة الدولية، وبخاصة الطاقة واسواق المنتجات الأولية.

وسيتمتع نحو 430 مليون انسان في بلدان المنظمة (OECD) بمزايا الاشتغال الكامل. وسيمثل هؤلاء معا نحو 80% من سائر المداخيل المكتسبة في العالم. وسيحصل المستخدم الوسطي في هذه البلدان على دخل يزيد 12 مرة على نظيره في البلدان الأخرى. وتصل الفجوة احيانا بين اجور عمال هذه البلدان واجور عمال البلدان النامية الى نسبة 50 الى واحد.

الأهم من ذلك ان الفارق بين مستوى العيش في هذه البلدان عنه في بقية ارجاء العالم مرشح للتزايد خلال العامين المقبلين.

لكن الصورة الزاهية للتطور الاقتصادي لا يعيبها فقط الفجوة الهائلة بين «الموسرين والمملقين»، فهناك اسباب اخرى توجب القلق. إذ متوسط معدل النمو السنوي لعموم التسعينات ـ اي حتى عام 2000 ـ سيبلغ 1.9% في اوروبا، 1.6% لليابان، و2% للولايات المتحدة. وتنبغي مقارنة هذه الأرقام بمعطيات العقود السابقة للكشف عن الصورة الحقيقية للاقتصاد العالمي الذي ما يزال راكدا على العموم. فمنذ الستينات حتى صدمة النفط في السبعينات، تمتعت اوروبا بمعدل نمو سنوي بلغ 4.8%. وكان المعدل في الولايات المتحدة 4.3%، وفي اليابان 9.4%، وهي نسبة ضاربة حقا.

هناك جانب آخر قاتم، وهو استمرار البطالة الجماعية في سائر الاقتصادات الكبرى، ومعظم بلدان العالم النامي. وبنهاية العام القادم، سيبلغ عدد العاطلين في بلدان المنظمة نحو 36 مليونا، اي 8% من اجمالي قوة العمل. لكن تنبؤات البطالة خارج هذه البلدان أعلى بكثير.

وعلى العموم يتوقع ان يكون عام 1997 رغيدا بالقياس الى عام 1996. لكن العالم ككل ما يزال بعيدا عن استعادة المزاج للتفاؤل الذي ساد قبل 3 عقود.

أمير طاهري

* * *

الإيدز والعام الجديد

● مع قدوم العام الجديد ما زال الإيدز يجتاح العالم بشدة ولا سيما بعض الأقطار الافريقية

مع افول عام وقدوم عام جديد يتفق معظم المحللين على أن ما تحقق على صعيد العلوم والتقنيات خلال العقد الحالي الذي بدأنا نصل إلى نهايته ونهاية القرن استعداداً للدخول في الألفية الثالثة، كان هائلاً ومؤثراً.

وقد شملت هذه الإنجازات كافة الميادين من طب وكمبيوتر وفضاء وشبكات معلومات، إلى آخر القائمة التي لا يمكن حصرها هنا ببضعة سطور. لكن للمؤسف أنه من بين هذه اللائحة الطويلة من المنجزات، ولا سيما في حقل الطب والجراحة والعقاقير، استعصى مرضان لم يزالا يشكلان تحدياً للإنسان وعبقريته الواسعة، وهما السرطان وداء الإيدز.

وإذا كان السرطان يداهم الإنسان من دون أن يملك القدرة على التحصن منه، فإن الإيدز يختلف جذرياً عنه في كون الإنسان إذا استقام في خلقه ومعيشته فإنه بالتالي قادر على إبعاد شبح المرض عنه والسيطرة عليه.

لكن الأرقام تشير إلى عكس ذلك، فقد استفحل المرض وتفاقم في العالم كله لا سيما في آسيا وأفريقيا حيث امتلأت المستشفيات في أوغندا وتنزانيا بالمصابين الذين بلغت نسبتهم 6 في المائة من إجمالي عدد السكان. ثم ان ثلثي المصابين في العالم كله بفيروس «اتش آي في» الذي يؤدي إلى المرض تجدهم في هذه الأقطار.

والغريب أن هذا المرض الذي ينتقل عن طريق الدم والإبر الملوثة والعلاقات الجنسية الشاذة أخذ ينتشر هناك بنسبة 70 في المائة حتى عن طريق العلاقات الجنسية الطبيعية سواء المحرمة منها، أو المشروعة.

ثم ان نسبة الأمراض الجنسية الأخرى في هذه الأقطار الافريقية هي في ارتفاع مطرد مما تسبب في ارتفاع نسبة مرض الإيدز أيضاً. لذا لجأ الأطباء إلى استخدام المضادات الحيوية بكثافة لمقاومة هذه الأمراض اولاً، وبالتالي تخفيض نسبة إصابات الإيدز قدر الإمكان ثانياً.

ويعاني معظم سكان هذه البلدان من أمراض السيفليس والسيلان والقوباء (الهربيس) وغيرها.

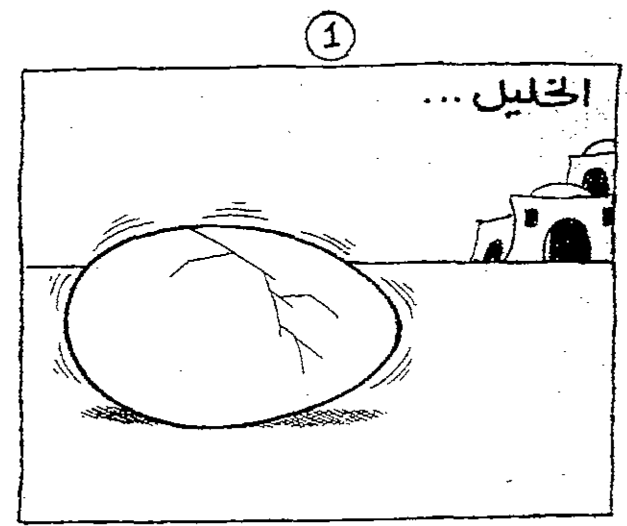
ويشكل هذا الأسلوب الجديد، كما يبدو، وسيلة فعالة بعد عقد كامل من المعاناة التي لم تسفر الجهود السابقة قط عن إزالتها وكانت النتيجة انخفاض عدد الإصابات الجديدة، أي العدوى بفيروس المرض بنسبة 40 في المائة. كما أنه يشكل بديلاً ممتازاً للعقار الاميركي المركب من عدد من الأدوية المختلفة الذي اثبت جدواه في الولايات المتحدة في إبطاء سطوة الداء والتخفيف عن المرضى، لكنه غالي الثمن ولا تقوى عليه مثل هذه الدول الافريقية الفقيرة التي تعالج مئات الآلاف من المصابين بالفيروس.

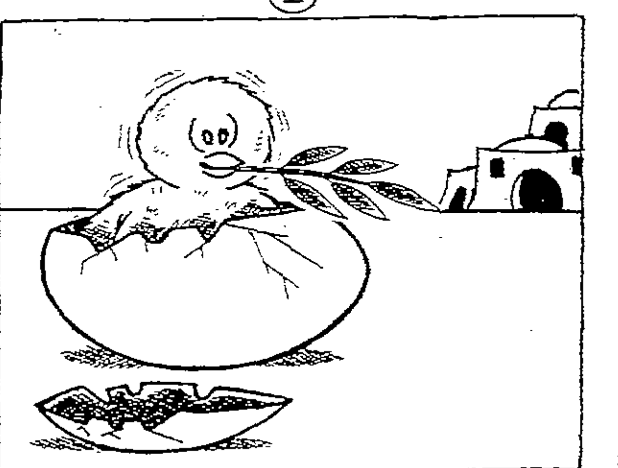
غير أن الخوف الآن من أن بعض هذه الأمراض التناسلية أصبحت مقاومة للمضادات الحيوية العادية التي ستزداد مقاومة مع زيادة هذه المضادات واستخدامها على نطاق واسع. إذ يعتقد الباحثون أن توفر كميات كبيرة منها سيجعل الوضع متردياً جداً حيث بدأنا نشعر بآثاره الأولى سلفاً.

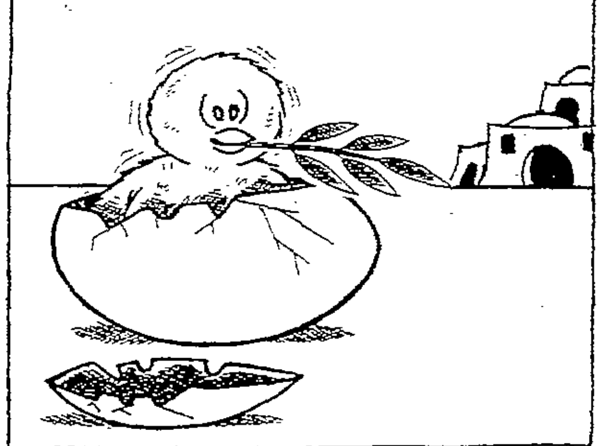
ومع ذلك يعتقد الأطباء أن الأمر جدير بالمجازفة للتخفيف من وطأة هذه اللعنة. خاصة أنه لا يوجد بديل لهذا الأسلوب في الأفق القريب. فاللقاح المانع للمرض والذي طالما داعب خيال العلماء ما زال حلماً. وحتى لو افلح هؤلاء العلماء في تصنيع مثل هذا اللقاح في هذا العام الجديد فإن الأمر قد يتطلب سنوات قبل تعميمه على العالم كله.

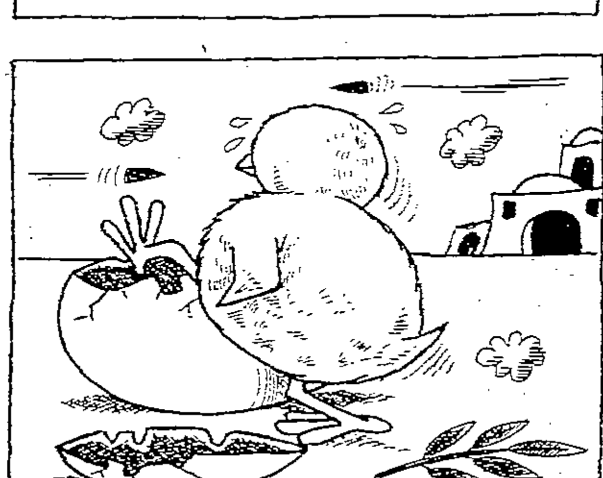
يبقى أن العام الجديد سيشهد محاولات جدية لمكافحة الإيدز في كل مكان، لا سيما في آسيا وأفريقيا، حيث ينعدم الوعي الصحي وتتردى العناية الطبية، مما يشكل قنبلة موقوتة قد تتفجر في اي وقت.

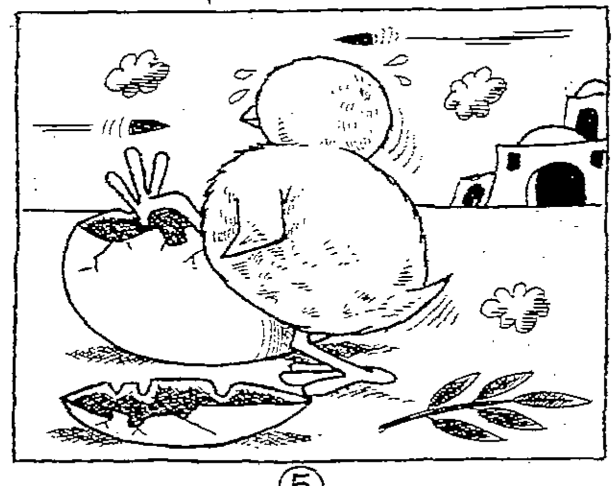
نديم نحاس

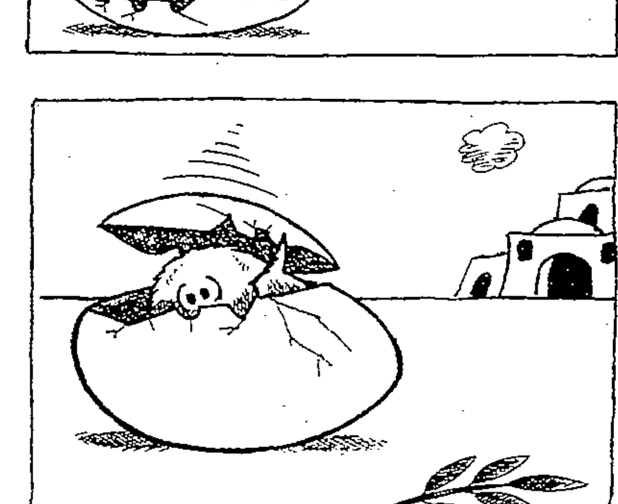


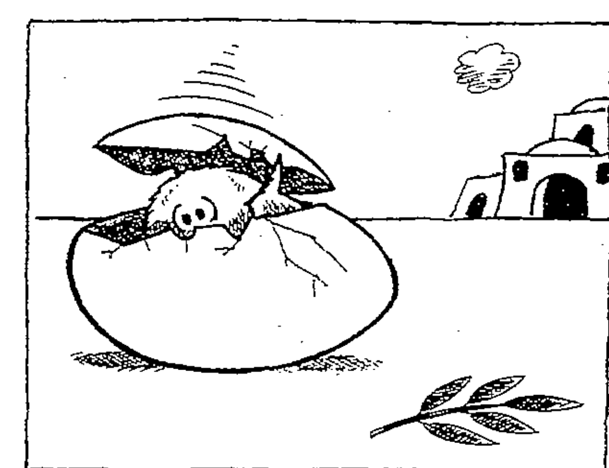


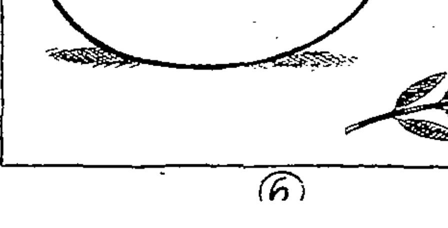












كان الخطاب السياسي في أزمة فصار الخلق السياسي في انحسار

سمير عطا الله

1996 يشبه تلك النبتة البرية في غابات البرازيل: ترسل رائحة كريهة لسبب عفوي بسيط. انها لا تزهر!

يشعر مواطن هذا العالم بالانقباض في لعبة استعراض الاحداث الماضية: عام من القنابل والقنابل المضادة في كل مكان. ولا حوار. لا نقاش. ولا تخاطب. فقط رسائل متفجرة، محشوة بالبارود، او بالسم، او بالكلام الفظ، يتبادلها اهل هذا الكون، فيملأون الايام والاسابيع والاشهر اشلاء واوبئة سياسية ويقلبون القاعدة ويجعلون من تضاؤل الخلق السياسي، مدعاة للافتخار والاعتزاز.

افظع من القحة، التباهي بها واعتبارها صفة من صفات المفاخرة. وكانت القحة في الماضي، خصوصا القحة السياسية، تغلّف بغطاءات تختم عمليات التزييف او التزوير او الافتراء، اما الآن فهي رأسمال. او هي الرأسمال. اذ تبدو بعض سياسات هذا العالم احيانا خالية من اي شيء سوى فظاظة القحة. او قحة الفظاظة. وليس المقصود هنا اللعب على الكلام في ملل مألفة الالفاظ بل التشديد على حال يائسة من التردي الفكري والخلقي والمعرفي الذي يرى بقائيته الشرعية الوحيدة في نقض الحقائق وتشويه الجمال والاعتداء على نبلاء الكون وكراماتهم.

كان 1996 مثالا على تردي الحالة البشرية التي لم تعد ترى حلا الا في الابادة الكلية للآخر. كان مثالا على التدهور البشري الذي اوصل العالم الى مأزق انساني صار فيه جوزف موبوتو هو الحل: من دونه لا بقاء للكونغو الموحد. ومعه ليست زائير الموحدة سوى انعدام سياسي واقتصادي واجتماعي وعرقي في انتظار السقوط في العدم. الشرعية في انهيار كلي والبديل المنتظر بالسواطير والاحقاد ودفع الملايين من الناس الى الموت والتشرد والغابات، هو البديل الاشد هولا لحالة انعدامية لا وصف لها، برغم كل ما تفرضه كاميرات التلفزيون وكل ما تقوى عليه عيون المشاهدين والمصورين معا.

جوزف موبوتو هو الحل. ومن لا يصدق فليقرأ كبار الكتاب في كبريات صحف العالم هذه الايام. من «النيويورك تايمس» الى «اللوموند»!

نزل عشرات الألوف من الناس الى شوارع بلغراد للاعتراض على رجل فعل الآتي: بدّد يوغوسلافيا من الوجود. بدد 300 الف انسان على الاقل. اقام المعسكرات الجماعية واقام المقابر الجماعية وادار ظهره لكل القانون الدولي ولكل اوروبا ولكل العالم ولم يصدر بيان اعتذار واحد ولم يعوض على ضحية واحدة ولم يرد على احد ولم يرتج له جفن مرة واحدة.

نزل عشرات الالوف من الناس الى شوارع بلغراد. كل يوم. عشرات الايام. فماذا كان رد سلوبودان ميلوشيفتش؟ كان رده انه انزل الى الشارع الوفاً من عنده فاتهم ان يحملوا الشارات الرسمية. هكذا فعل ايليسكو (او شيء من هذا القبيل) بعد مقتل تشاوشيسكو. استعان بهراوات عمال المناجم الذين استقدمهم من الارياف. نسخة ارغفة واقة اضافية من الجبنة لكل من يرفع هراوة في وجه المطالبة بالكرامة البشرية.

اخذنا من عام 1996 نموذجين لم ينتهيا لكنهما يشكلان صورة فاقعة لواقع قاتم. شديد القتوم. شديد القتوم. عام اعلن خلاله اغلاق باب الحوار. عام كان خلاله كل هذا العالم ملهيا بمعركة الامين العام «الافريقي» للأمم المتحدة ويصر على حق افريقيا في الامانة العامة من دون أن يرسل جنديا اضافيا واحدا الى زائير. وقبل ان يختم المستر كريستوفر حياته السياسية العامة ويختم 4 سنوات في الخارجية الاميركية ذهب مرة واحدة الى افريقيا. كل افريقيا. وحين نبهت فرنسا الى الامر، استشاطت واشنطن الرسمية حنقا: ما علاقة الفرنسيين بجدول رحلات المستر كريستوفر؟

لا شيء. لذلك خرج الفرنسيون من لجنة المراقبة في العراق لكنهم ما يزالون في لجنة المراقبة في جنوب لبنان، حين كان العام 1995 ينتصف في قانا. وهو عام لم ينته في الخليل. عام مر في نفق القدس وفي مستشفيات رام الله وشهد عودة اريل شارون ورافاييل ايتان ووصول بنيامين نتانياهو، او «ملك اسرائيل» كما انشد محازبو الليكود غداة الانتخابات التي غيرت وجه اسرائيل المتغير، واعادت الى المنبر تلك الجزم العالق بها طين الارض من سيناء الى بيروت.

كان العام 1996 ذكرى مرور 40 عاما على السويس. اربعون عاما على دخول اريل شارون الى ارض سيناء، ضابطا صغيرا يتقدم جميع القوات المهاجمة. ولا يزال. انها استمرارية العقل الالغائي. العقل الذي يريد ان يقسم المدينة بين 100 الف عربي و500 مستوطن. انه العقل نفسه الذي لا يرى ردا على نزول عشرات الآلاف من الناس الى الشوارع سوى انزال «مؤيديه» في وجوههم. اما ميلوشيفتش او الحرب الاهلية. اما زائير تذهب الى النهر وتطوف فوق سطوح البحيرات او جوزف موبوتو. وقد حققت افريقيا انتصارها الكبير قبل نهاية القرن باستبدال افريقي ابيض بافريقي اسمر. يا للسعادة الافريقية. يا له من انجاز يتم، ليس قبل نهاية العام فحسب بل قبل نهاية القرن. اجل، لم نترك هذا القرن ينتهي قبل ان نؤمن لافريقيا امينا عاما آخر، يضمن لافريقيا عزها. اما الشعوب الافريقية نفسها فلتذهب الى الفناء!

انها تفعل، الشعوب الافريقية! ولا تحتاج لان ينكرها احد بأن الدعوة مفتوحة الى ابادات لم تعد تشكل حتى خبرا مثيرا او مسألة تستحق الذكر. فمأساة الشعوب المدفوعة الى الابادة انها تدخل في الرتابة والملل فيما تبحث الشعوب الاخرى عن حلبة اخرى. وكل شيء يحال الى لجان التحقيق والمحاكم الدولية: كل الحرب العالمية الثانية احيلت على «نورنبرغ». وعلق بول بوت في عنقه 3 ملايين جمجمة واباد من الذاكرة عاصمة كاملة ثم راح العالم يتساءل ماذا يؤثر ذهابه في... التوازن في جنوب شرق آسيا. والآن يحاكمون مجرمي البوسنة ومجرمي رواندا. فيما لا يزال سلوبودان ميلوشيفتش يرسل اتباعه الى الشوارع لمواجهة الخطر. يا له من عام. يا له من عالم كل عام.

منطقة الحظر الجوي تحتاج إلى نظرة عربية

أحمد كمال

الإسم فقط هو الذي تغير بين عمليتي «توفير الراحة» و«الاستكشاف» اللتين فرضتهما الولايات المتحدة الامريكية على شمال العراق وعلى جنوبه منذ العام 1991.

والذي تغير ايضا هو عدد الشركاء اذ ان الشركاء كانوا الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا وتركيا، ولكن في القوة الجديدة خرجت فرنسا وباصرار عن مساهمتها او مشاركتها في القوة الجديدة ذات الإسم الجديد وسحبت طائراتها الخمس من قاعدة انجرليك التركية ذلك لان اهداف القوتين ـ كما تقول فرنسا ـ قد اختلفت، اذ كانت مهمة القوة القديمة التي تسميها الولايات المتحدة «بروفايدكومفرت» تسهيل وصول المساعدات الانسانية الدولية الى شمال العراق ومنع النظام العراقي من استهداف السكان المدنيين في المنطقة التي يحدها خط العرض 32 ومددتها الولايات المتحدة الامريكية الى خط عرض 33 حين تدخل الجيش العراقي في شهر سبتمبر (ايلول) من العام الماضي لمناصرة حزب البرازاني ضد الطالباني المؤيد والمسنود من قبل ايران حين نشب الصدام بين الزعيمين الكرديين وحين وقفت امريكا ضد ما اسمته بالتدخل العراقي، وتغاضت عن التدخل والمساعدة الايرانية التي كانت واضحة واعتبرت ان ما قام به الجيش العراقي هو اعتداء على الاكراد، ومعروف انها اطلقت آنذاك سبعة وعشرين صاروخا.

وتقول فرنسا ان سبب انسحابها ايضا يرجع الى تغيير مهمة هذه القوة بتقليصها لتكون محصورة بالمراقبة الجوية .. وبهذا تنتهي مهمتها الانسانية.. وفي ذات الوقت فان فرنسا اعلنت انها ستبقي مساهمتها في قوة المراقبة الجوية في جنوب العراق وان قرارها الانسحاب من قوة الشمال لا يشمل الجنوب.

وقد حاولت الولايات المتحدة الامريكية اقناع فرنسا (التي يقال انها اتخذت قرارها هذا منذ ثلاثة اشهر اي حين اتخذ مجلس الامن الدولي تطبيق قرار النفط من اجل الغذاء والذي يسمح للعراق ببيع نفط بقيمة بليوني دولار كل ستة اشهر من اجل ان يُشترى بجزء منه الغذاء الاساسي والدواء الذي حُرم منه لفترة طويلة مما ادى الى وفاة الكثير من كبار السن والاطفال بمعدل خمسة آلاف طفل كل شهر وبموجب هذا القرار فان ثلاثين في المائة من الدخل سيذهب الى المناطق الكردية وستشرف على تطبيق ذلك القرار المنظمة الدولية بمندوبين عنها يقومون بهذه المهمة).

تقول ان الولايات المتحدة قد حاولت اقناع فرنسا بعدم الانسحاب من هذه القوة ولكن فرنسا رفضت ذلك وبشدة مضيفة هذا الموقف الى مواقفها العديدة في وجه الولايات المتحدة الامريكية من اجل الحد من سيطرتها على المواقف الدولية وانفرادها باتخاذ القرارات التي تراها.. مثل موقف فرنسا بالنسبة لانتخاب الامين العام للأمم المتحدة مع الدول الاعضاء في مجلس الامن وخاصة الدول الخمس دائمة العضوية في المجلس ووقوف الولايات المتحدة وحدها باستخدام الفيتو ضد ترشيح غالي.. كذلك الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى بلدان الشرق الاوسط وخاصة فلسطين (منطقة الحكم الذاتي) واسرائيل والمواقف التي اتخذها بجانب الحق العربي الفلسطيني وقيادة فرنسا للدول الاوروبية بتشجيعها على اتخاذ مواقف تؤيد وجود دور اوروبي فاعل في الصراع العربي الاسرائيلي في عملية السلام التي انفردت بها الولايات المتحدة الامريكية التي تظهر انحيازها لاسرائيل.

هذه المواقف الفرنسية اضيف اليها الموقف الجديد بالنسبة لانسحابها من القوة الجوية للمراقبة في شمال العراق.

هذه المواقف الايجابية نحو العرب تحتاج الى تشجيع ودعم سواء بالنسبة لفرنسا او بالنسبة لشركائها الاوروبيين.. وكما يظهر بوضوح الدور الذي يقوم به الرئيس الفرنسي شيراك حيث انه يعيد مواقف الرئيس الفرنسي الراحل الجنرال شارل ديجول الذي وقف بصمود في وجه الانتصار الاسرائيلي على الدول العربية في حرب 1967 ومنعه للسلاح والمساعدات الفرنسية من الوصول الى اسرائيل الا بعد انسحابها من الاراضي الفلسطينية والعربية التي احتلتها بموجب قرار مجلس الامن 242 .. وهذه مواقف قدرها العرب حق تقدير بتكثيف الاستيراد من فرنسا وزيادة حجم التبادل التجاري وعقد اتفاقات اقتصادية معها..

ومن الطبيعي ان تتطلع فرنسا ومعها شركاؤها الاوروبيون الى مثل هذا من العراق والعرب جميعاً.

كذلك فان مواقف فرنسا مع العراق بالذات ابان حربه مع ايران التي دامت ثماني سنوات كانت في معظمها مواقف ايجابية ولا بد ان عينها الآن على الديون ومسألة استرجاعها اضافة الى ما يحتاج اليه العراق من اعادة للبناء والتعمير بعد رفع الحظر واطلاق عمليات الاستيراد والتعامل مع العالم الذي انقطع عنه منذ اجتياحه للكويت عام 1990.

اما الاقتصاديون في فرنسا فيرون في الاجراءات الفرنسية بانسحابها من هذه القوة دعما لما تقوم به الشركات الفرنسية من سعي للمشاركة في اعادة اعمار العراق وفي نفس الوقت فهو دعم لشركات النفط ايضا التي تامل في توسيع نطاق وجودها في حقول النفط العراقية.

ومما يشجع هذه الآمال لدى الشركات الفرنسية هو رد الفعل الايجابي الذي لقيته الخطوة الفرنسية لدى العراق، حيث ندد رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العربي سعد قاسم حمودي بمصادقة البرلمان التركي على بقاء طائرات امريكية وبريطانية في القواعد التركية. ودعا تركيا الى الاقلاع عن سياستها المناهضة للعراق وانه يأسف لإصرار تركيا على استمرار التدخل في شؤونه الداخلية واعتبر حمودي ان تغيير اسم العملية لن يغير جوهر الطبيعة العدوانية للولايات المتحدة الامريكية. كذلك فقد اصدرت وزارة الخارجية العراقية بيانا رحبت فيه بالانسحاب الفرنسي من القوة التي اتخذتها ـ كما قال البيان ـ امريكا وبريطانيا للتدخل في شؤون العراق الداخلية. ودعا البيان العراقي فرنسا الى السير قدما في هذه الخطوة وان تفعل ذات الشيء بالنسبة لمشاركتها في قوة الحماية الجوية في الجنوب العراقي.

وقد شاركت الصحافة العراقية في هذا الترحيب الذي لا بد وان يسعد به الشعب العراقي ويعتبره بداية لتفكك التحالف الذي بدأ منذ ان اطلقت الولايات المتحدة الامريكية صواريخها ضد الجيش العراقي حين تدخله لصالح البرازاني في اربيل حين وقفت العديد من دول التحالف وفي مقدمتها فرنسا معترضة على التصرف الامريكي.

وردود الافعال الايجابية هذه لدى الادارة العراقية والراي العام العراقي لا بد وان تكون له نتائج وفوائد جيدة لدى فرنسا من حيث انها ستكون لها الافضلية في مشاريع العراق القادمة خاصة مشاريع اعادة الاعمار واحياء البنية التحتية في العراق.

هذا في الوقت الذي قامت فيه حملة ضارية على المستوى الرسمي والشعبي في بغداد ضد تركيا واستمرار موافقتها على اعطاء التسهيلات وتمكين الولايات المتحدة الامريكية من التدخل في الشؤون العراقية، وهذه الحملة لا بد وان تؤثر سلبا على اقتصاديات تركيا التي تاثرت كثيرا بسبب الحصار الدولي على العراق فقد خسرت تركيا كما جاء في تصريح لرئيس الوزراء اكثر من ثلاثين بليون دولار نتيجة لهذا الحصار حيث ان التبادل التجاري بين تركيا والعراق كبير جداً ويشمل الى جانب انبوب النفط تبادل الكثير من السلع التجارية، وبالرغم من ان التبادل التجاري وخاصة في السلع الغذائية بين تركيا والعراق لم يتوقف حتى خلال الحصار، الا انه كان في نطاق ضيق وغير علني وقد لا يصب في خزانة الدولة.

واضافة الى رد الفعل العراقي تجاه الموقف التركي فان الحكومة التركية قد وضعت نفسها في مأزق برلماني وشعبي كبير بالرغم من تصريحات رئيس الوزراء نجم الدين اربكان ومناصريه من الاحزاب التي تحاول اقناع الراي العام التركي بأن هذه الخطوة ـ اشتراك تركيا بصورة فعلية في العملية الجديدة ـ تمثل خطوة مهمة في اتجاه تامين وحدة اراضي العراق وان الطائرات المشاركة والمستعملة لقاعدة انجرليك التركية لن تقوم بقصف الاراضي العراقية وانها لمراقبة شمال العراق فقط.

وانتقدت بعض الاحزاب الحكومة التركية على اعتبار ان تغيير اسم القوة ما هو الا مؤامرة غربية لاقامة دولة كردية وانها توفر غطاء لنشاطات حزب العمال الكردستاني المطالب بالانفصال عن تركيا.

ولكن في النهاية وافق البرلمان التركي على الخطوة التركية الجديدة وقال اربكان رئيس الوزراء ردا على انتقادات الاحزاب ان التكنولوجيا التي ستتوفر للقوة الجديدة هي تكنولوجيا دفاعية وليست هجومية وهذا معناه ان هذه القوة ليست قوة قصف بالصواريخ المتنوعة كما كانت عليه القوة السابقة.

بعض المراقبين في المنطقة يؤكدون ان تركيا مغلوبة على امرها وانها لا تملك حق عدم موافقة الولايات المتحدة الامريكية ولا تملك منعها من استخدام اراضيها للانطلاق منها لمراقبة العراق او حتى ضربه فهي حليفة تكاد تكون ازلية بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية بالذات والغرب كذلك، فهي عضو في حلف شمال الاطلسي اضافة الى تلك العلاقات الاستراتيجية التي ربطتها مؤخراً باسرائيل في اتفاقيات طيران عسكرية تقضي بتبادل للطائرات والمطارات والقواعد.

ولا شك ان خروج فرنسا هو الذي سلط الضوء على طبيعة عمل هذه القوة ولفت الانظار اليها والى خطورة وجودها خاصة بعد ان انتفت مهمتها الاساسية التي كانت حماية الاكراد وتوفير الغذاء والدواء لهم وبعد ان ثبتت عدم فاعليتها بصورة فاعلة حين زحف الجيش العراقي ـ برا ـ على اربيل ومكن البرازاني من احتلالها مما يثير الآن الكثير من التساؤلات عن مبررات وجودها.. هل هي للتجسس ومراقبة العراق والمنطقة العربية كلها من خلال ذلك؟ ام انها قوة تدخل سريع وردع في المنطقة؟ ام انها تمهد لاقامة دولة كردية تكون المنطقة الكردية من الاراضي العراقية نواة لها؟

اسئلة كثيرة تحتاج الى اجابة وربما تحتاج الى تدخل عربي باي صورة من الصور بغض النظر عن الموقف العربي من النظام العراقي.. فالمسألة اكبر من النظام العراقي بل واكبر من العراق.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِن كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾ القلم / صدق الله العظيم

كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	5.35	5.40	5.12	5.12	5.18	4.38	5.58	6.00	5.18	5.50	5.03	4.50	5.28	5.17	5.10	5.36	6.50	5.24	6.07	6.36	6.54	5.57	6.35	7.00	6.31	5.56	6.23	6.33	6.38	6.40	6.56	5.42	5.51
[illegible]	6.59	7.06	6.38	6.38	6.51	6.08	7.30	7.32	6.43	7.10	6.25	6.20	6.48	6.27	6.38	7.06	8.28	6.54	7.40	8.06	5.42	7.37	8.43	8.37	8.17	7.44	8.15	8.33	8.41	8.37	8.49	7.19	7.26
[illegible]	12.24	12.25	2.31	11.57	11.57	11.57	11.39	12.36	12.30	11.52	12.23	11.42	11.48	12.14	12.19	11.38	12.13	6.10	11.52	12.06	12.31	12.56	12.16	12.48	1.20	12.41	12.00	12.12	12.19	12.15	11.58	12.31	12.01
[illegible]	3.29	3.25	3.26	2.56	2.56	2.48	2.51	3.12	2.56	2.43	3.33	2.38	12.46	3.10	3.19	2.22	2.41	3.31	2.29	2.08	3.00	2.49	2.34	2.33	3.43	2.44	1.56	1.49	2.15	1.35	2.39	2.30	2.23
[illegible]	5.51	5.46	5.47	5.17	5.17	5.07	5.21	5.34	5.16	5.01	5.48	4.58	4.59	5.37	5.57	4.40	5.11	5.50	4.48	4.05	5.19	5.08	5.53	4.51	6.02	5.03	4.14	4.07	4.34	3.51	4.58	4.49	4.42
[illegible]	7.21	7.16	7.17	6.47	6.47	6.30	6.30	7.04	6.47	6.24	7.18	6.17	6.29	7.02	6.57	6.07	6.31	7.22	6.13	5.35	6.47	6.51	6.26	6.35	7.33	6.30	5.56	5.53	6.16	5.41	6.21	6.30	6.14

وما ينطق عن الهوى

«من سبّح دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وحمد ثلاثا وثلاثين، وكبر ثلاثا وثلاثين، وختم المائة بلا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر».

دعاء اليوم

رب أنزلني مُنزلا مباركا وأنت خير المنزلين.
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

الأمير سلمان ترأس أول اجتماع للهيئة الخيرية لإعمار المساجد

وزير الشؤون الإسلامية السعودي: تشجيع الدولة لأهل الخير أدى الى انتشار بيوت الله

الرياض: الشرق الاوسط

ترأس الامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض اول من امس في مكتبه بالامارة بقصر الحكم اول اجتماع تعقده الهيئة الخيرية لاعمار المساجد في منطقة الرياض بحضور وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي واعضاء الهيئة من المشايخ وذوي الاعمال الجليلة في بناء المساجد والعناية بها..

ورحب الامير سلمان في بداية الاجتماع في كلمة ضافية بالاعضاء وشرح لهم الهدف من انشاء هذه الهيئة المتمثل في تنظيم تبرعات المحسنين للاسهام في بناء المساجد وترميمها.

وفي كلمته اثنى وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد على تبني الامير سلمان ورعايته لفكرة تكوين هذه الهيئات الخيرية ورفعها للامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية الذي ايدها وتابع صدورها من المقام السامي.

بعد ذلك تداول المجتمعون مناقشة ما يجب ان تكون عليه آلية عمل هذه الهيئة حيث تم تشكيل لجنة تحضيرية من بين اعضاء الهيئة لوضع آلية التنفيذ وفق المهام المناطة بهذه الهيئة.

كما تم اقرار فتح حسابات في البنوك لاستقبال تبرعات المحسنين الراغبين في المساهمة في هذا العمل الخيري.

والبنوك التي جرى فتح الحسابات فيها هي:

- ● شركة الراجحي المصرفية.
- ● البنك الاهلي التجاري.
- ● البنك السعودي المتحد.
- ● بنك الرياض.

بالاضافة الى استقبال التبرعات من قبل فرع وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بمنطقة الرياض وادارات ومكاتب الوزارة العاملة في المحافظات والمراكز بالمنطقة.

وبهذه المناسبة وجه الامير سلمان بن عبد العزيز، نداء الى المواطنين والمقيمين الراغبين في فعل الخير للمساهمة في هذا العمل الخيري النبيل وتقديم ما تجود به انفسهم خصوصا مع دخول شهر رمضان المبارك، داعيا الله ان يجعل ما يقدمونه في موازين اعمالهم الصالحة يوم القيامة.

واعلن الوزير التركي ان تكوين الهيئات الاهلية لاعمار المساجد في المناطق السعودية صدر بها قرار من مجلس الوزراء السعودي منذ عامين بهدف المزيد من العناية بالمساجد وعمارتها وتنظيم مشروعاتها وتوزيعها حسب الحاجة على الوجه الذي يحقق الغاية والفائدة والغرض الذي انشئت من اجله.

وحول اختيار الامير سلمان رئيسا لهيئة اعمار المساجد في منطقة الرياض، اشار الى ان الامير سلمان صاحب جهود كبيرة في هذا المجال حيث ما زال يبني المساجد ويعين على اقامتها وعمارتها ويشجع اهل الخير على ذلك ويسهل لهم كل السبل..

ونوه الوزير د. عبد الله التركي بالمكانة العظيمة التي تجدها عمارة المساجد والعناية بها في نفس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله والنائب الثاني الامير سلطان، الذين لا يترددون في اقامة المساجد على نفقتهم الشخصية واهتمامهم المتواصل بعمارتها وتيسير متطلباتها.

واوضح ان المساجد في داخل السعودية وخارجها تحظى باهتمام خاص من حكومة خادم الحرمين الشريفين التي بذلت الكثير والكثير من اجل عمارة بيوت الله، ولم يقتصر الاهتمام بذلك على مستوى الدولة، بل كان لولاة الامر اسهاماتهم الذاتية في ذلك ومن تشجيع الدولة لمن يرغب الاسهام من ذوي الفضل والاحسان، وسائر اهل الخير من المواطنين، فنتج عن ذلك اقبال كبير منهم مما ادى الى انتشار بيوت الله.

وقال ان هذا الاهتمام الرسمي والشخصي بعمارة المساجد ياتي من منطلق ما خص الله به المملكة العربية السعودية من التمسك بالاسلام عقيدة وشريعة، وما شرفها الله به من القيام بخدمة الحرمين الشريفين وما من به سبحانه على ولاة الامر من الاهتمام بالكتاب والسنة تعليما وعملا وتحكيما ودعوة، والعناية بالمساجد وعمارتها والاسهام في ذلك من جوانب متعددة تحريا للإنصاف بما يدل عليه قول الله تعالى: «إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين».

ثم بين الوزير التركي فضل بناء المساجد وعمارتها واهمية اداء الصلوات المفروضة فيها جماعة لتكون عمارتها بالبناء والعبادة، فقال: ان للمساجد مكانة عالية ومنزلة عظيمة. فهي البيوت الذي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه عز وجل، وهي احب البقاع الى الله سبحانه كما يدل لذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم «احب البلاد الى الله مساجدها» (رواه مسلم)، واضاف: ان المساجد حظيت في الاسلام باهتمام خاص وعناية متميزة تتضح من وجوه متعددة من اهمها:

● اولا: النصوص الواردة في الحث على بناء المساجد واقامتها والترغيب في ذلك وبيان الاجر العظيم الذي اعده الله لمن يفعل ذلك ويسهم فيه. ومن هذه النصوص ما ثبت عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من بنى مسجدا لله تعالى يبتغي به وجه الله ـ بنى الله له مثله في الجنة» وفي رواية «بنى الله له بيتا في الجنة» (متفق عليه).

● ثانيا: اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رضي الله عنهم ببناء المساجد واعتنائهم بذلك ومباشرتهم له، ومشاركتهم فيه بانفسهم. فقد كان بناء المسجد من اول الاعمال التي بدأ بها النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة، ففي صحيح البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة مهاجرا بركت راحلته عند مربد لغلامين من الانصار، فدعا ـ عليه الصلاة والسلام ـ الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا، فقالا: لا، بل نهبه لك يا رسول الله، فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما، ثم بناه مسجدا، وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنيانه.

وفي صحيح البخاري ايضا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وقد ذكر بناء المسجد قال «كنا نحمل لبنة لبنة، وعمار ـ رضي الله عنه ـ لبنتين لبنتين، فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ينفض التراب عنه.

● ثالثا: تعلق قلب النبي صلى الله عليه وسلم بالمساجد، وحرصه على ارتيادها ومحافظته على ذلك وتعاهده له، وحثه امته عليه، فلقد كان صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة ياتي المسجد الحرام ويصلي فيه بمرأى ومسمع من كفار قريش الذين كذبوه وعادوه ولما هاجر الى المدينة كان كلما قدم من سفر بدأ بالمسجد، فصلى فيه ركعتين ثم جلس للناس.

ومن السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله رجل قلبه معلق بالمساجد، من اسباب محو الخطايا ورفع الدرجات كثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة كما دلت على ذلك الاحاديث الصحيحة.

● رابعا: فرضية صلاة الجمعة وايجاب صلاة الجماعة في المسجد على المكلفين، وترتيب الأجور العظيمة والدرجات الكثيرة على المحافظة على الجمعة والجماعة في المساجد، ومن ادلة ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من غدا الى المسجد او راح أعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا او راح» (متفق عليه).

● خامسا: التحذير من التخلف عن الجمعة والجماعة، ووعيد من فعل ذلك بلا عذر، واعتبار التخلف ـ ولو في بعض الاوقات ـ من علامات النفاق وصفات المنافقين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين» (رواه مسلم).

وقال عليه الصلاة والسلام: «ليس صلاة أثقل على المنافقين من صلاة الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا» (متفق عليه).

● سادسا: ما جاء من الوعيد الشديد في حق من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه، وسعى في خرابها وتعطيلها من عمارها وصدهم عنها، كما في قوله تبارك وتعالى:

«ومن اظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم».

العدد 6610 الخميس 1997/1/2 ● No. 6610 - Thursday 2/1/1997

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



سلطنة عمان تواصل ترشيد الإنفاق وتحسب إيرادات النفط بسعر 15 دولارا في موازنة 97

مسقط: من سامي حامد

اعلن في مسقط امس عن الموازنة العامة لسلطنة عمان لعام 1997 ومن المقدر ان تبلغ الايرادات في الموازنة الجديدة 2003 ملايين ريال عماني في حين تبلغ تقديرات الانفاق 2266 مليون ريال عماني منها 1815 مليون ريال للمصروفات الجارية ونحو 398 مليون ريال عماني للمصروفات الاستثمارية.

وقال احمد بن عبد النبي مكي وزير الاقتصاد الوطني العماني امس ان مخصصات القطاعات بصورة عامة لم تحدث عليها زيادة تذكر.

وذلك لحرص الحكومة العمانية على الالتزام بسياسة ضبط الانفاق العام. وقال مكي ان نصيب قطاع التعليم بلغ 238.7 مليون ريال عماني وخصص للخدمات الصحية مبلغ 109 ملايين ريال عماني اما قطاع الكهرباء والمياه فقد خصص له مبلغ 123 مليون ريال عماني ولقطاع النقل والمواصلات 23 مليون ريال عماني وتم تخصيص مبلغ 42 مليون ريال لتنمية الموارد البشرية لرفع نسب «التعمين» في الانشطة الاقتصادية.

وقال وزير الاقتصاد الوطني العماني ان الحكومة تسعى جاهدة للحد من التوسع في الانفاق وذلك التزاما بتوجيهات الخطة الخمسية الحالية 1996 - 2000 والتي تهدف الى تحقيق التوازن بين الايرادات والمصروفات مع حلول العام الاخير للخطة وهو عام 2000.

وحول انعكاسات الزيادة في اسعار النفط على الموازنة الجديدة اوضح مكي ان اسعار النفط العالمية ظلت خلال عام 1996 في مستوى يتجاوز العشرين دولارا للبرميل وقال ان الحكومة ستطبق بدقة سياسة ضبط الانفاق العام حتى في حالة استمرار التحسن في اسعار النفط مشيرا الى ان سعر برميل النفط الذي تم افتراضه لتقديرات الخطة الخمسية الحالية هو 15 دولارا للبرميل.

ويتوقع حسب الموازنة الجديدة ان تبلغ ايرادات النفط 1502 مليون ريال عماني وتبلغ ايرادات الغاز نحو 69 مليون ريال عماني والايرادات الاخرى نحو 432 مليون ريال. وقد بلغ العجز في موازنة العام الماضي 218 مليون ريال ومن المتوقع ان يبلغ العجز في الموازنة الجديدة 263 مليون ريال وتهدف الحكومة العمانية الى انهاء العجز في موازنة عام 2000. يذكر ان الدولار الاميركي يساوي 0.384 ريال عماني. والريال العماني يساوي 2.6 دولار اميركي.

واشار وزير الاقتصاد الوطني العماني الى ان موازنة عام 1996 قد تضمنت الاعتمادات الاضافية التي تم تخصيصها خلال العام لمقابلة بعض الاحتياجات المستجدة الامر الذي يتطلب استخدام جزء من الزيادة المحققة من الايرادات النفطية لتغطية هذا العجز.

كما شدد على اهمية ان لا تكون الزيادة التي تشهدها حاليا اسعار النفط مدعاة للتوسع في الانفاق الحكومي مؤكدا ان الاولوية التي تضعها الحكومة في الاعتبار هو بناء الاحتياطيات المالية وتعزيز المركز المالي للحكومة.

وقال ان التذبذبات التي شهدتها اسعار النفط خلال السنوات الماضية تجعل من الصعوبة التنبؤ بمستقبل الاسعار ومن ثم فانه من الحكمة ان تظل سياساتنا الانفاقية واقعية وملتزمة بالاسس التي تم وضعها في الخطة الخمسية الخامسة التزاما كاملا.

وحول المشروعات التي تتضمنها الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني «عمان 2020» والتي تم اعتمادها ودخلت مرحلة التطبيق الفعلي ذكر مكي في تصريح لوكالة الانباء العمانية ان هناك مشروعات كبيرة يجري تنفيذها او الاعداد لها لتنفيذها ومنها مشروعا الغاز المسال وتطوير ميناء ريسوت اللذان دخلا حيز التنفيذ كما انه يجري دراسة مشروعات البتروكيماويات وصهر الالمنيوم وانشاء ميناء جديد في صحار.

نفقات الميزانية اللبنانية فاقت الإيرادات بنسبة 50% عام 1996

بيروت - أ.ف.ب: تفاقم عجز الميزانية في لبنان خلال عام 1996 واظهرت الارقام الرسمية للميزانية التي اعلنت امس ان النفقات فاقت الايرادات بنسبة 50% للعام 1996 وذلك مقابل 48% فقط للعام الذي سبق.

وجاء في الارقام الرسمية ان نفقات الدولة اللبنانية بلغت 7100 مليار ليرة لبنانية اي 4.58 مليار دولار اميركي مقابل 3550 مليار ليرة (2.29 مليار دولار) من الايرادات. وكانت التقديرات في الميزانية تشير الى ان النفقات ستبلغ 6548 مليار ليرة اي اكثر بنسبة 37.6% من الايرادات التي قدرت بنحو 4.20 مليار ليرة. اما النفقات المقدرة للعام 1997 فيتوقع ان تزيد بنسبة 35.9% عن الايرادات المقدرة بحوالي 4.1 مليار دولار وقدر الدين العام للعام الماضي وفق التقديرات الرسمية والمصرفية بين 10.5 و10.3 مليار دولار مقابل 8.8 مليار دولار للعام الذي سبق. وارتفع الدين في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى 10.02 مليار دولار بينها 8.34 مليار دولار ديون داخلية ازاء 80 مصرفا تعمل في لبنان وازاء الافراد عن طريق سندات الخزينة المطروحة بالليرة اللبنانية، و1.67 مليار دولار دين خارجي.

وقد بات تجاوز العجز المقدر في الميزانية علة مزمنة في لبنان باعتبار ان الايرادات تأتي دائما اقل من التقديرات، فيما النفقات تفوق في المقابل دوما التقديرات. وتعزى هذه الظاهرة الى سوء تحصيل الضرائب، خصوصا ضريبة الدخل لدى المصارف والشركات الكبرى والاثرياء، والسرقات التي تتعرض لها الاموال العامة (تزوير الطوابع المالية عام 1996) ثم الرشوة والفساد.

ويزيد الامر سوءا في ارقام العجز ارتفاع خدمة الدين الذي يسببه رفع الفائدة على الليرة ابان كل ازمة سياسية.

«الخرافي» الكويتية تؤسس شركة استثمار في مصر برأسمال 500 مليون دولار

القاهرة: من يوسف شاكر

بدأت شركة الخرافي الكويتية في اتخاذ الخطوات التنفيذية لانشاء شركة برأسمال مصرح به 500 مليون دولار ومصدر 100 مليون للاستثمار في جميع المجالات المصرية المتاحة في اطار عزم الشركة على توسيع اعمالها الاستثمارية في مصر خلال الفترة المقبلة.

ومن المنتظر ان تركز الشركة الكويتية التي فازت الاسبوع الماضي بصفقة انشاء اول مطار مصري قطاع خاص في منطقة مرسى علم بالبحر الأحمر بتكلفة 120 مليون جنيه على الاستثمار في المشروعات السياحية والعقارية والصناعية والخدمية، بالاضافة الى المشروعات المطروحة في مجالات البنية التحتية وتعمل بنظام الـB.O.T التي تسمح من خلاله الحكومة المصرية للقطاع الخاص بتنفيذ المشروعات واستغلالها فترة 25 عاما.

يذكر ان الكويت تحتل المرتبة الثانية بعد السعودية في قائمة المساهمات العربية في المشروعات الاستثمارية بمصر حيث تبلغ المساهمة الكويتية مليارا و789 مليون جنيه بنسبة 24.3 في المائة من اجمالي المساهمات العربية البالغة 7.3 مليار جنيه، وان المساهمات الكويتية موزعة على نحو 166 مشروعا بتكلفة استثمارية 8.5 مليار جنيه ورأسمال 4.2 مليار جنيه، منها 147 مشروعا بتكلفة استثمارية 3.4 مليار جنيه ورأسمال 2.4 مليار جنيه داخل البلاد مقابل 19مشروعا بتكلفة 5.1 مليار جنيه ورأسمال 1.8 مليار جنيه في المناطق الحرة.

الميزانية السعودية... أرقام تخاطب (صناعة الإنسان)

ابراهيم عبد الله بن سلمة *

جاءت الميزانية السعودية للعام المالي 1417 - 1418هـ لتجسد العديد من الاهداف الاستراتيجية التي كانت الميزانيات السابقة قد رسمت خطوطها الاساسية. وهي اولا الاستقرار المالي والنقدي وتدريب وتأهيل القوى العاملة الوطنية وافساح مجالات العمل المناسبة لها ورفع معدلات كفاية الأداء على مستوى القطاعين الحكومي والاهلي وتعزيز دور القطاع الاهلي، واسناد المزيد من المهام له كي يلعب دورا اكبر من مسيرة التنمية والبناء والحرية الاقتصادية.

تلك الاهداف كانت واضحة المعالم في الميزانيات السابقة ولكن الميزانية الجديدة وضعتها في «بؤرة الاهتمام»، لتكون هي وسيلة التنمية المنشودة، وغايتها في نفس الوقت.

فالايرادات المقدرة في الميزانية (164) مليار ريال، والعجز المتوقع بين الايرادات والمصروفات يقل عما كان عليه في الميزانية السابقة بحوالي مليار ونصف المليار من الريالات. كما تقفز معدل الانفاق المخطط الى (181) مليار ريال بزيادة (16 في المائة) عن العام السابق. وهذه الزيادة تعني ضخ المزيد من الموارد المالية في شرايين الاقتصاد الوطني، وتهيئة مجالات تحريكه وتطويره، خاصة ان القسم الاعظم من هذه النفقات مرصود للقطاعات الانتاجية، والتجهيزات الاساسية وغيرها.

وبذلك تكون هذه الميزانية بكل المقاييس، ميزانية توازن تفتح للسعودية آفاقا أرحب لتعزيز الاستقرار الاقتصادي بعيدا عن التضخم وتهيئ لها ظروفا افضل لتقوية بنائها الاقتصادي واكسابه مزيدا من التماسك والقدرة على المنافسة الحرة في ظل التحديات الاقتصادية العالمية.

تمنح الميزانية القطاعات الاهلية مجالا أوسع للاسهام في خطط وبرامج التنمية، ايمانا منها بمبدأ السوق الحر وتفتح للقطاع الخاص آفاقا جديدة بعد ان أكد انه عند مستوى الثقة والمسؤولية.

لقد حظي القطاع الصناعي بحظ وافر، حيث خصصت الميزانية اكثر من 8.6 مليار ريال للتجهيزات الاساسية، وقطاعات الصناعات والكهرباء والموارد الاقتصادية الاخرى، بهدف ازالة الاختناقات التي قد تصنع قيدا على توسع وتنويع القاعدة الصناعية، وهو ما يجعلنا نتفاءل بتصاعد معدلات نمو قطاعاتنا غير النفطية، وزيادة نسبة اسهامها في الناتج المحلي الاجمالي.

ارقام الميزانية تقول بصوت عال: لنكن اعتمادنا على ذاتنا، ولتكن ادواتنا: مواردنا، وابناؤنا.. ثرواتنا الطبيعية والبشرية.

الوجه الاول للميزانية هو عمارة الارض واعلاء كيان الاقتصاد.. اما الوجه الآ[illegible] هو بناء رأس المال البشري، ودعم قدرات الانسا[illegible] ومعارفه، باعتباره هدف التنمية وغايتها.. وقبل [illegible] وسيلتها.

الميزانية [illegible] تجسد [illegible] الحقيقة بكل جلاء.. فقد رصدت للقطاع التعليم [illegible] القوى العاملة الوطنية اكثر من ([illegible]) مليار ريال [illegible] والخدمات الصحية والاجتماعية اكثر من (17) مليار ريال بزيادة تفوق (18) مليار ريال عن الارقام المخصصة لهذه القطاعات في الميزانية السابقة.

كل هذه الارقام تجعلنا اكثر تفاؤلا بالمستقبل المشرق الذي ينتظر هذا الوطن العزيز. كونها ارقاما كبيرة تخاطب - اول ما تخاطب - صناعة الانسان.

ومن هذه الصناعة تتواصل صناعة الحضارة.. وصياغة التاريخ.

ابراهيم عبد الله بن سلمة

* [illegible] رئيس مجلس ادارة سابك، و[illegible] المنتدب للشركة

«سابك» تعقد لقاء مع مستهلكيها وتدعوهم لزيارة مصانع بتروكيميا

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنظم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» يوم الأحد المقبل 5 يناير (كانون الثاني) 1997م زيارة للشركة العربية للبتروكيماويات (بتروكيميا) المملوكة لها، والمقامة في مدينة الجبيل الصناعية شرق السعودية.

وقد وجهت الشركة الدعوة لزبائنها اصحاب المصانع من مستهلكي مادة «البولي ستايرين» للمشاركة في هذه الزيارة، والتقاء كبار المسؤولين من شركتي «سابك للتسويق» و«بتروكيميا» حيث سيتم تبادل الآراء والاقتراحات التي تهم الطرفين حول صناعة «البولي ستايرين» من اجل تعزيز العلاقات القائمة بين «سابك» ومستهلكي منتجاتها لما يحقق صالح الطرفين، ويسهم في تطوير القطاع الصناعي الوطني.

وتستهدف الزيارة مناقشة سبل تطوير العلاقات بين سابك للتسويق وزبائنها، والتعرف على احتياجاتهم ومتطلباتهم، من اجل تقديم افضل الخدمات للقطاع الصناعي.

تجدر الاشارة الى ان مجمع «بتروكيميا» يعد من أكبر المجمعات البتروكيماوية في مجالات إنتاج الإيثيلين، البيوتين - 1، البولي ستايرين، البروبيلين، البيوتادايين، البنزين، ويعد من المجمعات الرائدة التي أحرزت شهادة الجودة العالمية (أيسو 9002)، كما حصل على العديد من الشهادات الدولية.

رئيس هيئة سوق المال المصرية في مؤتمر صحافي:

إنشاء صندوق تأمين ضد المخاطر غير التجارية في مصر

القاهرة: من يوسف شاكر

أعلن رئيس هيئة سوق المال المصرية عبد الحميد ابراهيم عن انشاء صندوق تامين ضد المخاطر غير التجارية خلال الايام القليلة المقبلة، ونشر مؤشر خاص لقياس التغيرات في اسعار الاوراق المالية الخاصة بالشركات النشطة الى جانب المؤشر العام الذي يضم 30 شركة مع مراجعته كل ستة اشهر لاضافة الشركات النشطة وخروج نظيرتها غير النشطة. وتوقع عبد الحميد ابراهيم في المؤتمر الصحافي الذي عقده بعد ظهر امس «الاربعاء» ان تشهد البورصة المصرية خلال العام الحالي اصدار المزيد من سندات الشركات العاملة في مجال الاوراق المالية، وبدء تاسيس صناديق الاستثمار المباشر ودخول صناع السوق الى سوق راس المال، مشيرا الى انه جرى الانتهاء من وضع معايير للمحاسبة والمراجعة المصرية المستنيرة للمعايير الدولية وانه ستكون هناك متابعة صارمة من جانب هيئة سوق المال لضمان التزام الشركات المقيدة في البورصة حال مواجهتها لظروف قهرية مؤثرة على مركزها المالي بالافصاح عن ذلك فورا.

ونفى رئيس هيئة سوق المال ما تردد عن انهيار النظام في البورصة بسبب ارتفاع الاسعار، موضحا ان نمو المؤشر العام للتغير في اسعار الاوراق المالية عام 1997 بلغ 39 % وان معدل الزيادة في الاسعار خلال الشهر الماضي بلغ 9% مقابل 10 % في نوفمبر (تشرين الثاني)، وان اسعار تداول الاوراق المالية في البورصة تتأثر بعدة عوامل منها نتائج النشاط والمراكز المالية للشركات المطروحة والسياسة الاقتصادية في الدولة بالاضافة لاسعار الفائدة على الودائع وتركيبة السوق ومستوى (نمو) وعقبه.

ورصد حصاد البورصة المصرية عام 1996، مشيراً الى ان عدد الاوراق المالية التي جرى اصدارها خلال العام بلغت 248.8 مليون ورقة، وان ما جرى سداده عن القيمة المصدرة بلغ 14.4 مليار جنيه، موضحاً ان البورصة شهدت 9 اصدارات جديدة من سندات الشركات بقيمة 1.2 مليار جنيه، بالاضافة لسندات الخزانة الحكومية البالغة 4 مليارات جنيه وسيجرى تداولها خلال الشهر الحالي، مشيراً الى تغطية جميع الاصدارات الجديدة من الاوراق المالية التي طرحت للاكتتاب العام في وقت قياسي لم يتجاوز 10 ايام، مقدراً قيمة ما جرى طرحه للاكتتاب في العام الماضي بنحو 562 مليون جنيه.

وقدر عبد الحميد ابراهيم قيمة الاوراق المتداولة في البورصة المصرية خلال عام 1996 بنحو 11 مليار جنيه، وعدد الاوراق المالية المتداولة 207.8 مليون ورقة، وقيمة رأس المال السوقي بنحو 48 مليار جنيه، موضحاً ارتفاع نسبة مساهمة الاوراق المالية في الناتج المحلي الاجمالي الى 31 % مقارنة بنحو 10.3 % فقط العام الماضي.

قطاع المصارف الأنشط ومصرف الرياض الأكثر تداولا

25.4 مليار ريال حصاد تداول الأسهم السعودية في عام 1996

الرياض: من محمد البسام

بلغت القيمة الاجمالية للاسهم المتداولة في السوق السعودي في عام 1996نحو 25.4 مليار ريال، مقابل 23.2 مليار ريال لعام 1995، محققة بذلك زيادة بلغت 9.3%، فيما بلغ اجمالي عدد الاسهم المتداولة في عام 1996 نحو 137.8 مليون سهم مقابل 116.6 مليون سهم لعام 1995، مسجلة بذلك نسبة زيادة بلغت 18.2%. اما اجمالي عدد الصفقات المنفذة في عام 1996 فقد بلغ نحو 284 الف صفقة مقابل 292 الف صفقة لعام 1995 اي انخفاض بلغت نسبته 3%. واشار التقرير السنوي لمؤسسة النقد العربي السعودي الى ان معدلات التداول اليومية لعام 1996 لقيمة الاسهم المتداولة بلغت 85 مليون ريال مقابل 27.7 مليون ريال لعام 1995، بنسبة زيادة بلغت 9.4%. وبلغ المعدل اليومي لعدد الاسهم المتداولة 463 الف سهم مقابل 390 الف سهم لعام 1995 بنسبة زيادة بلغت 18.7% وكذلك بلغ المعدل اليومي لعدد الصفقات المنفذة 952 صفقة مقابل 976 صفقة في عام 1995 بنسبة انخفاض بلغت 2.5%.

وفي ما يتعلق بنشاط القطاعات في عام 1996، فقد كان قطاع البنوك انشط القطاعات تداولا من حيث قيمة الاسهم المتداولة وعدد الصفقات المنفذة، حيث بلغت القيمة الاجمالية المتداولة لاسهم شركات قطاع البنوك نحو 10.4 مليار ريال مشكلة بذلك نسبة 41% من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة في عام 1996. ومن حيث عدد الصفقات المنفذة لشركات قطاع البنوك فقد بلغ عددها نحو 89 الف صفقة مشكلة بذلك نسبة 31.5 % من اجمالي عدد الصفقات المنفذة في عام 1996. ومن حيث عدد الاسهم المتداولة فقد كان قطاع الخدمات انشط القطاعات تداولا فقد بلغ عددها نحو 48 مليون سهم، اي ما نسبته 35% من اجمالي عدد الاسهم المتداولة في عام 1996.

وبالنسبة لانشطة الشركات المساهمة المتداولة اسهمها في عام 1996 فقد احتل بنك الرياض المركز الاول من حيث عدد الصفقات المنفذة، اذ بلغ عدد الصفقات المنفذة لاسهمه خلال الفترة نحو 30.5 الف صفقة، تلاه شركة سابك بنحو 20.5 الف صفقة ثم شركة اسمنت السعودية بنحو 20.4 الف صفقة. اما من حيث عدد الاسهم المتداولة، فقد احتلت شركة اسمنت السعودية المركز الاول، حيث بلغ عدد الاسهم المتداولة لهذه الشركة حوالي 15.6 مليون سهم تلاها بنك الرياض بنحو 15.4 مليون سهم ثم شركة مبرد نحو 9.2 مليون سهم. ومن حيث قيمة الاسهم المتداولة فقد احتل بنك الرياض المركز الاول حيث بلغت القيمة المتداولة لاسهمه نحو 3.6 مليار ريال، تلاه شركة سابك بنحو 3.4 مليار ريال، ثم شركة اسمنت السعودية بنحو 2.6 مليار ريال.

وفي ما يتعلق باسعار اسهم الشركات المساهمة فقد بلغ مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية 153.1 نقطة في 1996/12/31 مقابل 136.7 نقطة في نهاية العام السابق، محققا بذلك ارتفاعا بلغت نسبته 12%.

وفي ما يتعلق بالقيمة السوقية للاسهم المصدرة في نهاية شهر ديسمبر عام 1996، فقد بلغت 172 مليار ريال، مقابل 153 مليار ريال في نهاية العام السابق وذلك بارتفاع بلغت نسبته 12%.

وبخصوص نشاط السوق الاولية (سوق الاكتتابات) خلال الاشهر التسعة الاولى من عام 1996 فقد اصدر البنك السعودي للاستثمار 3.6 مليون سهم نقدي جديد بقيمة 200 ريال للسهم الواحد (100 ريال كقيمة اسمية + 100 ريال كعلاوة اصدار) وتبلغ قيمة الاصدار 720 مليون ريال، وطرح من هذا الاصدار 1.8 مليون سهم للمساهمين الحاليين للبنك كاكتتاب خاص واما الباقي ويبلغ 1.8 مليون سهم فتم طرحه للاكتتاب العام.

كما قامت شركة الصناعات الزجاجية الوطنية (زجاج) باصدار 250 الف سهم نقدي جديد بقيمة 50 ريالا للسهم الواحد وهي القيمة الاسمية للسهم وحصرت حق الاكتتاب لمالكي اسهم الشركة الحاليين، وتبلغ قيمة هذا الاصدار 12.5 مليون ريال، وبهذا فان عدد الاسهم التي طرحت للاكتتاب العام والخاص خلال الاشهر التسعة من عام 1996 يبلغ 3.85 مليون سهم بقيمة اجمالية تبلغ 732.5 مليون ريال.

وبهذا فان عدد الاسهم التي طرحت للاكتتاب العام والخاص خلال عام 1996 يبلغ 3.85 مليون سهم بقيمة اجمالية تبلغ 732.5 مليون ريال.

ومن ناحية اخرى فقد طلبت شركة الباحة للاستثمار والتنمية من مساهميها تسديد القسط الثاني من قيمة اسهم الشركة المكتتب بها، وتبلغ قيمة القسط المطلوب 50 ريالا لكل سهم، ويبلغ عدد اسهم الشركة 1.5 مليون سهم، وتبلغ القيمة الاجمالية للقسط المطلوب 75 مليون ريال. كما طلبت شركة المواشي المكيرش المتحدة من مساهميها تسديد القسط الثاني والاخير لاسهم الشركة المدفوع منها 50%، وتبلغ قيمة القسط المطلوب 50 ريالا للسهم وتبلغ القيمة الاجمالية للقسط المطلوب نحو 191 مليون ريال.

ومن جهة اخرى قامت ثماني شركات مساهمة متداولة اسهمها بزيادة رؤوس اموالها عن طريق منح اسهم مجانية لمساهميها، فقد زاد البنك السعودي البريطاني رأسماله من 1000 مليون ريال الى 1250 مليون ريال بعد ان منح سهما مجانيا واحدا لكل مساهم يملك اربعة اسهم قائمة. وقام البنك العربي الوطني بزيادة رأسماله من 1200 مليون ريال الى 1500 مليون ريال وذلك بتوزيع سهم مجاني واحد لكل مساهم يملك اربعة اسهم. وزاد البنك السعودي التجاري المتحد رأسماله من 500 مليون ريال الى 1000 مليون ريال بعد ان منح سهما مجانيا واحدا لكل مساهم يملك سهما واحدا. وزاد البنك السعودي للاستثمار رأسماله من 180 مليون ريال الى 720 مليون ريال ووزع على مساهميه 1.8 مليون سهم «مجاني» بمنح سهم مجاني واحد لكل سهم قائم قبل الزيادة.

وزاد البنك السعودي الفرنسي رأسماله من 900 مليون ريال الى 1800 مليون ريال بتوزيع سهم مجاني لكل مساهم يملك سهما واحدا. كما زادت شركة سافكو رأسمالها من 500 مليون ريال الى 1000 مليون ريال عن طريق منح سهم مجاني واحد لكل مساهم يملك سهما واحدا. وكذلك زادت شركة صافولا رأسمالها من 300 مليون ريال الى 350 مليون ريال عن طريق منح سهم مجاني واحد لكل مساهم يملك ستة اسهم قائمة. وقامت شركة الصناعات الزجاجية الوطنية (زجاج) بتوزيع 300 الف سهم مجاني لمساهميها الحاليين بمعدل 8.7 سهم لكل مائة سهم قائم

وبهذا فان عدد الاسهم المجانية التي وزعتها الشركات المساهمة على مساهميها خلال عام 1996 تبلغ 27.1 مليون سهم.

حركة تداول الأسهم خلال عام 1996 حسب القطاعات

القطاعات	قيمة الأسهم المتداولة	النسبة الى الاجمالي	كمية الأسهم المتداولة	النسبة الى الاجمالي	عدد الصفقات المنفذة	النسبة الى الاجمالي
البنوك	10.406.659.334	%41.0	31.860.296	%23.1	89.328	%31.5
الصناعة	5.717.343.791	22.5%	19.924.784	14.5%	59.734	21.1%
الاسمنت	5.341.778.440	21.0%	29.804.445	21.6%	[illegible]	17.3%
الخدمات	3.456.395.957	13.6%	48.019.923	34.8%	69.208	24.4%
الكهرباء	186.447.874	0.7%	2.309.169	1.7%	[illegible]	1.2%
الزراعة	289.294.444	1.1%	5.923.243	4.3%	12.739	4.5%
الاجمالي	25.397.329.810	100%	137.832.560	100%	283.759	100%

تطور حركة تداول الأسهم سنويا منذ عام 1985 وحتى عام 1996

العام	قيمة الأسهم المتداولة	نسبة التغير	كمية الأسهم المتداولة	نسبة التغير	عدد الصفقات المنفذة	نسبة التغير
1985	759.972.525	-	3.936.338		7.842	
1986	830.748.970	%9	5.263.001	%34	10.833	%38
1987	1.685.517.397	103%	12.012.324	128%	23.267	115%
1988	2.036.786.694	21%	14.641.327	22%	41.951	80%
1989	3.363.686.168	65%	15.271.853	4%	110.030	162%
1990	4.403.235.482	31%	16.938.386	11%	85.298	%22 -
1991	8.527.306.505	94%	30.758.077	82%	90.559	6%
1992	13.698.831.745	61%	35.199.907	14%	272.075	200%
1993	17.360.034.465	27%	60.307.628	71%	319.582	17%
1994	24.871.076.453	43%	152.088.434	152%	357.180	12%
1995	23.226.589.738	%7 -	116.617.939	%23 -	291.742	%18 -
1996	25.397.329.810	9%	137.832.560	18%	283.759	%3 -

اخبار

الأردن يخفض أسعار الخبز بنسبة عشرة في المائة

عمان - رويتر: خفض الاردن اسعار الخبز بنسبة عشرة في المائة امس الاربعاء مستغلا تراجع الاسعار في اسواق الحبوب العالمية في تخفيف حدة الزيادة في اسعار الخبز التي اثارت اعمال شغب في اغسطس (آب) الماضي. وقالت وكالة الانباء الاردنية الرسمية بترا انه جرى خفض سعر الخبز بواقع 20 فلسا «ثلاثة سنتات اميركية» الى 170 فلسا للكيلوجرام او 200 فلس لكيلو الخبز المصنوع من الدقيق الممتاز. وبناء على نصيحة من صندوق النقد الدولي ضاعف الاردن سعر الخبز الى مثليه في اغسطس الماضي لخفض التكلفة الهائلة للدعم مع وصول اسعار الحبوب العالمية الى مستويات قياسية. وتراجعت الاسعار العالمية منذ ذلك الحين.

واخفق عرض التعويض المتواضع للفقراء في الحيلولة دون وقوع اسوأ اضطرابات في جنوب الاردن منذ اعمال شغب عام 1989 التي اثارتها ايضا زيادات في الاسعار.

ويأتي خفض الاسعار تمشيا مع وعد بخفض الاسعار المحلية للسلع الاساسية التي يستوردها الاردن ومنها القمح والسكر عندما تهبط الاسعار في اسواق الحبوب العالمية. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي خفض الاردن بنسبة 7.5 في المائة اسعار العلف الحيواني لاصحاب قطعان الماشية لتخفيف وطأة زيادة بنسبة 33 في المائة في سعر الذرة الصفراء صاحبت زيادة اسعار الخبز في اغسطس الماضي.

اتفاقات مصرية - ليبية لمشاريع بقيمة 500 مليون دولار

طرابلس - أ.ف.ب: صرح مسؤول مصري ان وفدا من رجال الاعمال والصناعيين المصريين وقع عدة اتفاقات تتعلق باستثمارات مشتركة مع ليبيا تبلغ قيمتها 500 مليون دولار.

وقال رئيس اتحاد الصناعات المصرية محمد فريد خميس في تصريح بثه التلفزيون الليبي يوم الثلاثاء «ابرمنا مع نظرائنا الليبيين اتفاقا ينص على استثمارات مشتركة تبلغ قيمتها الاجمالية 500 مليون دولار في المرحلة الاولى». وكان خميس يتحدث أثناء لقاء للوفد المصري مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. ومن بين هذه المشاريع، ذكر خميس انشاء شركة لصناعة السيارات والشاحنات «هدفها صناعة سيارة عربية تناسب الانسان العربي».

وتتناول اتفاقات اخرى التعاون في قطاعات صناعية عدة كالنسيج والحديد والصلب

والبتروكيميائيات ومواد البناء والادوات المنزلية. ويقضي ابرز هذه المشاريع باقامة مجمع سياحي كبير في ليبيا برأسمال قدره 200 مليون دولار يؤمن مستثمرون مصريون 40 بالمائة منه، حسبما ذكر خميس. واشار خميس الى اهمية السماح لكل من المصارف المصرية والليبية بفتح فروع لها في البلد الآخر تسهيلا لمهمة المستثمرين وتطبيقا لتوجيهات القذافي والرئيس المصري حسني مبارك حول «العمل على تطوير التكامل الاقتصادي» بين البلدين.

استثماراتها 121.6 مليون ريال

الترخيص لـ66 مشروعا زراعيا جديدا في السعودية

الرياض: من محمد البسام

اصدرت وزارة الزراعة والمياه السعودية تراخيص باقامة 66 مشروعا زراعيا في عدد من مدن السعودية، بتكلفة اجمالية قدرها 121.6 مليون ريال.

ويختص المشروع الاول منها بتوسعة مشروع امهات بياضة وفقاس بتكلفة اجمالية قدرها 7.5 مليون ريال وبطاقة انتاجية قدرها 2.8 مليون صوص. والمشروع الثاني لتربية وتسمين اغنام بتكلفة قدرها 1.95 مليون ريال وبطاقة انتاجية تبلغ 18 الف رأس في السنة. ومشروع بانتاج خضار مكشوفة بتكلفة قدرها 417 الف ريال وبطاقة انتاجية تبلغ 85 طنا في السنة، ومشروع لانتاج البطاطس والموالح والنخيل، ومشاريع اخرى لانتاج التمور والزيتون والخضروات. وتختص 10 مشاريع اخرى بانتاج الفواكه والموالح و17 مشروعا لتربية دواجن لاحم بتكلفة اجمالية قدرها 43 مليون ريال وبطاقة انتاجية قدرها 30.8 مليون طير سنويا.

وتشمل التراخيص ايضا 13 مشروعا لمنتجات البيوت المحمية الزراعية المكشوفة بتكلفة قدرها 19.6 مليون ريال وبطاقة انتاجية بلغت 3110 اطنان سنويا. كما رخص لعشرة مشاريع لانتاج الفاكهة والنخيل، ومشروعين لانتاج الخضار والفاكهة و3 مشاريع لانتاج البطاطس.

ويأتي منح التراخيص في اطار تعزيز الانتاج الزراعي عبر مناطق السعودية.



عواصف جليدية تربك حركة مطارات كندا

تسببت عواصف جليدية قارسة في كندا في الغاء وتأخير مئات من الرحلات الجوية في مطار ڤانكوڤر الدولي في غرب البلاد مما ادى ايضا الى ارتباك فرز حقائب المسافرين وشحنها على رحلات أخرى (أ ف ب)

بحث تعزيز مبادلات السعودية مع رومانيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث أسامة جعفر فقيه وزير التجارة السعودي في الرياض مع سفير رومانيا لدى المملكة تعزيز الاقتصاد التجاري بين البلدين وزيادة فرص التبادل التجاري والاستثماري من خلال المشاريع المشتركة.

وتم خلال اللقاء التعريف بإمكانيات صادرات المملكة ودعوة رومانيا إلى زيادة وارداتها من المنتجات السعودية للمساهمة في تحقيق التوازن في الميزان التجاري بين البلدين.

وبلغت واردات السعودية من رومانيا في النصف الأول من عام 1996، 46.4 مليون ريال، ويترأس الضان والخشب المنشور وخشب الميدانتي الأحمر الداكن والواح الخشب، والملابس والحديد والصلب صادرات رومانيا إلى السعودية.

الاقتصاد المصري في 1996: إذابة الجليد مع الصندوق الدولي.. وعراك حول الشراكة مع أوروبا

20 مليار دولار موارد النقد الأجنبي المصرية وإعداد 25 شركة عامة للبيع قبل يونيو 1997

القاهرة: من يوسف شاكر

شهد الاقتصاد المصري في عام 1996 أحداثا مؤثرة أهمها اذابة جليد المفاوضات مع صندوق النقد الدولي والتوصل لصيغة توفيقية ادت لاسقاط الشريحة الثالثة من المديونية البالغة 4 مليارات دولار وبدء مرحلة جديدة من برنامج الاصلاح الاقتصادي ومعركة الشراكة مع الاتحاد الاوروبي بما تتضمنه من مخاطر ومزايا وزيادة الاستثمارات الى 14.5 مليار جنيه وارتفاع قيمة المراكز المالية للمصارف المصرية الى 25.5 مليار جنيه وتخصيص 28 شركة دفعة واحدة، وزيادة القيمة السوقية للأسهم المطروحة في البورصة الى نحو 43.2 مليار جنيه من 27.4 مليار جنيه في العام الماضي، وتراجع الى نحو 1.4 مليار دولار في عجز الميزان التجاري المصري الى 9.2 مليار دولار اضافة لقوانين جديدة للاسكان و16 تعديلا في قوانين الاستثمار والبنوك، واسترداد السياحة لعافيتها.

مؤتمر القاهرة في الصدارة

ورغم أهمية هذه الأحداث إلا ان «مؤتمر القاهرة الاقتصادي لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا» الذي عقد في 12 ـ14 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 بمشاركة 4600 شخص من 87 دولة و56 مؤسسة عربية واقليمية ودولية احتل صدارة اهم أعمال الاقتصاد المصري في عام 1996 خاصة وسط تراجع حكومة اسرائيل اليمينية المتطرفة عن اتفاقيات اوسلو ورفضها الانسحاب من الخليل والهواجس من ان يتحول لساحة تراشق سياسي أو مناسبة تقتصر على تبادل بطاقات التعارف بين المشاركين من رجال الأعمال والمؤسسات الاقتصادية.

وقال رجل الأعمال المصري شفيق جبر لـ«الشرق الأوسط» ان «الشق الاقتصادي سيطر على المؤتمر لأول مرة بعد ان كانت الأجواء السياسية تخترقه في مؤتمري عمان والدار البيضاء» وان الجانب المصري «شرح مناخه الاستثماري المتميز دون مزايدات سياسية ونجح في عقد العديد من المشروعات على هامش المؤتمر وجذب المستثمرين لبحث عشرات المشروعات الأخرى المتوقع الاتفاق عليها في العام المقبل».

ومن بين نحو 231 مشروعا تضمنتها الوثيقة المصرية خرجت مصر من المؤتمر بسلة تحتوي على صفقات ناجحة أبرزها مشروع الغاز الطبيعي المسال مع الجانب التركي بتكلفة 4 مليارات دولار، وشركة مصرية ـ كويتية قابضة برأسمال 500 مليون دولار، ومساهمة سعودية ـ كويتية في نحو 50 في المائة من رأسمال مدينة الانتاج الاعلامي المصرية وإبرام تعاقدات مع شركة جلوبال الأميركية لانشاء مصنع للاتصالات والبنك الاوروبي لتمويل مشروع تنقية بيئة البحر الاحمر وهيئة التمويل الدولية لتاسيس صندوقين للاستثمار في الاوراق المالية المصرية برأسمال 350 مليون دولار علاوة على مشروعات في مجالات السياحة وانتاج الاسمدة والحديد والصلب باستثمارات تتجاوز 2.5 مليار دولار.

ويبدو ان مؤتمر القاهرة الاقتصادي سيكون له دور بارز في صياغة ملامح عام 1997 الاقتصادية ولن يقتصر على المشروعات التي جرى توقيعها اثناء انعقاده حيث تم حديثا ـ حسبما قال رئيس اتحاد الصناعات المصرية محمد فريد خميس ـ الاتفاق على تنفيذ 5 مشروعات ضخمة لإسالة الغاز وانتاج مادة البولي ايثيلين والأسمدة الأزوتية والفوسفاتية بتكاليف استثمارية 4.8 مليار دولار سيتم البدء في تنفيذها العام المقبل كما يجري حاليا التفاوض بين شركات مصرية وعربية وأجنبية بشأن الاتفاق على 12 مشروعا اخر تبلغ تكلفتها الاستثمارية 6.8 مليار دولار تتعلق بانتاج الصلب والورق والبتروكيماويات والاسمنت والأسمدة.

ونجومية مؤتمر القاهرة الاقتصادي كحدث دولي لم تعن خلو العام من أحداث مهمة ابرزها اذابة جمود المفاوضات مع صندوق النقد الدولي واقناعه بالموافقة على برنامج اعدته الحكومة المصرية، ففي يوم الجمعة الحادي عشر من اكتوبر (تشرين الأول) تنفست الحكومة المصرية الصعداء بعد إقرار مجلس ادارة الصندوق للبرنامج المصري المقترح لينهي مرحلة مفاوضات مريرة دامت لأكثر من عامين تراوحت خلالها العلاقة المصرية مع الصندوق بين الجفاء والجمود والتهديد، وشهدت مراحل شديدة الصعوبة لاسيما التي تعلقت بخفض قيمة الجنيه المصري.

وكان لإقرار الصندوق برنامج الاصلاح الاقتصادي المصري واسقاط الشريحة الثالثة من المديونية المعلقة منذ يوليو (تموز) 1994، وشهادة المصداقية التي منحتها المؤسسات الدولية بجدارة للاقتصاد المصري عظيم الاثر في الثقة التي ادارت بها القاهرة المؤتمر الاقتصادي، وتفاوضها مع رجال الأعمال والمؤسسات الاقتصادية على تنفيذ مشروعات مشتركة تضاعف الاستثمارات الأجنبية الوافدة لمصر.

وبمقتضى الاتفاق المبرم بين القاهرة وصندوق النقد الدولي فإن المرحلة الثالثة من برنامج الاصلاح الاقتصادي المصري ستركز على اصلاح هيكل ميزان المدفوعات والميزان التجاري وتصحيح مسار الاستثمارات العامة، واتاحة فرص أكبر للتصدير وتحرير التجارة الخارجية واصلاح تشريعي شامل والاسراع في برنامج تخصيص الشركات العامة والبنوك، كما يتضمن عدة تعهدات تلتزم الحكومة المصرية بتنفيذها منها الارتفاع بمعدلات النمو الى 6 في المائة سنويا وخفض التضخم للمحافظة على استقرار الاسعار والحفاظ على احتياطي نقد اجنبي قوي لتدعيم الثقة في قدرة الاقتصاد المصري على الوفاء بالتزاماته وزيادة الاستثمارات السنوية لنحو 45 مليار جنيه لدفع معدلات النمو وزيادة الانتاج وفرص العمل، واجراء اصلاحات ضريبية من خلال تخفيض المعدلات وتوسيع القاعدة الضريبية، بالاضافة لتخصيص الشركات العامة وتشجيع استخدام مدخرات القطاع الخاص في شرائها مع تخصيص حصيلة البيع لتمويل احتياجات الارتفاع بمستوى الخدمات الصحية والبنية التحتية والبيئية، وكذا اصلاح الجهاز المصرفي لتسهيل معاملاته، وذلك مقابل اسقاط الشريحة الثالثة من المديونية ورفع فوائد قيمتها 200 مليون دولار كانت تسددها الدولة سنويا كاعباء وفوائد على هذه المديونية واستعداد الصندوق للمساهمة في تمويل البرنامج.

ووفقا لنائب مدير ادارة الشرق الاوسط بصندوق النقد الدولي الدكتور محمد العريان فإن مصر لديها احتياطي نقد اجنبي تجاوز 18.5 مليار دولار يمنح الثقة لأي مستثمر يريد مد نشاطه الى المجالات المصرية، ويمثل دفعة قوية تشجع القطاع الخاص على زيادة المساهمة في كل المشروعات والمجالات خاصة في ضوء التسهيلات والاعفاءات والمزايا التي اقرتها الحكومة المصرية والمتعلقة بالسماح للأجانب بتملك العقارات وتسهيل اجراءات الشهر العقاري وخفض رسوم التسجيل والسماح بزيادة حصة الأجانب في البنوك المشتركة لأكثر من 49 في المائة وفتح بعض مجالات مشروعات البنية التحتية أمام القطاع الخاص واتخاذ خطوات جادة في مجال الخصخصة.

عقبات الشراكة مع اوروبا

وفي ما له صلة بالتعاون الاقليمي شهدت مفاوضات الشراكة المصرية ـ الاوروبية التي جرت عام 1996 عراكا بين خبراء الصناعة في مصر والحكومة من جهة والوفد المصري الرسمي والاتحاد الاوروبي من جهة أخرى واحتدم العراك في بعض المراحل لاسيما المتعلقة بازمة البطاطس ومحاولة فرنسا استصدار قرار من الاتحاد الاوروبي بحظر استيراد البطاطس المصرية بدعوى اصابتها بمرض العفن البني، الأمر الذي اثر على صادرات البطاطس التي تحتل مكانة متقدمة في هيكل الصادرات المصرية لاوروبا وبالتالي انخفاض قيمة الصادرات الكلية وزيادة العجز التجاري.

وعودة للصعيد الداخلي نجد ان خبراء الصناعة تحفظوا على الطرح الاوروبي ورؤيته للشراكة في عدة نقاط وانتقدوا قواعد المنشأ الاوروبية المقترحة ووصفوها بانها اكثر ملاءمة لدول الاتحاد الاوروبي ولا تهيىء مناخ المنافسة المتكافئة للسلع والمنتجات المناظرة الواردة من دول اخرى وطالبوا بالحق في رد الرسوم الجمركية المفروضة على مكونات السلع المصدرة لاوروبا «الدروباك» والسماح بالافراج المؤقت عن تلك المكونات بهدف تصنيعها واعادة تصديرها، واوضحوا ان الاتفاقات المبرمة بين اوروبا والمغرب وتونس واسرائيل لم تشترط عدم رد الرسوم الجمركية أو السماح بالافراج المؤقت.

واذا كانت التحفظات الصناعية تتسم بالمرونة ولديها فرصة كبيرة في التوصل لصيغة ترضي الطرفين فإن الوضع مختلف في «ملف الصادرات الزراعية» التي فشلت الجولات السبع الماضية من المفاوضات في حسمه لاسيما على ضوء تصميم الجانب المصري الحصول على امتيازات تجارية تساوي نظيرتها التي قدمها الاتحاد الاوروبي لكل من تونس والمغرب واسرائيل، ومن المنتظر ان يسعى خلال الجولة المقبلة من المفاوضات لحسم نقاط الخلاف خاصة انه يدرك ان الشراكة أمر لابد منه للحيلولة دون الانعزال عن التكتلات الاقتصادية، وانها وسيلة لتطوير المنتجات وزيادة حجم الصادرات، ويبدو ان الاشهر القليلة المقبلة ستشهد توقيع اتفاقية الشراكة المصرية ـ الاوروبية لتتصدر منذ الآن ابرز علامات الملف الاقتصادي للعام المقبل.

وفي هذا الصدد يتوقع رئيس لجنة الشراكة بوزارة الخارجية المصرية السفير جمال البيومي ان تشهد الفترة المقبلة انفراجا في الموقف الاوروبي يسمح بزيادة حصة الصادرات الزراعية المصرية لاوروبا، وان يبدي الجانب الاوروبي تجاوبا مع الحلول والبدائل المطروحة من قبل مصر لتجاوز الخلاف واتاحة دخول الصادرات المصرية لأسواق اوروبا بما يتناسب مع المزايا النسبية التي تتمتع بها تلك الصادرات، مشددا على ان الاوضاع الحالية لا تتفق مع قدرات مصر التصديرية وان التوازن الذي تسعى القاهرة لاحداثه في هذا الصدد لا يتعارض مع المصالح الاوروبية لاسيما ان اوروبا تستحوذ على الحصة الكبرى من الواردات المصرية من البذور والشتلات والتقاوي التي تمثل المدخلات الاساسية في الانتاج الزراعي المصري.

الخصخصة تنطلق

وتميز عام 1996 بانطلاق التخصيص وتحقيقه طفرات واسعة لم تحدث منذ بدء مصر تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي لدرجة جعلت خبراء صندوق النقد الدولي يصفون اجراءات الحكومة المصرية في هذا الصدد بانها «اجرأ الخطوات المتخذة منذ 5 سنوات» وشملت عمليات توسيع قاعدة الملكية 28 شركة تابعة لقطاع الاعمال العام وبلغ العائد 2.3 مليار جنيه لاسهم تبلغ قيمتها الدفترية نحو 839 مليون جنيه، وجرى تسديد نحو 2.8 مليار جنيه للبنوك لسداد مديونيات الشركات وتقوية مراكزها المالية، بينما تتضمن خطة الحكومة لعام 1997 توسيع قاعدة الملكية في نحو 52 شركة منها 25 شركة يجري حاليا اعدادها واصلاح هياكلها التمويلية والادارية تمهيدا لطرحها قبل نهاية يونيو (حزيران) المقبل.

ومازالت 139 شركة تابعة لقطاع الاعمال العام المصري تعاني من مشكلات مزمنة ابرزها اختلال هياكلها التمويلية وضعف قدراتها التسويقية في الداخل والخارج بسبب احتدام المنافسة، وضعف القدرات الفنية والتكنولوجية، وحاجتها لضخ استثمارات كبيرة لتحديث معداتها واصولها الانتاجية.

ملياران جنيه تعاملات العرب

وفي عام 1996 واصلت البورصة المصرية انطلاقها حيث قفز رأس المال المتداول لنحو 44 مليار جنيه مقابل 28 مليارا العام الماضي وزيادة حجم تعاملاتها الى 10 مليارات جنيه توازي قيمة اجمالي التعاملات خلال الفترة من 1985 الى 1995، وعدد الأوراق المتداولة من 64 مليون ورقة العام الماضي لنحو 181.6 مليون ورقة، فيما قفز حجم تعاملات المستثمرين العرب في البورصة لنحو ملياري جنيه و600 مليون جنيه للمستثمرين الاجانب، وارتفع عدد الصناديق والمؤسسات المالية العالمية والعربية التي تتعامل في البورصة المصرية الى 712 صندوقا ومؤسسة، الأمر الذي انعكس بوضوح على النشاط في سوق اصدار الأوراق المالية حيث بلغ حجم الاصدارات الجديدة من الأوراق المالية نحو 18.6 مليار جنيه مقابل زيادة 8.6 مليار جنيه مقارنة بالعام الماضي، كما بلغ عدد الشركات التي تعمل في جميع مجالات خدمات الأوراق المالية 157 شركة منها 24 صندوق استثمار يبلغ حجم الوثائق المتاح اصدارها لها نحو 1.8 مليار جنيه.

ويقول رئيس هيئة سوق المال المصرية عبدالحميد ابراهيم ان عام 1997 يتضمن العديد من الأحداث المتعلقة بالبورصة ابرزها وضع اتفاقية التعاون المبرمة مع لبنان والكويت في سبتمبر (ايلول) الماضي موضع التنفيذ، الأمر الذي ينبىء بزيادة حجم التعامل في الأسواق الثلاث، وتكوين نواة لسوق اقليمية عربية للاوراق المالية، بالاضافة لبدء تداول الشريحة الثانية من السندات الحكومية التي بلغت قيمتها 4 مليارات جنيه وجرى طرحها للبيع وتغطيتها بالكامل خلال عام 1996، وتاسيس 3 صناديق استثمار جديدة في الخارج للتعامل في الأوراق المصرية برأسمال 200 مليون دولار.

المساهمات العربية تجاوزت ملياري جنيه

وعلى صعيد الاستثمار فقد ارتفعت استثمارات المشروعات المصرية خلال العام الحالي بنحو 14.5 مليار جنيه وزادت من 9.5 مليار جنيه العام الماضي الى 24 مليار جنيه عام 1996 موزعة على 1492 مشروعا برؤوس أموال قيمتها 12.2 مليار جنيه مقارنة بحوالي 979 مشروعا برؤوس اموال 5 مليارات جنيه العام الماضي.

وبلغت المساهمة المصرية في رؤوس أموال المشروعات 9.2 مليار جنيه مقابل 4.3 مليار جنيه العام الماضي بينما زادت المساهمة العربية من 447 مليون جنيه العام الماضي بنحو ملياري جنيه وبلغت مساهمات الأجانب 1.1 مليار جنيه.

ورصدت هيئة الاستثمار المصرية 36 مشروعا استثماريا جرى الموافقة عليها خلال العام 1996 بلغت استثماراتها 10.5 مليار جنيه ورأسمالها 5 مليارات جنيه ابرزها مشروع «النيل بلازا» بين رجل الأعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال ومجموعة طلعت مصطفى المصرية لاستثمارات مليار جنيه، والشركة القابضة المصرية ـ الكويتية برأسمال 500 مليون دولار، مشيرة الى ان اطلاق يد القطاع الخاص في مشروعات البنية التحتية سيضاعف الاستثمارات ويضع تلك المشروعات على قمة الملف الاقتصادي لعام 1997 الذي سيشهد اجراءات تنفيذية في 11 مشروعا تعمل بنظام (B.O.T) تبلغ استثماراتها 7 مليارات دولار وتضم انشاء 4 طرق و5 محطات لتوليد الكهرباء ومطارات للملاحة الجوية في مرسى علم والعلمين.

وبشأن تطورات الاقتصاد المحلي المصري شهد العام المالي 95/1996 زيادة قيمتها 25.5 مليون جنيه في مجموع المراكز المالية للبنوك المصرية التي قفزت الى 261.1 مليار جنيه، وتصدرت البنوك التجارية العامة الاربعة (الاهلي المصري ومصر والاسكندرية والقاهرة) القائمة بنحو 146.7 مليار جنيه بزيادة 11.3 مليار جنيه على العام الماضي، وبلغت أرباحها الصافية 325 مليون جنيه مقابل 276 مليونا العام المالي السابق، كما حققت ارصدة الودائع لديها زيادة بلغت 9 مليارات جنيه لتصل الى 113.7 مليار جنيه مقارنة بحوالي 174.9 مليار جنيه تمثل اجمالي الودائع لدى المصارف المصرية.

وزاد النشاط الاقراضي للمصارف المصرية عام 1996 بنسبة 20.8 في المائة لتصل الى 128.8 مليار جنيه بنسبة 49.3 في المائة من مراكزها المالية كما نمت استثماراتها في أذون الخزانة وأوراق المال بنسبة 8 في المائة لتصل الى 41.5 مليار جنيه بارتفاع قدره 3.1 مليار جنيه عن العام المالي السابق.

الدين الخارجي

بلغت موارد النقد الاجنبي المتدفقة الى سوق الصرف المصرية للعام المالي 95/1996 نحو 20.4 مليار دولار مقابل 17.8 مليار دولار العام الماضي، وبلغ حجم الدين الخارجي نحو 31 مليار دولار بتراجع ملياري دولار عن العام الماضي، وارتفع عدد شركات الصرافة الى 98 شركة بزيادة 8 شركات اسفرت معاملاتها في سوق النقد الأجنبي عن زيادة مواردها لنحو 5.5 مليار دولار مقابل 5.1 مليار دولار العام الماضي.

ولم يكن مجال البترول بعيدا عن ابرز علامات الملف الاقتصادي المصري لعام 1996 حيث بلغ لنتاج مصر البترولي 7.5 مليار دولار وزادت صادرات البترول ومشتقاته الى 2.7 مليار دولار بنسبة نمو 13 في المائة، كما جرى توقيع 13 اتفاقية تلتزم الشركات بموجبها بانفاق 294 مليون دولار لحفر 82 بئرا جديدة، كما شمل العام 32 اكتشافا بتروليا جديدا فيما تضم اجندة عام 1997 نحو 19 مشروعا جديدا منها مشروع تجميع غازات حقول شمال الصحراء الغربية باستثمارات 775 مليون دولار.

وشملت أجندة الأعمال الاقتصادية المصرية لعام 1996 احداثا اخرى لاتقل أهميتها عن نظيرتها السابقة منها استرداد السياحة لمعظم عافيتها وزيادة ايراداتها على 3 مليارات جنيه، وتحقيق طفرة واسعة في المشروعات السياحية لاسيما في الغردقة وجنوب سيناء والساحل الشمالي لدرجة ان الاستثمارات الموظفة في تلك المواقع بلغت 4.5 مليار دولار فيما يتوقع ان تصل الاستثمارات السياحية في مدينة شرم الشيخ بمفردها لنحو 4.4 مليار دولار العام المقبل.

وشهد عام 1996 مولد اصدار شهادات إيداع دولية G.D.R لحصة من رأسمال البنك التجاري الدولي بقيمة 120 مليون جنيه وحصة أخرى من رأسمال السويس للأسمنت بقيمة 160 مليون جنيه وطرحها للتداول في البورصات العالمية فيما يجري حاليا الاستعداد لاصدار شهادات إيداع بقيمة 100 مليون جنيه لإحدى الشركات العامة المصرية وطرحها في البورصات العالمية عام 1997.

1.8 مليار دولار ودائع المصارف

ثالث فرع لبنك الإسكان الأردني في مناطق السلطة الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

من المقرر ان يباشر الفرع الثالث لبنك الاسكان الاردني اعماله في مدينة نابلس، ضمن مناطق السلطة الفلسطينية، مطلع العام الجديد، بعد ان باشر فرعه الثاني اعماله في مدينة غزة الاسبوع الماضي وفرعه الاول في مدينة رام الله العام الماضي.

وبموجب ذلك يرتفع عدد فروع البنوك الفلسطينية والاجنبية العاملة تحت اشراف ومراقبة سلطة النقد الفلسطينية من 57 فرعا نهاية العام الماضي الى 67 فرعا حاليا.

وكان نائب مديرعام بنك الاسكان زار الاسبوع الماضي مناطق السلطة الفلسطينية، وبعد عودته قال ان فرع بنك الاسكان في نابلس سيباشر عمله مطلع العام الحالي، بعد ان تم تسلم المبنى واحالة عطاء اعمال الديكور، فيما باشر فرع البنك في مدينة غزة اعماله الاسبوع الماضي، مؤكدا ان نشاط بنك الاسكان متزايد في مناطق السلطة الفلسطينية.

وكشف النقاب عن حوالي 20 مليون دولار هي حجم الودائع التي استقطبت من مناطق السلطة الفلسطينية من قبل فرع بنك الاسكان في مدينة رام الله، واعتبر بنك الاسكان من افضل البنوك العاملة في مناطق السلطة من حيث تقديم التسهيلات الائتمانية، مشيرا الى انها وصلت الى حوالي 26 في المائة من حجم الودائع المستقطبة مقابل عدم تجاوزها نسبة 20 في المائة لدى البنوك الاخرى.

وتركز البنوك العاملة في مناطق السلطة الفلسطينية اعمالها في استقطاب الودائع ويستمر معظمها خارج مناطق السلطة الفلسطينية.

وحسب تقرير حديث لسلطة النقد الفلسطينية ارتفع حجم الودائع المستقطبة من قبل البنوك العاملة لديها من 1.174 مليار دولار عام 95 الى حوالي 1.8 مليار دولار حاليا. وانتقدت سلطة النقد الفلسطينية عدم تقديم البنوك لحجم تسهيلات ائتمانية تتلاءم وحجم الودائع المستقطبة واستثمار الموارد الفلسطينية داخل الاقتصاد الفلسطيني، مشيرة الى ان هذه النسبة التي تصل الى 20 في المائة هي اقل بكثير مما هي لدى الاردن، التي تصل الى 66 في المائة.

ورغم ذلك عزت سلطة النقد الفلسطينية تدني نسبة التسهيلات الائتمانية المقدمة من البنوك الى حجم الودائع المستقطبة من فلسطين الى عدم وجود الضمانات الكافية لكثير من المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم ولتزايد درجة المخاطرة في ظل عدم التأكد والاستقرار الذي ترافق مع تعثر عملية السلام في المنطقة والى القيود والمعوقات التي تضعها اسرائيل امام تطور الاقتصاد الفلسطيني.

وقالت سلطة النقد الفلسطينية انها تسعى لتطوير الجهاز المصرفي لتمكينه من المساهمة بفعالية في تمويل عملية التنمية بشكل سليم مؤكدة ان السياسة التعديلية الفلسطينية ستركز في هذه المرحلة على التاثير في قدرة البنوك العاملة في مناطق السلطة على الاقراض من خلال نسبة الاحتياطي النقدي الالزامي ونسبة الائتمان الى الودائع قبل اصدار العملة الفلسطينية، وستتحول هذه السياسة النقدية عند اصدار العملة الفلسطينية لاستخدام الادوات غير المباشرة بحيث يتم التأثير على سيولة البنوك من خلال عمليات السوق المفتوحة.

وقالت ان السلطة الفلسطينية على المدى المتوسط تعد العدة لاصدار العملة الفلسطينية، وستكون سلطة النقد الفلسطينية جاهزة لاصدار هذه العملة بمجرد بدء تنفيذ مرحلة الحل النهائي واعتبرت ذلك احد اركان اقامة الدولة الفلسطينية.

ويذكر انه بموجب الاتفاقات التي عقدت بين السلطة الفلسطينية وكل من الاردن واسرائيل فإن الدينار الاردني والشيكل الاسرائيلي سيظلان عملتين متداولتين في مناطق السلطة الى جانب الدولار في المرحلة الاولى وقبل مرحلة الحل النهائي.

بعد هبوط عجز موازنة العام الماضي

توقع تقلص معدل التضخم في الجزائر إلى 7% العام الحالي

الجزائر ـ رويتر: تتوقع الحكومة الجزائرية هبوط التضخم في عام 1997 الى 7 في المئة من 16.5 في المائة في 1996. وقال تقرير حكومي ان برنامج تحرير اسعار السلع الاستهلاكية الاساسية «استكمل تقريبا».

ومنذ عام 1995 عندما بلغ معدل التضخم 29 في المائة تسعى الحكومة الى نقل المسار الاقتصادي الى اقتصاد بمقتضى اتفاق مدته 3 سنوات مع صندوق النقد الدولي. وقال احمد أويحي رئيس الوزراء في مطلع الاسبوع الحالي ان التضخم في العام الجديد «لن يتجاوز 10 في المائة».

وأظهر التقرير ان احتياطيات النقد الاجنبي بلغت 4.23 مليار دولار في الاحد عشر شهرا الاولى من عام 1996 أي ما يكفي لتغطية واردات 4 اشهر.

وقفزت الاحتياطيات في العام الماضي الى مستوى قياسي بلغ مثلي ما مستوى العام السابق واعتبر الاعلى منذ عام 1991 عندما قفزت الاحتياطيات الى 3.5 مليار دولار بفضل ارتفاع استثنائي في أسعار النفط نتيجة ازمة الخليج.

واعلنت الحكومة ايضا عن ان سياستها المالية التقشفية «نجحت» في خفض عجز ميزانية عام 1996 بمقدار 74.1 مليار دينار (1.3 مليار دولار).

وقال مجلس الوزراء ان ميزانية 1996 شهدت انخفاض العجز من 99.4 مليار دينار (1.8 مليار دولار) الى 25.3 مليار دينار (460 مليون دولار). وتوقعت الحكومة عجزا تقديريا قيمته 31.5 مليار دينار في العام الماضي لكن الرقم قفز بشدة مع رفع مخصصات دعم الصناعات الحكومية المتعثرة.

وفي الاسبوع الماضي اقرت الحكومة مشروع ميزانية عام 1997 البالغ 941.1 مليار دينار بعجز قدره 84.7 مليار دينار.

وقال احمد اويحي اول من امس «الحكومة ضخت في عام 1996 نحو 200 مليار دينار في مشاريع اجتماعية شملت دعم الاسكان والرعاية الاجتماعية ودفعت 120 مليار دينار اخرى لاعادة هيكلة الصناعات غير النفطية».

وتخوض الحكومة الجزائرية صراعا منذ 5 سنوات مع جماعات متشددة ينضم اليها شبان ساخطين على ارتفاع البطالة الى نحو 28 في المائة وتفاقم ازمة اسكان مزمنة.

العساف يفتتح ندوة البنك الإسلامي للتنمية في الرياض السبت المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

يقيم البنك الإسلامي للتنمية ندوة يوم السبت المقبل بمقر الغرفة التجارية الصناعية بالرياض لتعريف رجال الأعمال والشركات والمؤسسات الوطنية والقطاع الخاص في السعودية بانشطة البنك الإسلامي للتنمية والوسائل التمويلية المختلفة.

ومن المقرر أن يفتتح الندوة وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي إبراهيم العساف وأحمد محمد علي رئيس البنك الإسلامي للتنمية ومقره جدة.

ندوة الجامعات الخليجية توصي بتعزيز خدمات المعلومات

الرياض: من بدر الخريف

اوصت الندوة الفكرية السابعة لرؤساء ومديري الجامعات الخليجية التي نظمها مكتب التربية العربي لدول الخليج مع جامعة الامارات بالتاكيد على وضع «خطط وطنية» للمعلومات في كافة الدول الخليجية تشمل انتاج المعلومات وحمايتها وتسويقها واستثمارها بمعاونة الهيئات الوطنية المعلوماتية وتنسيق اعمالها والاستفادة من تجارب الدول الصناعية في اعمال المعلوماتية.

واكدت الندوة على «اهمية اسهام الجامعات الوطنية بدور فاعل في بناء وصياغة الخطط الوطنية المعلوماتية ودعم الصناعات المعلوماتية بسبب اهميتها كمصدر من مصادر ثروات المجتمع». واوصت بتهيئة المجتمع وبث الوعي المعلوماتي فيه واكدت على اهمية مشاركة الجامعات في بناء المجتمع المعلوماتي بوضع الخطط الوطنية لاعداد المهارات البشرية بما يعكس ربط السياسات التعليمية بالقوى العاملة.

توقعات رفع الفائدة تهدد بمزيد من الانخفاض في العام الحالي

3.6 في المائة معدل خسائر الأسهم الأردنية في 1996

عمان: «الشرق الأوسط»

اقفلت الأسهم الأردنية عام 1996 على خسائر مقدارها 3.6% حسب مؤشر الأسعار الرسمي المرجح بالقيمة السوقية ورأس المال لأنشط 60 سهماً، وبلغ المؤشر 153.46 نقطة، مقابل 159.2 نقطة لإقفال عام 1995.

ويشير المؤشر الرسمي غير المرجح (البسيط) والذي يعطي وزناً متساوياً لكافة الشركات المتداولة اسهمها في السوق إلى تحقيق خسائر كبيرة مقدارها 17.81%، وبلغ 89.69 نقطة.

أما مؤشر اللؤلؤة الاستثماري المستقل والمكون من افضل 45 سهماً من حيث الأداء المالي والسوق فقد اقفل على انخفاض مقداره 12.69% وبلغ 83.39 نقطة.

ويعتبر المؤشر الرسمي المرجح اقل المؤشرات صدقية وذلك لأن أربعة أسهم فقط تشكل اكثر من نصف المؤشر، مما يؤدي هبوطها او صعودها إلى هبوط او صعود المؤشر.

أحجام التداول شهدت تراجعاً كبيراً مقداره 40.72% إذ بلغت عام 1996 نحو 248.5 مليون دينار 350.39 مليون دولار مقابل 419.2 مليون دينار 491.1 مليون دولار لعام 1995، وبلغ عدد الأسهم والصفقات المتداولة عام 1996 حوالي 162.4 مليون سهم من خلال 163.3 الف صفقة.

وتعرضت الأسهم الأردنية لضغوطات متزايدة فقد اظهرت تقلبات حادة، واتجهت هبوطاً معظم أيام العام الماضي، تحت تأثير تعثر العملية السلمية، والاشتباكات الفلسطينية - الإسرائيلية، والاعتداءات الإسرائيلية على جنوب لبنان، وتقلبات العلاقات الأردنية - العراقية.

وبلغت الأسهم الأردنية خلال عام 1996 مستويات متدنية قياسية وانخفض مؤشر الأسعار الرسمي دون مستوى الحاجز النفسي 140 نقطة، إلا أن المظاهر الإيجابية لتحسن العلاقات الأردنية - العراقية، وتفاؤل الصناعيين باحتمالات زيادة حصة الصادرات الأردنية إلى السوق العراقية، وحلحلة عقدة الخليل في المفاوضات الإسرائيلية ادى إلى ارتفاع أسعار، إلا انها اقفلت دون مستويات العام الماضي وساهمت السياسة النقدية المتشددة التي ينفذها الأردن في إطار برنامج التصحيح الاقتصادي واعتماد الفوائد البنكية المرتفعة، واستمرار زخم سوق الإصدارات الأولية إلى تقليل جاذبية الاستثمار في الأسهم الأردنية.

وتؤكد مصادر وسطاء سوق عمان المالي أن السوق مهيأة لدورة صعود، وأن عام 1997 قد يكون افضل بكثير من عام 1996 في ضوء توجهات الحكومة لإصدار قانون جديد للأوراق المالية، يزيل الكثير من العقبات التي تعترض الاستثمار الأجنبي، ويوفر للسوق ادوات جديدة في مقدمتها إنشاء صناديق الاستثمار المشتركة، وتعزيز سياسة الانفتاح.

وخلال عام 1996، انخفضت الكثير من المعايير التي تشجع على الاستثمار الخارجي في السوق المالي، خاصة انخفاض (P.E) من 13 مرة عام 1995 إلى 11 مرة عام 1996، ومؤشر القيمة السوقية إلى العائد من أهم المؤشرات التي تعتمدها الصناديق الاستثمارية في حال تحييد العوامل والمؤشرات الأخرى.

كما استقرت القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية عند (1:1.7) مما يشير إلى إمكانية ارتفاعات كبيرة في أسعار الأسهم إذا ما اتيحت الفرصة لانطلاق الأسهم الأردنية.

إلا أن مصادر استثمارية أعربت عن مخاوف حقيقية من تسلق أسعار الفائدة البنكية مستويات قياسية جديدة أو توقعت المصادر أن يواصل البنك المركزي إصدار شهادات إيداع مقوم بالدينار (C.D) باسعار مرتفعة تتراوح ما بين 9.25% - 9.5% سنوياً، ويبلغ الرصيد الحالي من شهادات الإيداع المبيعة اكثر من 600 مليون دينار (846 مليون دولار).

وزارة الطاقة المغربية: أعمال «شل» الحالية تقتصر على استكشاف الصخور النفطية

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكدت وزارة الطاقة والمعادن المغربية ان الاعمال التي تعتزم شركة «شل» القيام بها بخصوص استغلال الصخور النفطية في المغرب لا تهدف في المرحلة الحالية إلا الى تعميق المعارف التقنية في هذا المجال.

جاء ذلك في توضيح وزعته الوزارة بشأن تأويل بعض وسائل الاعلام لجواب وزير الطاقة والمعادن عن سؤال حول استغلال الصخور النفطية بالمغرب خلال جلسة الاسئلة الشفوية لمجلس النواب يوم الاربعاء الماضي والذي اعتبرته كإعلان عن مشروع لاستغلال تجاري للصخور النفطية في منطقة طرفاية الجنوبية.

ولاحظت الوزارة ان تكلفة استغلال الصخور النفطية ما زالت مرتفعة عن سعر البترول في السوق الدولية مما يجعل استغلال هذه الصخور في الوقت الحالي غير ذي مردودية.

واضافت الوزارة في توضيحها انه يبدو ان شركة «شل» طورت طريقة في المختبر تتعلق باستغلال الصخور النفطية وستعمل على إحداث وحدة نموذجية من اجل تعميق التجارب التي لم تنجح إلا في مرحلة المختبر، مضيفا ان هذه الشركة تجري حاليا محادثات مع عدد من البلدان من أجل اقامة هذه الوحدة النموذجية ويمكن ان يتم اختيار المغرب لإقامة هذه الوحدة.

واكدت انه لا يمكن الحديث حاليا عن البلد الذي سيتم اختياره لإقامة هذه الوحدة ولا الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها انطلاقا من اقامة هذه الوحدة على مستوى الفعالية التقنية ولا بالنسبة للمردودية الاقتصادية للعملية، موضحة ان امكانية انجاز وحدة تجارية على المدى البعيد مرتبط بنجاح عملية الوحدة النموذجية وبتكلفة الانتاج.

وابرزت الوزارة ان عددا من الشركات ما تزال تبحث عن الطرق الكفيلة على المدى البعيد باستغلال هذه المواد، موضحا ان شركة «شل» سبق ان قامت بانجاز عدد من الاعمال في طرفاية، لكنها اوقفت انشطتها سنة 1986 نظرا لعدم مردودية المشروع بعد ان صرفت مبلغا مهما يقدر بحوالي 23 مليون دولار.

2.7 في المائة تراجع صادرات الصناعة التقليدية في المغرب العام الماضي

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

ساهمت مجموعة من العوامل اهمها ندرة وغلاء المواد الاولية المستعملة في عملية الانتاج والمنافسة القوية للبلدان الآسيوية بشكل خاص في تراجع طفيف في صادرات منتجات الصناعة التقليدية المغربية خلال الاشهر التسعة الاولى من عام 1996.

وتشير الاحصائيات الرسمية لوزارة التجارة والصناعة والصناعة التقليدية، المنشورة على هامش الموسم الوطني للصناعة التقليدية المنظم حاليا في الدار البيضاء، إلى ان منتوجات الصناعة التقليدية سجلت خلال الاشهر التسعة الاولى من عام 1996 تراجعا بنسبة 2.70 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية، لتنخفض قيمتها من 337.92 مليون درهم الى 366.92 مليون درهم.

وما زالت منتجات السجاد المغربي تتصدر صادرات الصناعة التقليدية خلال الفترة المذكورة حيث بلغت قيمة صادرات السجاد 170.55 مليون درهم او 48.5 في المائة من قيمة الصادرات الاجمالية من منتجات هذا القطاع.

وجاءت صادرات الملابس التقليدية في المرتبة الثانية من اجمالي صادرات هذا القطاع بقيمة 32.66، أو 12.43 في المائة، تليها المنتوجات الخزفية بما مجموعه 35.50 مليون درهم، والمصنوعات النباتية بقيمة 19.13 مليون درهم.

واحتل الاتحاد الاوروبي مرتبة اهم زبون لمنتجات الصناعة التقليدية المغربية بما قيمته 267.21 مليون درهم متبوعا بأميركا الشمالية والبلدان العربية والافريقية.

وبخصوص توزيع صادرات الصناعة التقليدية حسب بلدان الاتحاد الاوروبي تعد المانيا اول مستورد لهذه المنتوجات بما مجموعه 135.8 مليون درهم تليها فرنسا بقيمة 45.1 مليون درهم ثم بلدان البنلوكس 99.26 مليون درهم وانجلترا 15.77 مليون درهم.

وحسب الأرقام نفسها فان المنتوجات المصدرة لالمانيا وفرنسا وكندا سجلت انخفاضا مهما يقدر على التوالي بنسبة 20.53 في المائة و13.55 في المائة و 24.12 في المائة وذلك خلال الاشهر التسعة الأولى من هذه السنة مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية.

وتشير الأرقام الى ان صادرات منتجات الصناعة التقليدية اصبحت تحقق بعض المكاسب ببعض الاسواق الجديدة مثل فنلندا والبرتغال واستراليا واليابان والنرويج.

وتحتل المندوبية الجهوية للصناعة التقليدية بالرباط الصدارة في ما يخص تصدير منتوجات هذا القطاع بما مجموعه 154.69 مليون درهم ثم المندوبية الجهوية للدار البيضاء بما مجموعه 89.69 مليون درهم ثم المندوبية الجهوية لمراكش بما مجموعه 77.81 مليون درهم والمندوبية الجهوية لفاس بما قيمته 16.23 مليون درهم ثم المندوبيات الجهوية لكل من طنجة واكادير ووجدة ومكناس.

تخفيضات كبيرة في رسوم الاتصالات الهاتفية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

خفض الأردن اجور المكالمات الهاتفية المحلية والعربية والدولية بنسب متفاوتة لكنها ملموسة اعتبارا من اول من امس في خطوة تستهدف ترويج خدمات مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية التي تعمل على اسس تجارية وتخضع لاجراءات الخصخصة وتصبح اعتبارا من اليوم شركة الاتصالات الاردنية.

وحسب الاسعار الجديدة للاتصالات تنخفض الاسعار الى 9 فلسات للدقيقة الواحدة، ويمنح المشترك 335 دقيقة مجانيا في الشهر غير مدورة (أي لا يمكن الاستفادة منها في أشهر أخرى)، كما خفضت الشركة رسم تركيب الهاتف لمرة واحدة من 145 دينار الى 125 دينارا.

وبالنسبة لأجور الاتصالات مع الدول العربية انخفضت من 0.5 دينار الى 0.35 دينار، والى كل من السعودية والامارات والبحرين وعمان وقطر ومصر وتونس واليمن ولبنان من 0.75 دينار الى 0.525 دينار للدقيقة الواحدة.

وللكويت انخفضت اجور الدقيقة الواحدة من 101 دينار الى 0.63 للدقيقة، والى المناطق الفلسطينية واسرائيل من 0.9 دينار الى 0.63 دينار، والى دول اوروبا واميركا والدول الاسكندنافية من دينارين الى 1.4 دينار، وباقي دول العالم من 2.5 دينار الى 1.75 دينار، واعلنت الشركة عن تخفيضات اخرى للأسعار الليلية.

ويأتي تخفيض اسعار المكالمات الهاتفية في الاردن متزامنة مع اجراءات مماثلة اتخذتها عدة دول عربية وخليجية، خاصة المملكة العربية السعودية وقطر.

وتعتبر مؤسسة الاتصالات السلكية سابقا، شركة الاتصالات الاردنية حاليا، من اكثر المؤسسات الاردنية تحقيقا للأرباح وتدر على الحكومة اكثر من 100 مليون دينار سنويا، ويتوقع ان تتعاظم ارباح الشركة بعد اخضاعها لاجراءات الخصخصة.

واعتبارا من امس الاربعاء تحل شركة الاتصالات الاردنية محل مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية، ويتولى المهندس وليد الدويك منصب المدير العام للشركة.

253 مليون جنيه أرباح شركات التأمين المصرية العامة في 1996

القاهرة: من يوسف شاكر

حققت شركات التامين العامة الاربع «مصر» و«الشرق» و«الاهلية للتامين» و«المصرية لإعادة التامين» ارباحا صافية خلال العام المالي 95/1996 تجاوزت 253.3 مليون جنيه مقابل 208.9 مليون جنيه بزيادة 44.4 مليون جنيه بنسبة 31.2 في المائة.

وبلغت مبالغ التامينات في ميزانيات شركات التامين التي اعتمدتها مساء اول من امس الجمعيات العامة للشركة خلال اجتماعها برئاسة وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي المصرية نوال التطاوي نحو 11.8 مليار جنيه مقابل 10.5 مليار جنيه لعام 1995، بزيادة 1.3 مليار جنيه بزيادة 12.1 في المائة فيما زادت نسبة اقساط تامينات الحياة الى 335 مليون جنيه مقارنة بنحو 397 مليونا عام 1995، بزيادة 9.4 في المائة.

وحسبما ورد في الميزانيات فإن الاموال المستثمرة في قطاع التامين المصري التابع للدولة بلغ 7.8 مليار جنيه مقابل 6.8 مليار جنيه لعام 1995 بزيادة مليار جنيه بينما بلغت اقساط التامين العامة مليارا و443 مليون جنيه مقارنة بحوالي 1.4 مليار جنيه علم 1995.

موجز

أسهم المغرب تنهي عام 96 مرتفعة 31 في المائة

● ارتفعت الاسهم في بورصة الدار البيضاء بنحو 31 في المائة في معاملات عام 1996 واغلق المؤشر العام للاسهم في اخر ايام معاملات العام (الثلاثاء) على 447.13 نقطة من 446.21 نقطة في اليوم السابق. واغلقت البورصة امس بمناسبة اول ايام العام الجديد. وقال يوسف بن كيران المحلل في مؤسسة «ماروك انتر تيتر» في الدار البيضاء ان «الاتجاه العام للسوق مازال صعوديا». واغلق سهم مجموعة «اونا» اكبر مجموعة خاصة في المغرب على 521 درهما مرتفعا 6 دراهم عن يوم الاثنين. وتملك المجموعة اسهما في اكثر من 100 شركة. واغلق سهم بنك الوفاء الذي اندمج مؤخرا مع «يونيبنك» الاسباني على 552 درهما مرتفعا درهمين فيما ارتفع سهم «البنك التجاري المغربي» 3 دراهم الى 629 درهما، وهبط سهم شركة الائتمان «اكديو» التي اعلنت في الاونة الاخيرة زيادة رأسمالها بنحو 23 درهما الى 672 درهما.

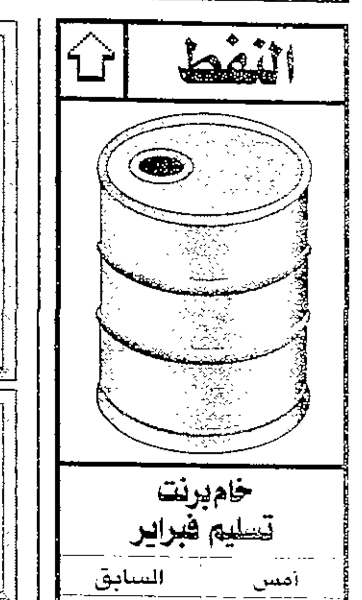
وقال يوسف بن كيران «شهد السهم تعديلا فنيا في اليومين الماضيين لكن الانخفاض ليس مهما ولا نتوقع ان يستمر».

توقع ارتفاع طاقة توليد الكهرباء السعودية إلى 3 أمثال

● قال هاشم بن عبد الله بن هاشم يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي امس ان طاقة توليد الكهرباء السعودية ستزيد الى 3 امثال في السنوات الخمس والعشرين المقبلة مع توسع انتاج الكهرباء. وقال عند افتتاح خط انتاج جديد لكوابل الجهد العالي في جدة في غرب المملكة ان طاقة توليد الكهرباء السعودية ارتفعت الى 19 الف ميجاوات في الربع الاول من عام 1996. ويتوقع ارتفاع استهلاك الكهرباء في وقت الذروة الى 23.3 ميجاوات في نهاية العقد من 17.2 ميجاوات في 1994/1995.

وتعتزم الحكومة زيادة طاقة توليد الكهرباء الى 25.3 ميجاوات في عام 2000. ورصدت الحكومة 21 مليار ريال (5.6 مليار دولار) لرفع طاقة توليد الكهرباء بين عامي 1995 و2000 و27 مليار ريال لشبكات التوزيع.

النفط



خام برنت
تسليم فبراير

أمس	السابق
23.81	23.69

مؤشرات الأسهم العالمية

	المؤشر	القيمة	التغير
طوكيو	«نيكاي»	19361.35	
نيويورك*	«داوجونز»	6448.27	101.1 ▼
لندن	«فوتسي»	4118.5	11.6 ▲

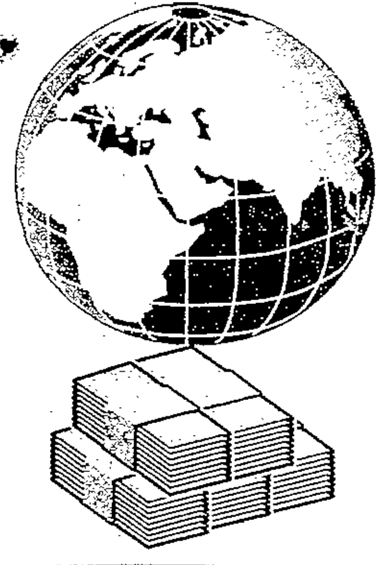
أسعار الصرف

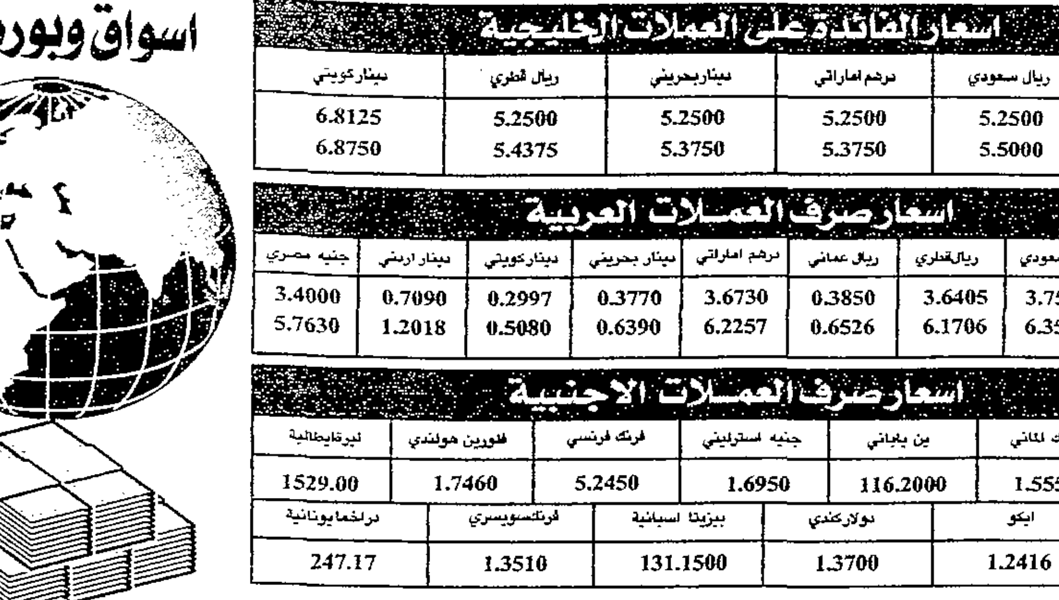
إغلاق لندن:

الين 75.34	الين 198.52	الاسترليني 0.0050	الين 115[illegible]
الدولار 0.6500	الدولار 1.7127	الدولار 0.0086	الاسترليني 0.58[illegible]
الاسترليني 0.3795	المارك 2.647	المارك 0.0133	المارك 1.53[illegible]

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

أسواق وبورصات





أسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.2500	5.2500	5.2500	5.2500	6.8125
6شهور	5.5000	5.3750	5.3750	5.4375	6.8750

أسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4000
استرليني	6.3579	6.1706	0.6526	6.2257	0.6390	0.5080	1.2018	5.7630

أسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5550	116.2000	1.6950	5.2450	1.7460	1529.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.2416	1.3700	131.1500	1.3510	247.17

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

رغم التوقعات بحدوث هزات قوية في 1997

استمرار تدفق الأموال يعزز آمال بورصتي «وول ستريت» ولندن في مواصلة الصعود للعام الثالث

لندن: «الشرق الاوسط»

بامكان المتعاملين في بورصات الاسهم الدولية ان ينظروا الى عام 1996 بعين الرضا بعد ان شهدت اسعار الاسهم، ومعها مكافآتهم، صعودا لم يسبق له مثيل.

ويجمع غالبية المحللين على ان الزخم الاكبر في هذا الصعود قد جاء من اداء بورصة «وول ستريت» الاميركية، حيث كان مؤشر داو جونز بلا منازع، لا يقف شيء امام اندفاع، حتى وان بدا، بنظر بعض المراقبين، ينحرف عن المقياس الحقيقي للقيم مع قرب نهاية العام الحالي. ففي يوم الجمعة الماضي اقفل هذا المؤشر العملاق عند 6560.91 مرتفعا بنسبة 28.2 في المائة في مجمل عام 1996.

وفي الواقع ان قلة قليلة من المحللين كانت قد توقعت في نهاية العام الماضي مستوى قريبا من المستويات المرتفعة التي حققتها البورصات العالمية بالفعل مع اقتراب نهاية عام 1996. ففي المملكة المتحدة، توقع اغلب المحللين ارتفاعا في مؤشر الفاينانشيال الى 3800 نقطة، وهو مستوى يقل كثيرا عن مستواه الفعلي الحالي عند 4091.0 نقطة. ولعل ضعف التوقعات يعود الى الاداء النشط لبورصة لندن في عام 1995 عندما ارتفع المؤشر بنسبة 20 في المائة. وفي العام الحالي اضاف المؤشر 11.3 في المائة اخرى الى قيمته، مستمرا بذلك واحدة من اكبر موجات الصعود التي يشهدها منذ الحرب العالمية الثانية.

وساعدت عوامل عديدة في دفع بورصة لندن الى مستوياتها الحالية المرتفعة. اذ تتمتع اغلب الاقتصادات العالمية الرئيسية باوضاع افضل بكثير مما تمتعت به طوال السنوات الفائتة، الامر الذي ادى بدوره الى ارتفاع ارباح الشركات.

ففي عهد الرئيس الاميركي، بيل كلنتون، نجحت الولايات المتحدة في الجمع بين سياسات اقتصادية حكيمة ساعدت على تحقيق ارتفاعات قياسية في ارباح الشركات مما دفع بالسوق البريطانية الى مستويات عالية.

العامل المهم الاخر وراء اندفاع مؤشر داو جونز الاميركي خصوصا، ومعه ايضا مؤشرات اسواق الاسهم العالمية الاخرى، يتمثل في الادراك المتنامي ببزوغ عهد الكومبيوتر.

فقد شهدت شركة «مايكروسوفت» الاميركية العملاقة المنتجة لبرامج الكومبيوتر بقيادة مؤسسها الشهير بيل جيت تضاعفا في قيمتها في العام الماضي لتصل مع نهاية العام الى 102 مليار دولار. وبالطبع فان ذلك يمثل انباء طيبة جدا بالنسبة الى شركة ما زالت قيمة مبيعاتها السنوية تقل عن 10 مليارات دولار.

وشهد الصعود في اسعار اسهم الشركات التكنولوجية في بورصة «وول ستريت» صدى له في بورصة لندن من قبل شركات مثل «سيما» لخدمات الكومبيوتر و«سيجا» المطورة لبرامج المحاسبة، واللتين حققتا في العام الحالي اداءا قويا.

ومع ذلك فقد لم يكن عام 1996 خاليا من الهزات. ففي اوائل الشهر الحالي حذر الان جرينسبان، رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) مما تظهره اسواق الاسهم من صعود مفرط وكان هذا التحذير كافيا لحصول هبوط حاد في اسعار الاسهم في بورصات «وول ستريت» ولندن حيث فقدت الاسهم 20 مليار جنيه استرليني من قيمتها في يوم واحد. وقد رأى العديد من المراقبين في تدخل جرينسبان باعتباره تهدئة لا بد منها، ان لم يكن نهاية، لموجة الصعود، اعادت شيئا من الواقع الى السوق بصب ماء بارد على فورة الانتعاش.

غير ان ذلك لم ينفع. فخلال فترة لم تتجاوز اسبوعا واحدا تخلصت اسواق الاسهم من حالة التشاؤم. وفي الوقت الذي ساعدت فيه اسعار الفائدة المنخفضة ومعدل التضخم المستقر والانخفاض التدريجي في ارقام البطالة الاميركية كل من بورصتي «وول ستريت» ولندن، فان القوة الرئيسية التي كانت وراء صعود اسعار الاسهم الى مستوياتها القياسية المرتفعة قد تمثلت في النهاية في تدفق الاموال. اذ يجمع المحللون على ان وفرة الاموال التي تتدفق على اسواق الاوراق المالية العالمية بحثا عن اعلى العوائد لم تكن اكبر في اي وقت من الاوقات مما كانت عليه في عام 1996.

وفي الولايات المتحدة ارتفع رصيد هذه الاموال مع استمرار التدفقات من المستثمرين في القطاع الخاص الى صناديق الاستثمار المشتركة والشيء نفسه حدث في بريطانيا. فمع التحسن الذي شهدته مستويات التوظيف وبقاء معدل التضخم تحت السيطرة، بدات الاموال تبحث لها عن منافذ لتحقيق العوائد.

وقد وجد جزء من هذه الاموال سبيله الى الاسواق التجارية لينعكس ذلك في ارتفاع حجم الانفاق الاستهلاكي. الا ان الجزء الاكبر منها ذهب الى حسابات الادخار ليرتفع حجم الاستثمار في وحدات الائتمان الى مستوى قياسي جديد. اضافة الى ذلك دفعت اسعار الفائدة المنخفضة بالمستثمرين الدوليين الى البحث عن احسن فرص الاستثمار. وفي مثل هذه الاوضاع تكتسب البورصات المنتعشة عوامل اضافية تدفعها للمزيد من الازدهار.

ولدى اليابان، على سبيل المثال، في الوقت الحاضر واحد من اقل مستويات العوائد على السندات يقل عن 1.5 في المائة. وقد دعا بنك اليابان المركزي مؤخرا المستثمرين المحليين الى تحويل اموالهم الى الخارج، ليجد الجزء الاكبر من تلك الاموال طريقه الى سندات الخزانة الاميركية التي تعد الملاذ الآمن.

غير ان جزءا كبيرا من الادخارات اليابانية تم استثماره في البورصات العالمية.

وعلى الرغم من الآمال في وقت مبكر من عام 1996 والتي على اثرها صعد مؤشر نيكي فوق 22000 نقطة، الا ان بورصة طوكيو كانت اسوا البورصات العالمية الرئيسية اداء، حيث هبطت خلال عام 1996 بنسبة 3.2 في المائة ليصل مؤشرها الى 19369.04 نقطة. غير ان هذا الرقم يخفي هبوطا نسبته 10 في المائة تراكم على مدى الاشهر الثلاثة الماضية بعد ان ادركت البورصة مرة اخرى عمق المشاكل التي يعاني منها الاقتصاد الياباني ومنها استمرار مشكلة القروض الصعبة وبقاء آثار ما بعد «اقتصاد الفقاعة» في الثمانينات.

توقعات النمو والتضخم وميزان التجارة والحساب الجاري في شرق آسيا OECD

الانتاج	1995	1996	1997	1998
الصين (نمو اجمالي الناتج القومي %)	10.2	9.5	9.8	10
اجمالي شرق آسيا	6.9	6.1	6.2	6.4
كوريا الجنوبية	9	6.6	6.5	7
تايوان	5.9	5.6	5.8	6
هونج كونج	4.6	4.5	4.7	5
سنغافورة	8.8	6.5	7	7
تايلاند	8.6	7.3	7.3	7.5
ماليزيا	9.5	8.2	7.6	7.7

التضخم	1995	1996	1997	1998
الصين (اسعار التجزئة %)	14.8	6.5	6.5	7
اجمالي شرق آسيا	4.8	4.2	4.2	4.2
كوريا الجنوبية	4.5	5.1	5.4	5.3
تايوان	3.7	3.1	3.3	3.5
هونج كونج	8.7	6.8	7	7.2
سنغافورة	1.8	1.6	2	1.8
تايلاند	5.8	5.7	4.9	4.5
ماليزيا	3.4	3.7	3.5	3.7

ميزان التجارة	1995	1996	1997	1998
الصين (مليار دولار)	-	-	-	-
اجمالي شرق آسيا	-15	-21.2	-26.8	-26.5
كوريا الجنوبية	-4.7	-12	-11	-7
تايوان	13.6	12.9	11.4	11
هونج كونج	-19.7	-20.9	-23.7	-24
سنغافورة	0.9	-2	-2.5	-2.5
تايلاند	-10.1	-13	-14	-13.5
ماليزيا	0.3	1.8	2	2.5

الحساب الجاري	1995	1996	1997	1998
الصين (مليار دولار)	1.9	-9.1	-13.5	-15.9
اجمالي شرق آسيا	-6.5	-10.1	-13.1	-13.9
كوريا الجنوبية	-9.0	--21	-20	-18
تايوان	5.0	5.2	5	5.1
هونج كونج	-3.3	-3.8	-4	-4.5
سنغافورة	12.8	12.3	12.1	11.7
تايلاند	-13.9	-16.2	-18.4	-18.7
ماليزيا	-7.1	-7.5	-7.8	-7.5

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

في دراسة لـ«يو بي إس» حذرت من عواقب برامج الضمان الاجتماعي

المعجزة الاقتصادية الآسيوية قادرة على الاستمرار لعقود طويلة

جنيف - رويتر: رأت دراسة اقتصادية سويسرية ان «المعجزة الاقتصادية» الاسيوية المتحققة على مدى الاعوام الثلاثين الماضية قادرة على الاستمرار لعقود طويلة رغم الشكوك التي تحيط بمستقبلها مع تباطؤ النمو في دول رئيسية.

لكن التقرير الذي وضعه «يونيون بانك اوف سويسرلاند» (يو بي اس)، اكبر البنوك السويسرية، اكد ان استمرار الطفرة الاقتصادية خلال القرن الواحد والعشرين سيتوقف على انتهاج الحكومات سياسات تحافظ على معدلات ادخار واستثمار عالية وادخال اصلاحات على قطاعي الزراعة والخدمات.

وجاء في التقرير «اذا بقيت دول شرق اسيا مفتوحة امام المنافسة والتكنولوجيا وتمكنت من تفادي الوقوع في اخطاء الدعم الاجتماعي الهائل مع نضج اقتصادياتها فسيصبح بوسع المعجزة الاسيوية الاستمرار لعقود طويلة».

ومضى التقرير يقول «ان معدلات الادخار الهائلة والالتزام الاجتماعي بالتعليم تفسر جزءا من النجاح الآسيوي. وهذا لن يتلاشى سريعا». وقال تقرير البنك، الذي ظهر في مجلة «انترناشونال فاينانس» التي يصدرها البنك، ان سياسات دعم القطاعات مثل الزراعة او الصناعة الثقيلة والسياسات التي تؤدي الى زيادة مصطنعة في العمالة او تكلفة رأس المال تبدو مسؤولة عن تفسير تباطؤ نمو الانتاجية مقارنة مع اي نقص في التكنولوجيا الجديدة.

وذكر المحللون ان النتائج التي توصلوا اليها تشكك في تصورات بعض الاقتصاديين البارزين بان النمو الاقتصادي الآسيوي غير قادر على الاستمرار لانه نابع ببساطة من زيادة العمالة وراس المال بشكل اسرع من باقي الدول. اذ رأى هؤلاء الاقتصاديون بان تراجع نمو الصادرات من دول كبرى في شرق اسيا علامة مبكرة على تبدد الطفرة الاقتصادية ودليل على التحدي القادم من اقتصاديات نامية اخرى في اسيا واميركا اللاتينية.

لكن تقرير البنك السويسري لم يجد ما يدعم هذا الاستنتاج. اذ قال ان بامكان الدول الاقل دخلا النمو بشكل اسرع من الدول التي سبقتها في ركب التنمية وذلك اذا ما احسنت ترتيب اقتصادياتها لاستغلال التكنولوجيا المتاحة لها بكفاءة واستغلت كليا المكاسب التي تعود عليها من التجارة العالمية. واشار محللو «يو بي اس» الى ما وصفوه «بالاسواق المغلقة نسبيا للسلع الاستهلاكية والخدمات» لدى كثير من الدول الاسيوية بصفتها احتياطيا كامنا يمكن استغلاله لاعطاء دعم قوى لمواصلة معدلات النمو الاجمالية.

وذكر التقرير انه اذا فتحت اليابان على سبيل المثال قطاع تجارة التجزئة والقطاع المالي لديها امام التكنولوجيا الحديثة والمنافسة الدولية فسيؤدي هذا الى نمو اقتصادي بمعدل اعلى من المتوسط حتى اذا تباطأ نمو الانتاجية في قطاع الصناعات التحويلية ليصل الى المعدل السائد في اقتصاديات صناعية متطورة اخرى.

واضاف ان بامكان اثنين من النمور الاسيوية الاخرى وهما هونج كونج وسنغافورة المحافظة على معدلات النمو اذا واصلا معدلات الاستثمار العالية وضمنا انفتاح اقتصادياتهما بالكامل على الاسواق العالمية والمنافسة الدولية.

بعجز نسبته 2.8% من الناتج المحلي الإجمالي

البرلمان الإسرائيلي يقر ميزانية 1997 بعد عدول الحكومة عن رفع الضرائب

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اقر البرلمان الاسرائيلي ميزانية الحكومة لعام 1997 في الساعات الاولى من اول ايام العام الجديد امس وذلك بعد ان اضطر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الى التراجع عن وعده بعدم زيادة الضرائب.

وكانت نتيجة التصويت في الكنيست الذي يضم 120 عضوا موافقة 60 عضوا واعتراض 42 عضوا. وقال نتنياهو لراديو الجيش «هذا نجاح كبير والميزانية ممتازة. فقد حان الوقت لكي تكون لنا ميزانية تتسم بالمسؤولية وحكومة تتحلى بالمسؤولية وتهتم بتعزيز الاقتصاد على اسس جادة».

واقتطعت الحكومة 2.3 مليار دولار من ميزانيتها لخفض العجز فيها. وستتم تغطية ميزانية التقشف نسبيا هذه عبر زيادة الرسوم على التبغ والمحروقات وكذلك عبر زيادة غير مباشرة للضرائب على الدخل.

وستطال سياسة التقشف ايضا مختلف الخدمات الاجتماعية والتعليمية. وقال خبراء ان مستوى المعيشة في اسرائيل، حيث بلغ معدل الدخل السنوي للفرد 16900 دولار في 1996، سيتأثر بشكل طفيف بهذه الاقتطاعات.

من جهته قال وزير المالية دان ميريدور ان الحكومة لديها برنامج اقتصادي حافل. واضاف «مازال امامنا عمل، فعلينا اولا وقبل كل شيء التأكد من تنفيذ الميزانية بدقة. ثانيا هناك اصلاحات جادة مررناها بالفعل في الميزانية واخرى مازالت تحتاج الى تمرير».

ويبلغ حجم الميزانية نحو 190 مليار شيقل (58.5 مليار دولار) ومن المفترض انها تشمل تخفيضات في الانفاق وايرادات جديدة حجمها 7 مليارات شيقل لقصر العجز على 2.8 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي هذا العام.

لكن الخزانة مازالت لديها بعض الثغرات التي تحتاج الى سدها بعد ان رفض البرلمان في وقت سابق مجموعة من الاجراءات المقترحة لزيادة الايرادات.

وقد وافق البرلمان الليلة قبل الماضية على قانون الاجراءات الاقتصادية الذي يحدد تغييرات تشريعية وغيرها لتنفيذ الميزانية. ووافق النواب على خفض الاعانات التي يحصل عليها الجنود المسرحون حديثا من الخدمة العسكرية وتاجيل تنفيذ خطة لاطالة اليوم المدرسي لكنهم رفضوا خطة الخزانة لالغاء تخفيض ضريبي بنسبة نصف نقطة مئوية للنساء العاملات.

وكان هذا الالغاء سيحقق لخزانة الدولة دخلا قدره 270 مليون شيقل. واصبح هناك حاجة الان لايجاد ايرادات بديلة عنه لسد العجز. وقال المسؤولون انهم سيسعون لسد العجز خلال الاسابيع القليلة المقبلة باجراءات جديدة.

وكان المناخ الاجتماعي قد توتر كثيرا خلال الايام الاخيرة في اسرائيل وانعكس ذلك في اضراب عام لمدة 48 ساعة دعا اليه اتحاد النقابات العامة (الهستدروت).

موجز

تايوان تدرس تقييد الاستثمار في الصين

● ذكرت صحيفة «يونايتد ديلي نيوز» امس ان تايوان ستنتهج سياسة اكثر حذرا في استثماراتها لدى منافستها الصين خلال عام 1997.

ونقلت الصحيفة عن وزير الاقتصاد وانج تشيه جانج كانج قوله ان الحكومة تنوي فرض حدود «معقولة» لتنظيم الاستثمارات التايوانية في البر الصيني وخاصة استثمارات المؤسسات الكبرى.

وقد ضخت حوالي 25 الف شركة تايوانية اكثر من 20 مليار دولار اميركي الى البر الصيني منذ الانفراج السياسي بين البلدين في اواخر الثمانينات.

ولكن تدفق الاستثمارات تراجع قليلا في 1996. ونقلت الصحيفة عن وانج قوله ان الوزارة ستبتكر نظام انذار لتفادي الاعتماد المفرط على البر الصيني وربما تشدد القيود على الاستثمار في مشروعات في الصين.

ارتفاع احتياطيات اسرائيل من العملة الصعبة في ديسمبر

● قال بنك اسرائيل المركزي امس ان احتياطيات اسرائيل من العملة الصعبة زادت الى 11.646 مليار دولار في نهاية ديسمبر (كانون الاول) ويقارن هذا مع احتياطيات حجمها 8.158 مليار دولار في نهاية ديسمبر 1995 وعزا البنك المركزي الزيادة الى جمع الحكومة اموالا من الخارج خلال الشهر. وطرحت اسرائيل سندات دولارية في السوق العالمية بقيمة 200 مليون دولار في ديسمبر.

215 مليون دولار قرضان من صندوق النقد لاذربيجان

● وافق صندوق النقد الدولي على منح قرضين لاذربيجان بقيمة 215 مليون دولار للمساعدة في تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي للحكومة للفترة من عام 1996 وحتى 1999.

وذكر بيان للصندوق ان القرض الاول بمبلغ 135 مليون دولار والثاني بمبلغ 84 مليون دولار تستكون مدة سدادهما عشر سنوات. ويذكر ان اذربيجان كانت قد انضمت الى صندوق النقد الدولي في عام 1992

5 في المائة انخفاض الإنتاج الصناعي الروسي في 1996

● ذكر تقرير اعدته وزارة الاقتصاد الروسية ان المعطيات الاولية للانتاج الصناعي في البلاد لعام 1996 تشير الى حدوث تقلص بنسبة 5 في المائة.

وعزا التقرير اسباب ذلك التقلص الى الركود الاقتصادي الذي كان اكثر عمقا بالمقارنة مع عام 1995، مشيرا الى تفاقم الازمة في مجالي الميزانية والاستثمارات. واضاف تقرير وزارة الاقتصاد الروسية انه في نفس الوقت تم تخفيض التضخم اللازم للاقتصاد من 131 في المائة عام 1995 الى 22 في المائة.

ولوحظ في الاشهر الاخيرة من 1996 حدوث انخفاض بعض الشيء في نمو حجم المديونية التي لم تسددها المؤسسات في الوقت المقرر والتي شكلت حتى اواخر العام 490 تريليون روبل ووصلت الى حوالي 25 في المائة من الناتج الاجمالي القومي مقابل 15 في المائة في 1995.

اليوم في الاقتصادية

السبت: منعطف جديد في قضية البريطانيتين

عفوا مرضى الضغط والربو: تطور في أسعار الأدوية

ممثلو الإصلاح يخرجون من ثقوب ميزانية اليمن

انفراج قريب لصالح الخيول السعودية

مطرب شاب يتهم عبادي الجوهر بسرقة اغنيته

العـدد 6610 - الخميس 1997/1/2 ● No. 6610 - Thursday 2/1/1997

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • ... • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

المحافظة على المباني التراثية وصيانتها وترميمها من سمات المجتمعات المتحضرة التي تسعى للحفاظ على تراثها.. خاصة اذا بدأت اخطار التداعي والتناقص والاندثار تهددها. وانطلاقاً من اهمية صيانة المباني التراثية وترميمها واستخدامها وابقائها ماثلة للعيان حتى تراها الاجيال القادمة، عمدت الحكومة الاردنية الى انشاء دائرة خاصة للمحافظة على التراث المعماري، وتشكيل لجنة دائمة لهذه الغاية تضم ممثلين عن الوزارات والاجهزة المعنية.

تشترك فيها وتدعمها اليونسكو

جهود أردنية لترميم المباني التراثية والمحافظة عليها

ترميم واعادة بناء مبنى تاريخي اردني (ارشيف «الشرق الأوسط»)

عمان: «الشرق الأوسط»

واذا كانت الجهات الرسمية المسؤولة قد تنبهت الى اهمية المباني القديمة وضرورة المحافظة عليها والحيلولة دون هدمها واقامة مبان شاهقة حديثة مكانها خلال الفترة الماضية.. الا ان امانة العاصمة الاردنية عمان قطعت شوطا طويلا على هذا الطريق حيث سنت التشريعات اللازمة لاستملاك المباني القديمة وخاصة ذات الطراز المعماري المميز الذي ساد في بداية القرن العشرين، وذلك بهدف المحافظة على هذا الطراز والحيلولة دون اندثاره.. لا سيما ان البنايات الشاهقة التي انشئت خلال السنوات الاخيرة - والتي تقام حاليا رغم جمالها ورونقها باعتبارها طرازا معماريا حديثا - تكاد تطغى على الجوانب الجمالية للطابع المعماري للعاصمة الاردنية وبعض ضواحيها ونواحيها.

والطراز المعماري التراثي يمتاز بجماله الطبيعي وقوته نظرا لمواد البناء المستخدمة فيه.. كما يمتاز باتساع البناء افقيا وليس عموديا، الامر الذي يترك بصمات جمالية رائعة على المكان بالاضافة الى التصاميم الفنية والهندسية الجميلة التي بنيت بموجبها بعض المعالم التراثية ولاسيما المباني التي امتازت باهمية سياسية او علمية او اجتماعية لانها كانت تعود لمؤسسات او اشخاص على غاية كبيرة من الاهمية مثل مبنى البرلمان القديم الذي تم تحويله الى متحف للحياة السياسية او بعض المنازل التي كان يملكها اشخاص بارزون في المجالات السياسية والفكرية.

ونظرا للمسحة الجمالية التي تتسم بها بعض المباني التراثية فقد عملت امانة عمان على استملاكها للحيلولة دون هدمها واقامة مبان حديثة شاهقة على انقاضها.. لان الاستمرار بعملية هدم المباني التراثية سيؤدي حتما الى تلاشي هذه المباني وانتهائها في الوقت الذي ينبغي ان تبقى شاهدا حيا للاجيال القادمة على الطراز المعماري القديم او التراثي الذي خلفه اجدادهم من جهة والمحافظة على جمال المدينة ونسقها المعماري من جهة اخرى علاوة على المحافظة على البيئة نظيفة والحيلولة دون تلوثها لان المباني القديمة تمتاز باتساعها وسعة الارض المقامة عليها ووجود حديقة منزلية في الغالب بجوارها، الامر الذي يضفي عليها رونقا وجمالا ويحافظ على تناسق الطراز المعماري الحديث والتراثي.

معالم تراثية

وما حدا بامانة عمان الى تبني هذا المشروع الريادي ان عددا كبيرا من المباني التراثية الآيلة للسقوط او التي لم تعد تصلح للاستعمال جراء تقادمها تقع في وسط المدينة الذي يمتاز باكتظاظه سكانيا وعمرانيا مما يحفز الناس على شراء هذه المباني القديمة وهدمها واقامة مبان حديثة على انقاضها لا سيما ان اسعار العقارات تشهد ارتفاعا مطردا في مختلف انحاء العاصمة الاردنية وفي وسطها على وجه التحديد حيث الحركة التجارية المزدهرة والمؤسسات المالية والمعدنية والاسواق والمطاعم والفنادق والمقاهي.

وتخشى الامانة ان يقوم اصحاب هذه المباني بهدمها لانها مهددة بخطر التداعي او بيعها الى مستثمرين لهدمها واقامة مرافق ومؤسسات تجارية على ارضها التي يزيد ثمن المتر المربع الواحد منها على مئات الدنانير.. سيما ان بعض المباني التراثية لها صلة مباشرة بتاريخ الاردن السياسي او نهضته الثقافية او الحركة العمرانية المتطورة التي شهدها خلال العقود الاخيرة التي تزامنت او اعقبت الثورة النفطية او التي تلت الحرب الاهلية في لبنان حيث انتقلت شركات ومرافق وهيئات وشخصيات ببيروت الى عمان لمزاولة انشطتها الفنية والاقتصادية التي تعذر عليها مزاولتها ابان الحرب الاهلية التي عصفت بلبنان.

وقد باشرت امانة عمان بتنفيذ مشروع صيانة وترميم المباني التراثية بعد استملاكها والمحافظة عليها ومن ثم تاجيرها الى مؤسسات وهيئات ثقافية او فنية او هندسية متخصصة للاستفادة منها.. حيث تم تحويل مبنى الامانة القديم الذي يعود الى مطلع القرن الحالي الى مكتبة عامة بعد صيانته وترميمه كما احيل مبنى البرلمان القديم الى متحف للحياة السياسية.. وتم ترميم احد المباني التراثية وسط العاصمة وتاجيره الى جمعية المهندسين المعماريين وترميم مبنى آخر وتاجيره الى نادي هواة المستقبل.

ومن المباني التي تم استملاكها لهذه الغاية المنزل الذي كان يقيم فيه الملك طلال بن عبد الله عندما كان وليا لعهد الاردن في الاربعينيات من هذا القرن حيث ستجري صيانته وترميمه وتحويله الى مرفق للنشاطات الثقافية.. وهناك المئات من المباني التراثية التي جرى استملاكها لهذه الغاية في اطار المحافظة على التراث المعماري وصيانته وترميمه والاستفادة منه سنوات طويلة.

سجل وطني للتراث المعماري

ولم يقتصر مشروع امانة عمان الريادي لصيانة وترميم المباني التراثية على قلب العاصمة ووسطها وانما شمل المناطق المحيطة بها والتابعة لها. كما انه لم يقتصر هذا المشروع على البنايات وحدها وانما تعدى ذلك الى القرى ذات الطراز المعماري المميز بحيث يصار الى ترميم مباني هذه القرى سيما ان اهلها هجروا هذه المباني واقاموا منازل جديدة سواء في المدينة او في احياء جديدة في القرى التي يقيمون فيها..

ويجري العمل حاليا على ترميم قرى باكملها او احياء ذات طابع تراثي وطراز معماري قديم ومميز في بعض القرى.. وتشارك هيئات ومؤسسات تطوعية وشعبية في تنفيذ هذا المشروع.

وقد حدا مشروع امانة عمان الريادي بالحكومة الاردنية الى انشاء دائرة للحفاظ على هذا التراث تابعة لوزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة للحفاظ على التراث المعماري وصيانته ليس في العاصمة الاردنية فحسب وانما في مختلف المدن والقرى الاردنية..

ومن اولى المهام المناطة بالدائرة المذكورة لجراء مسح شامل لكافة الابنية ذات القيمة التاريخية والعمرانية والسياحية والسياسية لتوثيقها في سجل خاص يسمى السجل الوطني للحفاظ على التراث المعماري علما بان الابنية التراثية تنتشر في مختلف مناطق الاردن الا انها تتركز في محافظات الكرك في الجنوب واربد في الشمال والبلقاء ومادبا في الوسط.

ويتطلب المشروع مبالغ طائلة للانفاق على اعمال المسح الميداني، لتحديد مواقع المباني التراثية والاحياء والقرى ذات الطابع المعماري التراثي المميز الذي ينبغي المحافظة عليه والحيلولة دون اندثاره، بالاضافة الى اعمال الصيانة والترميم واستهلاك بعض المباني بهدف المحافظة عليها، وبعث الحياة فيها عن طريق استخدامها لغايات سياحية او خدمية او ثقافية او تجارية.

وستتم جميع اعمال الصيانة للمباني التراثية ذات الطراز المعماري المميز وترميمها واصلاحها وقبل ذلك اعمال المسح الميداني لتحديد مواقعها بالتعاون مع الفريق الوطني لبرنامج الادارة الحضرية التابعة لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافية «يونسكو»

الخبرات العربية والأجنبية

وحرصا منها على المضي في هذا الشوط حتى نهايته وانجاح عمليات صيانة وترميم المباني القديمة، طلبت الحكومة الاردنية من بعض الدول عبر سفاراتها في عمان، تزويدها بالابحاث والدراسات التي اعدت على هذا الصعيد، بالاضافة الى المشاريع التي تم تنفيذها او لا تزال قيد التنفيذ في هذا المجال بغية الاستفادة من تجارب هذه الدول بهذا الصدد واثراء المشروع الاردني بهذه التجارب..

ونظرا لان المشروع لا يزال في بدايته، بل في مراحل الاعداد والتخطيط فان الامر يتطلب اعداد نظام خاص يخول البلديات واللجان الفرعية صلاحيات منع اعمال هدم المنازل القديمة وازالتها ولا سيما التي تعود لمواطنين للحفاظ على التراث المعماري في مختلف المدن والقرى كما هو الحال في العاصمة التي سنت التشريعات اللازمة لذلك..

وهناك اقتراحات لنصوص تشريعية سيتم تضمينها لقانون معدل لقانون تنظيم الابنية الجديدة الذي يجري العمل على اعداده.

ورغم ان التشريعات اللازمة لهذا المشروع الحيوي لم تنجز وما زالت في طور الاعداد والاقتراحات، فإن الدائرة الخاصة بالمحافظة على التراث المعماري بدات باعداد المسوح التراثية لتحديد المناطق المميزة تاريخيا ومعماريا، واعداد سجلات وطنية لجميع الابنية والاحياء فيها. كما قامت بتحديد استعمالات المباني التي لها علاقة بالمعالم الحضارية والاثرية التي تروي تاريخ الحضارات التي نشأت على ارض الاردن منذ القدم مع التاكيد على الحفاظ على التراث المعماري في الاردن كهوية معمارية وحضارية موروثة، بغية توظيف هذا التراث في تطوير الانشطة والفعاليات الاقتصادية من خلال تحديد وتوثيق الانماط المعمارية واعتبارها مرجعا للتطور المعماري والحضري.

وبالاضافة الى ذلك فان اللجنة التي تم تشكيلها لهذه الغاية تعكف على اعداد التشريعات اللازمة لاخراج هذا المشروع الى حيز الوجود وخاصة في ما يتعلق بمناطق التراث المعماري التي تشتمل على الاراضي والانشاءات والاعمار والترميم والمواقع ذات القيمة الحضارية او التاريخية او السياسية او الجمالية او الاجتماعية او التقليدية او اية قيمة اخرى ترى اللجنة اعتبارها تراثا معماريا مميزا.

توظيف البيئة التراثية

وتتضمن التشريعات المقترحة منع اي شخص طبيعي او معنوي من القيام بهدم او تغيير او اضافة على المباني التي تشكل تراثا معماريا محميا.

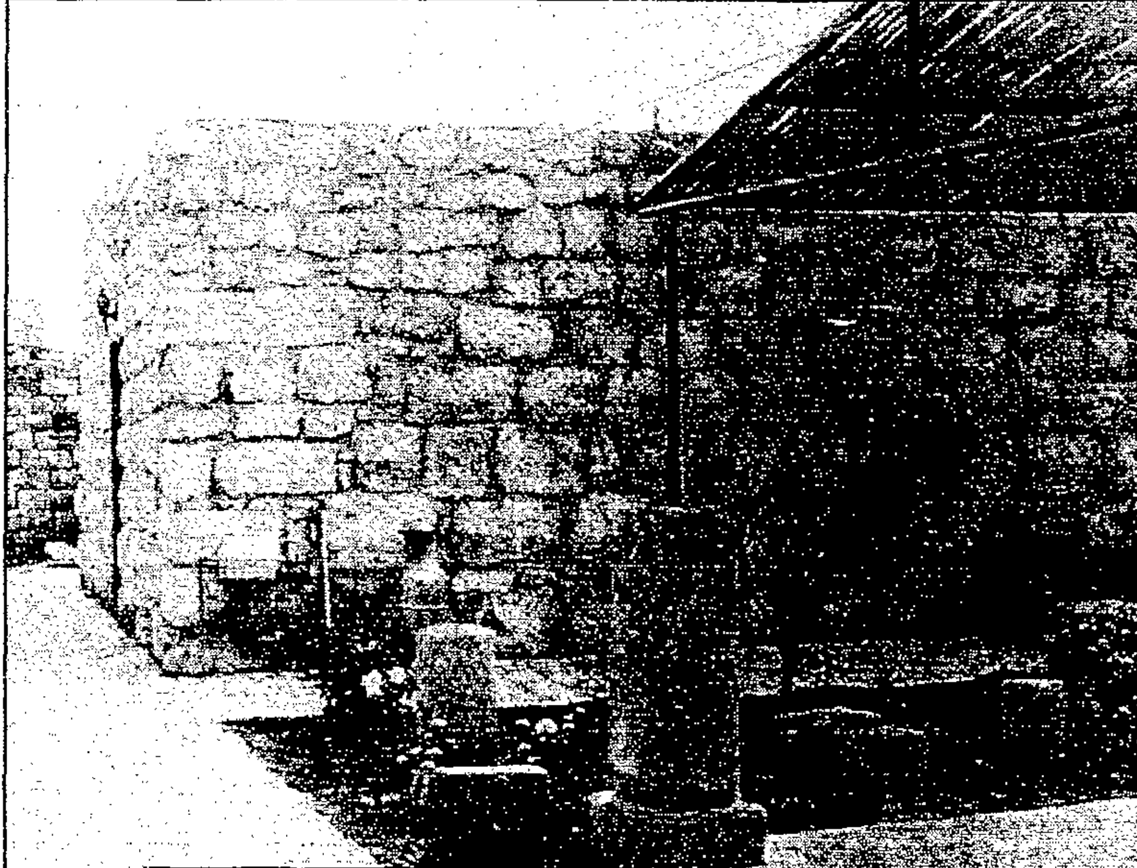
اما البرنامج الوطني للادارة الحضرية التابع لليونسكو فيتضمن اختيار مناطق ومشاريع ريادية لتنفيذها ضمن خطط الحماية والحفاظ عل التراث العمراني لتشكيل نماذج للمفاهيم وفلسفة اعمار وترميم التراث من خلال اعادة توظيف البيئة التراثية لرفع مستوى المعيشة للقاطنين في مناطق التراث العمراني بحيث ترتبط بمفهوم التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وقد نفذت امانة عمان مشروعا للحفاظ على التراث العمراني في منطقة وادي السير بضواحي العاصمة الاردنية وذلك بالتعاون مع مشروع تطوير وتحسين الحياة الريفية التابع لمؤسسة نور الحسين حيث تم ترميم عدد كبير من المباني التراثية التي كانت متصدعة او آيلة للسقوط بحيث اصبحت قوية متينة بالاضافة الى اللمسات الجمالية التي اضيفت اليها وخاصة في ما يتعلق بالحدائق المنزلية كما تم تنفيذ مشروعات اقتصادية واجتماعية في القرية لرفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لسكانها ولا سيما المشاريع الزراعية ومشاريع تربية الماشية تجسيدا لمبدأ اعادة توظيف البيئة التراثية لرفع مستوى المعيشة للقاطنين في مناطق التراث العمراني بحيث يرتبط بمفهوم التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

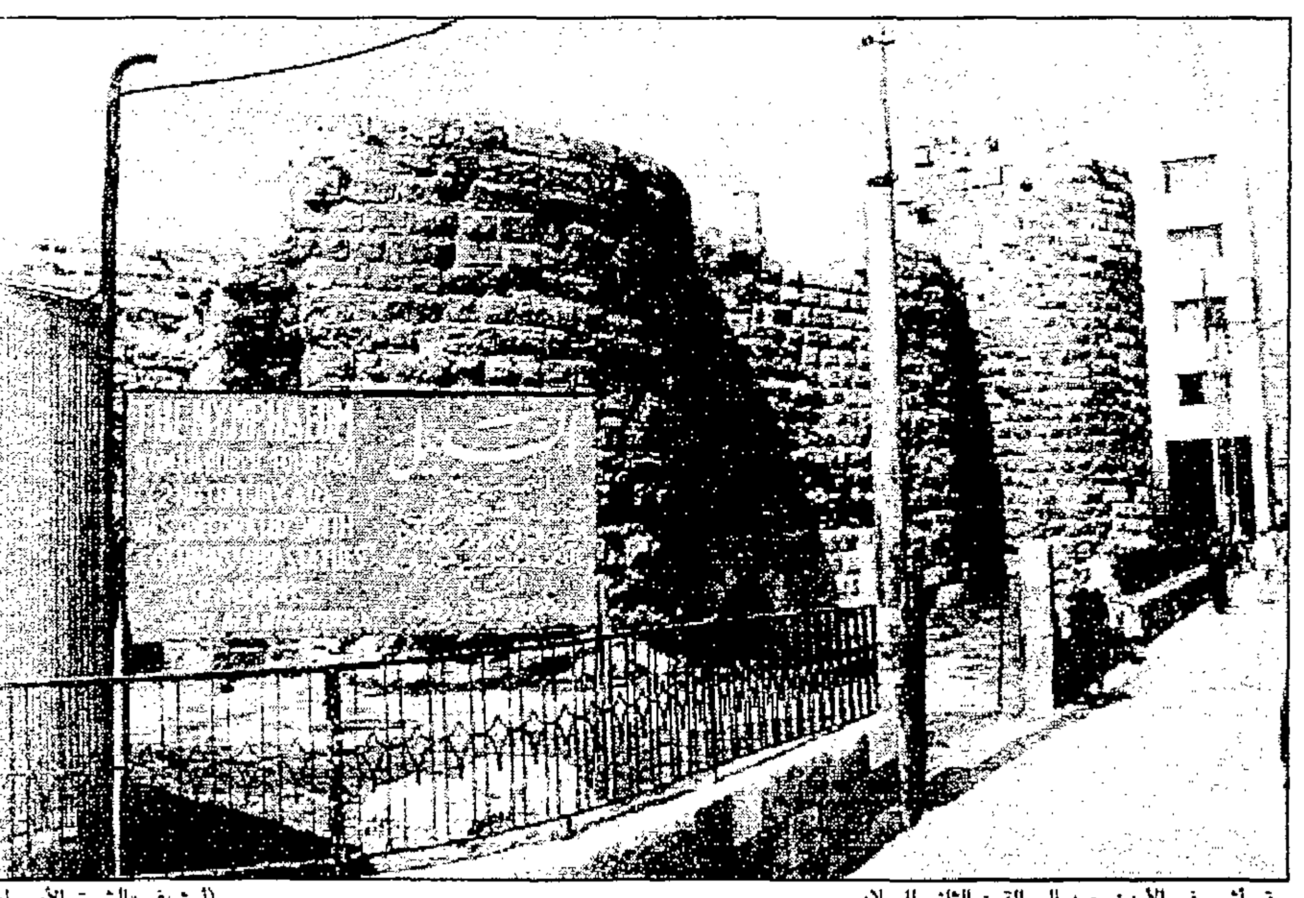
والامانة بصدد تنفيذ العديد من هذه المشاريع بالتعاون مع الجهات والهيئات ذات العلاقة والجمعيات والمؤسسات المعنية مثل البلديات ومؤسسة الاسكان والتطوير الحضري ومؤسسات اعمار المدن والهيئات الشبابية والاتحادات النسائية وذلك في مختلف المناطق ذات التراث العماري ولا سيما في الاسواق الشعبية في وسط المدينة وبعض القرى والمناطق المحيطة بالعاصمة.

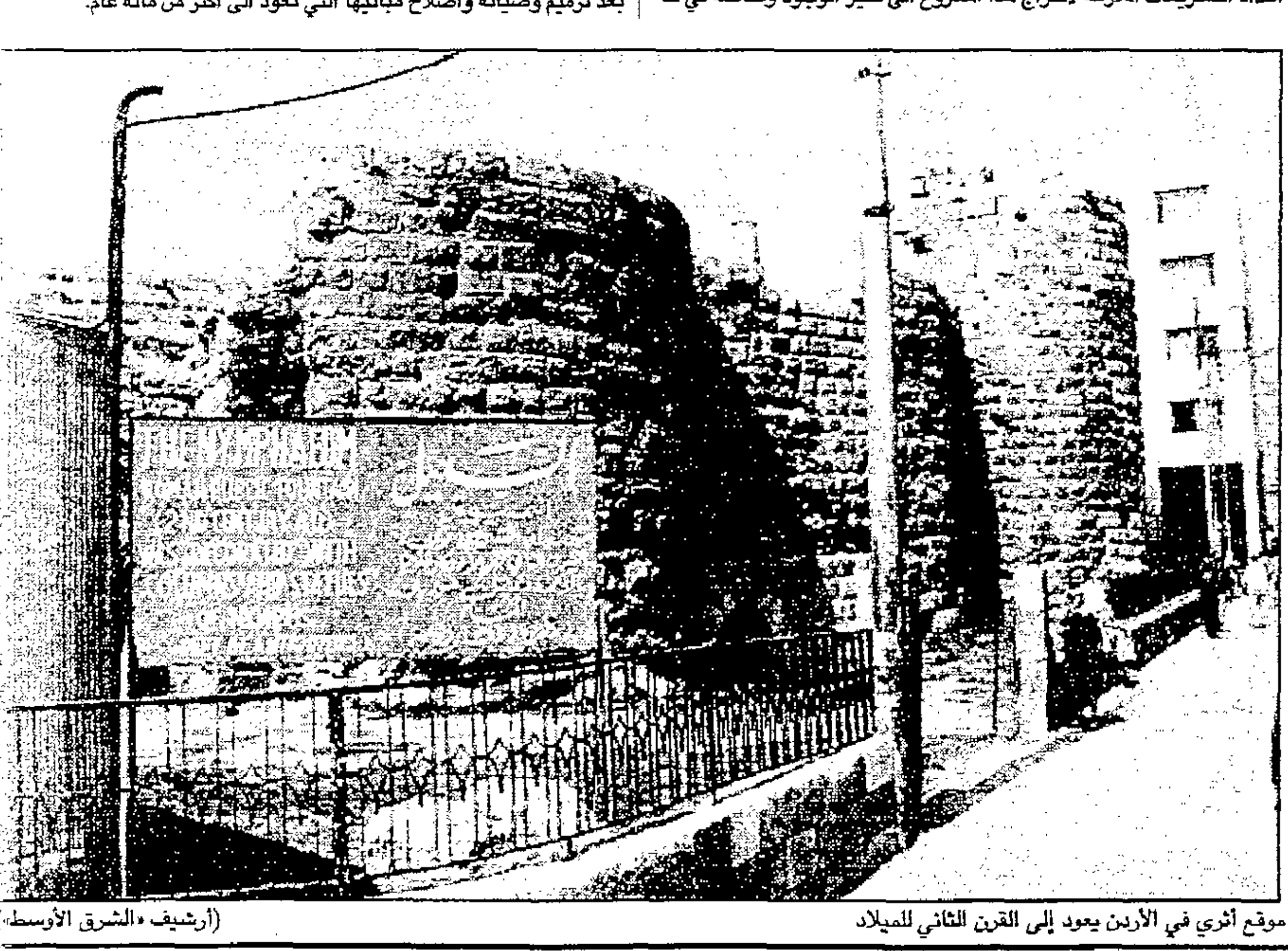
اما لجنة المحافظة على التراث المعماري التي تشرف على عمل الدائرة التي تم استحداثها لهذه الغاية فقد وضعت بعض الخطط لصيانة وترميم المباني التراثية في عدد من المدن والقرى في مقدمتها مدينة جرش الاثرية حيث ستباشر اللجنة بصيانة وترميم المباني التراثية في السوق القديم في المدينة بالتعاون مع بلدية جرش لتقوية هذه المباني الآيلة للسقوط والاستفادة منها في مختلف المجالات.

كما وضعت اللجنة المخططات اللازمة للمحافظة على المباني التراثية في عدة قرى اردنية في الشمال والجنوب بغية احيائها وبعث الحياة فيها من جديد بعد ترميم وصيانة واصلاح مبانيها التي تعود الى اكثر من مائة عام.



مبنى أثري قديم بعد ترميمه (ارشيف «الشرق الأوسط»)





موقع أثري في الأردن يعود إلى القرن الثاني للميلاد (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تحديات خطرة تواجه موسكو في عام 1997 (1 من 2)

الملفات العشرة التي تنتظر يلتسين

نبيل زكي

عاد الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى الكرملين يوم 23 ديسمبر (كانون الاول) بعد فترة انقطاع عن الممارسة الكاملة لمسؤولياته دامت حوالي ستة اشهر. ويجد يلتسين في انتظاره ملفات ضخمة وخطيرة لمشكلات معقدة تتطلب حلولا فورية. واذا لم يكن 1997 هو عام حل هذه المشكلات او بدايات هذا الحل على الاقل.. فان وضع ومكانة روسيا كدولة كبيرة سوف يتأثر بشدة.

الملف الاول: يتعلق بانهيار الاقتصاد وهبوط معدلات الانتاج القومي. فقد انخفض الناتج القومي الاجمالي في روسيا في السنوات الاربع الاخيرة بنسبة 28 في المائة، وزادت الديون الخارجية بمقدار 32 مليار دولار، كما زادت الديون الداخلية الى 45 مليارا ليصبح مجموع الديون الخارجية والداخلية حوالي 172 مليار دولار (الداخلية 45 مليارا والخارجية 127 مليارا). وطبقا للارقام الرسمية فقد بلغ عدد العاطلين عن العمل 6.5 مليون شخص (8.9 في المائة من القوة العاملة). وهناك 13 منطقة من اقاليم روسيا تتراوح نسبة البطالة فيها بين 7.1 و22.6 في المائة منها انجوتشيا وداغستان وكالميكيا واودمورتيا وايفانوفو وفلاديمير وبسكوف وياروسلافل.

ويستمر تدهور العملة الروسية (الروبل) حتى اصبح الدولار الاميركي يساوي اكثر من 5525 روبلا!

وجاء في تقرير لغرفة التجارة والصناعة الروسية انه منذ عام 1990 انخفض الناتج المحلي الاجمالي لروسيا باكثر من اربعين في المائة، بينما انخفض الانتاج الصناعي بنسبة تزيد على خمسين في المائة.

ولا يرى التقرير - الصادر في 23 ديسمبر (كانون الاول) 1996 - حلا لهذه المشكلة سوى زيادة الاستثمار في الصناعة، وهو امر يبدو غير ممكن في الوقت الحاضر.

وكان صندوق النقد الدولي قد اعتذر عن تقديم قسط من قروض الـ 10.2 مليار دولار المقرر لروسيا في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، وكذلك قسط شهر نوفمبر (تشرين الثاني) (مجموع قيمة القسطين 340 مليون دولار) بسبب انخفاض حصيلة جمع الضرائب في روسيا. واتخذت الحكومة الروسية عددا من الاجراءات، بما فيها تشكيل لجنة مؤقتة مخولة بصلاحيات استثنائية مهمتها محاسبة المتهربين من دفع الضرائب. واسفر عمل اللجنة عن ارتفاع في نسبة تحصيل الضرائب بمقدار مرتين ونصف بالمقارنة بشهر اكتوبر. غير ان الحكومة الروسية لم تتمكن من الوصول الى المستوى الذي يرضي صندوق النقد الدولي ويستحقها في خطب وده. فالصندوق يريد ان تبلغ ايرادات تحصيل الضرائب 20 - 22 تريليون روبل، ولكن التقرير الذي قدمه وزير المالية الروسي الكسندر ليفشيتس يعترف بان الايرادات لم تتجاوز 18 تريليون روبل، وهو مبلغ لا يكفي لاقناع مؤسسة التمويل الدولية. وتقول المعلقة الروسية «مارينا شاكينا»، ان الصندوق يعكف على تاديب الحكومة الروسية حتى تقوم بمهامها في جباية الاموال بصورة مستمرة، وليس من خلال لجان «مؤقتة» مخولة بصلاحيات «استثنائية»، حتى يتسنى للحكومة تدريب أرباب العمل ورجال الاعمال على الاعتياد على تسديد الضرائب كل شهر. ولم تجد الحكومة الروسية مفرا من الدعاية لترويج «السندات الاوروبية» المفترض طرحها للبيع في اسواق المال الغربية بهدف تمويل عجز الميزانية الروسية.

جرائم المتهربين

ولذلك فان الملف الثاني الموضوع امام يلتسين يحمل عنوان «جريمة التهرب من دفع الضرائب في روسيا». ويرى الجنرال سيرجي المازوف رئيس شرطة مكافحة التهرب من الضرائب ان جريمة التهرب تتخذ ابعادا تهدد الأمن الاقتصادي لروسيا.

ويقول «فالنتين كونين» معلق وكالة نوفوستي الروسية، ان اكثرية الروس اليوم تنظر الى من يتهرب من دفع الضرائب باعتباره بطلا وليس مجرما ينهب المتقاعدين والعاملين في اجهزة الدولة! وتؤكد احصاءات مصلحة الضرائب انه يوجد في روسيا اليوم مليونان و600 الف مؤسسة تخضع للضرائب، ومع تلك فان ثلث هذا العدد (880 الف مؤسسة) لا يدفع اي ضرائب! والثلثان الآخران يدفعان بصورة جزئية وبغير انتظام! وحالات التهرب مع سبق الاصرار لا تحصى، ثم الكشف عن ثمانية آلاف محاولة منها لاخفاء الاموال عن مصلحة الضرائب في عام 1994، وضبط اكثر من 13 الف جريمة من هذا النوع في عام 1995، واكثر من 11 الف جريمة في الشهور الاولى من عام 1996. ويقدر حجم الاعمال التي لا تسدد الضرائب المستحقة عنها بعشرات المليارات من الروبلات. وتضم ملفات المتهربين اصحاب بنوك وتجار نفط ورؤساء شركات توظيف الاموال السابقة المنهارة.. ومسؤولين، مثل «فاديم كيسين»، النائب السابق لوزير التعاون مع الدول المستقلة الجديدة، المتهم باخفاء مبالغ ضخمة عن مصلحة الضرائب. وقد وضع الرجل - عندما كان يشغل منصب نائب رئيس الصندوق الدولي للاستثمار والتخصيص - اكثر من 300 الف دولار في حسابه الخاص في احد البنوك الغربية دون ان يصرح عنها لمصلحة الضرائب.

ومن الاسباب الرئيسية وراء التهرب من تسديد الضرائب.. وجود ثغرات في قانون الضرائب تتيح للروس التكتم على مصادر دخلهم ولا تفرق بين حجم انفاق المواطنين. فالرجل الذي ينفق ملايين الدولارات لتشييد «فيلا» فاخرة وشراء سيارة فارهة يدفع نفس قيمة الضرائب التي يدفعها مهندس عادي.

ومن المفارقات - رغم ظاهرة التهرب من دفع الضرائب - ان بلدا مثل روسيا متعطش للاستثمارات.. يطبق سياسات وأساليب تعسفية مع المستثمرين، وتجاهل الفرق في اسعار الصرف عند حساب مقدار الضريبة... مما دعا المستثمرين الالمان الى الشكوى من قيام السلطات الروسية بجباية مبلغ من الشركات الالمانية في روسيا يتجاوز 25 مليون دولار خلافا لقواعد القانون الدولي.

وهذا الملف يجب ان يحمل عنوان «اصلاح النظام الضريبي» او «قانون الضرائب الجديد».

مشكلة الأجور

والملف الثالث: عاجل جدا لأنه يتعلق بمشكلة ملحة هي دفع اجور ومرتبات ومعاشات 67 مليوناً من العاملين في روسيا في المؤسسات الحكومية. والحكومة مدينة لهم بمتأخرات تصل الى خمسين تريليون روبل. وقد تسببت هذه المشكلة في موجة من الاضرابات التي اعلنها المدرسون والاطباء وعمال المناجم وغيرهم. وكان وزير المالية الروسي الكسندر ليفشيتس قد اعلن يوم 29 اكتوبر الماضي امام «دوما» الدولة (مجلس النواب)، ان الحكومة ستدفع قبل نهاية عام 1996 كل الاجور المتأخرة، حيث ان تسديد ديون الحكومة لمواطنيها في قمة الاولويات الحكومية. وانقضى العام وطويت صفحاته دون ان يتحقق هذا الوعد.

ولا يكفي اجراء تعديلات مبدئية على النظام الضريبي او تخفيف اعباء الضرائب التي تثقل كاهل المؤسسات الانتاجية او تخفيض معدلات التضخم المالي. وانما ينبغي، من اجل توفير فرص العمل وتحسين الاداء الاقتصادي.. ان تزداد الاستثمارات الواردة الى روسيا من جميع المصادر من 310 تريليونات روبل (في عام 1996) ولو بمقدار الضعفين لكي تصل الى 770 تريليون روبل لضمان نمو الانتاج والاستثمارات التي تجتذبها روسيا من الخارج في الوقت الحالي اقل من اي دولة اخرى في اوروبا الشرقية (لكل فرد من السكان).

وليس ثمة دلائل حتى الآن تؤكد ان تمنيات الحكومة بان تكون ميزانية عام 2000 بدون عجز، وبتخفيض معدل التضخم.. مع تحقيق معدل نمو اقتصادي قدره 4 في المائة، وتحويل الروبل الى عملة صعبة وتثبيت اقدام روسيا - في ضوء ذلك - في السوق العالمية.. قابلة للتحقيق.

كذلك لا يوجد ما يشير الى خطوات مؤكدة لحماية المنتجين الروس والمصالح القومية وحماية الفقراء والعاجزين من موجات الغلاء.

وفي نفس الوقت.. فان اجواء المحسوبيات والعطايا للمحظوظين سوف تستمر في غياب دولة المؤسسات. وجماعات اصحاب المصالح المقربة من الرئاسة الروسية هي التي تحصل على اعفاءات ضريبية ورخص لتصدير النفط ومزايا اخرى عديدة. ولا يتردد الكرملين في تعزيز المصالح الاقتصادية والمالية لرجال الاعمال الذين يدعمونه سياسيا.

واصبح دخول رجال الاعمال في مجال السياسة العليا سمة مميزة للعصر الاقتصادي الراهن في روسيا. واصبحت قمة السلطة ترتبط بعلاقات مشاركة مع رجال الاعمال من امثال فلاديمير بوتانين، النائب الاول لرئيس الوزراء، وبوريس بيريزوفسكي نائب سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي. ولم يحقق هذا «الزواج» بين السلطة ورجال الاعمال سوى المزيد من الوبال والكوارث على الوضع الاقتصادي.

لقد تم بيع الاحتياطي الروسي من الاحجار الكريمة والمعادن الثمينة بدعوى «ضرورة صرف الرواتب والمعاشات المتأخرة واجراء الحملة الانتخابية لانتخاب رئيس الدولة والتخفيف من درجة احتدام الاضرابات». هذا ما حدث خلال عامي 1995 و1996، ومع ذلك لم يتم صرف الرواتب والمعاشات المتأخرة. وكل ما تم هو البيع.. واعادة انتخاب يلتسين!

وقد اشار تقرير لجنة جهاز التفتيش التابعة للمجلس الاتحادي (احد مجلسي البرلمان الروسي ويقابل مجلس الشيوخ) التي قامت بتفقد خزانة الدولة الروسية في الاشهر القليلة الماضية الى انه لم يبق في هذه الخزانة شيء من الذهب. اما ما تحتويه من الالماس فسوف ينفد في فترة لا تتعدى سنة ونصف السنة لأنه يتم بيع كميات كبيرة منه.

وكانت هذه الخزانة في الاتحاد السوفيتي السابق تحوي سبائك الذهب والمجوهرات والمصوغات التاريخية وكميات من الالماس، تقدر بمئات الملايين من القراريط وكذلك الروبلات الفضية التي تعود الى فترة العشرينات.

وفي عام 1995 بيع من المعادن الثمينة والاحجار الكريمة ما قيمته 13.3 تريليون روبل، وتم بيع ما قيمته 11.9 تريليون روبل في النصف الاول من عام 1996. وهكذا بيعت الثروة القومية في غياب أي رقابة. ولم يتحقق الغرض من بيع هذه الثروة.

جماعات الجريمة

والملف الرابع، هو ملف الجريمة بعد ان اصبح حجم الاقتصاد الاجرامي يتراوح بين عشرين وخمسين في المائة من الاقتصاد الروسي. ويطلق على هذا النوع من الانشطة الاجرامية اسم «اقتصاد الظل» او «الاقتصاد الموازي»، ويقوم على ابرام عقود غير قانونية لاستيراد السلع وعقود مقايضة احتيالية وعمليات تصدير مواد اولية غير خاضعة لرقابة، وهي انشطة غير مسجلة في احصاءات رسمية وتنبثق عن بنى غير شرعية. وقد اعترف فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء بالعجز عن مواجهة الجريمة وبأن الروس لا يشعرون بالامان.

وتسيطر المجموعات الاجرامية في الوقت الحاضر على اربعين الف مؤسسة اقتصادية مختلفة ذات اشكال ملكية مختلفة واربعة آلاف شركة مساهمة واكثر من الف مؤسسة مشتركة والف بنك تجاري تستغلها في «غسل الاموال». كما تبسط المافيا الروسية سيطرتها على العديد من الشركات الاجنبية التي تمارس نشاطها في البلاد.

وتتعرض للخطر حياة الآلاف من اصحاب الشركات والمتاجر والمطاعم ورؤساء البنوك التجارية الذين يرفضون دفع الاتاوات لعصابات المافيا. وقد فقد اكثر من الف رجل اعمال واصحاب بنوك حياتهم خلال عشرة شهور من عام 1996 لهذا السبب.

وبلغ عدد القضايا الجنائية التي حولت للمحاكم في روسيا في العام المنصرم 608 آلاف قضية بزيادة 8 في المائة عن العام السابق.

ويثير قلق الحكومة الروسية نمو الجرائم الاقتصادية التي يتورط فيها مسؤولون حكوميون على مختلف المستويات. ويلوح في البلاد اتجاه نحو تشكيل مجموعات فاسدة مستقرة تمارس ناشطها في المزيد من الهيئات الحكومية وتتلقى رشاوى من زعماء النشاط الاجرامي. ولا بد لرجال الاعمال ان يتوقعوا التنكيل اذا تجاسروا على انتهاك قواعد اللعبة التي فرضها عليهم زعماء عصابات المافيا. وقد لقي رجل الاعمال الاميركي بول تايتوم مصرعه مؤخرا على ايدي هذه العصابات. ويؤكد الجنرال نيكولاي كوفالوف رئيس جهاز الأمن الاتحادي الروسي انه يجري «غسل» 73 في المائة من الاموال القذرة الناتجة عن اعمال غير شرعية.. من خلال البنوك وشركات التأمين الروسية.

فهل يمكن تصور ان تشكل هذه الاوضاع مناخا ملائما للاستثمار، وازدهار النشاط الاقتصادي؟

الإصلاح العسكري

الملف الخامس يتعلق بما يسمونه في الدوائر الرسمية بـ «الاصلاح العسكري». فقد اصبحت روسيا عاجزة عن الدفاع عن نفسها في حالة حدوث اي نوع من المصادمات العسكرية. واكدت الحرب الشيشانية ان الجيش الروسي لم يعد قادرا على احراز النصر حتى في النزاعات المحلية بعد اي هبوط الى مستوى جيوش بلدان العالم الثالث واصبح يتخلف بـ 5 - 6 مراحل عن جيوش الدول المتقدمة في مضمار الاسلحة الحديثة. كما ان الاسلحة التي تم تصنيعها في السبعينات والثمانينات فقدت في جزء كبير منها لياقتها القتالية. ويمكن القول الآن ان بعض مصانع الانتاج الحربي فقدت القدرة على الانتاج نتيجة لنزوح الايدي العاملة المدربة وتعطل الآلات. ولم يعد بامكان مصانع مناطق كاملة انتاج ما تتطلبه منها خطة التعبئة الحربية عند الضرورة. ولا يحصل الجيش على ما يلزمه لتحقيق مهامه بسبب توقف عدد مصانع الانتاج الحربي عن العمل. واذا استمرت الدولة في تخفيض الاعتمادات المخصصة للصناعة - العسكرية كمنظومة متكاملة. وكان مشروع ميزانية 1996 ينص على تخصيص مبلغ 12.72 تريليون روبل لشراء الاسلحة والمعدات العسكرية، وهو - المبلغ - مؤشر واضح على ان الحكومة الروسية قررت المضي قدما في تخفيض الاعتمادات المخصصة للشؤون الدفاعية، لان الابقاء على مشتريات السلاح على مستواها في عام 1995 - وهو مستوى غير مرض بالنسبة للعسكريين الروس - كان يتطلب تخصيص 23.1 تريليون روبل. بل ان مصانع الانتاج الحربي كانت تحتاج الى 29.2 تريليون روبل لكي تحافظ على الحد الادنى من الانتاجية وكان حوالي ثلث هذا المبلغ مطلوب لسداد الديون المتراكمة في عام 1995.

ومع ذلك فان الجيش لم يحصل حتى على الاعتمادات المنقوصة. وانخفض الانتاج الحربي كما استمر عدد العاملين في مواقع الانتاج في التناقص، واصبحت صناعات كاملة لانتاج الاسلحة والمعدات العسكرية مهددة بالانهيار ان لم تكن قد انهارت بالفعل. وفي الوقت الذي يتجه فيه العالم نحو العصر ما بعد الصناعي، تعود روسيا الى العصر ما قبل الصناعي، على حد تعبير «ستيبان سولاكشين» رئيس اللجنة النيابية لشؤون المؤسسة الصناعية - العسكرية الروسية سابقا. وعجزت الحكومة الروسية عن ادراج او تنفيذ بند في الميزانية يتعلق بسداد ديونها للمؤسسة الصناعية - العسكرية. وتصرفت القيادة الروسية على نحو يتمشى - بوعي او بدون وعي - مع من يريدون تجريد روسيا من الصناعة الحربية والقدرة الدفاعية بدليل ان المؤسسة الصناعية - العسكرية فقدت سبعين في المائة من كبار العلماء والتقنيين وانتحار حوالي مائة ضابط خلال الشهور السبعة الاولى من عام 1996 بسبب عجزهم عن توفير الحد الادنى من الضروريات الاساسية لعائلاتهم.

ولا معنى بعد ذلك لتخفيف وطأة الحقائق المرة بالزعم بان روسيا تمتلك، رغم كل شيء، قدرة استراتيجية ضخمة وخبرة القرون المتوفرة لاحدى القوى الدول العسكرية في العالم.. ذلك ان محاولات تخريب الجيش الروسي وافساده لم تتوقف طوال خمس سنوات.. واكثر.

وثمة ابعاد مأساوية وكارثية لتدهور اوضاع الجيش الروسي. فالوحدات العسكرية لم تعد قادرة على شراء المؤن الغذائية لرجالها. ولنضرب مثالا على النتائج المدمرة التي يمكن ان تترتب على الاوضاع الراهنة في هذا الجيش.

في سبتمبر (أيلول) الماضي قطعت ادارة شركة الكهرباء المحلية في منطقة بشمال روسيا التيار الكهربائي عن قاعدة عسكرية للغواصات على الساحل الشمالي الروسي لأن القاعدة عجزت عن دفع الفواتير المتأخرة. وأدى قطع التيار الكهربائي الى ارتفاع خطير في درجة حرارة اربعة مولدات للطاقة النووية لأن انقطاع التيار عنها عطل اجهزة التبريد الاوتوماتيكية. وكادت تحدث كارثة حقيقية لولا ان قائد القاعدة اصدر اوامره الى جنوده باقتحام مبنى شركة الكهرباء واعادة التيار الكهربائي الى القاعدة!

نظام المحترفين

والفكرة المطروحة الآن في مجال «الاصلاح العسكري» هي العمل بنظام العقود لتشكيل القوات المسلحة من المحترفين، غير ان اعتماد هذا النظام يتطلب وضع تصور لكيفية مشاركة المدنيين من ذوي التخصصات التي يحتاج اليها الجيش في التدريبات المنتظمة، الامر الذي يتطلب - بدوره - نفقات مالية اضافية. وسوف يقتضي نظام العقود ايضا زيادة الرواتب والامدادات وتحسين الاحوال المعيشية للعسكريين، وكل ذلك يحتم زيادة الميزانية العسكرية، وهي مسألة مستبعدة في الوقت الحالي ان لم تكن مستحيلة. ونظرا لأن امكانيات الدولة اصبحت محدودة للغاية، فان تطبيق النظام الجديد يؤدي الى تخفيض عدد افراد القوات المسلحة تخفيضا هائلا على مراحل، وكذلك تقليص عدد الاجهزة الادارية العسكرية وعدد المناطق العسكرية. والبرنامج الذي قدمه فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة يرتكز على تخفيض القوات المسلحة واعادة هيكلتها «في صورة تتناسب مع الامكانات الاقتصادية للدولة» على ان يوفر البرنامج قاعدة لتعبئة احتياطي كبير في حالة «عدوان واسع النطاق». ويستهدف البرنامج تشكيل «نواة مرنة حسنة التجهيز» قادرة على القيام بمهمات التصدي لأي «خطر على المحاور الاستراتيجية»، وهذا يعني تقليص القوات الروسية بنسبة تتراوح بين 25 في المائة وثلاثين في المائة. ويرى وزير الدفاع الروسي ان يقتصر تعداد الجيش على 12 فرقة فقط.

وللتأكيد على اهمية «الملف العسكري» تكفي الاشارة الى تصريح وزير الدفاع الروسي نفسه في 25 اكتوبر الماضي الذي قال فيه «ان الاوضاع في القوات المسلحة تدهورت الى حد يمكن ان تبدأ معه عمليات غير مرغوب فيها وقد تفلت من السيطرة».

القوات «الموازية»

والارجح ان الكرملين وجه كل اهتمامه في السنوات الاخيرة نحو الاهتمام بالقوات «الموازية» (وحدات الامن الداخلي التابعة لوزارة الداخلية والقطاعات التابعة لجهاز الامن الرئاسي) على حساب القوات المسلحة حيث ان القوات «الموازية» هي المكلفة بقمع التمرد الداخلي، ولذلك اقترب عدد افرادها من ثلاثة ملايين عنصر! ويقول وزير الدفاع الروسي ان مصادر تمويل هذه القوات «الموازية».. «غير معروفة» بالنسبة له!

كيف تستطيع روسيا ان تجعل قواتها المسلحة في حالة من التكافؤ مع القدرات العسكرية الامريكية والاطلنطية التي يتم الانفاق على تعزيزها وتحديثها 720 مليار دولار سنويا؟

يقول سيرجي روجوف، مدير معهد الولايات المتحدة الامريكية وكندا في موسكو، واحد معاوني مستشار الأمن القومي للرئيس الروسي، انه لكي تحتفظ روسيا بجيش محترف قوامه 1.7 مليون رجل، ولكي تخصص اعتمادات للدفاع في الميزانية مماثلة للاعتمادات العسكرية الامريكية والبريطانية والاطلنطية.. فان عليها ان تنفق على الشؤون الدفاعية ما بين 500 - 700 تريليون روبل على الاقل بالاسعار الحالية، اي ما يتجاوز حجم الميزانية الحالية للاتحاد الروسي!

ولم تدرك النخبة السياسية الحالية في روسيا ان الاصلاح العسكري لا يقل اهمية عن الاصلاح السياسي والاقتصادي، وان الفشل في ايجاد حل للمشكلات الرئيسية للأمن القومي الروسي سيؤدي الى اضمحلال الجيش والبحرية في العقد القادم في وقت قد تتزايد فيه التهديدات الخارجية.

ومن وجهة نظر وزير الدفاع الروسي روديونوف فان المرحلة الاولى (التي تستغرق الفترة من الآن حتى عام 2000) هي مرحلة تخفيض قوات الجيش البحرية والاكتفاء بكميات متواضعة من اسلحة «الجيل الجديد» من الصواريخ «الباليستية» عابرة القارات وتكنولوجيا الطيران والاتصالات وانظمة التحكم والسيطرة القتالية، مع ضرورة تدبير اموال للابحاث في مجال القدرات العسكرية - التقنية، واستخدام تكنولوجيات ذات اغراض مزدوجة في عمليات تحويل المصانع الحربية الى الانتاج السلمي.

اما المرحلة الثانية (من 2001 - 2005) فانها تأتي عقب اعادة هيكلة القوات المسلحة، وتركز في رأي وزير الدفاع الروسي على الجانب النوعي (رفع مستويات التدريبات القتالية وتوفير المزيد من الاسلحة والمعدات).

والمرحلة الثالثة (بعد عام 2005) هي مرحلة تزويد الجيش والبحرية باحدث الاسلحة على نطاق واسع، بحيث تصبح نسبة مشتريات الاسلحة من المصانع الحربية اربعين في المائة من الميزانية العسكرية. ولا بد ان تشهد هذه المرحلة احلال الجيل الخامس والسادس من الاسلحة محل المعدات الحربية التي تم ابتكارها وانتاجها في العهد السوفيتي.

غير ان هذه الخطة - بمراحلها الثلاث - لن يكتب لها النجاح ما لم يتم احياء وانعاش الاقتصاد الروسي وعودة روسيا الى مكانها بين الدول الصناعية، وعندئذ يمكن الحديث عن عالم متعدد الاقطاب.

أسطول البحر الأسود

والملف السادس يتصل بالجانب الاستراتيجي العسكري لانه يتعلق بتسارع عملية هدم الاسطول الحربي الروسي في البحر الاسود وتصفية قاعدته الرئيسية في ميناء سيباستبول، علما بان هذا الاسطول كان على الدوام - وما زال - يشكل احدى اهم حلقات سلسلة المصالح الاستراتيجية الروسية في المنطقة الواقعة بين البحر الاسود وبحر قزوين.

ورغم الاتفاق الذي وقعه الرئيس يلتسين والرئيس الاوكراني السابق ليونيد كرافتشوك في سوتشي بشان فصل قواعد الاسطولين الروسي والاوكراني.. فان الطرف الاوكراني يبذل محاولات (منذ توقيع الاتفاق في 9 يونيو (حزيران) 1995) لتفريغ هذا الاتفاق من مضمونه ويطرح مقترحات يصعب على روسيا قبولها، مثل تحويل سيباستبول الى قاعدة مشتركة للقوات البحرية الروسية والاوكرانية مع تقسيم البنية الاساسية للقاعدة على الشاطئ والخلجان.

وقد امضت روسيا اكثر من 200 سنة في انشاء قاعدة اسطول البحر الاسود الرئيسية في سيباستبول، وهي قاعدة فريدة في نوعها في العالم من حيث تطور البنية الاساسية العسكرية. ويرابط الجزء الاكبر من الاسطول الروسي في هذه القاعدة.

وتقسيم الاسطول والقاعدة يعني انهاء النظام المتكامل للادارة والامداد والدفاع الساحلي والجوي.. وعندئذ يمكن ان يختفي اسطول البحر الاسود كاحدى تشكيلات الجيش الروسي الاستراتيجية.

وفقدان روسيا لقاعدة اسطول البحر الاسود يؤثر على امنها ومصالحها في منطقتي حوض البحر الاسود والبحر المتوسط ويحرمها من السيطرة على خطوط النقل الاستراتيجية وخطوط انابيب النفط ذات الاهمية الدولية. ولاسباب جغرافية.. فان شاطئ القوقاز الروسي لا يصلح لاقامة قاعدة بديلة.

واليوم، لا توجد حراسة كافية لشاطئ القوقاز من حيث الكم والكيف، الامر الذي تستغله دول اجنبية ومجموعات اجرامية لتهريب الاسلحة والمخدرات و«غسل الاموال» وهي امور تشجع - في رأي المحلل الروسي الدكتور فاديم بيتشينوف - المزاج الانفصالي في شمال القوقاز.

ويقول هذا المحلل الروسي انه مما يزعزع الاستقرار في المنطقة.. ذلك النشاط الذي يقوم به حلف الاطلنطي في المنطقة، فقد دخلت قطع الحلف البحرية الحربية.. البحر الاسود 35 مرة في عام 1995 وامضت هناك اكثر من خمسمائة يوم، كما امضت سفن الحلف الحربية في البحر الاسود 252 يوما في النصف الاول من عام 1996. وهذا مؤشر على تغيير ميزان القوى في المنطقة لغير صالح روسيا.. ويجعل الاتفاقيات بشان تخفيض الاسلحة في اوروبا غير ذات معنى بعد ان وصلت نسبة القوات البحرية التركية الى القوات البحرية الروسية في البحر الاسود 2.5 الى واحد.

موقف أوكرانيا

والواضح ان القوات الاطلنطية تعد نفسها للقيام، في يوم ما، بعمليات «حفظ السلام» في منطقة ساحل اوكرانيا او جورجيا بحجة تفاقم الاوضاع في ابخازيا او جورجيا نفسها.. او القرم.

والمعروف ان من اولويات السياسة الروسية على الساحة «السوفيتية السابقة».. مقاومة محاولات دول ثالثة ملء الفراغ الناشئ عن تفكك الاتحاد السوفيتي.. وتحرص موسكو على الابقاء على «جمهورياتها السابقة» في مجال نفوذ روسيا وتأمين الحدود الخارجية لهذه الجمهوريات والقيام بدور «حفظ السلام» اذا اندلعت منازعات في هذه المناطق.

ولا يمكن الحديث عن هذا الملف دون تناول العلاقة بين روسيا واوكرانيا.. فالامور لا تسير على ما يرام بين الدولتين رغم ان اوكرانيا كانت طرفا رئيسيا في اتفاقيات «بيلوفيجسكايا بوشا» التي انهت وجود الاتحاد السوفيتي (مع روسيا وبيلوروسيا). وتحتل اوكرانيا موقعا استراتيجيا على المحور الغربي للاتحاد السوفيتي السابق. وهي ثاني اكبر دولة بعد روسيا في الاتحاد السوفيتي السابق. وتنظر اوكرانيا الى روسيا على انها مصدر محتمل للخطر على استقلالها، ومن هنا تحرص على الابتعاد عن موسكو بتشجيع من الولايات المتحدة.

ويركز مهندسو الاستراتيجية الغربية على ان تلعب اوكرانيا دورا خاصا من شأنه سد الطريق امام التكامل التام بين الجمهوريات السوفيتية السابقة... وبدون اوكرانيا، لا مجال لتحقيق هذا التكامل.

وقد شعر الغرب بقلق عقب توقيع معاهدة الامن الجماعي في طشقند في مايو (ايار) عام 1992، وانضمت اليها 9 دول من الجمهوريات السوفيتية السابقة، وتضاعف هذا القلق عقب توقيع معاهدة تعميق التكامل في المجال الاقتصادي بين روسيا وبيلوروسيا وكازاخستان وقرغيزيا في ربيع عام 1996.

«هدية» القرم

وتوجد فقرة في الدستور الاوكراني - الذي اقره برلمان اوكرانيا مؤخرا - تنص على عدم جواز استخدام القواعد العسكرية على الاراضي الاوكرانية الا بصورة مؤقتة (في اشارة واضحة الى الاسطول الروسي في البحر الاسود).

وتعتبر اوكرانيا ان سيباستبول مدينة اوكرانية بلا جدال، بينما ترى روسيا ان الوضع القانوني لهذه المدينة غير محدد بشكل نهائي، وان سيباستبول لم تكن جزءا من اوكرانيا في يوم من الايام.. بل وحدة ادارية مستقلة تتبع مباشرة السلطة المركزية في موسكو، وفقا لقرار - هيئة رئاسة السوفيت الاعلى (البرلمان) لروسيا الاتحادية في عام 1948، وبالتالي خرجت مدينة سيباستبول من اطار مقاطعة القرم. صحيح أن الرئيس السوفيتي الاسبق نيكيتا خروشوف (وهو اوكراني) قرر تقديم مقاطعة القرم هدية لاوكرانيا وضمها اليها في عام 1954، ولكن هذا القرار - في رأي القيادة الروسية الآن - لا ينطبق على مدينة سيباستبول باي صورة من الصور، لأن المدينة لم تكن جزءا من مقاطعة القرم ولم يصدر مرسوم او قرار رسمي بشأن الحاق سيباستبول باي كيان محدد، كما ان اتفاقيات «بيلوفيجسكايا بوشا» (التي حلت الاتحاد السوفيتي) لم تتضمن الغاء وضع سيباستبول المتميز وضمها الى مقاطعة القرم والادارة الاوكرانية.

وفي نفس الوقت، تتجه القيادة الاوكرانية الى الغاء الحكم الذاتي في القرم، وتحويل جمهورية القرم الى مجرد مقاطعة اوكرانية. وتتصاعد مشاعر العداء لروسيا في اوساط تتار القرم بتشجيع من الخارج. ويخشى البعض ان تنشأ اوضاع في شبه جزيرة القرم تشبه اوضاع البوسنة قبل ان ينفجر الموقف هناك. ويرتفع الضجيج في روسيا للمطالبة بحماية الروس المقيمين في القرم والذين يشكلون اغلبية السكان في تلك الجمهورية.

وهكذا، فان مشكلة اسطول البحر الاسود وصلت الى نقطة حرجة، وقد دأبت وزارة الخارجية الروسية على ان تعلن بين وقت وآخر، على مدى سنتين ونصف (منذ يوليو (تموز) 1994) ان الرئيس يلتسين سيتوجه الى العاصمة الاوكرانية «كييف» في اقرب وقت في زيارة يوقع خلالها «اتفاقية سياسية كبيرة». ولم تحدث هذه الزيارة حتى الآن، ويقال ان يلتسين يعتزم اتمامها في وقت قريب.

وتخشى اوكرانيا ان تخرج سيباستبول عن سيطرتها اذا ظلت قاعدة للاسطول الروسي وحده. وعندئذ يمكن ان تتضاءل هيمنة اوكرانيا على شبه جزيرة القرم كلها. كما ان الرئيس الاوكراني الحالي ليونيد كوتشما يخاف من عاصفة سياسية في البرلمان الاوكراني اذا وافق على مطالب موسكو.

كذلك يخشى الكرملين من ثورة الشارع الروسي اذا فقدت موسكو قاعدة سيباستبول. وقد اتخذ مجلس النواب الروسي قرارا عشية زيارة قام بها الرئيس ليونيد كوتشما في شهر اكتوبر الماضي لموسكو يقضي «بوقف عملية تقسيم اسطول البحر الاسود».

وينص القرار على ان ضم القرم لاوكرانيا في عهد خروشوف «يتعارض مع الدستور»، وان مدينة سيباستبول كانت وستظل القاعدة الرئيسية لاسطول البحر الاسود. ورد مجلس النواب الاوكراني على النواب الروس بقرار يصف القرار البرلماني الروسي بانه «تطاول على سيادة اوكرانيا وافتراء وانتهاك للقانون الدولي».

وتنظر روسيا الى المسالة برمتها من زاوية «المساعي المبذولة من اطراف خارجية لحصر روسيا ضمن الحدود التي كانت عليها قبل عهد بطرس الاكبر». ومن هنا يمكن اعتبار ملف اسطول البحر الاسود من اصعب الملفات التي تنتظر يلتسين واكثرها تعقيدا.. مع اصرار موسكو على الابقاء على الوجود العسكري الروسي في البحر الاسود والمحافظة على مواقعها في تلك المنطقة.

آليات اقتصادية

والملف السابع هو ملف الشيشان والقوميات الاخرى.. فرغم القرار الايجابي الذي اتخذه الرئيس يلتسين بوقف القتال وسحب القوات الروسية من الاراضي الشيشانية.. الا ان مشكلة المشاكل التي تشغل اذهان قادة الكرملين هي: هل ستبقى جمهورية الشيشان ضمن الاتحاد الروسي؟ وقد اتفق الطرفان الروسي والشيشاني على تأجيل الفصل في مسالة الوضع النهائي للجمهورية الى عام 2001، الا ان الواقع يفرض نفسه. فقد منيت القوات الروسية بهزيمة نكراء على ارض الشيشان بعد حرب دامت قرابة السنتين. وهؤلاء الذين قاموا المقاومة ضد قوات الغزو الروسي يريدون الاستقلال. ويبدأ عام 1997 بانتخابات برلمانية ورئاسية في جمهورية الشيشان (27 يناير)، والمتوقع ان تسفر عن فوز ساحق لدعاة الاستقلال بعد ان توارى اتباع موسكو في الظل خوفا من غضب الشعب. وكل ما تخافه موسكو الآن وتحذر منه هو ان يعلن البرلمان الشيشاني الجديد لجمهورية «ايتشكيريا» (كما يسميها الثوار الشيشان) الاستقلال، وان تعترف الدول بهذا الاستقلال.

ولا توجد لدى موسكو أدوات تضغط بها على الشعب الشيشاني لحمله على الاقلاع عن حلم الاستقلال.. سوى الاغراءات الاقتصادية. ولذلك يراهن الكرملين في اللعبة الحالية على مقايضة «ولاء» الشيشان للسلطة المركزية بمشروع لاقامة منطقة اقتصادية حرة. وتعقد موسكو الآمال على ان يضع منطق التطور الاقتصادي كل شيء في نهاية المطاف في اطار العلاقات بين موسكو وجروزني. فالتقديرات الروسية الرسمية تقول ان الاستقلاليين الشيشان لن يتمكنوا من حل المشكلات الاقتصادية التي تواجهها بلادهم حتى لو حصلوا على مساعدات خارجية، وسوف يقتنعون بأن استقلال الشيشان الكامل عن روسيا معناه انهيار الجمهورية اقتصاديا بعد ان دمرتها الحرب بالكامل، كما انه ليس بجمهورية الشيشان منفذ بحري، حيث ان كل الطرق التي تربطها بالعالم الخارجي تمر عبر الاراضي الروسية. وتشير الدلائل الى ان موسكو تسعى الى الابقاء على جمهورية الشيشان داخل نطاق سيطرتها بواسطة آليات اقتصادية بعد ان فشلت الآليات العسكرية. ونظرا لأن روسيا لا تستطيع - من الناحية الاقتصادية - دفع تعويضات للشيشان بسبب ما الحقته الحرب بهم من دمار ولا تستطيع تمويل عمليات اعادة إعمار البلاد.. فان الخروج من هذه الورطة يتأتى عن طريق اعفاء جمهورية الشيشان - في حالة اقامة المنطقة الاقتصادية التجارية الحرة - من الضرائب المستحقة للخزانة الاتحادية بعد ان اعفت موسكو نفسها من الالتزامات المالية نحو الجمهورية. وتبقى مشكلة كيفية جذب استثمارات من خارج القطاع الحكومي. والسبيل الوحيد لذلك هو خط الانابيب الذي يمتد من باكو الى نوفوروسيسك مرورا بالعاصمة الشيشانية جروزني لنقل خمسة ملايين طن من نفط بحر قزوين سنويا.

غير ان الكثير من محتويات هذا الملف الشيشاني ومشروعاته تتوقف على نتائج الانتخابات الشيشانية، وهل سيكون الفائز بالرئاسة واحد ممن تعتبرهم موسكو من المتشددين مثل «شامل باسايف» أم المعتدلين مثل اصلان مسخادوف؟

ولكن.. حتى مسخادوف المعتدل يطالب روسيا بدفع تعويضات تتراوح بين 130 مليارا و150 مليار دولار اميركي عن خسائر بلاده من الحرب! وهذا المبلغ يكاد يعادل ديون روسيا الخارجية ويعادل حجم الصادرات الروسية في عامين ويشكل حوالي اربعين في المائة من اجمالي الناتج القومي.

يناير 1997، هو موعد ظهور سلطة شرعية ديمقراطية منتخبة تمثل الشعب الشيشاني سوف تسعى على الارجح الى اقامة جمهورية اسلامية مستقلة. وهذا يعني ان متاعب موسكو لم تنته، وان الملف الشيشاني سيظل مفتوحا طوال عام 1997، وربما بعده، وخاصة عندما يرفض الاستقلاليون الالتزام بالقوانين الروسية التي تنظم اقامة المناطق الحرة، ويرفضون ان تكون حركة رؤوس الاموال كلها من خلال فرع بنك روسيا الاتحادية المفروض افتتاحه في جروزني.

الحكم في قضية بيتر جراف الشهر المقبل

فوز جنوب أفريقيا في بطولة كأس هوبمان

بيرث (استراليا): «الشرق الاوسط» ـ رويتر

فازت جنوب افريقيا على سويسرا 1/2 في مباريات المجموعة الثانية باليوم الرابع لبطولة كأس هوبمان للمضرب للفرق المختلطة امس.

وهزمت الجنوب افريقية اماندا كوتزر امام السويسرية مارتينا هينجيز 6/1 و6/2 في مباراة الفردي الاولى. وفي مباراة الفردي الثانية فاز الجنوب افريقي وين فيريرا على السويسري مارك روسيه بعد انسحاب روسيه للاصابة. واصيب روسيه في ظهره بعد ان كان مسيطرا على مباراته مع فيريرا. وكان روسيه متقدما 6/صفر و2/صفر قبل ان يصطدم بفتاة من الفتيات التي تجمع الكرات عند الشبكة ويسقط على الارض مصيبا ظهره.

نتيجة للاصابة لم يتمكن روسيه من اللعب مباراة الزوجي لينسحب هو ومواطنته هينجيز وتفوز جنوب افريقيا بالمباراة.

وقال بول مكنامي منظم البطولة انه غير متأكد ما اذا كان روسيه سيتمكن من اللعب لسويسرا في آخر مباريات المجموعة امام المانيا يوم الجمعة ولكنه اعرب عن ثقته من انه سيتمكن من الاشتراك ببطولة سيدني الاسبوع المقبل وبطولة استراليا المفتوحة للمضرب التي ستبدأ في 13 يناير (كانون الثاني).

وفي الدوحة فاز الاسباني سيرجي بروجيرا في الدور الاول ببطولة قطر المفتوحة للمضرب اول من امس. وتغلب بروجيرا على الالماني مايكل ستيش 3/6 و1/6.

وفي بقية المباريات فاز النمساوي توماس موستر على الارجنتيني هيرنان جومي 5/7 و4/6.

وتغلب الاميركي جيم كورييه المصنف الثامن في البطولة على الهولندي سينج شالكن 6/7 و5/7 وفاز التشيكي بيتر كوردا على الفرنسي ستيفان سيميان 1/6 و2/6. وتغلب الروماني رازفان سابو على الالماني اوليفر جروس 3/6 و6/7. وفاز الاسباني خافيير سانشيز على الفرنسي جيوم رو 3/6 و6/4 و4/6. وفاز السويدي ماجنوس نورمان على الاسباني خوان البرت فيلوكا 3/6 و6/صفر.

وفي مانهيم (المانيا) قال القاضي الذي ينظر في قضية بيتر جراف والد لاعبة المضرب الالمانية شتيفي جراف امس انه سيصدر حكمه الشهر المقبل.

وجراف ـ 58 عاما ـ متهم بالتهرب من دفع 19 مليون مارك نحو 12.2 مليون دولار للضرائب على مكاسب جراف في الفترة من عام 1989 الى عام 1993. والقي القبض عليه في اغسطس (اب) عام 1995 وبدات محاكمته في سبتمبر (ايلول) الماضي.

ومن ناحية اخرى تصدرت الالمانية شتيفي جراف قائمة ترتيب لاعبات المضرب التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات التنس برصيد 4649 نقطة. وجاءت الاميركية مونيكا سيليش في المركز الثاني برصيد 4056 نقطة والاسبانية ارانتشا سانشيز في المركز الثالث برصيد 3668 نقطة ثم مواطنتها كونشيتا مارتينيز في المركز الرابع برصيد 3180 نقطة.

واحتلت التشيكية يانا نوفوتنا المركز الخامس برصيد 3087 نقطة في حين جاءت الفرنسية جولي هالار بيسوجي في المركز العشرين والاخير برصيد 1111 نقطة.

وفي اديليد (استراليا) فاز الاميركي اليكس اوبرين في الدور الثاني ببطولة استراليا للمضرب المقامة على الملاعب الصلبة امس.

وتغلب اوبرين المصنف الخامس في البطولة على السويدي توماس يوهانسون 4/6 و6/3 و4/6.

وفي بقية المباريات فاز السويدي ميكائيل تيلستروم على الزيمبابوي بايرون بلاك بعد ان تخلف بلاك عن الحضور لاصابته بفيروس في المعدة. وفاز الروسي اندريه تشيركاسوف على الاسترالي باتريك رافتر 2/6 و6/7. وتغلب الاسترالي تود وودبريدج المصنف الرابع على التشيكي جيري نوفاك 3/6 و6/7.

وفي جولد كوست (استراليا) فازت البلجيكية سابين ابلمانز في الدور الاول ببطولة جولد كوست كلاسيك للمضرب للسيدات امس.

وتغلبت ابلمانز المصنفة الرابعة في البطولة على الفرنسية ساندرين تيستود 4/6 و4/6.

وفي بقية المباريات فازت الفرنسية ناتالي ديتش على البلجيكية ايلز كاليتز 4/6 و2/6.

وفازت الاسبانية ماريا لويزا سيرنا على الرومانية روكساندرا دراجوميير المصنفة الخامسة 4/6 و6/7 وفي مباريات الدور الثاني فازت الهولندية بريندا شولتز مكارثي المصنفة الاولى على الهولندية مريم اوريمانز 6/7 و6/صفر. وفازت اليابانية اي سوجيياما المصنفة السادسة على الايطالية ريتا جراند 7/6 و2/6 و3/6. وفازت الاسترالية راشيل مكويلان على الالمانية باربرا ريتنر 5/7 و4/6. وفازت الروسية ايلينا ليخوفتسيفا المصنفة الثالثة على الرومانية كاتالينا كريستيا 3/6 و4/6.

السويسرية مارتينا هينجيز تصد ضربة ارسال من الجنوب افريقية اماندا كوتزر (أ ب)

إيقاف حكم ومراقب مباراة الزمالك والمقاولون حتى نهاية الموسم

مدرب فرنسي لمنتخب مصر للناشئين استعدادا لكأس العالم

القاهرة: من يسري حمدي

اتخذت لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم قرارا شجاعا في اجتماعها برئاسة محمد السياجي رئيس اللجنة وقررت ايقاف الحكم الدولي جمال صدقي حكم مباراة الزمالك والمقاولون حتى نهاية الموسم بسبب ارتكابه العديد من الاخطاء. وكانت المباراة قد انتهت بتعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما، وكان الحكم قد ألغى هدفا مؤكدا للزمالك، واحتسب ضربة جزاء للزمالك مشكوكاً في صحتها في الدقيقة 5 من الوقت بدل الضائع واضاعها لاعب الزمالك محمد صبري.

كذلك قررت اللجنة استبعاد محمد حافظ الحكم الدولي السابق من مراقبة المباريات حتى نهاية الموسم بعد ان جاء تقريره عن مباراة الزمالك والمقاولون غير دقيق، ولم يذكر جميع الاحداث التي تخللت المباراة.

هذا وقد اعلن الاتحاد المصري لكرة القدم اتفاقه مع المدرب الفرنسي جان ميشيل لتولي مهمة المدير الفني لمنتخب مصر للناشئين تحت 17سنة الذي يستعد لكأس العالم التي تنظمها مصر عام 97 بالقاهرة مع المدرب المصري الدكتور محمد علي، وسيحضر المدير الفني الفرنسي للقاهرة خلال ايام لانهاء اجراءات التعاقد، وينتظر أن يتقاضى المدير الفني الفرنسي 10الاف دولار شهريا، وقد سبق له تدريب المنتخب الاوليمبي بموريشيوس ومنتخب الشباب الفرنسي من 84 ـ 86.

وفي اطار استعدادات المنتخب المصري الأول للقاء تونس يوم 12 يناير (كانون الثاني) الجاري في تونس في اطار تصفيات كاس العالم يقوم المنتخب باستعداداته النهائية، حيث يتدرب ظهر اليوم بالقاهرة قبل التوجه الى الاسكندرية لاداء تدريب خفيف هناك عصر الجمعة استعدادا للقاء منتخب روسيا البيضاء يوم السبت المقبل وهو اللقاء المرتقب للمنتخب المصري الذي سوف يلعبه بتشكيله الاساسي الذي سيلعب مباراة تونس، وفيه يركز المنتخب المصري على ايجاد خط دفاع قوي يتميز بطول القامة الى جانب التفاهم التام بين افراده لايقاف خطورة هجوم تونس الذي يعتمد على الكرات العالية داخل منطقة الجزاء.

ويحاول المسؤولون بالاتحاد المصري ايجاد وسيلة للسفر الى تونس بطائرة خاصة بدلا من السفر بالخطوط العادية للاستفادة من الوقت للتدريب هناك ولكن حتى الآن لم تتقرر وسيلة السفر الذي تحدد له يوم 9 يناير الجاري.

من جهة أخرى اجتمع اللاعب المحترف ياسر رضوان بالمدير الاداري لمنتخب مصر محمود الخطيب وقد اعتذر عن تخلفه عن التدريب بحجة انه كان يقوم بانهاء بعض الاجراءات الخاصة به بالاضافة الى انه لم يكن هناك اي استدعاء رسمي من اتحاد الكرة الى ناديه الالماني وان وجوده بالقاهرة مجرد اجازة بسبب توقف المباريات في المانيا. وتفهم الجهاز الفني للمنتخب المصري الموقف وقبل اللاعب العقوبة المالية التي وقعها عليه الجهاز وسوف يسافر مع المنتخب الى الاسكندرية للمتابعة وليس للمشاركة في مباراة منتخب مصر مع روسيا البيضاء.

الزمالك يهزم السويس وينفرد بصدارة الدوري المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بثلاثة اهداف فاز فريق الزمالك على السويس في المباراة التي اقيمت بينهما امس في استاد عجرود بالسويس والمؤجلة من الاسبوع الرابع عشر للدوري المصري لكرة القدم.

قدم فريق الزمالك مباراة جيدة تلاعب فيها بفريق السويس الذي يقودة المدير الفني احمد رفعت مدرب الزمالك السابق وواصل ابتعاده عن منافسيه منفردا بقمة الدوري المصري دون منازع بعد ان اصبح رصيده 36 نقطة تفوقا بـ 6 نقاط عن اقرب منافسيه الاهلي.

بينما توقف السويس عند المركز الثالث عشر في موقف لا يحسد عليه. احرز اهداف الزمالك الثلاثة التي جاءت جميعها من الشوط الثاني احمد الكاس هدفين في الدقيقتين 11 و41 وعصام مرعي في الدقيقة 17.. ويبقى للزمالك مباراة مؤجلة مع المنصورة لم يحدد موعدها حتى الآن. فيما استطاع فريق المقاولون العرب اقتناص نقاط مباراته الثلاث مع الكروم التي اقيمت امس باستاد الجبل الاخضر بفوزه 1/صفر بصعوبة.

ضمن التصفيات الأفريقية لكأس العالم

معسكر تدريبي لمنتخب المغرب استعدادا للقاء غانا

الرباط: «الشرق الأوسط»

في اطار التحضير للمباراة التي سيجريها المنتخب المغربي لكرة القدم يوم 12 يناير (كانون الثاني) المقبل بكوماسي ضد منتخب غانا ضمن تصفيات كاس العالم عن المنطقة الافريقية (المجموعة الخامسة)، وجه مدرب المنتخب المغربي هنري ميشيل الدعوة لاثنين وعشرين لاعبا منهم 14 محترفا للدخول في معسكر تدريبي بالمركز الوطني لكرة القدم بالمعمورة اعتبارا من يوم الاثنين المقبل.

واللاعبون الذين وجهت اليهم الدعوة للمشاركة في المعسكر التدريبي هم: عبد اللطيف العراقي (شباب المحمدية)، وعبد القادر البرازي (الجيش الملكي)، ولحسن ابرامي (الوداد البيضاوي)، ويوسف روسي (الرجاء البيضاوي)، وعبد اللطيف جريندو (الرجاء البيضاوي)، ويوسف روسي (الرجاء البيضاوي)، وعبد اللطيف جريندو (الرجاء البيضاوي)، وخالف مصطفى (الرجاء البيضاوي)، وجمال السلامي (الرجاء البيضاوي)، وخالد راغب (نهضة سطات).

وكذلك تم توجيه الدعوة للاعبين المحترفين التالية اسماؤهم: عبد الاله صابر (سبورتينج لشبونة / البرتغال)، وعبد الكريم الحضريوي (بنفيكا لشبونة / البرتغال)، ورشيد العزوزي (فرتونا كولونيا / المانيا)، ونور الدين النيبت (ديبورتيفو لاكورنيا / اسبانيا)، والطاهر لخلج (بنفكيا لشبونة / البرتغال)، والسماحي التريكي (لوزان / سويسرا)، والعربي حبابي (الوحدة / السعودية)، ومصطفى حجي (سبورتينج / لشبونة / البرتغال)، ومجيد بويبود (بلنينسي لشبونة / البرتغال)، وصلاح الدين بصير (الهلال / السعودية)، ويوسف فرتوت (بلنيسي / البرتغال)، وعبد الرحيم وكيلي (افسي مانزه 05/ المانيا)، وعبد الجليل حدا كماتشو (الاتحاد / السعودية)، يوسف شيبو (العربي / قطر).

ويذكر ان المدرب هنري ميشيل لم يوجه الدعوة لأحمد البهجا المحترف في نادي الاتحاد السعودي.

موجز

الثلوج تتسبب في تأجيل مباراتين بالدوري الانجليزي

● تسببت الثلوج في تأجيل مباراتين بالدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم كان من المقرر اقامتهما امس وقد تتأجل بقية المباريات ايضا. وتأجلت مباراة ليستر مع توتنهام وداربي مع شيفيلد ونزداي بسبب الثلوج. وقال جيم سميث المدير الفني لداربي ان مباراة فريقه مع شيفيلد ونزداي تأجلت بناء على طلب من الشرطة. واضاف: ليست هناك اي مشاكل في الملعب ولكن الطرق المؤدية اليه خطيرة. وفي اسكوتلندا تأجلت مباراة مذرويل وكيلمارنوك.

أرسنال مهتم بشراء لاعب الوسط إنس

● قال ارسين فينجر المدير الفني لفريق ارسنال الانجليزي ان النادي سيتقدم بعرض لشراء لاعب خط الوسط الانجليزي بول انس اذا عرضه ناديه الايطالي انترناسيونالي للبيع. واضاف: بالطبع سنفكر في الامر اذا اصبح بول انس متاحا.. سيقرر انترناسيونالي مصير انس لانه متعاقد معه ولكننا مهتمون طبعا بلاعب بمثل موهبته مثل اندية اخرى كثيرة.

هافيلانج يؤكد تنحيه من رئاسة الفيفا عام 98

● اكد خواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» انه سيتنحى عن منصبه بعد انتهاء فترة رئاسته الحالية في يونيو (حزيران) عام 1998. وقال هافيلانج انه سيكون في الثانية والثمانين من عمره في هذا الوقت. واضاف: أريد ان اقضي مزيدا من الوقت مع احفادي دون قلق. واشار الى انه لن يقترح اي بديل قائلا: لن اقترح اي شخص لدي العديد من الاصدقاء ومن الخطأ ان اقوم بتفضيل احدهم.

منتخب لبنان يستضيف نظيره الجزائري الأحد

● يستضيف منتخب لبنان الوطني نظيره المنتخب الجزائري في مباراة دولية ودية لكرة القدم يوم الاحد 12 يناير على ملعب برج حمود البلدي. وهذا الاختبار الودي الثامن الذي يخوضه المنتخب اللبناني تحت قيادة مديره الفني تيري يورات استعدادا للقاء منتخبي الكويت وسنغافورة في شهر ابريل نيسان المقبل ضمن المجموعة الاسيوية السابعة لتصفيات بطولة كاس العالم 16 لكرة القدم والتي تستضيف نهائياتها فرنسا عام 1998. سبق للمنتخب اللبناني ان تبادل الفوز مع منتخب سلطنة عمان 1/2، وفاز على جورجيا مرتين 2/4 و2/3 وتعادل مع نيوزيلندا 1/1 ومع ايران من دون اهداف.

الاتحاد يواجه الرياض في الدوري السعودي اليوم

الهلال يريد مصالحة جماهيره على حساب النجمة

الرياض: من مساعد العصمي

تجري مساء اليوم اربع مباريات في اطار الجولة السابعة لبطولة الدوري السعودي (كاس دوري خادم الحرمين الشريفين) حيث يلتقي في الرياض عصرا الهلال مع النجمة ويستضيف الاتحاد في جدة فريق الرياض مساء، ويحل الطائي من حائل ضيفا على الاتفاق في الدمام، في حين يلتقي الانصار مع الوحدة على ارض الاول في المدينة المنورة.

ويلتقي غدا استكمالا لمنافسات الجولة فريقا القادسية والاهلي على ارض الاول في مدينة الدمام، وتتأجل لقاء الشباب مع النصر بسبب ارتباط الاخير ببطولة اندية مجلس التعاون الخليجي.

نتائج الجولة السادسة حفلت بمتغيرات كثيرة وصفت بالمفاجاة، فحامل اللقب الهلال خسر من الطائي على ارض الاخير صفر/2، والاتحاد الذي قدم افضل العروض واقواها هذا الموسم ونال لقب بطل كاس الاتحاد خسر من الوحدة الصاعد حديثا بنتيجة 3/2.

وايضا فاز الاتفاق وللمرة الاولى بعد اخفاقاته المتتالية في الجولات الخمس على فريق الرياض 1/صفر.

النصر ما زال في صدارة الترتيب رغم غيابه الحالي للمشاركة الخارجية، ورصيد 15 نقطة، يليه الاتحاد برصيد 3/صفر نقطة، ثم الشباب ثالثا بـ11 نقطة، فالاهلي رابعا بـ10 نقاط فالطائي خامسا بـ9 نقاط، فالهلال سادسا بـ8 نقاط ثم فرق النجمة والقادسية والرياض والوحدة في المركز السابع برصيد 7 نقاط لكل منها.

ثم الاتفاق في المركز الحادي عشر برصيد 5 نقاط فالانصار اخيرا برصيد 3 نقاط.

ابرز احداث الجولة السادسة تمثلت في انتقاد حكم مباراة الاتحاد والوحدة الدولي ابراهيم العمر واتفاق النقاد على تواضعه وسوء ادارته للمباراة، فغير ركلة الجزاء غير الصحيحة التي احتسبها للوحدة ولم يستطع لاعبه محمود اسامة احراز هدف منها هناك تساهله الفاضح مع (المغربي) احمد بهجا مهاجم الاتحاد وعدم طرده من المباراة حينما اعتدى على زميله باسم اليامي بالضرب، وحينما رد الاخير طرده بالبطاقة الحمراء وابقى على بهجا في الملعب رغم ان كليهما يستحق الطرد.

ايضا كان لخسارة الهلال من الطائي وقع كبير على انصاره وجهازه الاداري والفني ومن جراء ذلك يتوقع الهلاليون ان يلغى عقد مدربهم بوزيك، حيث ينسب اليه عدم ايجاد بدلاء قادرين على سد فراغ الدوليين الستة المنضمين للمنتخب.

الهلال × النجمة

المتغيرات الهلالية في الجهاز الفني وفي اللاعبين بلا شك تغري لاعبي النجمة في تحقيق التعادل على اقل تقدير رغم ان الهلال سيلعب على ارضه وبين جماهيره، وستكون هذه المباراة هي الاولى للاعب الهلال الجديد (الروماني) ايلي بلازار.

وفيها سيعود الدولي خميس العويران للمشاركة مع زميله عبد الله الجمعان في ظل غياب الدوليين الاربعة يوسف الثنيان، وسامي الجابر وخالد التيماوي وخالد الرشيد لامور صحية.

وفي النجمة تبدو الامور الفنية جيدة بقيادة (البرازيلي) لانا وبالعطاء الجيد للاعبيه الذين يبرز منهم الدولي السابق منصور الموسى.

الاتحاد × الرياض

الاتحاد مرشح لنيل نقاط مباراته اليوم لامور عدة اهمها تفوقه الفني والمهاري على منافسه، وغير ذلك اقامة اللقاء على ارضه في مدينة جدة وبين جماهيره الغفيرة.

يدرب الاتحاد البلجيكي ديمتري واحمد بهجا واحمد جميل هما ابرز لاعبيه.

ويقود (البرازيلي) زوماريو الجهاز الفني في الرياض وطلال الجبرين هو الاسم الاكثر تاثيرا في قائمة الفريق.

الاتفاق × الطائي

تحسن عروض الاتفاق والحال الجيدة التي يظهر بها الطائي يشيران الى توقع مباراة قوية متكافئة. يدرب الاتفاق (السلوفكي) ديفيتش والمدافع خليل هو ابرز لاعبي الفريق.

ويدرب الطائي البرازيلي كارلوس روبيرتو والحارس محمد الدعيع هو الورقة الرابحة التي كثيرا ما كانت سببا مباشرا في محافظة الطائي على الانتصارات.

الانصار × الوحدة

لقاء الصاعدين حديثا الى الدرجة الممتازة، وهو لقاء متكافئ يصعب تحديد اي منهما سيحقق الفوز فيه.

ادارة الوحدة ما زالت مترددة في الغاء عقد مدربهم الانجليزي من عدمه رغم تصريح بعضهم بذلك، ويبدو ان الفوز على الاتحاد في الجولة السابقة قد اجل حسم هذا الموضوع. يدرب الانصار (التونسي) رضا عكاشة والمهاجم المصري علي ماهر هو ابرز لاعبي الفريق ويقابله في الوحدة النجم الاولمبي عبيد الدوسري.

جانب من احدى مباريات الاتحاد مع الرياض في الدوري السعودي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

في تصفيات كأس العالم 12 يناير

أجواء ساخنة تحيط باستعداد المنتخب التونسي لمقابلة مصر

تونس: «الشرق الأوسط»

تحتل الاجواء الساخنة المصاحبة للمباراة المرتقبة بين المنتخبين المصري والتونسي يوم 12 يناير (كانون الثاني) الحالي في ملعب مدينة تونس في نطاق تصفيات كاس العالم لكرة القدم التي تجري نهائيتها في فرنسا عام 1998 - حيزاً هاماً في الصحف التونسية اليومية الاسبوعية، وفي الشارع الرياضي نظرا لحساسية المباريات التي تدور دائما بين مصر وتونس حتى لو كانت هذه ودية والتي يعتبرها الجمهور في البلدين بطولة خاصة نظراً لتنافسهما على زعامة الكرة الافريقية.

وقد دعت احدى الاسبوعيات التونسية لئلا يطغى الحماس والتنافس العصبي على المباراة حتى لا تخرج عن اطارها الرياضي وان يستعد الجمهور في تونس لكي يتابع مباراة كرة قدم ستدوم ساعة ونصفاً بين شباب بلدين تجمعهما روابط عديدة، وقالت ان المطلوب من جميع الاطراف الرياضية ان تحدد الاطار الحقيقي لهذا اللقاء حتى لا تقع تجاوزات وان من حق الفريقين ان يطمحا الى الكسب لكن ذلك يجب ان يبقى في اطار رياضي وعلى صعيد آخر وعد نجم المنتخب التونسي المهدي بن سليمان المحترف في فرنسا الجمهور التونسي بانه سيظهر بوجه مشرق ومستوى عال كالذي شاهده فيه الجمهور في نهائيات كاس افريقيا للامم الاخيرة في جنوب افريقيا وقال انه يخفي العديد من المفاجات للمنتخب المصري ولدفاعه وان الجمهور التونسي لسوف يرى ذلك ويتأكد منه على ارض ملعب تونس. واضاف ابن سليمان ان اللقاء مع مصر سيكون صعباً على الفريقين على حد السواء وسيكون مليئاً بالحماس والتسويق واللعب الجميل خاصة ان المنتخبين يضمان عدداً كبيراً من ابرز اللاعبين على الناحيتين العربية والافريقية واضاف ابن سليمان الذي يلعب في فريقي مرسيليا الفرنسي ان المنتخب التونسي سوف يسعى للفوز منذ الدقيقة الاولى وبخصوص استعدادات المنتخب التونسي لمباراة مصر قال المهدي بن سليمان انه بالرغم من بعض الاصابات فان التحضيرات جيدة وجميع العناصر جاهزة وباذن الله ستكون في الموعد يوم 12 يناير.

نجم منتخب الكويت علي مروي:

الفرصة مهيأة لوصول فريقين خليجيين لكأس العالم

الكويت: من صلاح رشدي

اكد نجم منتخب الكويت الوطني لكرة القدم علي مروي انه اجرى عملية منظار في قدمه لعلاج بعض الاصابات المتراكمة التي اثرت في ادائه خلال الفترة الماضية وانه تحامل على نفسه كثيرا من اجل المشاركة مع المنتخب بالرغم من انه كان يشعر بالام شديدة. واضاف مروي ان لاعب الكرة احيانا يدفع ضريبة حماسه الزائد واصراره على المشاركة واللعب وهو مصاب ولكن النتيجة تكون ابتعاده عن الملاعب فترة اطول. واوضح ان منتخب الكويت وصل الى مستوى جيد وبدأ في استيعاب خطط واساليب ماتشاله وانه نجح في نهائيات كاس الامم الآسيوية تماما وكان قريباً من المباراة النهائية خاصة بعد فوزه على المنتخب الياباني حامل اللقب، والمنتخب الكوري اقوى فرق شرق آسيا واكثرها مشاركة في كاس العالم.

ونوه النجم العائد علي مروي فإنه بدأ التدريبات العلاجية لتقوية العضلات وانه سيكون جاهزاً قريباً - واضاف: ان دوري الدرجتين افضل من الدمج كثيرا للاندية الكويتية وللاعبين وان التجارب السابقة اثبتت فشل نظام دوري الدمج، وان نظام العام الماضي كان افضل واقوى للكرة الكويتية وانه حتى آخر مباراة لم يكن معروفاً من هي الاندية الثمانية التي صعدت إلى الدوري الممتاز. واكد ان الفرصة مهياة الآن لتأهل فريقين على الاقل من دول مجلس التعاون الخليجي لنهائيات كأس العالم المقبلة.

الفريق الأفضل دفاعا وهجوما بلغة الأرقام

الأنصار يتأهب للاحتفال بفوزه بالدوري اللبناني للمرة التاسعة على التوالي

عمان - بيروت: «الشرق الأوسط»

بات جمهور فريق نادي الأنصار اللبناني لكرة القدم يتأهب لبدء احتفالاته بفوز فريقه ببطولة مسابقة الدوري العام المحلي لأندية الدرجة الأولى بكرة القدم للموسم (97/96) وللمرة التاسعة على اللقب على التوالي، بعد أن أصبح فريق الأنصار على أعتاب حسم الصراع ما لم تحدث (معجزة) لمصلحة منافسه التقليدي فريق نادي النجمة الذي يبتعد بفارق نقطة اقل عن الأنصار وذلك قبل 6 أسابيع من نهاية الدوري.

ومع نهاية مباريات المرحلة الثامنة عشرة رفع الأنصار الذي يضم نخبة نجوم الكرة اللبنانية رصيده الى 47 نقطة من 15 انتصاراً وتعادلين وخسارة وحيدة.

وفي الصراع المقابل من اجل تفادي الهبوط فإن فريقي الشبيبة/ المزرعة والسلام /زغرتا هما الأقرب للعودة الى مصاف دوري أندية الدرجة الثانية.

وحيث أن اعتلاء فريق الأنصار لقمة المسابقة بات امراً اكيداً فإن منافسيه بدأوا يبحثون عن مركز الوصيف كالمعتاد بعد أن فشلوا مجدداً في انهاء حالة احتكار فريق الأنصار للقب وللمرة التاسعة على التوالي خصوصاً فريق النجمة صاحب القاعدة الجماهيرية الأوسع بين الأندية المحلية والمنافس التقليدي للأنصار على زعامة المسابقات المحلية والذي يحتل مركز الوصيف حالياً برصيد 33 نقط وله مباراة مع الأخاء. فيما تنافسه على مركز الوصيف فرق الهومنتمن 30 نقطة والهومنمن 29 نقطة واخيراً فريق الصفاء 26 نقطة.

ورغم امتلاكه خيطاً رفيعاً من الامل لانتزاع لقب الدوري المحلي لهذا الموسم إلا ان فريق النجمة وأنصاره يدركون استحالة ان يخسر فريق الأنصار معظم مبارياته الست المتبقية مقابل فوز النجمة بكافة مبارياته وهو الشرط الذي ينبغي ان يتحقق للنجمة كي يتسنى له الفوز باللقب.

وفي الصراع من أجل البقاء ضمن فرق الأضواء فما زالت دائرة خطر الهبوط تضم العديد من فرق المسابقة حتى انها تطال فريق الأخاء الذي يحتل المركز التاسع (قبل مباراته مع النجمة) برصيد 23 نقطة اضافة الى فرق البرج والراسينج والحكمة (وهي تقهقرت على لائحة الترتيب لهذا الموسم بصورة مفاجئة) وفي ضوء الواقع الفني للفرق المهددة بالهبوط فإن فريقي السلام (في المركز الثالث عشر قبل الأخير برصيد 12 نقطة) والشبيبة في المركز الأخير برصيد 11 نقطة) هما الأقرب للهبوط لمصاف الدرجة الثانية. وكل من السلام والشبيبة لم تحقق سوى فوز واحد في المسابقة لغاية الآن.

أرقام .. وأهداف

وتشير لغة الأرقام الى افضلية فريق الأنصار دفاعاً وهجوماً حيث سجل مهاجموه 41 هدفاً في 18 مباراة بمعدل يزيد عن الهدفين في المباراة الواحدة.

بينما لم يسجل في مرمى الأنصار سوى 5 اهدافه يليه في اقوى هجوم فريق الهومنتمن الذي سجل 39 هدفاً. ويلي الأنصار في اقوى دفاع فريق الرياضة والأدب الذي سجل في مرماه 11 هدفاً.

والأنصار هو اكثر الفرق فوزاً (15 مرة) يليه النجمة (11 مرة) والأنصار الأقل خسارة (مرة واحدة) ويليه النجمة والأدب (كل منهما خسر 4 مرات) والشبيبه يماثل السلام في كونهما الأقل فوزاً (مرة واحدة لكل منهما) فيما ان فريق الراسينج الأكثر خسارة بين فرق المسابقة (11 مرة) وفريق الشبيبة الأقل تسجيلاً للأهداف (12 هدفاً) وسجلت في مرماه أعلى نسبة من الأهداف (36 هدفاً).

وينفرد مهاجم فريق الأنصار بيتر بروسيد الذي يلعب للمرة الأولى هذا الموسم بصدارة لائحة الهدافين وله 14 هدفاً يليه مهاجم الهومنتمن وارطان غزريان وله 12 هدفاً وزميله في هجوم الهومنتمن ترو وله 10 اهداف.

ثم مهاجم نادي النجمة بلال فليفل وله 9 أهداف. ومع نهاية مباريات المرحلة الثامنة عشرة فإن مواقف فرق المسابقة هو على النحو التالي:

الأنصار (47) النجمة (36) الهومنتمن (30) الهومنمن (29) الصفاء (26) الرياضة والأدب (26) شباب الساحل (26) التضامن /صور (25) الإخاء (23) البرج (21) الراسينج (17) الحكمة (15) السلام (12) الشبيبة (11).

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96 / 1997

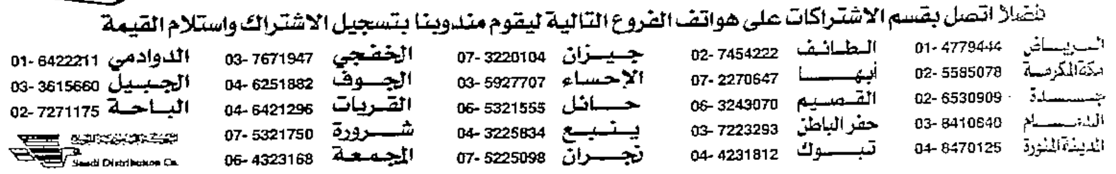
13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم	الإصدار	المطبوعة
عدد المطبوعات															
50%	46%	43%	40%	37%	34%	31%	28%	25%	22%	18%	14%	10%	ريال		
700	756	798	840	882	924	966	1008	1050	1092	1148	1204	1260	1400	يومية	الشرق الأوسط
450	486	513	540	567	594	621	648	675	702	738	774	810	900	يومية	الرياضية
450	486	513	540	567	594	621	648	675	702	738	774	810	900	يومية	الاقتصادية
315	340	359	378	397	416	435	454	473	491	517	542	567	630	أسبوعية	المجلة
315	340	359	378	397	416	435	454	473	491	517	542	567	630	أسبوعية	سيدتي
210	227	239	252	265	277	290	302	315	328	344	361	378	420	شهرية	الرجل
195	211	222	234	246	257	269	281	293	304	320	335	351	390	11 عدد في السنة	هي
150	162	171	180	189	198	207	216	225	234	246	258	270	300	أسبوعية	المسلمون
150	162	171	180	189	198	207	216	225	234	246	258	270	300	أسبوعية	باسم
160	173	182	192	202	211	221	230	240	250	262	275	288	320	أسبوعية	[illegible]
90	97	103	108	113	119	124	130	135	140	148	155	162	180	شهرية	[illegible]
160	173	182	192	202	211	221	230	240	250	262	275	288	320	أسبوعية	تي في
90	97	103	108	113	119	124	130	135	140	148	155	162	180	11 عدد في السنة	الجميلة
3435													6870		الإجمالي

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلاً إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة . أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الالغاء أو التعديل جزئيا أو كليا .
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك .
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ .
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات .
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5% للعام الثاني فقط . ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٧/٩٦.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها .
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل .
- برنامج الاشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28 / 2 / 1997م (1417/10/21) هـ .
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15 /5/ 1997 م (9 /1/ 1418) هـ .

فضلاً اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة



الرياض	01- 4779444	الطائف	02- 7454222	جيزان	07- 3220104	الخفجي	03- 7671947	الدوادمي	01- 6422211
مكة المكرمة	02- 5585078	أبها	07- 2270647	الإحساء	03- 5927707	الجوف	04- 6251882	الجبيل	03- 3615660
جدة	02- 6530909	القصيم	06- 3243070	حائل	06- 5321555	القريات	04- 6421296	الباحة	02- 7271175
الدمام	03- 8410640	حفر الباطن	03- 7223293	ينبع	04- 3225834	شرورة	07- 5321750		
المدينة المنورة	04- 8470125	تبوك	04- 4231812	نجران	07- 5225098	المجمعة	06- 4323168		

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800
الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص . ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية :

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم : .... هاتف : .... بيجر : ....

العنوان : (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع : ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

2 كانون الثاني (يناير)

سقوط قاعدة «بورت آرثر» وأصداؤه في الأدب العربي

في مثل هذا اليوم قبل 93 عاما، اي في 2 كانون الثاني (يناير) 1904، استسلمت القوات الروسية في قاعدة «بورت آرثر» في منشوريا، للقوات اليابانية في معركة من اكبر معارك الحرب الروسية - اليابانية.

وكان لسقوط «بورت آرثر» دوي هائل في جميع انحاء العالم، كما ان انتصار اليابان، الدولة الشرقية النامية، على دولة اوربية كبرى وامبراطورية عظمى مثل روسيا القيصرية، كان له وقع عظيم على الرأي العام العالمي، وبرة خاصة في بلاد الشرق، بما فيها البلاد العربية التي اتجهت انظارها الى اليابان بشعور مزدوج من العجب والاعجاب.

والواقع ان الحرب الروسية - اليابانية كلها كان لها صدى كبير في اعمال الكتاب والشعراء العرب خلالها، وقد استمر هذا الصدى يتردد حوالي عشرين سنة بعد انتهاء تلك الحرب بانتصار اليابان. ويعود السبب في ذلك الى ان تلك الحرب كانت اهم الاحداث الدولية في ذلك الوقت، ولم يكن العالم قد شهد حربا في نطاقها الواسع منذ مدة طويلة، كما انها كانت اول حرب تقف فيها دولة شرقية في وجه احدى الدول الاوربية الكبرى، ثم تخرج منها منتصرة. وقد حركت «نهضة اليابان» عواطف الوطنيين في البلاد العربية، فاخذوا ينادون بوجوب اتخاذ اليابان قدوة في نهضتهم.

نشبت الحرب الروسية - اليابانية بسبب تضارب المصالح الاستعمارية للدول الكبرى في الشرق الاقصى، وبصورة خاصة المصالح الروسية واليابانية في منشوريا وكوريا. وكان تغلغل روسيا في منشوريا قد اثار مخاوف اليابان واقلق بريطانية على مصالحها في الشرق الاقصى. وكانت الحكومة القيصرية تستهين بقوة اليابان وتظن انها ستكون «حربا قصيرة» تخرج منها روسيا منتصرة، ويكون من شأنها توحيد صفوف الشعب وصد الحركات الثورية.

وكانت المشكلة الكبرى التي واجهتها روسيا هي ادامة جيشها وتموينه من مسافة 5.500 ميل بين موسكو وفلاديفوستوك. وقد حركت قطعاتها البحرية في بحر البلطيق للالتحاق بمنطقة القتال في الشرق الأقصى، فكان عليها ان تقطع المسافة الطويلة مستديرة حول افريقية في رحلة تستغرق سبعة اشهر. فلما علم اليابانيون بذلك قرروا احتلال قاعدة «بورت آرثر» الروسية قبل وصول تلك القطعات، فشنوا هجوما مباغتا، وسقطت القاعدة البحرية بيدهم في 2 كانون الثاني (يناير) 1904.

كانت مشاعر اكثر الشعراء والكتاب العرب تميل الى تأييد اليابان بدافع النعرة الشرقية، وان ظهر بينهم من ابدى العطف على روسيا بسبب الرابطة الدينية، فقد كان الروم الاورثوذوكس شديدي التعلق بروسيا، وينظرون اليها كحامية لهم. وقد وصف ميخائيل نعيمة في كتابه «ابعد من موسكو ومن واشنطن» مشاعرهم نحو روسيا قائلا: «.. وكل ما عرفناه ان (المسكوب) قوم اشداء وكرماء، يحكمهم قيصر تهتز لكلمته جميع ملوك الارض، وانهم يقطنون بلادا شاسعة وباردة في الشمال، وانهم (روم) مثلنا، ولذلك يعطفون علينا، ويحرصون على الدفاع عنا وعن (ديننا)..» (ص 64).

وكان ابرز من اهتم بالحرب الروسية - اليابانية من شعراء مصر «حافظ ابراهيم» الذي كان يعرب في كل مناسبة عن اعتزازه بالروابط بين الشعوب الشرقية، ومما قاله في الحرب الروسية - اليابانية قصيدة عنوانها «الحرب» - نشرها في مجلة «المقتطف» - ووصف فيها معاركها، ومطلعها:

اساحة للحرب أم محشر
ومورد للموت ام كوثر

ومن غرائب الصدف ان يصدر عدد المقتطف الذي نشرت فيه القصيدة قبل سقوط «بورت آرثر» بيوم واحد (اي في اوائل يناير 1904).

على ان اشهر قصائد حافظ ابراهيم في هذه الحرب قصيدته «فتاة اليابان» التي لقيت انتشارا واسعا في البلاد العربية واصبحت من محفوظات طلاب المدارس، ومطلعها:

لا تلم كفي اذا السيف نبا
صح مني العزم والدهر ابى

ومنها:

انا يابانية لا انثني
عن مرادي او أنوق العطبا
هكذا «الميكاد» قد علمنا
ان نرى الأوطان اما وأبا

وهنالك قصائد كثيرة لمعروف الرصافي، وفؤاد الخطيب، والسياسي السوري فارس الخوري والشاعر اللبناني أمين ناصر الدين الذي نظم قصيدة عنوانها «الياباني ومعشوقته» اشاد فيها بشجاعة اليابانيين في الذود عن وطنهم وانتصارهم الباهر، ومنها قوله على لسان المحارب الياباني في اسقاط «بورت آرثر»:

هجمنا على ميناء «ارثور» هجمة
ترد ابن عام وهو بالخوف اشيب
ببيض يلوح النصر ايان جردت
وسمر لها بين القلوب تقلب
وقائعنا في البر كانت عجيبة
ولكنها في لجة البحر اعجب

ولم يقتصر الاهتمام بالحرب الروسية - اليابانية على ابناء العربية في العراق ومصر والشام، بل امتد الى ابناء المهجر الذين نظموا قصائد عديدة في الانتصار لهذا الجانب او ذاك. ومنهم «أسعد رستم» الذي يضم ديوانه ثماني قصائد عن الحرب الروسية - اليابانية، وهو اهتمام غريب. وكان أسعد رستم ينتصر لروسيا على الرغم من انه لم يكن اورثوذوكسيا بل مسلما. وفي قصيدة بعنوان «بورت آرثر» يصف حصار تلك القاعدة البحرية واستبسال القوات الروسية في الدفاع عنها، ومطلعها:

في بورت آرثر تخفق الرايات
وتشن فيها للردى غارات

وثمة شاعر مهجري اخر في امريكا الشمالية وهو «سليمان داود سلامة» اللبناني نشر في جريدة «الهدى» التي كانت تصدر في نيويورك قصائد عديدة عن الحرب الروسية - اليابانية احداها بعنوان «بورت آرثر».

اما شعراء المهجر في امريكا الجنوبية فلم يكونوا اقل اهتماما بتلك الحرب من زملائهم في امريكا الشمالية، وكان اكثرهم اهتماما بها «قيصر ابراهيم المعلوف»، وفي ديوانه قصائد عنوانها «مؤتمر لاهاي» و«بورت آرثر» وما اشبه.

وكذلك اظهر الكتاب والصحفيون اهتماما عظيما بتلك الحرب وخاصة بسقوط «بورت آرثر» وكان من اهم ما كتب عنها (عدا الاخبار والتعليقات الصحفية) رواية وضعها «يعقوب صروف» - صاحب «المقتطف» - عنوانها «فتاة مصر» تدور حول الحرب الروسية - اليابانية، ورواية نشرت في المهجر بعنوان «بورت آرثر» من تأليف «أسعد منصور» صدرت في سنة 1906 عن (مرآة الغرب)، وهي الجريدة التي كان يصدرها في نيويورك ايليا أبو ماضي، تتناول احداث بورت آرثر في عرض تفصيلي.

على ان اليابان، وان انتصرت في المعارك الطاحنة التي شهدتها هذه الحرب، فانها خرجت منها مرهقة ماليا وتكبدت خسائر جسيمة في الارواح، ولذلك تمكنت روسيا من الحصول على شروط صلح مقبولة نسبيا لدولة خسرت الحرب، ولكن بعد ان تزعزع النظام القيصري من اساسه، وشهدت روسيا منذ سنة 1905 ثورات وانتفاضات انتهت بانهيار ذلك النظام على العكس مما توقعته عند دخولها الحرب.

نصوص أدبية فريدة أبدعها سعد الله ونوس بانتظار آخر القطارات

يكتب الموت وأنامله تداعب الحياة

نقد

بيروت: من سوسن الأبطح

منذ شاع نبأ مرض الكاتب المسرحي الكبير سعد الله ونوس وانكب هو على الكتابة صارفاً الجهد كله في انتاج غزير ورفيع والتعليقات تتوالى حول تصدي الأديب للموت شاهراً قلمه سلاحاً، واخيلته دروعاً تتوالد منها اعمار وحيوات تتدفق نابضة في كتاباته، الا ان احدا لم يكتب عن تلك المعاناة المريعة كما فعل سعد الله ونوس نفسه في كتابه «عن الذاكرة والموت» الصادر مؤخراً عن «دار الاهالي» في دمشق. اذ استطاع بروحه النقدية الفكهة وجديته المفعمة بالتهكمية ان يحول نصوصه عن الموت الى نصوص رائعة في الحياة. وهي في قوتها وحدتها صفعة موجعة لاولئك الذين يضيعون العمر في هدر الفرح وتضييع فرص الانتشاء.

«عن الذاكرة والموت» نصوص، مجرد نصوص ترفض الانضواء تحت اي صنف ادبي وتتجول في الصيغ والاشكال لتختار قالبها كما يطلع من افواه الابطال وتوجسات ارواحهم المرتجفة فتارة نقع على حوار مسرحي وتارة ندخل في حبكة قصصية، ومرات تصير الكتابة تسجيلاً لسيرة ذاتية تتوالى احداثها بسرعة سهم خارق حارق ومتهور.

وهم الأبدية

ما بين «نصوص قديمة ومهملة» ضمها الكتاب واخرى جديدة ما لم يمض على كتابته غير بضعة اشهر (وهي الاغلب) نعثر على خيط رفيع يربط بين الحكايا ويجعلها مليئة بفتنة العشق بمعناه الاوسع والاشمل، عشق الجسد او الحلم، واحيانا عشق رائحة البن وسيجارة شهية. وقد يكون العشق مجرد شهوة عارمة لنقاء لا يعكره شر او ضغينة. فليس من معنى للوجود في عيني ونوس من دون تلك اللهفة المتفجرة الصارخة من داخل نفس تواقة ابداً الى غمر فتنة ما وضمها والتلاشي معها وفيها.

وهو لم يختر جزافاً، شاعراً مريضاً، ليكون بطل حكايته او مسرحيته القصيرة المكثفة «بلاد اضيق من الحب» بل اراده كذلك ليجعل من اصابته السرطانية اللعينة بداية وعي عميق بكنه كينونته. فاذا به، هو الرجل المريض المتقدم في مراحل العمر، يترك الزوجة والاولاد ويهجر المشاجرات العائلية الى حب رسامة يانعة هاربة هي الاخرى من مناحرات العنف المنزلية. وتصير الآم الحبيبين مطهراً يخرجان منه نقيين معافين لا يطلبان من وجه الدنيا غير لحظة حب خالصة.

وتتحول رغبة العاشقين الى جريمة تجعلهما مطاردين كمجرمين هاربين من نظام صارم ويعجزان عن اقتناص تلك الفسحة الفردوسية وتزداد صورة العالم بشاعة وقبحاً مقارنة مع فيض الحرارة الجياشة في نفس الحبيبين المطاردين حين تفرض عليهما الظروف تأدية مشهد تمثيلي غرامي في احد المقاهي. عندها، اي حين يدخل الحب طور التمثيل، تصير الارتعاشات والمداعبات التي يتبادلانها امام جمهور غفير يتحلق حولهما موضع تصفيق وهتافات حماسية واعجاب وتشجيع شديدين.

في نص اخر، حديث الولادة، يحمل عنوان «ذاكرة النبوءات» يخلع ونوس الاقنعة ويكشف بعري مؤثر عن احاسيسه وتحولات دواخله حين تلقى نبأ تأكيد اصابته بالورم في عيادة الدكتور اكسترا الباريسية وما سببته الصدمة من خواء وصمت وعزلته بنقصها «الحس الناجح» على حد تعبيره. لكن سعداً، هذا الرجل المسكون بهوس مزاوجة المتناقضات يعجز في احلك اللحظات عن الاستسلام ويأبى الا ان يقلب جوانب المحنة ليرى فيها قبساً ما ينفذ منه الى خلاص. وحين سيسترجع تلك الآونة العصيبة النازفة يقول: «لم يخطر ببالي ان اقاوم، ولكن في الوقت نفسه، لم اكن متأكداً اني يائس. تغلغلت رائحة القهوة في صدري كأنها دفقة حياة.. دفقة حياة!». ثم تنتعش الحرارة وهاجة في صدره وتستولي على كيانه: «الان ساوقظ حواسي من خدر العادة واشحذها كي تغدو مرهفة نفاذة.

ستتقاطر على مذاقات البصر والسمع والشم والطعم واللمس كانبهارات لم اعرف مثلها من قبل». ويتحلق حوله الاصدقاء في باريس بينهم ادونيس وخالدة وشريف خزندار، يتحدثون وهم مهتاجون باللقاء فيبدون احياء.. احياء جداً فيما هو يفكر: «لانني فقدت وهم الابدية غدوت هشاً وسطحياً وعقيماً، ولان وهم الابدية ما زال يدغدغهم ويفتنهم فانهم اقوياء، يناقشون ويعملون ويحلمون» وكأنما ونوس يقبض بهذه الخاطرة على سر القوة البشرية ومشعل الحركة في احشائها. ويصير منذ تلك اللحظة مشغولاً بانعاش الحس بديمومة لا تبالي بالمستقبل وبما يمكن ان يحمله من مفاجآت. ثمة تركيز على ايقاظ الوعي وتفتيح المسام الخدرة وتكثيف فاعليتها، وهو جهد استمراري يتواصل في حالات الصحو والغياب.

التواصل الروحاني

في غرفة العناية الفائقة، حيث ينقل ونوس على عجل لتدهور حالته الصحية ينقلنا معه عبر «رحلة في مجاهل موت عابر» لنشهد على تجربة استثنائية في شحذ الارادة وفنون التواصل الروحاني والفن الداخلي. سعد الله ونوس مريض من صنف استثنائي، وكل صرخة الم او همسة ود او نظرة طبيب قد تحمله الى سفر ابداعي خارج زمنه المر في القفص الاستشفائي. فاذا تعرق في وشوشات حوجلة الاوكسجين تحولت الى وشوشات ناعمة شبيهة بمويجة صغيرة تتهادى على شاطئ رملي.

وذبابة دخيلة وعابرة كفيلة بان تجره الى حبك مجموعة من القصص يطلق عليها اسم «ذبابيات» يبين من خلالها فضيلة الذباب على الانسان. وصوت صرخات طفل وجيع كانت فاتحة، نفذ من خلالها الكاتب المريض الى كتابة اسطورة الوجود وتاريخ الانسان على الارض، على طريقته الخاصة بدءاً بما قبل الميلاد وانتهاء بعام 2699.

ان تلك الاخيلة الابداعية النفاذة التي اختلطت بمشاعر الالم والخوف والرهبة والقلق على النفس والعائلة جعلت من «رحلة في مجاهل موت عابر» الى جانب «ذاكرة النبوءات» نصين فريدين في الأدب العربي الحديث. فنحن لا نعرف كاتباً عربياً كتب عن الموت وهو يلمسه باحدى يديه ويداعب الحياة باليد الاخرى بتلك البراعة الفائقة. وكأنما ونوس الجاد، المتهكم، المتحدي، يراهن، رغم ما تحمله تلك اللعبة من مرارة، على لا محدودية القدرة البشرية ودور الوعي في تكثيف الوجود الفردي وتوليد طاقاته. وعندما عرف ان عدة اشهر هي كل ما تبقى له من عمر، اعلن ان ذلك كاف لترتيب النهاية بهدوء. لكن سعد الله ونوس يعيش وهو ينتظر قطاره الاخير وكأنه يسخر من الزمن بمفهومه الضيق، المقنن ويفلت من قبضة الامكنة ومتاهة عقارب الساعات ليركب بمهارة مدهشة ومثيرة عوالم وحيوات لا علاقة لها بتقديرات الاطباء ومنطق المرض والضعف والانكفاء.



سعد الله ونوس

● المعاناة المريعة مع السرطان لم تحرم الكاتب من أسلوبه التهكمي الفكه

● شاعر على سرير المرض يتحرر من العنف المنزلي بالحب الخيالي

● بعد فقد وهم الأبدية بدأ ونوس يتحرر من الكبت المفروض على الدواخل

● همس الأطباء وحركة المرضات وطنين الذباب يتحول إلى نصوص فنية متحركة

● براعة فائقة في تناول قضايا الألم والرغبة والخوف من موت مؤجل

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

قلب في كوكب المسرة

لبهجة عينيك
جميع النجوم تضيء
وكل الطيور تغني
تطلين عاماً جديداً
وعاماً قديماً
وعاماً سيأتي
تمسكين الزمان بأجنحته
والمكان من هيولاه
ترشين الكون بالألفة
وتغرسين أشجار الغبطة
في ممالك عمري
***
يا سيدة بحور الشعر
ومليكة النثر ومحيطاته
حبك يحرر روحي
وجمالك يلجم لساني
***
بوحي فرح البحيرات
وحبك سرب بجع ابيض
رحيله شوق الارض للشمس
وشدوه موسقة الأفلاك
حبك سرب يمام حنون
يوصل الغيمات الصغيرات لأمهاتها
ويعود نشوان الجناح
يرعى حشائش لهفتي
ويعابث امواج حبوري
***
ادعو زمنك عهدي السعيد
وبحبك اتيه على الأباطرة
معك اكون المنتهى
ولحن المتآلف والمزدهي
معك اكون ضمير الكون
وذروة ألق التكوين
محارة في قاع محيط
قصيدة في دفتر شعر
فضة في وشاح بدوية
غابة لوز في ربيع
عود في حضن زرياب
ومرح في عيني سنجاب
معك اصير خدين السعادات
وتصير الارض ملكي
***
الحب ينافس ذاته
والغبطة تلد نفسها
وما يشبهك إلا حبي
لمرآك عذوبة اغتسال
ليل في فجر
وعصفور في نهر
وصداح قبرة
في ملكوت المسرة
تقبلين..
والدنيا في ركابك تأتي
وترفعين للوداع يداً
فيغوص خنجر في الروح
وتكتئب البحار
وتلف اقواس قزحها
تحت ابطها وتمضي
***
في غيابك تضيق الارض
تنكر خطوي الدروب
وتخاصمني الاقداح والمرايا
وحين تحاصرني الخيبات
أغلق بابي علينا
واطلب اللجوء الى عينيك
ومع عبقك وبخورك
وفتيت مسك الذكريات
اتمدد بأمان شاسع الفتنة
بين رسائلك وموسيقاك
مهدهداً ذعر موجة
حاصرها اليباس
فأجفلت لاجئة
الى حضن ابيها
* * *
مرقاك قافلة انوثة
ومسراك سهل اقحوان
تشرقين حنطة واريجاً
وغبوقاً صاخباً
فوق سغبي
تطلين عاماً جديداً
وعاماً قديماً
وعاماً سيأتي
تنعشين مضرجاً بالانتظار
ومسيجاً بفراديس المحبة
تطلين فتذوب الهموم
تخلع مرارتها الايام
وتصالحني الساعات والثواني
الليالي تخلع حلكتها
والدهر يسترد كدره
لعينيك أمحو اثم التقاويم
اخلي الناس لأيامها
اسميك مجرة المسرات
ويعشقك ابدأ زمني

لندن 1997/1/1

قصة قصيرة





زيارة

قصي الشيخ عسكر*

الساعة قاربت السابعة مساء، ولم يات اي من المدعوين بعد. كان قد تخيل قبل ان يوجه دعوته الى اصدقائه السابقين ان عدد الحضور سيكون لاسباب معروفة سلفا اقل مما كانوا عليه قبل خمسة وعشرين عاما، لذلك رتب صديقه منزله وفق تصوره الخاص، فوضع المناضد متقاربة، وصفت الكراسي متقابلة، ثم رتب الشموع الملونة بشكل متناسق، واتخذ مكانه طرف المنضدة الوسطى.

الفكرة راودته منذ زمن بعيد، لكن مشاغله الكثيرة، جعلته يؤجلها حتى تفرغ تماما قبل ايام، فتذكر المناسبة. اراد ان يعرف ما حل باصدقائه السابقين الذين انقطعت اخبارهم عنه، فلربما التقوا بعد التخرج مصادفة، اما الآن، فقد لا يستطيع ان يميز وجوههم، خمسة وعشرون عاما انقضت على التخرج، كان خلالها منهمكا في عمله الحكومي، قبل ايام احيل على المعاش، ولا شيء يعيقه عن معرفة ماض يتلهف اليه، وما كان عليه الا ان ينشر اعلانا في كل الجرائد يدعو فيه اصدقاءه الجامعيين الذين تخرجوا في الجامعة معه الى قبول دعوته والاحتفال بالمناسبة ذاتها. الساعة الآن السابعة ولما يحضر احد بعد، وكان ذهنه مشغولا برسم صورة للصف. مكانه المفضل الكرسي القريب من الحائط في الصف الوسط. انه يتذكر الان بعض الاسماء، واماكنهم بالضبط. كان عددهم مائة وعشرين طالبا. في ذاكرته بعض الاسماء فقط مكان «سناء» كان الكرسي الوسط في الصف الاول القريب من منصة الاستاذ، بعد التخرج مباشرة تزوجت الطالب «حسان». اما الطالب «صادق» فقد هجر زميلته «نداء» وتزوج طالبة من كلية العلوم، مثلما لم يكن له كرسي معين. بعد التخرج رحل اكثر من ثلثي العدد الى اماكنهم في المحافظات الاخرى، اما اصدقاؤه من سكان المدينة نفسها فقد تفرقوا كل الى عمله. لا شك في ان البعض منهم انتقل الى رحمة الله، لكن زمن الموت لم يدركهم كلهم، حين تخرجوا كانوا في سن الخامسة والعشرين.. بعد خمسة وعشرين عاما يعودون الى اللقاء ثانية، يجتمعون في بيته، يستعيدون ايام التلمذة. لا بد ان يكونوا قرأوا اخباره في الصحف والمجلات، وعرفوا عنه كل صغيرة وكبيرة. الا انهم ليسوا بشهرته. غير انه سيعرف - هذه الليلة اخبارهم منهم مباشرة، ويسألهم عن الذين غابوا، على اية حال ان تعرف شيئا خير من ان تجهل كل شيء، وان حدث ذلك بصورة متأخرة اي بعد خمسة وعشرين عاما. الساعة قاربت السابعة والربع، والمكان ما يزال خاليا. لا يعقل ان يكونوا ماتوا كلهم. مائة عشرون طالبا وطالبة. اعمارهم اضحت في الخمسين، يعرفون صديقهم الاديب المشهور، ويتذكرون قصيدته الغزلية ذائعة الصيت «ذات البدلة الرمادية» التي تغزل فيها بالانسة «آمال» فانتشرت بين الطلاب، وعبرت حدود الجامعة الى الجامعات الاخرى. كانت القصيدة تحرجه عندما استدعاه ذات يوم عميد الكلية وطلب منه الكف عن التغزل بالانسة «آمال» بعد ان اشتكت امره الى العمادة لانها اصبحت حديث الطلبة بفضل قصيدته، لكن المفاجأة كانت مختبئة كالقدر نفسه. كذب ما سمعه اولا، ثم اقر بالامر الواقع. الانسة «آمال» اعلنت خطوبتها الى استاذ البلاغة، ذلك الاستاذ المتجهم الوجه، الاصلع، والجاد في حديثه وسلوكه الى ابعد الحدود، ثم انه يكبرها بعشرين عاما.. ففي الوقت الذي اشرفت فيه هي على سن الخامسة والعشرين، كان الاستاذ يقترب من الاربعين، ومع كل سلبياته التي وجدها فيه، وعددها للطلاب فايدوه، والتقت وجهات نظرهم حولها فان الاستاذ لا يتمتع باية قدرة خاصة على جذب النساء.

لن يدري، لعل الانسة «آمال» او السيدة تأتي وحدها على الاغلب او تصحب معها رجلا كهلا.. شيء محتمل.. كل الامور تخضع للمفاجآت.. تلك هي الحقيقة الوحيدة التي يعرفها قبل 25 عاما..

هذه المرة دقت ساعة الصالة معلنة السابعة والنصف، ومع دقاتها تهادى اليه صوت الجرس، ثم دخول شخص نحيفه طويل القامة يزيده نحافة وطولا بدلة بنية عريضة برتبيها، كأنها صممت اساسا لحجم اكبر منه.

- صحيح انك تغيرت يا عبد الرؤوف.

قال الضيف عبارته.. احتضن كل منهما الاخر، وكان الاديب «عبد الرؤوف» يحصر ذهنه ليتذكر صديقه القديم. وجد احراجا في ان يسأله عن اسمه. انشغل ذهنه بالبحث عن اسماء نسي معظمها، وحاول ان يتجاهل ذلك مؤقتا. فقال يسالم ذاكرته التعبى:

- كثيرا ما كانت الصحف تنشر لي صورا قديمة يرجع عهدها الى ايام التخرج فجلس الصديق القديم على اقرب كرسي، وواصل حديثه:

- حتى لو تغيرت فلن تستطيع الافلات من ذاكرتي، فانت تعرف صديقك القديم «رشاد» قوي الذاكرة دائما. يتأخر عن مواعيده. كنت ادخل القسم متأخرا نصف ساعة تقريبا. هذه هي عادتي القبيحة الوحيدة التي لم استطع التخلص منها، فارجو ان تعذر صديقك القديم على حضوره بعد نصف ساعة!!

رشاد!... رشاد لكن من هو رشاد، قد يكون قطرة في بحر من الاسماء «سناء» «آمال» «حسن» «كامل».. اين كان يجلس بالضبط؟ نحن كنا مائة وعشرين طالبا، وليس من السهل علي ان اتذكر من هو «رشاد» صاحب الذاكرة المتوقدة. قال يداري ارتباكه:

- اذكر ذلك جيدا. انك كنت تتأخر باستمرار. لا داعي لئن تعتذر لي عن تأخرك. على اية حال ماذا تحب ان تشرب؟

اطلق الضيف ابتسامة عريضة، وقال شبه محتج:

- انسيت طبعي! كنتم تسمونني بالليموني لانني لا افضل اي شراب على الليمون بالثلج.

كان يتفرس في وجه صديقه القديم، وهو يعد له كأس الليمون، لعل الصمت والذاكرة خلال الزمن تسعان خياله، وتساعدانه على معرفة من هو «رشاد»، هذا الجسد النحيف، والابتسامة العريضة، واللثة التي فقدت انيابها، وجه يفيض بالطيبة، ولا يوحي بالسذاجة قط.

كل الامور السابقة يمكن ان يتذكرها ذات يوم، اما الشيء الذي يصعب استنتاجه فهو الزمن. هناك زمن مبهم، يتقيد رشاد العصي على الذاكرة به ويصر عليه.

سأل صديقه بعينين تنمان عن الحيرة:

- لقد عرفنا كل شيء عنك. لماذا تحب الليمون، ولم تفضل الملابس الداكنة «كان عبد الرؤوف يمعن النظر ببدلة ضيفه فيبني استنتاجه الاخير» كل شيء تقريبا، عدا شيء واحد هو تأخرك الدائم.

فمال الضيف نحو صديقه الاديب وهمس:

- اخبرتكم ان الامر سر لا يمكن ان ابوح به!!

فهز الاديب راسه شبه مقتنع وتمتم:

- وهل ما زالت تصر على الكتمان بعد كل هذه السنين.

قال الضيف شامتا:

- الآن لا خوف من ان ابوح بعد ان استنفدت السنين

حصر الاديب ذهنه ليتذكر اصدقاءه العبثيين زمن التلمذة، من المحتمل ان يكون شاكر واحدا منهم، مع ذلك فقد استعصت الذاكرة على التوغل في الماضي المبهم:

- وما الذي كنت تخاف منه؟

- ان يفاجئني الزمن، تجاوزت مفاجآته بالتأخر عنه، اما انتم فكنتم مثلي الآن غير مستقرين. كنت على النقيض منكم تماما، بعد كل هذه السنين تعبتم فركنتم الى الاستقرار، وبدأت مشواري.

الاسئلة تحاصره حول الوجه الغامض الجالس معه، ولا مجال امامه الا ان يهرب باي شيء من حيرته، اي شيء كان. ادار لضيفه قدحا اخر، وسأل:

- اتعتقد انهم لم يقرأوا الاعلان؟

قال الضيف بحماس:

- عليك ان تعذرهم. بعضهم مات طبعا، وبعضهم ركن في مدن بعيدة، ومن حسن حظي اني قرأت الاعلان اليوم بعد الظهر لانني كنت في سفر، ووصلت اليّ الصحف متأخرة بعد الظهر.

ضيف مبهم خير من لا شيء. وجود شخص معه يريحه. كان يرغب في استعادة السنين فجاءت، وفجأة تنكر يجهلها، ويكاد يضيع في متاهاتها البعيدة؟ كيف وجدت الإعلان؟

عاد الضيف الى ابتسامته العريضة:

- لو كنت مكانك لكتبت الاعلان بصيغة اخرى: يدعو الاديب المعروف السيد عبد الرؤوف اصدقاءه الاحياء الذين... دفعه الاستياء الى المقاطعة، فقال وهو يرمق ضيفه بنظرة عتاب:

- خطر ذلك الى ذهني. الحقيقة اني تشاءمت من ذكر الحياة والموت.

كرع الضيف كأسه دفعة واحدة وعقب:

- ولم نتشاءم من شيء يفرض امره علينا؟

ثم نهض وهو يواصل كلامه:

- من حسن حظي اني قرأت الاعلان اليوم فحضرت الى دعوتك ربما تسمح لي ظروفي بزيارتك مرة اخرى لاستعيد معك ذكريات الجامعة، اما الآن فعلي ان اتركك وحدك لانني سأسافر الساعة الثانية عشرة بالضبط.

فاجأه الضيف باعلانه المغادرة، ضحك من نفسه وكأنه خسر ذاكرته حين راح يبحث عن ماض يتعثر به، ماض تجاهله سنين طويلة ثم تذكره فجأة فغابت عنه صوره، وعادت اليه بوجه غريب عنه. الوجه النحيف، الفم الاورد، اشياء من المفروض ان يكون رآها وعاصرها من قبل.

بعد قليل سيقفر البيت، ويحتفل وحده بالعام الخامس والعشرين على تخرجه. ليت الضيف المبهم يؤجل سفره، لكن الاماني كانت اكبر منه ومن سنواته الخمس والعشرين. كل شيء اصبح ماضيا الشعر والتلاميذ و«آمال» والاساتذة. اصبحوا يشكلون ذاكرة منسية تحكمها صورة صعبة الالتقاط.

كان الضيف يبسط يده، بانتظار صديقه الاديب. فجأة تكدست الشموع، وتلاشت مشاهد الانتظار كلها. اختفى المنتظر كنسمة دافئة يجرفها الشتاء. لم يبسط يده ليودع ضيفه المبهم بل قال بتصميم:

كلا.. سآتي معك!!

- لعلك متعب بعد كل هذه السنين.

هز رأسه غير مقتنع. كان يلتمس الزمن فيؤمل ان يتذكر ضيفه القديم يوما ما، وكأنا يغادران الدار الى حيث لا يدري.

* قاص عراقي مقيم بالدنمارك

اصدارات

«زبد البحور» لمحمد الرفرافي

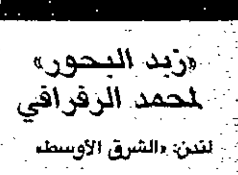
لندن: «الشرق الأوسط»

صدر لمحمد الرفرافي الشاعر التونسي المقيم في باريس ديوانه الأول بعنوان «زبد البحور» عن منشورات لارمتان الفرنسية.

والديوان عبارة عن مجموعة من القصائد كتبها الشاعر ما بين عامي 1977 و1996 في فضاءات مدن عديدة.

وجاء في احدى قصائد الديوان:

بالشعر،
انسج لكم من خيطان الشمس
خيمة،
للتأمل والسكينة،
واقطف لكم من حدائق البحر
غيمة،
للتكاثر والرحيل..
بالشعر،
لا ارحل ولا اقيم،
فكل مكان بيتي
حين يلفني،
ومنفاي حين يلفته
اميم.



غلاف المجموعة

الحس الوطني «كتاب الليالي»

الرباط: من سعيدة شريف

بعد ديوان «الف باء» الصادر سنة 1974، يأتي ديوان «كتاب الليالي» الصادر سنة 1991 للشاعر الحسين القمري ليؤثث لتجربة متجذرة في الزمان والمكان ومتنامية عبر ليامه ولياليه. «فكتاب الليالي» كما يقول عنه الناقد نجيب الصوفي في قراءة لهذا الديوان «صوت شعري متميز، عريق يجيء مكانا وكيانا من مدينة ريفية هي (الناضور)، مدينة مثابرة صغيرة ومهمشة تتخبط صامتة في تناقضاتها وهمومها الخاصة».

إن الشاعر الحسين القمري يعبر عن حالة وطنية بامتياز، حالة تجيء زمانا وابداعا من مرحلة السبعينات.. من مرحلة التوقد والتمفز، والتأسيس للحداثة الشعرية بالمغرب. تلك المرحلة التي كان القمري احد جنودها المعلومين والمجهولين في آن، لانه لم يحظ بما يستحقه من الالتفات والاهتمام. ومع ذلك فقد نشر ديوانه الاول (الف باء) سنة 1974، ايام كان النشر مغامرة وارتياحا للمجهول.

الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي «دوار يا بحر» 10.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - المنتقمة 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 دنيا الموضة - إعادة 16.05 المسلسل العربي «احلام فستق» 17.00 موجز الأخبار 17.05 برنامج العالم هذا الاسبوع 17.50 منوعات غنائية 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي - السعد وعد - زينات صدقي - محمد سلمان 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج السهرة المفتوحة 23.00 نشرة الأخبار 23.25 مساء الخير يا عرب - اعادة 01.10 المسلسل المدبلج - اعادة.

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج «المملكة هذا الصباح» 10.25 المسلسل الصباحي 11.05 الرياضة للجميع 12.35 برنامج «سؤال وجائزة» 13.35 مسلسل اسبوعي 14.15 الفترة الرياضية 16.30 سلسلة «افتح يا سمسم» 18.25 السلسلة المسائية 20.55 برنامج «من الذاكرة» 22.35 تمثيلية - برنامج: احلى الليالي 01.00 برنامج «همس النسيم» 01.15 برنامج منوع.

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.00 فترة الاطفال الصباحية 08.00 برنامج اوراق ملونة 09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي 10.30 ملسل المثل البدوي 11.00 الرياضة في اسبوع 12.00 المسلسل التاريخي 13.00 نشرة الاخبار العربية الاولى 13.15 فترة الاطفال المسائية 14.00 مسلسل عمي كو الكوميدي 15.00 مسلسل المساء 16.00 اخبار الاردن في اسبوع 16.30 برنامج الفروسية والزمن 17.00 برنامج نحو عام 2000 17.30 برنامج ايماءات الثقافي 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 18.30 مسلسل اهلا حكومة مع نبيل وهشام 19.15 سهرة الخميس 21.15 مسلسل كنوز لا تضيع 22.15 المسلسل الاجتماعي.

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 سلسلة «مخاوف الدكتور - ع» 14.45 كواليس (اعادة ق 21) 16.00 مسلسل المتهم البريء 17.30 برامج الاطفال 18.50 برنامج اضواء على ظلال 19.25 برنامج انغام في الذاكرة 20.00 الاخبار الرئيسية 20.45 برنامج ثقافي. كتاب في دقائق 20.50 برنامج ثقافي. بلا حدود 22.00 برنامج بكل مودة 22.55 الرياضة في العالم 23.45 منوعات.

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 «صباح الخير» 10.30 منوعات شرقية 12.00 برنامج المعوقين «فسحة للامل» 12.30 برنامج «الصفصاف» 14.00 برنامج «من ملاعبنا» 16.00 المسلسل العربي: «اولاد الاصول» 17.00 برنامج منوعات «انغام ونجوم» 19.30 برنامج دهان والعاب 20.00 نشرة الاخبار 21.00 مسلسل جزائري «نار ورماد» اخراج خالد البسير 22.00 برنامج «على التماس» 23.40 منوعات شرقية.

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

10.15 مسلسل سر الغائب 12.05 برنامج ايقاعات 13.00 برنامج الوان 13.30 برنامج العالم سينما 14.00 برنامج مشاوير 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج قضية الاسبوع 16.00 الفيلم الاجنبي 18.05 مسلسل محمد رسول الله 19.30 برنامج حديث الذكريات 20.30 برنامج مع الاسلام 21.00 نشرة الاخبار 22.00 السهرة مع ليلة خميس 00.00 نشرة الاخبار.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 11.00 مسلسل عربي «الغابة» 12.00 سباق الاغنيات 13.21 مشهد من مسرحية 14.15 عالم الشهرة 14.45 قطار الحروف 15.00 فيلم عربي «الدنيا لما تضحك» بطولة شكري سرحان ونجاح سلام 17.45 كلام من دهب 18.22 صور ورسائل 18.45 مسلسل عربي 19.30 مشوار 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 شخصيات ضاحكة 21.00 فيلم عربي «شاطئ الحب» بطولة فريد الاطرش ومريم فخر الدين 23.15 سفير فوق العادة 24.15 مسلسل عربي «الآنسة كاف» 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 الموسيقى العربية 02.30 فيلم عربي «العملية 42» بطولة يوسي ومحمود ياسين 05.00 مسلسل ديني 05.45 اقوال الصحف

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.15 سلسلة الأطفال العربية 12.50 مسابقات: جولة في دقائق 13.25 مسابقات - استوديو 5 - 13.45 المسلسل العربي: ست الحسن والجمال 14.40 برنامج مشاريع 16.15 مسلسل مغربي: عز الخيل مرابطها 18.00 السلسلة العربية للاطفال 18.50 برنامج الشبكة 19.00 برنامج زهور 19.30 منوعات غنائية 19.50 مسلسل مدبلج - العطش 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 سهرة السبت (إعادة) 23.15 الأخبار الأخيرة

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم ثلاثين يوم في السجن 02.00 فيلم يا سلام على الحب 04.00 فيلم الشيطان الصغير 06.00 العملية 42 08.00 ما وراء الشاشة 08.15 فيلم الليلة الاخيرة 10.00 فيلم غرام وانتقام بالساطور 12.00 الافلام الجديدة 12.15 فيلم قلبي دليلي 14.00 فيلم مشوار العمر 16.00 الافلام 10 16.15 فيلم الصعاليك 18.00 فيلم اللهب 20.00 عرض اول فيلم - زوجتي من الهيبز 22.00 فيلم عروس من دمشق.

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير أوربت 10.00 على الهواء - (اعادة) 11.30 منوعات عربية 12.30 مسلسل مصري - عطاء بلا حدود 13.30 برنامج محاكمة 15.30 برنامج من الليل المفتوح 16.30 مسلسل مصري احلام مسروقة 17.30 برنامج مسابقات - كبسة زر 18.30 برنامج مقابلة شخصية - الأمير خالد بن سلطان 20.00 برنامج حياة مع الفن - محمد الموجي 21.00 جلسة طرب - انغام 23.00 برنامج ألبوم 02.00 مسلسل مصري - أحلام مسروقة

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 01.00 كرة القدم الاميركية للجامعات: تيمبي - اريزونا (مباشر) 04.30 سباق عدو من هاواي 05.00 كرة القدم الاميركية للجامعات: اورلاندو - فلوريدا (اعادة) 08.30 برنامج رياضي خاص 09.00 المركز الرياضي 10.30 الكرة الاوروبية في اسبوع 11.00 المصارعون الاميركيون 12.30 سباق عدو من هاواي 12.30 كرة القدم الاميركية للجامعات: تامبابي - فلوريدا 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 برنامج هوبس لكرة السلة 17.30 افلام عن بطولة كاس ستانلي للهوكي على الجليد 18.30 كرة القدم الاميركية للجامعات: تيمبي - اريزونا (اعادة) 21.30 المصارعون الاميركيون 22.30 مسابقة سباحة من هاواي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الاطفال 06.00 عالم الصباح 10.00 فيلم اميركي 12.00 مسلسل مكسيكي 13.00 مسلسل عربي 14.00 برامج الأطفال 16.30 برنامج المسابقات: الأولون 17.30 مسلسل فرنسي 18.00 كليب وخبرية 18.30 الليل المفتوح 21.00 فيلم عربي 23.00 برنامج كوميديا.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 العالم من حولنا 17.30 الاخبار 17.40 النشرة الاقتصادية 18.00 بين السطور 18.20 الاخبار 19.00 اخبار رياضية 19.15 موسوعة الحيوان 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 بين السطور 20.30 الاخبار 20.40 النشرة الاقتصادية 20.50 اليوم الرياضي 21.05 مغامرات مجنونة 21.10 الاخبار.

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

08.00 نشرة الاخبار 08.30 برنامج كشكول 09.05 المسلسل اليومي 10.30 برنامج أعلام القرن 11.20 الاعمال اليوم 11.30 هذا اليوم في التاريخ 11.40 ذاكرة مكان 12.10 برنامج الشمائل المحمدية 13.00 برنامج شاميات 14.05 المسلسل اليومي 16.00 برنامج الاطفال 19.40 برنامج الطيور المهاجرة 21.00 نشرة الاخبار 21.05 المسلسل اليومي 22.30 الاعمال اليوم - الاخبار الرياضية 23.00 فيلم عربي 00.40 برنامج عزف على الابيات 01.50 الاعمال اليوم 02.00 الاخبار الرياضية 02.20 منوعات غنائية 03.00 المسلسل العربي اليومي 04.05 برنامج شاميات 05.05 فيلم عربي

ART تعدل بعض نظم الاشتراك مع حلول شهر رمضان

في اطار احتفال «بوكيه» قنوات الاوائل بحلول شهر رمضان المبارك، قررت شبكة راديو وتلفزيون العرب ART تعديل بعض طرق الدفع للاشتراك فيها.

وتمنح الاوائل حرية للمشترك في اختيار اي قناة منفردة دون التقيد بقنوات معينة، كما يمكن الاشتراك في قنوات ART الخمس فقط مع خصم يصل الى 40$. وعند اختيار المشترك لثلاث قنوات يحصل على خصم 10$، ويصبح الخصم 20$ عندما يختار ست قنوات، اضافة الى خصم آخر قدره 20$ عندما تدفع الرسوم مقدما عن عام كامل.

المشترك في كافة القنوات سيحصل على خصم 47 $ اضافة الى شهرين من المشاهدة المجانية، بالاضافة الى امكانية التقسيط الشهري لقيمة جهاز فك التشفير.

3 برامج إخبارية جديدة على الفضائية المصرية

مع مطلع العام الجديد تعرض الفضائية المصرية ثلاثة برامج اخبارية اسبوعية جديدة. يبث البرنامج الأول لمدة ساعتين ونصف الساعة ويحمل عنوان «واجه الأمة» يقدمه الدكتور عبد المنعم سعيد مدير مركز الدراسات الاستراتيجية والسياسية بـ«الاهرام»، ويستضيف البرنامج قيادات وشخصيات مهمة لمناقشة قضايا الساعة. ويستضيف في اول حلقاته الرئيس الليبي معمر القذافي الذي سيتحدث عن الاوضاع المتفاقمة داخل ليبيا وتطورات حادثة لوكيربي.

اما البرنامج الثاني فيقدمه الدكتور طه عبد العليم رئيس القسم الاقتصادي بمركز الدراسات ومدته ساعتان، ويستضيف فيه أحد الوزراء والمسؤولين لمناقشتهم في المشاكل او القضايا الاقتصادية والاستثمارية.

والبرنامج الثالث عبارة عن ندوة حية يجتمع فيها الخبراء لمناقشة احدى القضايا العامة على مستوى العالم العربي، ويستضيف ايضا خبراء ومسؤولين من الجامعة العربية، ويتم فتح اتصال مباشر بين القاهرة وعدة عواصم عالمية وعربية.

برنامج «أسواق وجوائز» يربط الفضائيات العربية بأوضاع التجارة والصناعة في السعودية

اعدت القناة الفضائية المصرية برنامج مسابقات ليعرض في شهر رمضان، بمشاركة الشركات العاملة بالسعودية، وبدعم من رجال الاعمال والمال والصناعة السعوديين.

ويهدف برنامج «أسواق وجوائز» الى ربط مشاهدي القناة الفضائية المصرية بالشركات والمصانع وبرجال الاعمال والمال والتجارة في المملكة. وسوف يتم تسجيل حلقات البرنامج في كل من مصر والمملكة ويذاع يوميا اضافة الى ثلاثين جائزة لمشاهدي المنازل عن طريق تجميع اجابات الشهر التي ترسل عقب انتهاء شهر رمضان وتوزع في حفل سوف يعد خصيصا بهذه المناسبة.

تابعه 22.1 مليون بريطاني

مسلسل كوميدي يحطم رقما قياسيا في نسبة المشاهدة

لندن: «الشرق الأوسط»

اختتمت قناة تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية موسم عروضها العام المنصرم بتقديم الحلقة الاخيرة من الكوميديا «Only Fools and Hourses».

وحقق البرنامج اكبر اقبال على الاطلاق، اذ بلغ عدد مشاهديه 22.1 مليون خلال الحلقة الختامية التي عرضت يوم الاحد الماضي. وفاق عدد المشاهدين الذين جذبهم البرنامج مشاهدي كل البرامج التي قدمها التلفزيون خلال العام المنصرم بما في ذلك منافسات كاس الامم الاوروبية التي نقلتها شاشات التلفزيون.

وبوصول عدد المشاهدين في الحلقة الاخيرة من برنامج «Only Fools and Hourses» الى 22.1 مليون شخص يكون قد ضرب الرقم القياسي ليفوق عدد مشاهدي مباراة انجلترا والمانيا خلال منافسات كاس الامم الاوروبية الاخيرة.

ويؤكد تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية ان حلقة البرنامج التي قدمت يوم عيد الميلاد جذبت 18.7 مليون مشاهد. كما وصل عدد مشاهدي حلقة يوم الجمعة الماضي 18.45 مليون، والحلقة الاخيرة 22.1 مليون شخص لتتصدر مجتمعة قائمة افضل البرامج التلفزيونية في بريطانيا خلال عطلة اعياد الميلاد.

تشاهد اليوم

الشارقة الفضائية

برنامج خاص عن إنجاز موسوعة عربية عالمية في الرياض

تقدم قناة الشارقة الفضائية، اليوم في الساعة الخامسة والنصف مساء، بتوقيت الامارات برنامجا عن الموسوعة العربية العالمية التي صدرت في الرياض، بتمويل ورعاية الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي. وتعرض القناة فيلما مدته 25 دقيقة عن هذه الموسوعة التي تقع في 30 مجلدا و 1600 صفحة، وتشمل 120 الف مادة بحثية مرتبة حسب الحروف الابجدية.

الفضائية الأردنية

«علم وعالم» عن هبوط وإقلاع الطائرات وحركة تطور الطيران

في حلقة اليوم من برنامج «علم وعالم» الذي تبثه الفضائية الأردنية، معلومات عن تطور الطيران وعمل المراقب الجوي، وجهاز الرادار، وانظمة الكومبيوتر في تنظيم حركة الطيران خلال الهبوط والإقلاع. ويتناول البرنامج عملية التنسيق بين مطارات العالم. الموعد في الساعة 17.30 بتوقيت جرينتش.

TV سنك

«شرف ضابط».. فيلم عن حرب الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي

تعرض القناة الفرنسية الدولية TV سنك، فيلما فرنسيا صدر عام 1987، من اخراج بيارشونورفر، وبطولة كل من جورج نيلسون ونيكول جارسيا.

الفيلم عن حرب الجزائر، من خلال قصة مؤرخ يشارك في برنامج تلفزيوني. ويتهم في سياق النقاش احد الضابط العسكريين المتوفى عام 1957 بانه كان ارهابيا ومجرم حرب. وتشن ارملة الضابط حملة قضائية كبيرة ضد المؤرخ في محاولة منها لإنقاذ سمعة وشرف زوجها. يبث الفيلم في الساعة الثامنة مساء بتوقيت جرينتش

لقطة من فيلم «شرف ضابط»

مواقف وطرائف أهل الفن في رمضان

منهم من صام حتى العاشرة مساء و«بابا عبدو» يفطر في محطة بنزين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كثيرة هي الذكريات التي لا تنسى خاصة منها المرتبطة بمكان وزمان محدد، مثل تلك التي تعود الى ذاكرتنا مع حلول شهر رمضان الكريم. ولأهل الفن ايضا حكايات طريفة خلال هذا الشهر الفضيل تحدث خلال انجاز اعمالهم الفنية، التي تكثر في هذه المناسبة السعيدة.

يقول عبد المنعم مدبولي: «في احد شهور رمضان كنت مرتبطا بتصوير بعض الاعمال، وككل الناس احرص على اتناول طعام الافطار مع اسرتي. وفي احدى المرات تعطلت سيارتي وانا في طريقي للبيت. ساعدني أحد المارة في دفعها حتى اقتربت من «محطة البنزين». قلت أركن فيها السيارة وأستقل سيارة تاكسي للعودة الى البيت بسرعة. ولكن كان مدفع الافطار قد أوشك على الانطلاق، واصر عمال وموظفو المحطة على ان اتناول طعام الافطار معهم ولم أجد حرجا في ذلك، وبالفعل تناولت الافطار معهم وكانت ذكرى لا تنسى في حياتي».

المطرب هاني شاكر، ذكرياته في كل شهر رمضان تعود به الى كرة القدم وتسجيل أحد البوماته الغنائية، ويقص الحكاية قائلا: «كنت مرتبطا بتسجيل بعض الاغنيات للاذاعة وعادة ما امارس لعب كرة القدم في نادي النيل الرياضي في الدورات الرمضانية. وفي اليوم السابق للتسجيل اصبت بكسور ووضعت قدمي وساقي في الجبس لكن ذلك لم يمنعني من اتمام تسجيل الالحان المتفق عليها وكانت هذه ذكرى لا تنسى حدثت معي في رمضان.»

ويقول ابو بكر عزت في نفس السياق: «كنت قبل الشهرة شقيا فعملت دور المسحراتي في حي السيدة زينب الشعبي. وفي احدى الليالي احضرت الجلدة والطبلة ومارست مهنة المسحراتي حتى انطلاق مدفع الامساك وكانت احدى السيدات تنظر من شرفة منزلها وانتظرت حتى وصولي اسفل الشرفة فسكبت على راسي حلة ملوخية اغرقت ملابسي وقالت لي «انت لسه بتسحر الناس والناس صامت خلاص..»، وكلما جاء شهر رمضان تذكرت هذه الحادثة الطريفة في حياتي».

الفنانة مديحة حمدي قصتها مع الملابس وكلام الناس، فتقول: «كنت اصور احد المسلسلات الدينية خلال شهر رمضان وقبل انطلاق مدفع الافطار اعود للبيت بسرعة لتناول الافطار مع اسرتي. وفي احدى المرات لم استطع تغيير الملابس والاكسسوارات التي كنت ارتديها اثناء التصوير وعدت بها وانا في سيارتي، فكلما شاهدني المارة بهذه الملابس اشعر بالحرج حتى وصلت الى العمارة التي اسكن فيها. وكان هذا المسلسل يبث في التلفزيون في نفس الوقت».

وتقول ليلى طاهر: «كنت اصور احد المشاهد في نهار رمضان وانا صائمة وكان يتطلب مني التهام الاكل بشراهة وبالفعل صورت المشهد ثم لفظت الأكل مرة اخرى من فمي واستكملت يومي وانا صائمة».

الفنان السعودي خالد الحربي يعود الى طفولته قائلا: «لا انسى طفولتي في رمضان وانا في الكويت كنت اصطحب بعض الاطفال ونلعب لعبة «جرجيعان» ونعمل كيسا من القماش تعلقه على صدورنا ونطوف على البيوت ونغني هذه الاغنية ونحصل منهم على نقود وقطايف وحلويات، وكنا سعداء جدا بهذا العمل طوال شهر رمضان. واتذكر انه في أحد الايام تناولت طعام افطاري بعد العاشرة مساء لاننا كنا نصور أحد الاعمال ولم يات العامل المكلف باحضار طعام الافطار حتى هذا الوقت. وقلنا للمخرج نفطر في بيوتنا ونعود واصر على استكمال التصوير وهو يقول لنا عشر دقائق والافطار ياتي والدقائق العشر استمرت حتى العاشرة مساء. ففي هذا اليوم صمت اطول يوم في رمضان».

خالد الحربي في دور بإحدى التمثيليات (أرشيف «الشرق الأوسط»)

NBC قدمت أسوأ العروض

القنوات التلفزيونية الأميركية في عام 1996 اكتفت بإعادة برامج السنوات الماضية

لوس انجليس: من مات راوش*

اجمعت غالبية الآراء والاستطلاعات على ان برامج قنوات التلفزيون الاميركي لم يكن بها الكثير مما يمكن تصنيفه في صدارة العروض والبرامج ذات المحتوى والاداء الرفيع. كما ان هنالك شبه اجماع على ان افضل العروض والبرامج التلفزيونية خلال العام كانت في الاصل اعادة برامج عرضت في السنوات السابقة. والسبب في اعادة البرامج، كما هو واضح، يعود الى تصنيفها كبرامج ناجحة. اما افضل البرامج من بين ملايين العروض التي قدمت على الشاشة في العام المنصرم، فيمكن تلخيصها في الآتي:

1) NYPD Blne: احسن العروض الدرامية التي قدمت خلال العام الماضي، اذ حفلت حلقات المسلسل باحداث مثيرة وتطورات مستمرة.

2) برنامج The Rosie O'Donnell Show: تم تصنيفه كبرنامج ناجح جذب ملايين المشاهدين.

3) برنامج The X-Files: احتل موقعا متقدما في قائمة التصنيف.

4) البرنامج الكوميدي Frasier: حقق نجاحا للعام الرابع على التوالي ككوميديا كلاسيكية متميزة.

5) Gulliver's Travel: من العروض البارزة خلال العام المنصرم.

6) شملت قائمة العروض المتميزة فيلم Prite and Prejudice قصة جين اوستن.

7) انفردت قناة ABC بتقديم عروض The Drew Carey Show الذي صنف في قائمة افضل البرامج الكوميدية.

8) احتلت المركز الثامن الكوميديا المنزلية Everybody Loves Roymond، كافضل كوميديا من هذا النوع منذ Home Improvment.

9) برنامج Front Line الاخباري كان افضل البرامج الاخبارية على الاطلاق في التلفزيون الاميركي، اما ابرز نجاحات هذا البرنامج فقد تمثلت في التغطية الناجحة والتحليلات الواقعية خلال معركة انتخابات الرئاسة الاميركية.

10) المركز العاشر كان من نصيب Nowhere Man.

اما اسوأ العروض فقد تم تحديدها في الافلام التي قدمتها قناة NBC ما عادا Gulliver's Travels. كما ضمت قائمة اسوأ العروض برامج Rose-anne وMr Rhodes، بالاضافة الى بعض العروض الكوميدية التي قدمتها قناة CBS وبرنامج Sparks من تقديم UPN.

* خدمة «يو. اس. ايه توداي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الكلمات المتقاطعة

● افقيا
1 - عاصمة الباكستان
2 - هرب - ضد موجب - سقي
3 - يعلم - غزال
4 - الخائن - ضد صافي
5 - لاحق - يحصل على
6 - وثاق - مصائب
7 - عاصفة بحرية - للتلاوة - متشابهان
8 - الهواء العليل - بسط
9 - للتعريف - سرور
10 - بعاد - مدينة سورية

● عموديا
1 - فيلسوف يوناني قديم - والد
2 - بين الاثنين - للنهي - حاكم
3 - يرسب في الماء
4 - ممثلة مصرية
5 - عملاق - ضد ضيقة
6 - النادر - للنداء
7 - متشابهان - ضد تتم
8 - حطام - اكتمل
9 - ممثل سوري
10 - يعبر - فريدة

الحل السابق

عرب وعجم




الملكة نور الحسين — حمد المدفع

● الملكة نور الحسين ترعى بعد غد في الجامعة الأردنية افتتاح اعمال ورشة عمل حول تطوير السياحة في المناطق العمرانية التقليدية في جنوب الاردن وذلك بالتعاون ما بين الجامعة الاردنية وجامعة اكسفورد بروكس البريطانية وجامعة «M. I. T» الاميركية ووزارة السياحة والآثار وجامعة مؤتة.

● الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة، يرعى فعاليات المعرض التشكيلي العام السادس عشر، الذي تنظمه دائرة الثقافة والاعلام بالتعاون مع جمعية الامارات للفنون التشكيلية وذلك يوم الاحد المقبل.

● الدكتور محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف السعودي يرعى يوم الاحد المقبل ندوة حول تقويم الطالب تعقد في مقر الوزارة بالرياض وتناقش نتائج الثانوية العامة في اختبارات العام الماضي وافضل السبل لتنظيم هذه الاختبارات.

● حمد المدفع وزير التربية والتعليم وزير الصحة بالوكالة، يرأس وفد دولة الامارات الى جنيف بسويسرا للمشاركة في اجتماعات الدورة التاسعة والتسعين للمجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية الذي سينعقد في الفترة: من 13 الى 22 يناير (كانون الثاني) الحالي.

● سيف الجروان وزير العمل والشؤون الاجتماعية، يرأس الاجتماع المشترك بين المسؤولين بقطاعات العمل بالوزارة واصحاب ومديري المؤسسات والشركات يوم 7 يناير (كانون الثاني) في ابوظبي ويوم 8 يناير في دبي، وذلك لاستعراض ومناقشة واطلاع اصحاب الاعمال على نماذج التأشيرات وبطاقات العمل الجديدة قبل البدء في تطبيقها في منتصف يناير المقبل.

● محجوب محمد صالح رئيس تحرير صحيفة «الايام» السودانية وصل الى لندن هذه الايام تصحبه زوجته في رحلة علاجية تستغرق بضعة أيام.

● روسكو سدرث، رئيس معهد الشرق الاوسط في واشنطن والسفير الاميركي السابق لدى الاردن يستضيفه مكتب الاعلام الاميركي في الرياض في حوار تلفزيوني مباشر عبر الاقمار الصناعية حول «ادارة كلينتون الثانية» وذلك يوم الاثنين المقبل.

● احمد ناصر الزعابي سفير دولة الامارات العربية المتحدة في الاردن زار مركز الامل للشفاء في عمان وكان في استقباله الدكتور عبد الله الخطيب مقرر فريق العمل الوطني للمركز.

● اللواء (معاش) مبارك عثمان نصر رجل الاعمال السوداني اجرى عملية جراحية في هارلي ستريت كلينك بلندن ويتماثل للشفاء.

لجنة دولية من اليونسكو تختارها

خمسة مواقع حضارية عربية تضاف إلى لائحة التراث العالمي

باريس: «الشرق الأوسط»

اعلنت لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونسكو» عن اضافة التراث العالمي للمواقع الثقافية والطبيعية التابعة للمنظمة. وقد تم اختيار هذه المواقع العربية، ضمن 37 موقعا ثقافيا وطبيعيا في العالم اضيفت اخيرا الى لائحة التراث العالمي. وذلك في الاجتماع الذي عقدته لجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو اخيرا في مدينة ميريدا في المكسيك.

وشملت المواقع الجديدة مدينة مكناس القديمة في المغرب، والمدن الموريتانية الصحراوية القديمة ودان، ولاته، تيشيت، وشنقيط.

ومكناس هي المدينة المغربية الثالثة التي تُدرج على لائحة التراث العالمي بعد فاس ومراكش،كما تم ادراج محمية حوض ارقن الموريتانية، كجزء من التراث الطبيعي للانسانية.

وتتألف لجنة التراث العالمي من 21 دولة وتجتمع كل عام لتختار المواقع، التي تستحق ان تسجل على لائحة التراث العالمي، والتي تتقدم باقتراحها دول من 147 دولة هي الموقعة على اتفاقية عام 1972، المتعلقة بحماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي.

ويتم اختيار هذه المواقع بناء على معطيات علمية وجمالية تقوم اللجنة بتدارسها وتطلع على آراء الخبراء بشأنها، بحيث يتمتع الموقع المعني بمواصفات عمرانية او جمالية او بيئية ويحظى بقيمة تاريخية او ثقافية او اثرية او علمية.

وذكر بيان عن يونسكو ان مدينة مكناس المغربية نشأت جراء اقامة جماعة فيها، هي قبيلة مكناسة، التي ارادت ان تستقر وتتحضر، وكونت مجموعة من القرى والحدائق المتناثرة على مدى مجرى للمياه. وبالقرب من هذه القرى اقام المرابط يوسف بن تاشفين، عام 1063، قلعة كانت النواة التي نشأت حولها مدينة مكناس القديمة.

وقد عرفت مكناس تاريخا مليئا بالتقلبات انعكس على عمرانها ونموها. فقد مد فيها السلاطين الموحدون شبكة من القنوات والسواقي لايصال مياه الشرب. وقام المرينيون بتوسيع المدينة، عبر بناء الجوامع والمدارس.

اما المدن الموريتانية الصحراوية: ودان، ولاته، تيشيت، وشنقيط فقد اشتهرت كواحات او كمدن للقوافل، بين المغرب وبين جوف افريقيا. وكانت ايضا مدن العبور الى المعرفة. لان وجودها عند مفترق تلتقي فيه الانلس بأقاصي افريقيا جعلها تفتح ابوابها لتبادل السلع والمعارف في آن. وقد نشأت فيها مدارس عديدة حيث ازدهرت علوم الطبيعة الى جانب العلوم الدينية، وجمعت بين المنهج التجريبي وبين ارفع القيم الروحية.

وحسب بيان المنظمة الدولية فإن اقدم المدن الموريتانية الاربع هي: واحة ودان، التي يرجع بناؤها، حسب المرويات المحلية، الى سنة 1142م. ويقال ان شنقيط تأسست عام 1262، بينما يرجع تأسيس ولاته الى العام 1240 وتيشيت الى نهاية القرن الثالث عشر. وارتبط ازدهار هذه المدن ارتباطا وثيقا بنمو ثم انهيار التبادل التجاري عبر الصحراء الكبرى.

وبنيت ولاته مثل قصر منيع فوق «ظهر» صخرة جنوب شرق موريتانيا. وكلما يصعد المرء في طوابقها تراءى له بوضوح السهل الواسع الذي تطل عليه، حيث كانت تجتمع، حول بئري ماء هناك، قوافل التجار او قوافل الحجيج في الطريق الى مكة المكرمة. وجمع في ولاته الاف الكتب المخطوطة، التي تناقلها الخلف عن السلف، من علوم الدين والفقه الى المؤلفات الادبية والفلسفية وغيرها. وبين هذه المخطوطات «مروية ولاته» التي تحكي قصة بناء المدينة وصراع بقائها مع البيئة، كما فيها انساب ابنائها وعائلاتهم. الطابع المعماري الولاتي، الذي يعتمد اساسا الحجر المصقول، يتميز بالالوان الساطعة والاشكال التجريدية، التي تتقنها النساء في تزيينهن الجدران الداخلية والخارجية للمنازل. ولعل هذه الالوان، اضافة الى الاشكال المبتكرة، تجعل من ولاته معرضا فنيا دائما، يميزها بين المدن الموريتانية، والمدن الافريقية بصورة عامة.

اما شنقيط فهي مثل جزيرة، تحيطها الرمال بفضل وجود الماء في هذا المحيط من الكثبان. المياه غير المرئية التي تركن في القاع وتنتظر الايدي والحبال والاواني لترفعها. جزيرة وسط الرمال فوق بحيرة من المياه العذبة، عند جبال ادرار.

وكانت مدينة تيشيت تشهد هجرات موسمية بحيث «يقومون برحلات تجارية الى بلاد السودان وجزولة حاملين معهم سلعهم ويكاد لا يبقى منهم في المنازل الا النصف» كما يقول ليون الافريقي. وحسب الرواية الشعبية: ان تيشيت هدمت وبنيت سبع مرات متوالية في تاريخها. وفي كل مرة كانت تبنى على النحو نفسه، الذي كانت عليه قبل هدمها من دون اي تبديل في هندستها.

واجهة موقع اثري في مدينة مكناس المغربية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● لم اكن ادرك يوم الكرسمس الماضي انني ارتكبت مخالفة قانونية، بل اكثر من ذلك انني من العائدين في ارتكاب هذه المخالفة طوال وجودي في بريطانيا. فلي وله خاص بأكل الحلوى التقليدية المعروفة بالكرسمس بدنغ. وقد طلع علينا احد المتضلعين في القانون بأن الرئيس البريطاني أوليفر كرومويل قد اصدر في القرن السابع عشر قانونا بمنع اكل هذه الحلوى التي وصفها في شريعته بأنها «حلوى وثنية كريهة». ولم ينقض احد هذا القانون حتى الآن. لا ادري في اي سجن سيضعونني مع الخمسين مليون شخص الذين أكلوها في الاسبوع الماضي.

● ترتبط تقاليد كثيرة عند الغربيين بيوم الكرسمس، منها المراهنة على نزول الثلج او عدم نزوله في ذلك اليوم. الغربيون يقامرون حتى على شرف نسائهم، فلم لا يقامرون على ثلج الكرسمس؟ مرت احتفالات هذا اليوم في لندن تحت سماء صافية ومشمسة، لكن احد الاوغاد اكتشف سقوط شعرة ثلجية في مكان ما في لندن. وبها سيكسب الوف المقامرين على الثلج الوف الباوندات من شركات الرهان.

● يسرني ان اقول ان المراهنة ليست من تقاليدنا الشعبية. لو كان الامر كذلك لراهن الوف الناس عندنا على توقيع اتفاقية الخليل. لقد مرت ايام الكرسمس ورأس السنة الجديدة، والراديو يقول مساء ان نتنياهو وعرفات على وشك التوقيع. ثم نستفيق صباحا لنسمع انهما أجلا التوقيع لليوم التالي. انه موضوع موائم للمراهنة. غريب جدا أننا لم نتعلم على الرهان في حياتنا السياسية. فكل ما فيها يذكرنا بالروليت.

● عازف السكسفون الشهير روني سكوت انتحر ليلة الكرسمس. كواحد من المعجبين به وبفضله على موسيقى الجاز، تساءلت عن سر اقدام هذا الفنان الناجح على قتل نفسه. اتضح الآن ان سلسلة من العمليات الجراحية التي اجريت على شفتيه ولثة اسنانه، جعلت من الصعب عليه عزف السكسفون بنفس المقدرة والاجادة، فانتحر.

الفن مين يعرفه، غير اللي عايش فيه - صدق محمد عبد الوهاب اذ قال.. ولم يفعل بما قال!

● عادت اسرائيل للكشف عن نياتها الطيبة نحو من يمد اليها يد السلام. اعترف مسؤول عسكري فيها على استعمال شاحنات الجيش الاسرائيلي في نقل المخدرات الى الحدود المصرية وتسليمها لتجار المخدرات المصريين لبيعها بأبخس الاثمان لإخوانهم الجنود.

● المفروض في بابا نويل ان يكون ودودا عطوفا رقيقا مع الاولاد. ولكن احد البابانويلية في الولايات المتحدة انهال ضربا على احد الاطفال بعد ان نتف هذا لحيته الاصطناعية. ولاول مرة ستنظر المحاكم الامريكية في قضية ارتكاب بابا نويل جريمة اعتداء بالضرب على طفل بما يتجاوز حق الدفاع عن النفس. لا ادري من سيكون المحلفون.

● بعد 36 سنة من التقتيل والتدمير الذي ادى الى مقتل مائة الف شخص واختفاء اربعين الف شخص، وقع الرئيس الفارو آرزو، رئيس غواتمالا، اتفاقية صلح مع قواد الثورة لايقاف القتال والبدء بالحوار! نعم بعد 36 سنة! ويقولون نحن العرب نحب العنف!

بعد الخسائر التي تكبدها خلال الأعوام الماضية

الحكومة الأردنية تؤجر منتجع حمامات ماعين السياحي

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة الاردنية تأجير منتجع حمامات ماعين السياحي العلاجي للقطاع الخاص في ضوء الخسائر التي منى بها المنتجع على مدى السنوات الماضية منذ انشائه عام 1988 وذلك في اطار توجه الحكومة لمعالجة اوضاع الشركات التي تكبد الخزينة مبالغ طائلة سنويا.

وستتم احالة مشروع ادارة المنتجع على عدد من الشركات القطاع الخاص والزامها باجراء التوسعات اللازمة واعمال الصيانة التي تبلغ اكثر من ثلاثة ملايين دولار بحيث يعمل وفق اسس وشروط واطر قانونية تم وضعها بالتعاون مع البنك الدولي.

ويتكون المنتجع من فندق وشاليهات وقرية سياحية متكاملة تقوم على ينابيع معدنية عرفت اهميتها منذ القدم في معالجة بعض الامراض الجلدية كآلام المفاصل والروماتيزم والامراض الصدرية والتنفسية حيث تبلغ درجة حرارة المياه التي تنحدر كشلال من المياه الحارة اكثر من 60 درجة مئوية، فيما يتم تبريدها داخل البرك المعدة لغايات العلاج بحيث تتراوح بين 35 - 50 درجة مئوية بحيث يستطيع جسم الانسان تحملها.

وفي المنتجع فريق طبي متكامل يقوم باعمال العلاج بهذه المياه المعدنية حيث يرتادها عدد كبير من الزوار الاردنيين والعرب بعد ان تأكدت صلاحيتها في شفاء بعض الامراض الجلدية.

وقد عرفت اهمية هذه المياه منذ العصور القديمة حيث كان الرومان يستحمون بها لغايات الاستشفاء واقاموا حولها المرافق والمنشآت لهذه الغاية وما زالت بعض آثار الرومان في منطقة منتجع حمامات ماعين ماثلة الى اليوم، كما كان يرتادها العرب قبل الاسلام للعلاج من بعض الامراض وكانوا يقيمون المضارب من الخيام وبيوت الشعر في الموقع لأشهر عديدة.

وتشير المراجع الى ان هيرودس الحاكم الروماني على فلسطين في القرن الاول الميلادي كان يرتاد حمامات ماعين المعدنية حيث شيد عددا من القلاع في المنطقة للاقامة فيها عندما يرغب في الاستحمام بالمياه المعدنية سواء لغايات العلاج او لغايات الاستجمام على حد سواء. وما زالت قلعة «مكاور» القائمة على قمة احد الجبال المطلة على البحر الميت وفلسطين حيث كان يقيم هيرودس وحاشيته شاهدة على اهمية مياه ماعين المعدنية الحارة التي تتدفق من نحو 200 عين لا تلبث ان تلتقي مياهها وتشكل مجرى مائيا يتحدر بشدة بحيث يشكل شلالا يبلغ ارتفاعه 120 مترا ولا تبعد حمامات ماعين عن البحر الميت سوى 5 كيلومترات. الا انه لا يوجد طريق بينهما مما حدا ببعض الشركات الاستثمارية الى اقامة مشروع «التلفريك» بين منطقة الحمامات والبحر الميت لتمكين الزوار والسياح من زيارة الحمامات والبحر الميت في آن واحد.

وابدت شركات اجنبية رغبتها في استثمار حمامات ماعين واقامة بعض الصناعات وخاصة الصناعات الطبية والدوائية المستخرجة من طين البحر الميت والحمامات المعدنية، وهو طين اسود ممزوج ببعض المعادن يستخدم في علاج الحروق والمحافظة على نقاء البشرة وصفائها، علاوة على استثمار المياه المعدنية الحارة وتعبئتها في قوارير مختلفة وبيعها عالميا بعد ان ثبتت صلاحيتها في علاج بعض الامراض الباطنية كأمراض المعدة والامعاء والشرايين ويمكن استخدامها عن طريق الشرب وتكون لها نفس الفاعلية والتأثير كما لو كانت عن طريق الاستحمام.

ويعتبر منتجع حمامات ماعين السياحي العلاجي الاول من نوعه في الاردن ومنطقة الشرق الاوسط ويكتسب شهرة عالمية واسعة. الا ان اسعاره المخفضة كونه تابع للحكومة من جهة ونفقات التشغيل والصيانه والتوسعة المرتفعه من جهة اخرى تسببت في خسائر متراكمة للشركة التي تديره، مما حدا بالحكومة الى تأجيره للقطاع الخاص بغية استثماره على اسس تجارية وفنية عالية.



شلال المياه الساخنة في منتجع ماعين الأردني (أرشيف «الشرق الأوسط»)

منافق افندي

جمعية حماية المستهلك الأردنية تنتقد رفع أسعار الصحف اليومية

عمان: «الشرق الأوسط»

انتقدت الجمعية الوطنية الاردنية لحماية المستهلك قرار الصحف اليومية رفع اسعارها بنسبة تصل الى 35 في المائة من اسعارها الحالية.

واعتبرت الجمعية في بيان اصدرته اول من امس ان المبررات التي ساقها اصحاب الصحف «غير واقعية».

وأشار البيان الى ان الصحف اليومية رفعت اسعار الاعلانات خلال العامين الماضيين مما حقق لها ارباحا طائلة.

وناشد البيان اصحاب الصحف اليومية الذين يمثلون السلطة الرابعة التي تدافع عن حقوق المواطنين بالتراجع عن هذا القرار غير المبرر ولمحت الى احتمال مقاطعة شراء هذه الصحف او الاعلان عنها.

وكانت الصحف اليومية في الاردن وعددها ثلاث فقط قد اعلنت رفع سعر بيع الصحيفة اعتبارا من مطلع عام 1997 من 15 قرشا الى عشرين قرشا.

69 مليون دولار تكلفة تحسين هواء القاهرة

القاهرة: من يوسف شاكر

قرر جهاز شؤون البيئة المصري البدء بتنفيذ مشروع لتحسين هواء القاهرة بكلفة 69 مليون دولار اميركي.

ويتضمن تنفيذ برنامج شامل لفحص موتورات السيارات فنيا وضبطها واعتبار ذلك شرطا للحصول على رخصة القيادة. كما يتضمن التوسع في استخدام الغاز الطبيعي كوقود بالاضافة للسيطرة على انبعاثات الرصاص من مسابك انتاجها وتحليل نوعية الهواء في القاهرة الكبرى.

وتضم قائمة المشروعات البيئية التي يعتزم جهاز شؤون البيئة المصري تنفيذها شراء 41 جهازا لقياس نسبة عوادم السيارات التي تستخدم البنزين والديزل وتوزيعها على ادارات المرور ومداخل ومخارج الطرق الرئيسية.

وسيتم العمل على توفير نحو 55 مليون دولار اميركي من البنك الدولي وبنك الاستثمار الاوروبي لمكافحة التلوث الصناعي بحيث يمكن لاي منشأة صناعية الاقتراض من هذا المبلغ المودع في البنوك المصرية لانشاء وحدات معالجة التلوث بها.

ويتضمن المشروع إنشاء مركز مكافحة التلوث البحري في الغردقة بتكلفة 2.2 مليون جنيه وآخر بكلفة 3.5 مليون جنيه لتطهير بحيرة المنزلة وثالث لمكافحة التلوث البحري في مدخل خليج العقبة بتكلفة نحو 15 مليون جنيه ومشروع للرصد البيئي لسواحل البحر المتوسط بتكاليف استثمارية 19 مليون جنيه علاوة على مشروعات اخرى لحماية بيئة نهر النيل من التلوث.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور مجدي ابراهيم راجحان اخصائي المسالك البولية حصل على شهادة بروفيسور من المانيا في تخصص جراحة المسالك البولية والمسالك البولية للاطفال.

● التهامي بنصالح، الفنان التشكيلي المغربي، يعرض 50 لوحة تمثل احدث اعماله الفنية في رواق محمد الفاسي في الرباط من 18 الى 30 يناير (كانون الثاني) الحالي.

● محمد خبشي مندوب وكالة المغرب العربي للانباء في دكار، تم انتخابه رئيسا لجمعية الصحافة الاجنبية المعتمدة في السينغال.

● القسم التعليمي بمركز رعاية وتأهيل الاطفال المعوقين بالرياض احتفل بيوم الطالب حيث قضى الاطفال المعوقون يوما مليئا بالترفيه والمرح في الاركان التي اقيمت لهذا الغرض.

أفراح

● سامح احمد عبد الغفار حمود القاضي في محكمة جنوب القاهرة احتفل بزفافه اخيرا على الآنسة أمل المغربي في فندق مينا هاوس بحضور جمع من الاهل والاصدقاء.

مواليد

● محمد عمر طلبة مدير شؤون الموظفين بشركة رايسن، رزق وحرمه بمولودتهما البكر واسمياها «ليال».

● الزميل عبد المجيد عبد الرؤوف من مكتب «الشرق الأوسط» في جدة رزق وحرمه مولودا اسمياه «عمر».

● تاج الدين مصطفى عبد الله من منسوبي الشركة السعودية للابحاث والنشر بجدة رزق وحرمه مولودهما البكر واسمياه «مصطفى»، وقد تمت الولادة بمستشفى الدكتور سليمان فقيه على يد الدكتور مصطفى كامل.

● رمضان عمر محمد نور من المكتب الصحي الكويتي في لندن رزق وحرمه مولودهما الثاني أسمياه «فارس» ليؤنس وحدة شقيقته «دانا».

وفيات

● توفيت في طرابلس بليبيا السيدة مبروكة السنوسي أرملة الأمير الراحل محمد الرضا السنوسي ووالدة ولي عهد ليبيا الراحل الأمير الحسن الرضا والسيد مصطفى السنوسي وجدة الأمراء المهدي ومحمد وخالد واشرف وجلال. ويتقبل العزاء في المركز الثقافي الاسلامي (ريجنت بارك) مساء غد.

● توفي في جدة جميل داوود قطاني عميد عائلة آل قطاني وقد دفن بمقابر المعلاه بمكة المكرمة.

بمناسبة مرور 10 سنوات على تأسيسه

وفد ألماني من «نادي الجمال» يزور الإمارات

بون: من احمد كمال حمدي

يقوم وفد الماني يتكون من 220 شخصا من رجال الاعمال الاعضاء في «نادي الجمال الالماني» بزيارة الى دولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة الواقعة ما بين الاول والتاسع من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي. ويرأس الوفد النائب الالماني هانز يواخيم فوختل (من الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يتزعمه المستشار هلموت كول)، حيث يزور كلا من أبوظبي ودبي والعين، ويلتقي برجال الاعمال فيها، كما سيستقبل الوفد الالماني السيد عبد الله المحيربي، رئيس المجلس الوطني في الامارات.

وتأتي هذه الزيارة ايضا بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيس «نادي الجمال» في مدينة «روتقلدن» بمنطقة الغابة السوداء بجنوب المانيا ومزرعة الجمال الموجودة فيها التي تضم حوالي 60 جملا، بينها عدد من الجمال اهداها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لهذا النادي الذي يعتبر الاول من نوعه في المانيا واوروبا.

وسوف يزور الوفد الالماني في خلال زيارته لأبوظبي، منطقة التدرب على سباق الجمال والابل، حيث يتدرب هناك حوالي ثلاثين شابا المانيا على هذه الرياضية. وقد اعرب رئيس الوفد الالماني النائب فوختل عن سعادته لهذه الزيارة معبرا عن شكره للاهتمام البالغ الذي اولاه رئيس دولة الامارات العربية المتحدة لهذا الموضوع في اطار تعميق العلاقات مع جمهورية المانيا الاتحادية.ويذكر ان دولة الامارات العربية المتحدة تعتبر من ابرز شركاء المانيا الاقتصاديين والتجاريين في العالم العربي، حيث زاد حجم المبادلات التجارية بين الدولتين خلال عام 1995 على 2.55 مليار مارك الماني، بينها 250 مليون مارك هي قيمة صادرات دولة الامارات الى المانيا وحوالي 2.3 مليار مارك الماني هي قيمة الصادرات الالمانية الى دولة الامارات العربية المتحدة.

يتزامن مع ندوة دولية حول الزخرفة في العالم الإسلامي

معرض لصور تاريخية قديمة في دمشق

دمشق: من نضال معروف

كشف الدكتور علي القيم معاون وزير الثقافة السورية ان معرض نوادر الصور التاريخية القديمة بدمشق سيعرض للمرة الاولى صورا من ارشيف السلطان عبد الحميد (الذي كان قد ارسل وفودا للدول الاسلامية في بداية عصر التصوير، فصوروا تفاصيل كثيرة في فن البناء والازياء والمدن والانهار وغيرها) ويعود تاريخها الى مائة عام خلت وهي متحف حقيقي للعالم القديم الاسلامي ومنكرات رائعة ونفيسة من مختلف انحائه. وقال القيم في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان هذا المعرض يأتي في سياق احتضان دمشق الندوة الدولية لآفاق تنمية الزخرفة في حرف العالم الاسلامي التي تقيمها وزارة الثقافة السورية تحت شعار احياء وحماية التراث التقليدي للعالم الاسلامي» خلال الاسبوع المقبل، وذلك بالتعاون مع مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باسطنبول ومنظمة اليونسكو في باريس ومؤسسة المشارق الدولية في جدة.

واشار المسؤول السوري الى ان عدد المشاركين سيبلغ 70 باحثا من مختلف الدول الاسلامية والعربية يقدمون فيها ابحاثا ودراسات لتطوير هذه الفنون الاصيلة النابعة من التراث العربي الاسلامي والتي انتشرت في جميع انحاء العام باسم «الارابيسك».

وقال القيم في حديثه لـ «الشرق الأوسط» ان عددا من المعارض النادرة سترافق الندوة حيث سيكون هناك 35 معرضا للصناعات التقليدية في العالم الاسلامي مرافقة للندوة تعرض فنونا رائعة في الحفر والتطعيم والخزف والفخار والمنسوجات والادوات النحاسية والزجاجية (ومن المقرر ان تقام هذه المعارض في الجناح الدولي بمعرض دمشق الدولي) الى جانب معرض خاص بالارابيسك في الفن التشكيلي السوري يشارك فيه نخبة من فناني سورية الكبار الذين استمدوا فنونهم من تقنية الحرف العربي والزخرفة.

واشار المسؤول السوري الى معرضين آخرين مرافقين الاول في مكتبة الاسد الوطنية بدمشق بعنوان «الزخرفة في الخط العربي» وسيعرض لوحات هامة تعرض لاول مرة، تقدم بانوراما عن تطور الخط العربي واساليبه المختلفة وأهمية رواده في سورية وبعض الدول العربية، فيما سيقام المعرض الآخر الذي انجزه 10 فنانين سوريين في فن التصوير الضوئي في صالة الشعب للفنون الجميلة عن الاوابد ومخلفات فنون الزخرفة في الحضارة العربية الاسلامية في سورية، وسيضم المعرض 97 لوحة بقياس 50 X 70 سم للوحة الواحدة.واضاف القيم ان الندوة لن تقتصر في نشاطها على المحاضرات والابحاث والمعارض بل ستقوم فرق الفنون الشعبية التابعة لوزارة الثقافة (زنوبيا وامية..) وفرقة عينتاب للفنون الشعبية التركية بتقديم عروض فولكلورية الى جانب معارض اشرطة الافلام والفيديو والاصدارات الثقافية من الدول المشاركة في هذه الندوة العالمية التي سيشارك فيها باحثون من 27 دولة عربية واسلامية واجنبية وهي الجزائر وبنجلاديش والسعودية ومصر والهند وايران وقازاخستان ولبنان وماليزيا والمغرب وسورية وقطر وتونس واليمن والامارات العربية المتحدة ونيجيريا والنرويج وباكستان وفلسطين وطاجيكستان وتنزانيا وتتارستان وتركيا وبريطانيا والولايات المتحدة واوزبكستان وفنزويلا.

ومن الابحاث الهامة ورقة فنزويلية للباحث انطونيو ليتاريس تتطرق لانتقال فنون الزخرفة من الاندلس الى اميركا اللاتينية، وورقة بحث سعودية للباحث عبد الله الغازي عن دور الاعلام في تنمية الحرف اليدوية الاسلامية وعملية نقلها الى العالمية وورقة بحث نرويجية للباحث سيفين اينجليستاد عن تأثير الارابيسك المصري في فنون أوروبا.

وينتظر ان تتضمن توصيات الندوة انشاء مركز دولي لزخرفة الحرف اليدوية لتأهيل وتدريب حرفيي الدول الاسلامية، وتنظيم برامج تنافسية للشباب الحرفي لحثه على الابتكار،اضافة الى اعداد كتالوج ملون لاجمل القطع المزخرفة، ومناقشة الاجراءات الكفيلة بحماية القيم والتقاليد الاسلامية وتطوير استراتيجية للتعاون الدولي في هذا الصدد.



امرأة سورية تصنع بأناملها طبقاً من القش (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الخميس 23 شعبان 1417هـ ـ 1997/1/2م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6610

London - Thursday - 2 January 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6610

البرد يمنع الأوروبيين من احتفالات وداع 96

عواصم العالم: «الشرق الأوسط» وكالات الانباء

شهدت الساعات الاخيرة من عام 1996 احتفالات في العديد من المدن الاوروبية والاميركية وبقية مدن دول العالم، وكذلك بعض المدن العربية، شارك فيها الملايين، حيث تخلل هذه الاحتفالات بعض الاصابات من جراء الالعاب النارية التي تطلق وداعا لعام 1996 واستقبالا لعام 1997. كما ان موجة البرد التي تجتاح اوروبا هذه الايام ادت الى ارتفاع معدلات الاصابة بالزكام.

وفي عمان شكل الفلسطينيون القادمون من الاراضي العربية المحتلة منذ عام 1948 وهم الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية غالبية رواد الفنادق الكبرى في حفلات راس السنة في عمان هذا العام. وركز هؤلاء على حضور الحفلات التي اقامها فنانون عرب من لبنان ومصر والتي تراوح سعر البطاقة فيها ما بين 100 دولار و150 دولار.

وقال مدير احد الفنادق الكبرى في عمان ان الفلسطينيين من عرب 1948 يحجزون عادة بطاقاتهم قبل شهر من موعد الحفل بواسطة وكلاء السياحة وان مبلغ مائة دولار هو مبلغ زهيد بالنسبة اليهم نظرا لغلاء المعيشة في اسرائيل وارتفاع الاجور ثم انهم يقبلون بشكل خاص على الاستماع ومشاهدة المطربين العرب الذين حرموا من رؤيتهم طوال حوالي خمسين عاما. لهذا فهم يقبلون على مثل هذه الحفلات بحماس ويحتفلون بالفنانين العرب بشكل استثنائي.

وفي القاهرة تحقق الشرطة المصرية مع 12 سائحا عربيا بعد اصابة 3 منهم عندما تخلوا في مشاجرتين خلال الاحتفال بليلة أول العام الميلادي الجديد. ووقع الحادثان في فندقين مع الساعات الاولى لصباح امس في الجيزة والآخر بشارع جامعة الدول العربية. وكانت المشاجرة بالفندق الاول اشتباكات بالايدي ادت الى اصابة 3 نقلوا الى المستشفى والقي القبض عليهم مع 5 آخرين. وفي الحادث الثاني اخرج المتشاجرون المطاوي فاستدعت ادارة الفندق الشرطة بعد ان حطم المتشاجرون نوافذ الفندق.

وفي لندن شارك 70 الف شخص في الاحتفالات التقليدية بليلة راس السنة في ساحة الطرف الاغر بوسط لندن التي انتهت بسقوط 38 جريحا وتخللها عارض زكام مفاجئ اصيبت به ساعة «بيج بن» الشهيرة. فالبرد القارس الذي لم تعرفه لندن من 20 عاما في مثل هذا الوقت من السنة، حيث بلغت الحرارة 10 درجات تحت الصفر، اثر على ما يبدو على ساعة «بيج بن» التي اخذت تدق بطريقة غريبة الليلة قبل الماضية قبل ان يستدعى مهندس على وجه السرعة لاصلاح العطل. وفضلا عن الـ70 الفا الذين احتشدوا في الساحة انتشر 20 الفا آخرون في الشوارع المتفرعة منها ليحتفلوا بالغناء والرقص بقدوم عام 1997 تحت رذاذ من الثلج. واعتبرت الشرطة ان الحشد كان عاديا والنتيجة التي انتهت اليها السهرة عادية ايضا. واوضح مصدر طبي ان 10 اشخاص عولجوا من جروح طفيفة ورضوض ناتجة عن الانزلاق او التصادم بسبب الازدحام، وان الغالبية غادرت المستشفيات. وعالجت اجهزة الانقاذ الموجودة في الساحة نحو 20 شخصا من جروح بسيطة نجم احدها عن اعتداء. واوضحت سكوتلانديارد ان رجل شرطة كان بين الجرحى، لكنه من المقرر ان يكون قد استأنف عمله امس. ورغم البرد وتساقط الثلوج جرى احتفال مماثل في الهواء الطلق في اسكوتلندا، حيث احتشد 350 الف شخص حول قصر ادنبره بحماية نحو 400 من رجال الشرطة. وقد ادخل اكثر من 300 شخص المستشفى المركزي واعتقلت الشرطة 20 شخصا.

وشهدت الساعات الاخيرة من عام 1996 احتفالات شارك فيها 200 الف من مؤيدي المعارضة في بلغراد، وارتفاع عدد الوفيات بسبب موجة الصقيع التي تجتاح اوروبا الى 160 شخصا واستمرار عملية احتجاز 81 رهينة في ليما، بينما الثلج يحاصر 300 شخص في نفق في روسيا و1500 مدعو احتفلوا بالسنة الجديدة مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وقد بدأت سنة 1997 بهدوء في جزر كاتام في المحيط الهادئ التي تقع على بعد 860 كيلومترا، شرق نيوزيلندا. وهذه الجزر هي اول من احتفل بالعام الجديد في العالم.. فالساعة دقت معلنة منتصف الليل عند الساعة 10.15 بتوقيت جرينتش اول من امس.

وفي بلغراد كان ابرز حدث في نهاية العام احتفالا نظمته المعارضة اليوغوسلافية في ساحة الجمهورية شارك فيه اكثر من مئتي الف شخص، متحدية حظر التظاهر الذي اعلنته الشرطة. وعند منتصف الليل رفع المتظاهرون المشاعل التي كانوا يحملونها وعلا الصفير ودوي المفرقعات بينما اضاءت الالعاب النارية السماء. وعلى بعد امتار من المنصة التي اقيمت في ساحة الجمهورية، قرأ الطلاب امام كلية الفلسفة «اعلانا حول الحرية».

وفي موسكو اعرب الرئيس الروسي بوريس يلتسين لمواطنيه عن تمنياته بان يكون عام 1997 «افضل» من سابقيه، فيشهد استتباب الامن والنظام من جديد وتسديد المرتبات ومعاشات التقاعد في وقتها. وفي الصين امضى الزعيم التاريخي دينغ هسياو بينغ (92 عاما) الليلة قبل الماضية في المستشفى من دون كشف اي تفاصيل حول وضعه الصحي. وكانت آخر مرة ظهر فيها علنا عام 1994. وفي الامم المتحدة غادر الدكتور بطرس غالي الامين العام اول من امس مكتبه نهائيا بعد ان امضى خمس سنوات على رأس المنظمة الدولية.

وفي باريس عززت الاجراءات الامنية تحسبا لاي اعتداء وانتشر نحو 3 آلاف شرطي ودركي لضمان الامن في العاصمة الفرنسية. وللسنة الرابعة على التوالي اوقفت حركة السير في شارع الشانزليزيه وتجمع نحو 200 الف شخص متحدين الصقيع الشديد للاحتفال بالعام الميلادي الجديد.

وفي الدنمارك اطلقت الالعاب النارية وداعا لعام سابق، وابتهاجا بقدوم عام ميلادي جديد، حيث تسبب في خسائر مادية وبشرية، ناهيك من آثارها المترتبة على البيئة وازالة بقاياها. واسفرت الالعاب النارية في العام الماضي عن مائتي حريق في بلدة صغيرة المساحة، قليلة السكان، اذ لا تتجاوز الخمسة ملايين نسمة.

اما في هذه السنة فقد وقعت حوادث متفرقة اقل بكثير من المألوف. في احدى المناطق جرح ثمانية اشخاص، وفي مقاطعة اخرى احترقت شقة، كذلك احترق محل تجاري في مكان ثالث. وسبب قلة الحوادث هذا العام يعود الى موجة البرد التي تعم شمال اوروبا، حيث لوحظت خلال الساعة الثانية عشرة ليلا من بدء السنة الجديدة قلة الناس المحتفلين في الشوارع، مما جعل للعام الجديد طعما «باهتا» يختلف كليا عن الاحتفالات السابقة.

وفي مانيلا قال مسؤولو الحكومة والمستشفيات امس ان زهاء 100 شخص منهم طفل عمره خمسة اعوام اصيبوا من رصاصات طائشة وانفجارات العاب نارية اثناء الاحتفالات بالعام الجديد في العاصمة الفلبينية. وقال وزير الصحة كارمنسيتا رويكا الذي رأس حملة استخدام الالعاب النارية المحلية الصنع في احتفالات العام الجديد ان عدد المصابين اعلنت عنه اكبر عشر مستشفيات في مانيلا كان اقل كثيرا من العام الماضي. واضاف «الحملة نجحت.. اكبر مستشفياتنا اعلنت عن انخفاض بين 50 و60 في المائة في عدد الحالات هذا العام». والعام الماضي توفي 13 شخصا واصيب اكثر من 800 في انفجارات الالعاب النارية.

ميكي وميني ماوس يرقصان امس احتفالا بمقدم العام الميلادي الجديد في طوكيو ـ ديزني لاند باراساو غرب طوكيو. وشهد هذا الاحتفال الذي اقيم بهذه المناسبة حوالي 65 الف شخص (أ.ب)

صباح الخير — سمير عطا الله

قل، لا تقل

أحمل في بيروت هاتفاً نقالاً او خليويا، حسب التسمية التقنية الدقيقة. ولست طوعاً من اعضاء النادي الخليوي، الذي يضم الشعب اللبناني برمته، غير انني لا املك هاتفاً «طبيعياً» في لبنان بعد. وقد رن الخليوي ظهر ذات يوم وانا في رحلة الصيف والشتاء بين زيارتين لا تزيد كلتاهما عن نصف ساعة وتطول الطريق اليهما كمثل قطع المسافة بين باريس وتونس، العاصمة.

قال لي الموظف في مكتب «الشرق الأوسط» على الخط الآخر (اي خط آخر؟ الم نقل خليويا؟) ان الجريدة لتصلت بي من لندن لان الزميل محمد التونسي يريدني لامر عاجل. اتصلت بالتونسي فوراً من السيارة، كما يفعل وجهاء بيروت الآن، فقال لي ان ثمة خطأين في زاويتي الجمعة 96/12/27 والسبت 12/28. الاول انني قلت ان لورانس العرب مات منتحراً مثل غيرترود بل، والثاني انني قلت «الامبراطور هيلاسيلاسي» فيما عنيت «الامبراطور بوكاسا». اضاف التونسي: «شوف كيف تبيرها».

الاصعب من ارتكاب الخطأ في الصحافة اليومية هو تصحيحه. او تصويبه. فقد يقرأ البعض الخطأ ولا يقرأ التصويب، وهذه كارثة وقد يقرأ البعض الآخر التصويب ولا يكون قد قرأ الخطأ. فلماذا تثقل عليه؟ في اي حال، كان ذكر هيلاسيلاسي بدلاً من جوزف بيدل بوكاسا من نوع السهو الواضح لا الخطأ الفاضح. وقد سبق ذكر الرجل القول انه توفي قبل اشهر ودفن في افريقيا الوسطى، في حين ان هيلاسيلاسي مات قبل سنوات طويلة ودفنه هيلا مريام تحت بلاط القصر، في اديس ابابا، لكي يتأكد انه لن يعود الى السلطة من جديد.

سهو او غير سهو، انه خطأ، وقد اقتضى الاعتذار. اما ان لورانس العرب لم يمت منتحراً، فثمة روايتان: واحدة تقول ان مقتله على دراجته البخارية كان حادثاً وثانية تقول انه انتحر. وهو التفسير الذي اخذ به ديفيد لين في فيلمه الملحمي، حين ترك المشهد غامضاً، وقابلاً للتكهن. وانا مع النظرية الثانية. لكن ما دامت هذه زاوية اعتذار من معارف القراء وذاكرتهم فنعتذر في اي حال.

واعتذار ثالث: لقد تكررت في العدد 6607 (12/30) العودة الى مقطع من قصيدة «التاجر» لبدر شاكر السياب، كنت قد اوردته في زاوية كتبت يوم اطلاق النار على عدي صدام حسين. واني احب شعر السياب لكن ليس الى درجة تكراره في كل المناسبات. اما ما حدث فهو ان زاوية «كل المياه بعد النيل (أسنة)» حيث تكرر المقطع، كانت مكتوبة منذ فترة واجلت لعدم ارتباطها بحدث. وحين عدت الى مقطع الباب في الزاوية عن حادثة بغداد اتصلت بالزميل المؤتمن على خزن صباحات الخير ورجوته ان يحذف ذلك المقطع من «كل المياه بعد النيل أسنة» فسها عن باله ان يفعل، كما سها عن بالنا ان جان بيدل بوكاسا، الذي كان نصيب افريقيا الوسطى من عصر الاستقلال والحرية هو غير حظ اثيوبيا منهما. عفواً.

مع قهوة الصباح — عبد الله باجبير

سنة حلوة يا جميل

يسقونك عن العام الماضي قل ما فات مات.. وما فائدة ان تقول انه حدث كيت وكيت.. ولماذا نظل اسرى الماضي قريبه وبعيده.. لماذا لا يسألونك عن العام القادم.. لماذا لا تكون حسابات الزمن مستقبلية وليست ماضوية.

حسابات الزمن القادم تتضمن اجندة عالمية وعربية وسعودية نتمنى ان تنظر الدول الكبرى الى قضية الشرق الاوسط نظرة عادلة محايدة.. فمن غير المعقول ان تضمن الدول الكبرى امن اسرائيل.. ثم تضمن لها التفوق العسكري.. ثم تتركها تتصرف كما تشاء.. واسرائيل دولة قامت على التوسع المستمر.. دولة بلا حدود.. وشهيتها بلا حدود.. من غير المعقول ان تضع الدول الكبرى يدها على كفة الميزان لتضمن لاسرائيل كل ما تريد.. ومن غير المعقول ايضاً ان نظل صامتين صمت الحملان.

في الاجندة العربية نتمنى تضامناً عربياً اقوى.. نتمنى ان نرتفع فوق الجراح وان تستعيد الامة العربية قوتها الذاتية التي فقدتها بسبب ضعف الصديق وليس قوة العدو.. لماذا لا نجيب على الاسئلة المطروحة على العالم العربي.. لماذا لا نتقارب؟ كيف لا نتقارب؟ متى نتقارب؟

في الاجندة العربية نتمنى ان تقوى الجامعة العربية.. انها من اقدم المنظمات الاقليمية في العالم فعمرها الآن يزيد على خمسين عاماً.. حتى تصبح الجامعة بيت العرب حقاً.. متى نسمع عن اقتصاد عربي يتم في اطار الجامعة.. عن جيش عربي في اطار الجامعة.. عن سياسة عربية موحدة عن طريق الجامعة.. عن ثقافة عربية متجانسة ومتقاربة في اطار الجامعة.. حتى تكون الجامعة العربية جامعة حقاً وليست مدرسة ابتدائية.

في الاجندة السعودية ندعو الله للمليك هذه الدولة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بالصحة وطول العمر.. ولاشقائه واخوته البررة الميامين بالتوفيق والسداد وللشعب السعودي بدوام الرفاهية والمنعة والعزة ولك يا صديقي القارئ صاحب الفضل.. ادعو بالسعادة والنجاح.. وسنة حلوة يا جميل.

تزايد معدلات الجريمة في واشنطن وانخفاضها بنيويورك عام 1996

واشنطن ـ نيويورك ـ وكالات الانباء: ذكرت الشرطة الاميركية ان نحو 400 جريمة وقعت في واشنطن، العاصمة الاتحادية الاميركية، في عام 1996 بزيادة طفيفة عن الرقم المسجل في عام 1995. وبلغ عدد جرائم القتل مع انتصاف نهار اول من امس 393 جريمة مقابل 360 جريمة في عام 1995 و399 جريمة في عام 1994.

وكان عام 1991 «العام الاسود» بالنسبة الى جرائم القتل في واشنطن حيث بلغت 482 جريمة.

واعتبرت الشرطة ان الزيادة الطفيفة في عدد الاغتيالات في عام 1996 عائدة الى «النشاط المتزايد للعصابات وتنافسها على السيطرة على اسواق المخدرات».

وفي نيويورك انخفضت معدلات الجريمة عنها في الاعوام السابقة ولأول مرة منذ ثلاثة عقود تقريبا تنخفض جرائم القتل عن الف جريمة في العام. وتنتشر جرائم العنف في نيويورك.

وافادت تقارير الشرطة الاميركية بانخفاض كبير في معدلات القتل العشوائي والقتل على ايدي غرباء او معارف كما انخفضت معدلات جرائم اخرى مثل الاغتصاب والسرقة والاعتداء.

وقالت الشرطة ان 678 جريمة قتل ارتكبت خلال عام 1966 حتى 30 ديسمبر (كانون الاول) الماضي متخفضة لأول مرة عن الف جريمة منذ عام 1968 عندما سجلت 986 جريمة قتل. وسجلت نيويورك اعلى معدل في جرائم القتل عام 1990 عندما بلغ اجمالي الجرائم 2245 جريمة.

وذكر توماس ريبيتو رئيس لجنة خاصة لمكافحة الجريمة «ما زال الطريق امامنا طويلا.. معدلات الجريمة ما زالت كبيرة بالمقارنة معها في مدن اخرى في شتى انحاء العالم».

القبض على شبكة دولية لسرقة السيارات في مراكش

مراكش: «الشرق الأوسط»

ألقت الشرطة المغربية في مدينة مراكش اخيرا القبض على اثنين من افراد شبكة تضم مواطنين مغاربة وايطاليين متخصصة في سرقة السيارات الفاخرة على الصعيد الدولي. وحسب بلاغ للشرطة القضائية في مراكش فإن افراد هذه الشبكة يتقاسمون الادوار في ما بينهم فمنهم من يتولى سرقة السيارات الفاخرة من الخارج وآخرون يدخلونها الى المغرب فيما يتولى بعضهم تزوير وثائقها وعرضها للبيع.

وتم في هذا الاطار القاء القبض على الايطالي المسمى كارتيلي فرناندو البالغ من العمر 40 سنة الذي دخل الى المغرب يوم 10 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والمدعو عبد الرحمان العباري الذي ضبطت بحوزته سيارة فاخرة من نوع مرسيدس موديل 280 سرقت من ايطاليا.

ويذكر ان المدعو عبد الرحمان العباري سبق ان مثل عدة مرات امام العدالة بتهمة سرقة السيارات على النطاق الدولي والتزوير.

مؤسسة الملك فيصل الخيرية تمول بحثين حول المرض وعلاجه

25 ألف حالة سرطان في السعودية سنويا

الرياض: «الشرق الأوسط»

قدر عدد الاصابات بمرض السرطان في السعودية سنويا بحوالي 25 ألف حالة، مما دفع كثيرا من المستشفيات ومراكز الابحاث الى اجراء دراسات حول المرض ومسبباته وعلاجه.

وقد مولت مؤسسة الملك فيصل الخيرية التي تتخذ من الرياض مقرا لها مشروعا بحثيا حول مرض سرطان الانسجة الليمفاوية تحت اشراف مستشفى م. د اندرسون التابع لجامعة تكساس الاميركية.

ويهدف المشروع الى دراسة سمات المرض في المنطقة خصوصا في السعودية مما اتاح الفرصة لعدد من الاطباء السعوديين للمشاركة في برامج تدريبية والاستماع الى آراء وتجارب نظرائهم في الولايات المتحدة الاميركية حول المرض وعلاجه وتنمية خبراتهم في هذا الجانب.

كما مولت المؤسسة بحثا آخر حول تأثير مادة انترفيرون في علاج السرطان باشراف الجمعية السويسرية للتعاون العلمي والبحوث الطبية في جنيف وسيفتح المشروع مجالات التعاون بين بعض المراكز الطبية في السعودية وسويسرا، وقد استغرق البحث ثلاث سنوات.

ويذكر بانه في ظل التقدم المطرد في وسائل العلاج فقد اصبح من الممكن علاج حوالي ثلث مرضى السرطان وخصوصا مع بدء العلاج مبكرا.

الفلاحون المغاربة يتخوفون من استمرار الأمطار الغزيرة

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلنت ادارة الارصاد الجوية المغربية ان موجة البرد التي تجتاح اوروبا حاليا ستمتد الى المغرب ابتداء من اليوم وان درجات الحرارة لن تعرف الانخفاض المسجل في اوروبا لكنها ستتراوح ما بين 4 و6 درجات، علما بان معدلها الحالي لا ينزل عن 16 درجة مئوية.

وتوقع بيان الارصاد الجوية المغربية ان يشهد اليوم امطارا غزيرة قد تستمر خلال عطلة نهاية الاسبوع وتشمل كافة المناطق الواقعة شمال جبال الاطلس، بعد الانفراجات المسجلة في مختلف جهات البلاد خلال اليومين الماضيين.

واضاف البيان ان الثلوج ستتساقط فوق جبال الريف (شمال البلاد) وجبال الاطلس الكبير والمتوسط والصغير (وسط البلاد).

واذا كانت هذه الامطار الغزيرة قد ادت الى ارتفاع منسوب المياه في الانهار وغذت حقينة السدود وقوت المياه الجوفية، فإنها بالمقابل اسفرت عن كثير من الخسائر سواء في المدن او البوادي. وبات الفلاحون ينتظرون بفارغ الصبر انفراج احوال الجو قبل انتهاء موسم الحرث، ذلك ان معظمهم ظل يترقب الامطار التي تأخرت عن موعدها المعتاد، ولما جاءت وغمرت الحقول ظل يترقب انفراج الجو ليحرث ارضه.

وذكر فلاحون متمرسون انهم في حاجة الى ما لا يقل عن اسبوعين من الجو المشمس كي يتمكنوا من القيام بحرث حقولهم «وإلا فسلام على الموسم الفلاحي الخاص بزراعة الحبوب».

64 مولودا في الرياض مع الساعات الأولى من العام الميلادي الجديد

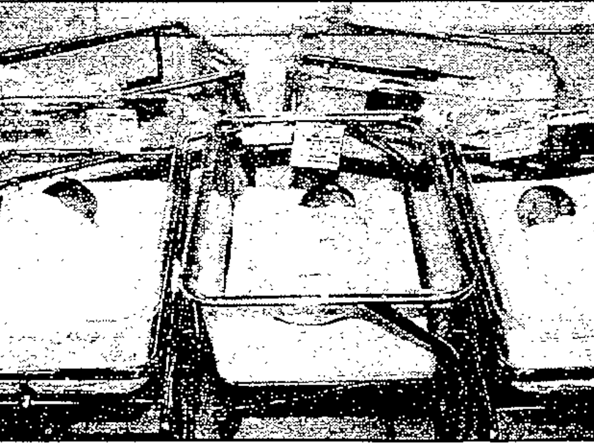
الرياض: «الشرق الأوسط»

اطل مع فجر اول يوم من العام الميلادي الجديد في ثلاث مستشفيات للولادة في العاصمة السعودية الرياض 64 مولودا.

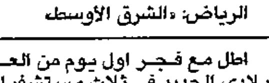
وقال الطبيب المناوب في مستشفى الولادة بالمجمع الطبي بالرياض انه منذ منتصف الليل وبزوغ ساعات اول يوم من العام الجديد وحتى الفجر تم ولادة 33 طفلا وان جميع الحالات تمت ولادتها بصورة طبيعية ما عدا حالة ولحدة كانت «قيصرية» وصحة الام والطفل بحالة جيدة.

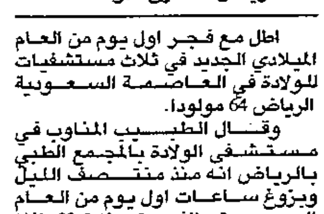
فيما قال مصدر بمستشفى الولادة بالناصرية انه تمت ولادة 19 طفلا جميعهم بحالة جيدة هم وامهاتهم. واضاف المصدر بان الليلة كانت طيبة وجملية ولكن بالنسبة لنا لا فرق بينها وبين الليالي الاخرى.

وفي مستشفى دلة كان اول مواليد العام الجديد الطفل «اليزيد» للمواطن محمد مسفر آل قعوان الذي يعمل في البنك السعودي البريطاني (30 عاما) وقد حدثنا آل قعوان بأن الولادة والحمد لله جاءت طبيعية عكس شقيقه الاكبر الذي جاءت ولادته قيصرية. وقال الاب بانه سعيد بمولوده واتمنى ان يساعده الله لتحقيق كل ما نصبو اليه حيث انني احلم بان يحصل احد ابنائي على الدكتوراه. واضاف بانه اطلق اسم «اليزيد» على الطفل تيمنا بالوليد بن عبد الملك واليزيد لعشقه للتاريخ الاموي.



مواليد .. العام الجديد (تصوير: طارق محمود)





اما محمد ابراهيم العيناء (38 عاما) ويعمل مهندسا في شركة الكهرباء فقد رزق بمولود في الدقائق الاولى من العام الجديد. وهذا المولود هو الثامن في ترتيب اشقائه وشقيقاته (3 ذكور، 4 بنات) ويقول ان زوجته لم تجد مصاعب في الولادة وكان كل شيء ميسرا والحمد لله، واضاف انني اتمنى لانجالي الثمانية ان يعيشوا حياة كريمة ومستقرة. كما تحدث لـ «الشرق الأوسط» غلام رباني وهو باكستاني يعمل فنيا في مصفاة ارامكو الرياض، وتأتي مولودته السادسة بعد ثلاث بنات وولدين ويقول انه سعيد جدا بمقدم طفلته في هذا العام ويتمنى لها ولاشقائها السعادة. وبمستشفى دلة كان من حسن الحظ وجود الطفل حسان نجل عامر المنديل مشرف العيادات الخارجية بالمستشفى، حيث قال ان ولادة «حسان» تصادفت في نفس اليوم ولكن قبل سنوات وهو الآن في الصف الاول الابتدائي وهو متفوق بدراسته.

والتقت «الشرق الأوسط» ايضا بالدكتور انور شهاب استشاري الاطفال ورئيس قسم الاطفال بالمستشفى، حيث قال ان جميع الاطفال المولودين منذ منتصف الليل وحتى الصباح وبلغ عددهم (12) طفلا جميعهم بصحة جيدة ولم تصادفنا اية متاعب وجاءت ولادتهم سهلة وميسرة. واشار مصدر بالدوريات والنجدة بالرياض الى ان العاصمة السعودية كانت كعادتها هادئة، والحوادث كمعدلها وذلك لان المظاهر التي نراها في الدول الغربية وبعض الدول العربية بالاحتفال برأس السنة الميلادية الجديدة غير موجودة لدينا. فيما قال المواطن علي عبد الرحمن السيد بأن عدداً من المواطنين والمقيمين تابعوا في بيوتهم احتفالات بعض الفضائيات العربية بمناسبة رأس السنة الميلادية.

لا تقرأ هذا الخبر

برلين ـ أ.ف.ب: اعلنت شرطة برلين امس ان لبنانيا في الثانية والعشرين من عمره قتل برصاصة في الرأس وجرح ثلاثة آخرون ليلة رأس السنة في شجار بينهم وبين اثنين من اللاجئين الاتراك.

واوضحت الشرطة ان اللبنانيين الاربعة كانوا يعبرون بسيارتهم حي فيدينغ قبيل الواحدة فجر امس عندما اندلع الشجار لاسباب غير معروفة.

وقد اصيب الجرحى الثلاثة بالرصاص وتمكن التركيان من الفرار. ومن جهة اخرى قالت الشرطة الالمانية ان تركيا اصيب بجروح خطيرة نتيجة اطلاق النار عليه في الظهر في الحي نفسه لاسباب مجهولة ايضا.

كذلك جرح تركيان آخران بالرصاص في حي كرويتسبيرغ في برلين وتمكنت الشرطة من القاء القبض على مطلقي النار وباشرت التحقيق معهم.

نكتة اليوم

المعلم: ما هو أهم حدث بعد لويس الرابع عشر؟

التلميذ: لويس الخامس عشر.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية